لتنحيف البطن .. لإزالة الترهلات
جامو سوت بداران
مجموعة من الأعشاب النادرة تذيب الشحوم من مناطق البطن والارداف ليصبح الجسم رشيقا ممشوقا.
متوفر في الصيدليات الكبرى
زوروا معارضنا في السعودية والامارات
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينغ دوم

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
AL HAYAT WEDNESDAY 5, MARCH, 1997 ISSUE NO 12424
الاربعاء ٥ آذار (مارس) ١٩٩٧ الموافق ٢٦ شوال ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤٢٤
ان الحياة عقيدة وجهاد

القرآن الكريم
صخر
مكتبة صخر الإسلامية
البرامج الأساسية

مجلس الامن تأجل بناءً على طلب اميركي ودوشاريت يتحرك بين اسرائيل وسورية

عرفات: لا بديل من السلام ونتانياهو شريك

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:
□ نيويورك – من راغدة درغام:
□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ أعلن الرئيس ياسر عرفات أن لا بديل من عملية السلام، مؤكداً نيته المضي فيها على رغم قرار إسرائيل بناء مستوطنة في القدس الشرقية الذي «الحق ضرراً شديداً بالمسيرة السلمية ويشكل تحدياً كبيراً لها». واعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي شريكه في هذه العملية.

ووصف عرفات محادثاته مع الرئيس بيل كلينتون أول من أمس بأنها كانت «بناءة وايجابية وودية»، مشيراً إلى ان الانطباعات الذي خرج به هو ان الرئيس الأميركي سيبذل قصارى جهده «لإنقاذ عملية السلام، إذ لا خيار آخر لدينا لأن السلام في أرض السلام وفي الأرض المقدسة وفي الشرق الأوسط مهم لأجيالنا الجديدة ولأطفالنا ولأطفالهم».

وقال عرفات في مؤتمر صحافي عقده قبل ظهر أمس إن الموقف الأميركي لا يختلف عن الموقف الفلسطيني بالنسبة إلى بناء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية.

ورداً على سؤال عما تستطيع الولايات المتحدة القيام به، قال إن عملية السلام تتم تحت رعاية الرئيس كلينتون «وانني متأكد انهم (الأميركيون) يعتزمون متابعة عملية السلام وأقبل كل ما سيقومون به لحمايتها». وأعرب عن امله بأن لا تنفذ إسرائيل قرار بناء المستوطنة في جبل أبو غنيم،

التتمة في الصفحة (٦)

نتانياهو يجرب بندقية للقنص في قاعدة عسكرية امس. (رويتر)

العراق يلوّح بتحالف مع ايران ويدعو الكويت الى صفحة جديدة

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ لوّح وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف بتحالف عراقي – ايراني يهدد المصالح الاميركية في منطقة الخليج في حال تمسكت واشنطن بإبقاء الحظر الدولي على العراق. وقال في حديث بثه تلفزيون أبو ظبي ليل امس: «في حال استمرار الغباء الاميركي سنتحالف مع ايران».

وتابع الصحاف الموجود في نيويورك ان العراق «يسعى الى اعادة بناء علاقاته الإخوية مع دول الخليج»، وان تقدماً تحقق في هذا المجال. وتابع: «نعمل لتحسين علاقاتنا مع المملكة العربية السعودية وحتى مع الكويت».

واضاف الصحاف ان على «الاخوة في الكويت» النظر الى المستقبل، مشيراً الى انه مهما كان حجم الازمة بين البلدين في الماضي فإن المستقبل اهم بكثير.

وأكد ان العلاقات الاماراتية –

التتمة في الصفحة (٦)

وسط أجواء تنذر بمواجهة كبيرة

المهدي يدعو أنصاره الى الهجرة "شرقاً"

□ لندن – من نزار ضو النعيم:
□ الخرطوم – «الحياة»:

■ وجه رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب «الأمة» المعارض السيد الصادق المهدي نداء الى انصاره أمس دعاهم فيه الى «الهجرة شرقاً للمساهمة في المهمة التاريخية». وجاءت دعوة المهدي في ظل اجواء تصعيد في الخرطوم وفي أوساط المعارضة تشير الى تجمع نذر لمعركة على الحدود السودانية الشرقية مع أثيوبيا واريتريا.

وخاطب المهدي في بيان أطلق عليه اسم «نداء الهجرة»، ووزع امس وتلقت «الحياة» نسخة عنه مؤيديه بكلمة «أحبائي» وقال: «اعتدى على بلادنا حكام شوهوا

التتمة في الصفحة (٦)

زروال: ٥ حزيران موعد الانتخابات النيابية

□ الجزائر – «الحياة»:

■ حدّد الرئيس اليمين زروال امس موعد الانتخابات الاشتراعية. وقال اثناء استقباله زعماء الاحزاب المشاركة في تحضير أرضية «اللجنة المستقلة لمراقبة الانتخابات» وهي الاحزاب الموصوفة بـ «الفاعلة»، ان الانتخابات ستجرى الخميس ٥ حزيران (يونيو) المقبل. ومن المقرر ان يلتقي رئيس الجمهورية اليوم الاحزاب الممثلة

التتمة في الصفحة (٦)

إيران تخشى عدم استضافة القمة الإسلامية

انعقاد لجنة القدس قريباً رهن بنتائج زيارة عرفات

□ الرياض – من سليمان نمر:

■ ذكرت مصادر ديبلوماسية عربية أنه تم التوصل إلى اتفاق مبدئي على أن تعقد لجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي اجتماعاً استثنائياً في منتصف شهر آذار (مارس) الجاري في الرباط. ولكن هذه المصادر أوضحت لـ «الحياة» ان تأكيد موعد انعقاد اجتماع اللجنة ينتظر معرفة نتائج زيارة الرئيس ياسر عرفات إلى الولايات المتحدة، خصوصاً لقاءه مع الرئيس كلينتون الذي استقبله أول من أمس.

وقالت المصادر نفسها إن رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية الذي كان قد طالب بعقد اجتماع للجنة القدس للبحث في القرار الإسرائيلي بناء حي يهودي جديد في القدس واتفق على ذلك مع الملك الحسن الثاني رئيس اللجنة، طلب في ما بعد الانتظار إلى ما بعد انتهاء زيارته للولايات المتحدة ومعرفة الموقف الأميركي من القرار الإسرائيلي.

وينتظر أن تجرى الآن اتصالات على مستوى رفيع بين الدول المعنية لمعرفة ما إذا كانت لجنة القدس ستجتمع ومتى ذلك؟

التتمة في الصفحة (٦)

موفد ياباني في دمشق لمقابلة الأسد وبيروت تنتظر التحقيق

طوكيو تؤكد اعتقال خمسة من "الجيش الاحمر"

□ بيروت – «الحياة»:

■ طرأ تطور جديد على قضية اليابانيين الموقوفين في لبنان امس اذ اكدت وزارة الخارجية اليابانية رسمياً ان بينهم خمسة ينتمون الى «الجيش الاحمر الياباني»، وحددت اسماءهم، استناداً الى الصور الفوتوغرافية ونسخ البصمات التي كانت سلمتها السلطات القضائية اللبنانية الى البعثة الامنية اليابانية. (تفاصيل ص٣)

وابلغت السفارة اليابانية في بيروت مذكرة في هذا الشأن الى جهتين الاولى هي النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم الذي التقى البعثة الامنية اليابانية قبل الظهر واعلن انه استناداً الى هذه المعلومات سيتابع التحقيق للتأكد من هويات هؤلاء اليابانيين، حيث ستجري مواجهتهم بالوقائع اليابانية الرسمية. والجهة الثانية هي وزارة الخارجية التي زارها القائم بأعمال السفارة في بيروت هيروشي اوكادا الذي سلم مدير الشؤون السياسية في الوزارة السفير سمير خوري المذكرة وتتضمن اسماء اليابانيين الخمسة الذين تؤكد السلطات اليابانية انتماءهم الى «الجيش الاحمر»، وهم: كوزو اوكاموتو احد عناصر الكومندوس الذي نفذ الهجوم على مطار اللد في تل ابيب العام ٧٢ واطلق في تبادل للاسرى لاحقاً، وازاوو اداتشي، كازوو توهيرا، ماريكو ياماموتو وهارو واكو. وتزامن ذلك مع اعلان وزارة الخارجية اليابانية من طوكيو تأكيد هوية هؤلاء. وأرفق القائم بالاعمال الياباني والبعثة الامنية المذكرة بطلب

التتمة في الصفحة (٦)

تشيلر تنتقده لكنها تؤيد استمرار الائتلاف بين حزبيهما

أربكان يتمسك بالحكم وأنصاره يريدون "المواجهة"

□ اسطنبول – من أصلي آيدنتاشباش:

■ تمسك زعيم حزب «الرفاه» نجم الدين أربكان، أول رئيس وزراء إسلامي منذ تأسيس الجمهورية التركية، بموقفه الرافض المطالب العشرين للمؤسسة العسكرية، فيما حضه كبار نواب حزبه على «المواجهة»، على رغم عزلته بعدما رفض زعماء المعارضة استجابة طروحاته، وتعرض لإنتقادات حتى من شريكته في الائتلاف زعيمة حزب «الطريق الصحيح» تانسو تشيلر.

ونُقل عن اربكان قوله خلال اجتماع مغلق لقيادة «الرفاه» ان «الحكومة مسؤولة أمام البرلمان فقط». واضاف ان «الديموقراطية ترسخت في تركيا ولا احد يمكنه تغيير هذا الواقع بمجادلات مصطنعة». ونفى انه يسعى إلى تحويل تركيا العلمانية إلى دولة إسلامية متزمتة مثل إيران.

وحذر كبار المسؤولين في حزب «الرفاه» زعيمهم من ان خضوعاً غير مشروط لمطالب الجيش، التي قدمت خلال اجتماع مجلس الأمن القومي السبت الماضي، سيغضب الناخبين الاسلاميين الذين يشكلون قاعدة الحزب. واوضح بعض هؤلاء المسؤولين انهم سيتمسكون بالحكومة الائتلافية وسياساتهم الاسلامية ولو ادى ذلك الى مواجهة مع الجيش.

وأعلنت تشيلر، التي تشغل منصبي نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية، ان حزبها يتمسك بالحكومة. لكنها اقرت، بعد اجتماعها مع الرئيس سليمان ديميريل امس للبحث في الأزمة السياسية، بعودة النشاطات «الرجعية»، واعتبرت ان هذه

التتمة في الصفحة (٦)

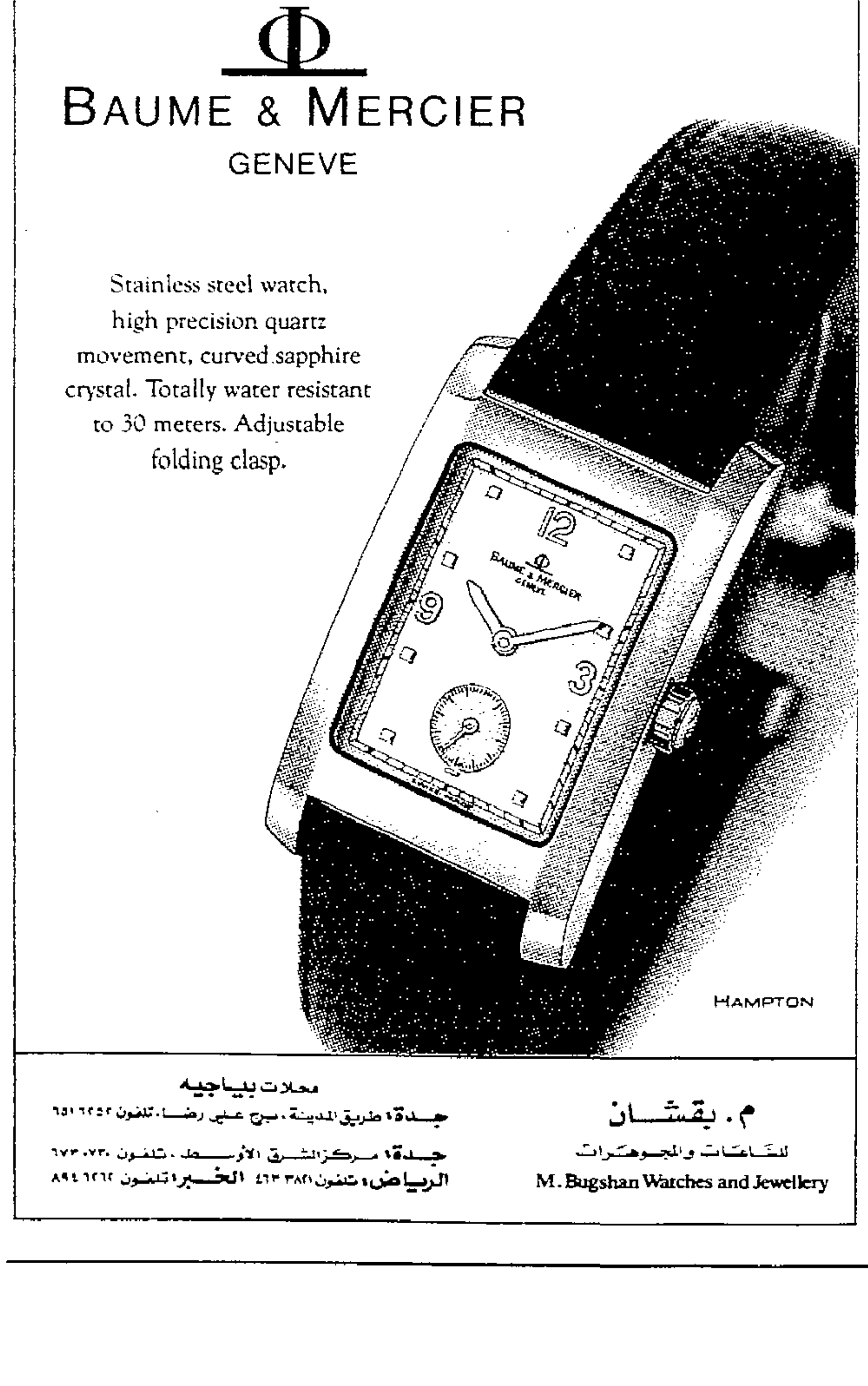

مسلحون في سيارات لا تحمل لوحات

الجنوب الألباني خارج السيطرة والحرب الأهلية على الابواب

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ بدا الوضع خارج نطاق السيطرة في مدن رئيسية عدة في جنوب البانيا امس. وأكدت الحكومة عزمها على قمع من وصفتهم بـ «المتمردين المسلحين الذين تحركهم اياد اجنبية».

وقال وزير الخارجية الألباني تريتان شيهو ان «الوضع في الجنوب خارج عن نطاق السيطرة لكن الاجراءات التي اتخذها البرلمان بفرض حال الطوارئ خففت من خطر نشوب حرب اهلية». (راجع ص ٨)

وبدأت الأزمة تتخذ منحى طائفياً وسط كلام عن دور صربي – يوناني في إثارة سكان الجنوب وغالبيتهم من الارثوذكس وتزويدهم بالأسلحة لمقاومة السلطة المركزية.

وربط بعض المراقبين العصيان في الجنوب باقالة رئيس الوزراء الكسندر ميكسي (وهو ارثوذكسي)، ما دفع الجنوبيين الى الاصرار على استقالة الرئيس صالح بريشا وهو مسلم. وكان بريشا اتهم بشكل غير مباشر صربيا واليونان بالتدخل في الشؤون الألبانية الداخلية.

وأفادت الانباء الواردة من مدينتي غيروكاسترا وساراندا في الجنوب ان سكانهما بدأوا بالنزوح الى القرى المجاورة خشية تقدم عسكري حكومي. واقتصرت الحركة في شوارع المدينتين على المسلحين الذين تنقلوا بسيارات لا تحمل لوحات.

كما سيطر المسلحون على قاعدة بحرية قريبة من ساراندا وأحرقوا منشآت وشوهدوا يقومون بدوريات في زورقين حربيين.

وأقال الرئيس بريشا قائد الجيش الجنرال شاني كوسوفا وعدداً من كبار العسكريين في الجنوب وعين مستشاره الخاص الجنرال آدم كوباني رئيساً جديداً للأركان في خطوة وصفت بأنها تهدف الى تعزيز سيطرته على الاجهزة العسكرية ومعاقبة الذين اخفقوا في حماية العديد من الثكنات العسكرية في الجنوب التي اجتاحها المعارضون.

وفر امس طياران البانيان بطائرة حربية من طراز «ميغ» الى ايطاليا حيث طلبا اللجوء السياسي.

ورفض المعارضون في الجنوب الاستجابة لطلب الحكومة تسليم اسلحتهم فيما قتل اربعة مدنيين كانوا يسلمون البنادق الآلية التي بحوزتهم.

وبدت العاصمة تيرانا امس هادئة اثر الاجراءات العسكرية المشددة التي اتخذتها الحكومة على رغم الحوادث المتفرقة وبينها، اطلاق النار على حانة «بار اميركا» التي يرتادها الاجانب.

وواجهت الحكومة الألبانية ضغوطاً دولية متزايدة للتخفيف من اجراءات الطوارئ التي اعتمدتها. وأعربت الولايات المتحدة عن قلقها البالغ واسفها لاعادة انتخاب الرئيس بريشا.

9 770967 559033 05

قارن بين الاحتلالين الاسرائيلي والعراقي

بري في مجلس الأمة الكويتي: الانفاق على الديموقراطية لا التسلح

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ قال رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري «ان الاسلوب الذي اتبعه العالم لإنهاء الاحتلال العراقي للكويت يجب ان يتبع لإنهاء احتلال اسرائيل» للجنوب اللبناني، معتبراً «ان بقاء اسرائيل فوق القانون الدولي يهدد بتلاشي الصدقية الدولية».

ودعا الى تعزيز الديموقراطية في العالم العربي وجعلها الأساس في العلاقات العربية – العربية، وحض على الانفاق على الديموقراطية لا على التسلح.

وقارن بري في خطاب له امام مجلس الامة (البرلمان) الكويتي امس بين «الاحتلالين» الاسرائيلي والعراقي للبنان والكويت، وقال ان هذين البلدين كانا «ضحيتين صارختين لعدوان متطابق في الاهداف» وان من نتيجة وجود «عشرات اللبنانيين والكويتيين اسرى عملية اخفاء ممنهجة تهدف الى إرباك». وزاد «ان الدمار الذي احاق بالشعبين يجسد نمطاً واحداً من انماط السلطة الغاشمة المستبدة المجرمة التي تتفنن في التنكر للاعراف والمواثيق الدولية».

ونوه بري بانطلاق مواسم آذار التضامنية مع لبنان متذكراً بالمجازر التي ارتكبتها اسرائيل ضد اللبنانيين منذ ١٤ آذار (مارس) ١٩٧٢. وتساءل «الى متى سيسمح العالم لاسرائيل باستخدام لبنان حقل رماية بالذخيرة الحية على أجساد ابنائه وممتلكاتهم، ومتى يدرك العالم ان الامثولة الكويتية التي طبقت لردع العدوان وإجلاء احتلال قوات النظام العراقي عن الكويت تمثل مثالاً يحتذى ويجب ان يحتذى في علاقات الامم وفي فعاليات الامم المتحدة».

وانتقد «السلام الاكتع او الاعرج الذي اقدمت عليه بعض المسارات في ظل حكومات الاستيطان الاسرائيلية المتعاقبة»، معتبراً ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو «يهدف الى تطويق لبنان وسورية ومن ثم عزلهما عن بعضهما البعض وفك الرباط المقدس الذي يجمعهما».

وقال ان «صمود لبنان وصمود الكويت وصمود سورية إنما هي ورقة السلام ليس فقط العربية وانما العالمية». واضاف ان «القضية الفلسطينية هي قضية شعب قبل ان تكون قضية ارض، وهذا ما اخطات به القيادة الفلسطينية عندما نظرت الى الامر وكأنه قضية حجارة». واشاد في المقابل بالعلاقة بين لبنان وسورية «التي هي ليست علاقة مسار وانما علاقة مصير».

ودعا بري في خطابه الى تعزيز الديموقراطية في العالم العربي وجعلها الاساس في العلاقات العربية – العربية، وقال: «لو كانت هناك ديموقراطية في العراق لما تجرأ (الرئيس العراقي) ان يحتل الكويت، وان الانفاق على الديموقراطية في اي بلد من البلدان العربية انما هو انفاق اجدى وانفع من الانفاق على التسلح».

واعتبر ان الاتحاد البرلماني العربي مطالب بالبدء «في تطبيق الديموقراطية على الاتحاد نفسه» في اشارة الى المطلب الكويتي بجعل رئاسة هذا الاتحاد بالانتخاب لا حسب الترتيب الابجدي لأسماء الدول العربية.

وتطرق رئيس مجلس النواب اللبناني الى بعض المواضيع التي بحثت بين البرلمانيين اللبنانيين والكويتيين، فاشار الى قضية السوق العربية المشتركة والصراع على المياه في الشرق الاوسط حيث ان «الماء هو القرش العربي الأبيض لليوم الأسود»، معتبراً ان مشروع الشرق الأوسطية (للمياه) المطروح يشكل تهديداً للأمن القومي والأمن الاقتصادي والمستقبل العربي.

وكان الوفد البرلماني اللبناني برئاسة بري اجتمع مع امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح بوجود رئيس مجلس الأمة الكويتي احمد السعدون الذي نقل عن الشيخ جابر تاييده للموقف اللبناني والسوري وموقفه الثابت في هذا المجال.

اجواء ايجابية في اجتماع رئيس الحكومة مع لجنة المتابعة

□ بيروت – «الحياة»:

■ استقبل رئيس الحكومة رفيق الحريري في الخامسة والنصف عصر امس في القصر الحكومي، وفد لجنة المتابعة لوسائل الاعلام المرئي والمسموع غير المرخصة في حضور وزير الاعلام باسم السبع.

وتحدث السيد سيمون الخازن اثر اللقاء باسم اللجنة فقال «بمبادرة من وزير الإعلام اجتمعنا مع دولة الرئيس، وطرحنا الملف الاعلامي من جوانبه كاملة. بحثنا تحديداً في رفع الضغوط والتجاذبات السياسية عن هذا الملف وطالبنا بالعجلة ورفعنا هواجسنا ومواقفنا حيال الملف والتراخيص السابقة واللاحقة. الاجواء كانت صريحة وايجابية وسادتها روح المسؤولية والحرص على الحرية المميزة في لبنان».

وكان الوفد التقى المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد الذي شدد على «ضرورة تجميع اجهزة الارسال والبث في مواقع جغرافية محددة ومختارة وقوة ارسال مدروسة تبعاً لهذه المواقع تساعد على اتاحة المجال امام قنوات وترددات اضافية تبعاً للتقنيات الحديثة».

وذكرت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية ان «المجتمعين شددوا على ضرورة تامين معدات وتجهيزات تقنية لهيئة تنظيم البث التلفزيوني والاذاعي التي من شانها أن تساعد على وضع تصور جديد لعدد القنوات التلفزيونية والترددات الاذاعية الممكن استخدامها في الفضاء اللبناني».

وتمنت لجنة المتابعة «الاسراع في بت موضوع التراخيص نظرا الى الاستنزاف الشديد الذي تتعرض له المؤسسات الاعلامية غير المرخص لها». وابدت استعدادها الكامل للعمل على كل ما من شانه تحقيق هذه الطروحات.

قطعتان حربيتان ايطاليتان في بيروت قريباً

برودي يبدأ زيارته في ١٨ الشهر

□ بيروت – «الحياة»:

■ أعلن القائم باعمال السفارة الايطالية في بيروت ماسيمورو شينيو ان زيارة رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي بيروت ستتم في ١٨ آذار (مارس) الجاري. وهي الزيارة الاولى لرئيس وزراء ايطالي للبنان منذ زمن بعيد.

وذكر شينيو، في مؤتمر صحافي في السفارة الايطالية مؤتمراً صحافياً في مبنى السفارة حضره الملحق العسكري الجنرال بافوني وحشد من الصحافيين، ان قطعتين تابعتين لسلاح البحرية الايطالي، هما «فيتوريو فينيتو» و«سترومبولي» تصلان الى لبنان في ١٢ من الشهر الجاري. واعتبر ان «زيارة برودي والسفينتين ستنعكس ايجاباً على العلاقات السياسية والاقتصادية بين لبنان وايطاليا، وان زيارات السفن المتكررة للبنان تشكل عاملاً مهماً في تعزيز الصداقة والسلام في العلاقات الثنائية وامكان تبادل المعارف التكنولوجية ومناسبة للجمهور اللبناني للصعود اليهما وزيارتهما».

وقال: «ايطاليا اليوم هي الشريك الاقتصادي الاول للبنان. وكثيرون من رجال الاعمال اللبنانيين يتوجهون الى ايطاليا ويستثمرون اموالهم في اعمال تجارية، ويلقى هذا الامر تجاوباً كبيراً من الايطاليين». واكد ان «ثمة شركات ايطالية تشارك في حماسة في اعادة اعمار البلد وتنظر الى الحكومة اللبنانية في اعجاب لتشجيعها عملية اعادة الاعمار، وهناك برنامج تعاوني مهم بين البلدين يقوم على قروض في شكل مساعدات لإعادة اعمار لبنان خصوصاً في المشاريع الكبرى والبنى التحتية». ولاحظ ان «دروس اللغة الايطالية في لبنان تلقى نجاحاً ورواجاً كبيراً من جانب الطلاب اللبنانيين وهناك طلب لزيادتها».

واشار الى ان «هذه السنة مهمة جداً لأن الزيارات بين الرؤساء اللبنانيين والايطاليين تتم في شكل جيد. فالرئيس رفيق الحريري زار ايطاليا الاسبوع الماضي والتقى المسؤولين الايطاليين ورئيس الوزراء الايطالي سيزور لبنان قريباً. وهذا ما يميز العلاقات الثنائية بين البلدين على كل الصعد وايطاليا ستستمر في سياستها الودودة حيال كل بلدان الشرق الاوسط وسيكون للبنان دائماً الدور المركزي فيها».

غادر بيروت بعد غداء الى مائدة الحريري

ميتشل: واشنطن تتمسك بحماية الديموقراطية والاستقلال في لبنان

□ بيروت – «الحياة»:

■ غادر بيروت بعد ظهر امس السيناتور جورج ميتشل ووفد «انترناشيونال كرايزس غروب» (مجموعة معالجة الازمات الدولية) بعد زيارة للبنان استمرت يومين.

وتحدث ميتشل، وهو الرئيس السابق للغالبية في مجلس الشيوخ الاميركي، في مطار بيروت عن زيارته للبنان، فقال «سررت بالجهد الذي بذله النائب عصام فارس لعقد الاجتماع الدوري السنوي للمجموعة في لبنان. وتمكنا خلال يومين فقط من التعرف الى اللبنانيين ومدى رغبتهم في ان يتحقق اتفاق السلام في المنطقة اذ بعد هذا الاتفاق سيفسح في المجال امام نهضة اقتصادية بارزة».

وسئل عن كيفية مساعدة لبنان على تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥. فاجاب: «من واجبي ان ارفع تقريراً الى حكومتي عن الاجتماعات التي عقدت في بيروت مع كبار المسؤولين. واؤكد ان الولايات المتحدة تصر على حماية الديموقراطية والحرية والاستقلال في لبنان».

اما النائب فارس فتحدث عن نتائج زيارة السيناتور ميتشل والوفد لبيروت، فقال ان «كل الزيارات للبنان تصب في خانة استرجاع دوره في العالم وعودته الى سابق عهده. وزيارة السيناتور ميتشل تاتي ضمن هذا الاقتناع خصوصاً انه يرتبط بعلاقة وثيقة مع لبنان من ناحية امه وكذلك من ناحية والده فقد نشأ في بيت لبناني وحافظ على لبنانيته طول حياته السياسية. ولهذه الزيارة مردود مهم في المستقبل خصوصاً ان المجموعة تضم شخصيات مهمة من كل انحاء العالم. وقد استمع الوفد الى المسؤولين اللبنانيين الذين وضعوه في صورة ما يحدث لناحية عملية الانماء والاعمار الجارية في لبنان وطرق تمويلها».

وعن امكان مساهمة هذه الزيارة في رفع الحظر الاميركي عن لبنان؟ قال ان «تقرير الوفد سيكون ايجابياً جداً. وبت الموضوع يعود الى الادارة الاميركية وهذا يتطلب وقتاً، خصوصاً بعد التغيير الذي حصل فيها». واكد دعوة وفود اميركية اخرى الى لبنان.

وكان الوفد زار سفير الولايات المتحدة في لبنان ريتشارد جونز في منزله في اليرزة.

وكان رئيس الحكومة رفيق الحريري اقام، في دارته في قريطم، مادبة غداء تكريماً لميتشل حضرها المشتركون في مجموعة معالجة الازمات.

اللجان النيابية باشرت درس تعديل قانون الانتخابات

المر: الغالبية مقتنعة بالبطاقة والحكومة متمسكة بالتعيين في «الشريط»

□ بيروت – «الحياة»:

■ اعلن نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر «ان الغالبية النيابية اقتنعت بضرورة اعتماد البطاقة» للانتخابات البلدية، داعياً المواطنين الى «الاسراع في تقديم طلباتهم». واكد «ان موقف الحكومة من التعيين في الشريط الحدودي المحتل لن يتغير».

عقدت لجان الادارة والعدل والزراعة والسياحة والبيئة والشؤون البلدية والقروية اجتماعاً مشتركاً قبل ظهر امس في المجلس النيابي برئاسة نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي وحضور الوزير المر و٤٤ نائباً والمدير العام لوزارة الداخلية عطا الله غشام والمدير العام للاحوال الشخصية غسان شحادة والرائد الياس الخوري.

وبعد الاجتماع رد الوزير المر على اقتراحات لنواب «حزب الله» رفض تعيين اعضاء المجالس البلدية والاختيارية في «الشريط الحدودي»، قال: «اجابت الحكومة بضرورة تعيين المختارين اولاً ومن ثم اعضاء البلديات، ولم تغير موقفها فهي تقدمت بالمشروع وتتمسك به». واضاف: «ان هذا المشروع نص موجود راهناً يجيز للحكومة التعيين في قرى الشريط من الآن حتى ٣٠ حزيران (يونيو) المقبل. ونحن نمدد العمل بهذا النص وعندما ترى الحكومة موجباً لتعيين مجلس بلدي او مختار فهي ستقوم بذلك. واصبح لدى النواب اقتناع بالسير في مشروع الحكومة».

واضاف: «اقتنع ٩٥ في المئة من النواب الحاضرين الجلسة بضرورة اعتماد هذه البطاقة التي توزع مجاناً باستثناء توقيع المختار والصور الشمسية وهو ما يتطلبه ايضاً اخراج القيد مع رسوم اضافية».

وتوقع «توزيع مليون بطاقة حتى آخر الشهر، وبالتالي لا موجب بعد لتمديد المهلة وعلى المواطنين التقدم من اليوم للحصول على بطاقاتهم وعدم الانتظار حتى آخر يوم». وقال «ان الحكومة موافقة على تطبيق قانون المختارين القائل ان القرية التي يتعدى عدد سكانها ثلاثة آلاف نسمة لها الحق في اكثر من مختار، اما في ما يتعلق بمدينة بيروت فيجب ان يلحظ القانون الذي بين ايدينا عدد السكان والزيادات. في بيروت ٥٢ مختاراً وتالياً يجب ان يكون العدد مضاعفاً او ثلاثة اضعاف. وهذا الامر ينسحب على بقية المناطق».

واكد الحرص على معالجة الفارق بين مدة الولاية للمختار (٤ سنوات) وأعضاء المجلس البلدي (٦ سنوات). واوضح «ان المجنسين حديثاً لا يستطيعون الترشح قبل مضي عشر سنوات على تجنيسهم بل يستطيعون الانتخاب».

في الأمس قلنا «التجربة خير برهان»

فورد كراون فيكتوريا ١٩٩٧
البرهان الحيّ على أن البقاء للأصلح

إلتزام برحابة السيارة الأمريكية

إلتزام بقوة المحرك الجبار ٨ سلندر V8

إلتزام بدفع العجلات الخلفية

فورد كراون فيكتوريا تجدد التزامها بالبقاء كسيارة الصالون العائلية الكبيرة وها هو موديل ٩٧ تأكيدا على ذلك بكامل مقاييس القوة والسلامة لتكون الاستثمار الأمثل لمن ينشدون رحابة السيارة الامريكية المعهودة. فهي هنا لتبقى!

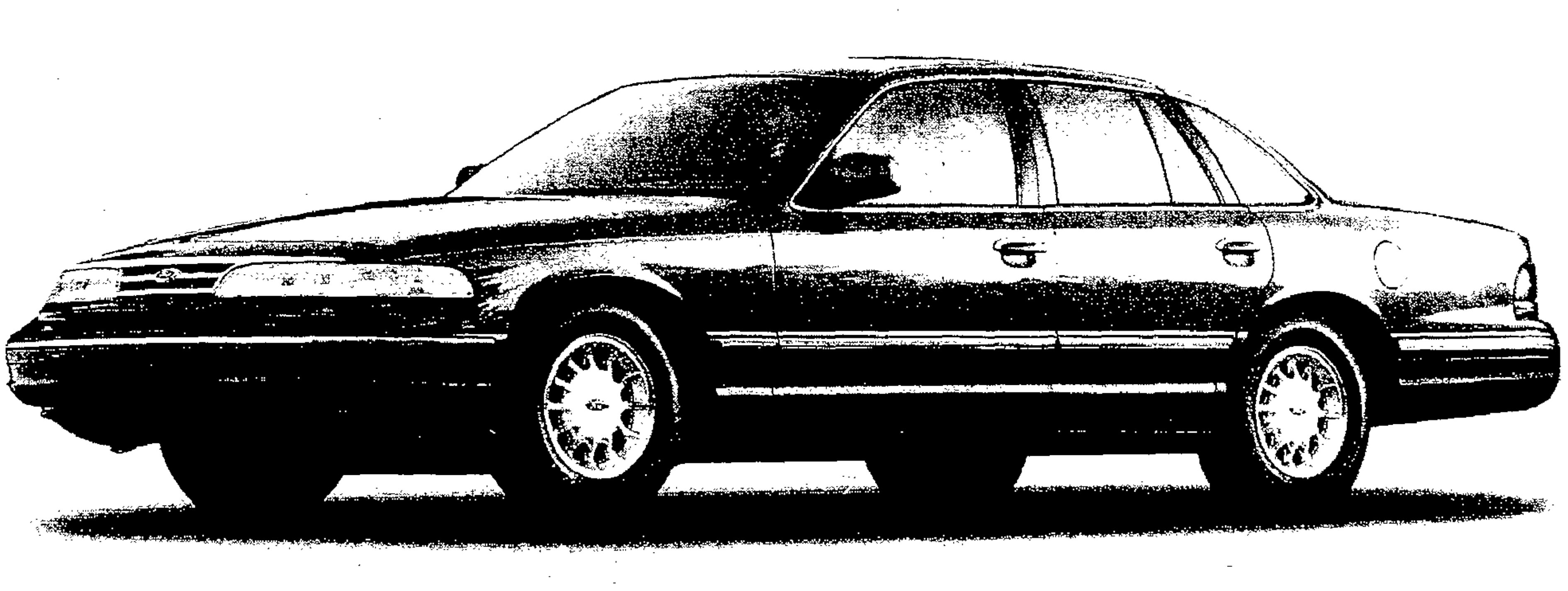

فورد كراون فيكتوريا ٩٧
البقاء للقيمة والأداء

هل قدت سيّارة Ford مؤخراً؟
Ford Internet Address: WWW.ford.com

شركة توكيلات الجزيرة للسيارات
الوكيل الوحيد المعتمد لسيارات فورد ولينكون بالمملكة العربية السعودية
FORD LINCOLN
الجزيرة للسيارات ALJAZIRAH VEHICLES

طوكيو اكدت هويات خمسة منهم

عضوم: تبلغنا اسماء منتمين الى "الجيش الاحمر" والتحقيق ينتهي خلال ٢٤ ساعة

□ بيروت - «الحياة»:

■ لا تزال قضية الآسيويين الموقوفين تتوالى فصولاً، في انتظار جلاء ملابساتها والغموض الذي يكتنفها منذ اكثر من اسبوعين. وفيما اعلن المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم امس ان التحقيق سينتهي خلال ٢٤ ساعة، اكدت وزارة الخارجية اليابانية في بيان تسلمت الخارجية اللبنانية نسخة منه ان بين الموقوفين خمسة يابانيين ينتمون الى «الجيش الاحمر الياباني».

واستقبل القاضي عضوم في مكتبه في قصر العدل امس، نحو نصف ساعة، البعثة الامنية اليابانية التي سلّمته معلومات توافرت لدى سلطات طوكيو عن هويات بعض الموقوفين الآسيويين.

وعقد على الاثر ندوة صحافية، قال فيها «ان البعثة الامنية اليابانية اعطتنا جواباً عن بعض التساؤلات الفنية المرتبطة بهوية المعتقلين الآسيويين الموجودين في عهدة النيابة العامة حيث يجرى التحقيق القضائي معهم بسبب التوقيفات الاخرى. ويقول بيان الخارجية اليابانية ان المراجع اليابانية المختصة تبين لها بعد التدقيق في بصمات الاصابع وصور المشبوهين ان خمسة اشخاص من الموقوفين هم اعضاء في الجيش الاحمر الياباني، اما الثلاثة الآخرون فهم مواطنون يابانيون. والمجموع ثمانية اشخاص آسيويين».

ودار بين عضوم والصحافيين الحوار الآتي:

● من هم الاشخاص؟

- لن اقول اسماءهم لان التحقيق ما زال سرياً.

● يقال في طوكيو ان اسماءهم اعلنت؟

- فليقولوا في طوكيو ما يريدون وانا من واجبي ألا اقول اسماءهم لان التحقيق سري. وقد ورد عليّ ضمن مستند رسمي سيضم الى محضر التحقيق السري، لن اقول اسماءهم وما اختتموه من الاعلام الياباني هو صادر عنه وليس عني.

● هل يحاكمون في لبنان ام تسلّمونهم؟

- بعدما تلقينا هذا الكتاب الذي زودتناه الضابطة العدلية التي تقوم باجراء التحقيقات طلبنا متابعة التحقيق للتثبت من صحة هذا الكتاب واستجواب الموقوفين مجدداً لمعرفة هل هؤلاء الموقوفون من الجنسية اليابانية وهل هم اعضاء في الجيش الاحمر الياباني؟ وسينتهي خلال ٢٤ ساعة التحقيق لاتخاذ الاجراء المناسب.

● ما دامت البعثة اليابانية اكدت ان البصمات مطابقة فلماذا ما زلتم غير متأكدين حتى الآن؟

- فليقولوا هم ما يريدون والمعني هو القضاء اللبناني. وواجبنا متابعة التحقيق لأن الاشخاص موقوفون عندنا. وسنواجههم بهذه الواقعة والسلطات اليابانية ابرزت نتيجة معينة وسنسمع ما يقولونه هم. وفي ضوء النتيجة، وسواء انكروا أو لا، نحن سنجري اللازم وسنتابع التحقيق الاولي للتثبت من صحة المعلومات.

● اذا ثبت لديكم انهم من «الجيش الاحمر»، هل يحاكمون في لبنان؟

- اذا ارتكبوا جرائم يعاقب عليها القانون اللبناني سيجري القضاء اللبناني الملاحقات استناداً الى مبدأ اقليمية الملاحقة، اي اذا ارتكب جرم على الاراضي اللبنانية يكون المرجع الصالح هو القضاء اللبناني، فيلاحق هؤلاء الاشخاص بالجرائم المنصوص عليها في القانون اللبناني، وبالتالي تتم ملاحقتهم تبعاً للقوانين اللبنانية، وهذا مبدأ اساسي ومعترف به.

● كم هو عدد اليابانيين تحديداً؟

- الآسيويون تبين انهم جميعهم يابانيون وأمية عبود هي اللبنانية الوحيدة.

● ما هي التهمة الموجهة اليهم؟

- ننتظر قليلاً لانهاء التحقيق قبل توجيه التهم والادعاءات. قد لا يكون هناك جرائم او قد يكون. وفي ضوء النتيجة التي ينتهي اليها التحقيق تقرر النيابة العامة امكان وجود جرم او عدمه.

● الانتربول الدولي يطالب بهؤلاء الاشخاص منذ سنة فلماذا طرح هذا الموضوع الآن؟

- لا يهم منذ متى يطالبون بهم. المهم ان معلومات وردت الينا ان هناك اشخاصاً آسيويين يزوّرون تاشيرات ولديهم جوازات سفر مزوّرة، وعندما وردت الى السلطات الامنية والقضائية باشرت الاجراءات في ما يتعلق بملاحقة هؤلاء. ثم جاءت الحكومة اليابانية لتقول انهم من اعضاء الجيش الاحمر. وكان هناك ما يوجب التأكد من هذه الواقعة فقمنا بما قمنا به من اجراءات وقالوا انهم من الجيش الاحمر.

● ماذا كان موقف الوفد الامني بعدما ابلغته ان لبنان لن يتخذ اجراءات قبل اجراء التحقيقات؟

- عليهم ان يرضخوا للقانون اللبناني. ونحن نتمتع بالسيادة الكاملة ونقرر ما نراه مناسباً.

● ما هو وضع أمية عبود؟

- التحقيق سري وبعد الانتهاء منه ساقول ما هو وضعها.

● هل ثبت ان مع الموقوفين جوازات سفر مزوّرة؟

- لا اريد ان استبق التحقيق واستنتجوا انتم منطقياً هل هم يابانيون ومعهم جوازات غير يابانية ماذا يعني هذا الاجراء؟

● هل اليابانيون الموقوفون مطلوبون من السلطات اليابانية؟

- هذا الموضوع لا اريد الاجابة عنه.

● تقولون دائماً ان الجواب خلال ٢٤ ساعة؟

- ان اليابانيين انفسهم اخذوا بصمات بعد اربعة ايام او خمسة ولم يجيبوا إلا الآن. فهل اجيب انا عنهم؟

● متى تنتهي التحقيقات؟

- ارجح ذلك خلال ٢٤ ساعة.

● هل بحثتم في توقيع معاهدة (تبادل) تسليم (المجرمين) بين لبنان واليابان؟

- ليست هناك معاهدة بين البلدين. وموضوع توقيع المعاهدة من اختصاص وزارة الخارجية والسلطة السياسية.

● اذا افرج عن المتهمين كيف سيكون وضعهم في لبنان؟

- يجب الا نستبق الامور.

● وردت معلومات تفيد ان النار اطلقت على باص يقل يابانيين في البقاع (امس)؟

- لا معلومات لدي عن هذه الواقعة.

● هل ترفعون غداً (اليوم) تقريراً الى مجلس الوزراء عن نتائج التحقيق؟

- القضاء لا يرفع التقارير الى احد. وهو يتخذ الاجراءات اللازمة. وهذا الموضوع هو من صلاحية القضاء. واذا ارادت الدولة معرفة ما يحصل يمكنها ذلك بواسطة وزير العدل (بهيج طبارة) وهو عندما يسألنا عن واقعة واجبنا يقضي باعلامه.

● هل زودتكم السلطات اليابانية معلومات عن الجرائم المطلوب بموجبها هؤلاء الاشخاص؟

- ورد بعض المعلومات المتعلقة ببعض الاشخاص ولن اقول اكثر من ذلك.

القاضي عضوم خلال مؤتمره الصحافي. (رويتر)

وزارة الخارجية

وتبلغت وزارة الخارجية رسمياً امس مذكرة خطية من وزارة الخارجية اليابانية تسلمها مدير الشؤون السياسية السفير سمير خوري من المستشار الاول في السفارة اليابانية هيروشي اوكادا الذي قال: «ابلغت عن خمسة اسماء من عناصر الجيش الاحمر الياباني بعد التثبت من هوياتهم ودخولهم لبنان بجوازات سفر مزوّرة. وبين الموقوفين ثلاثة من اصل ياباني وسيلتقيهم ممثل قنصلي من التابعية اليابانية».

وسئل عن اعلان وزارة خارجية اليابان عن اسماء الموقوفين فيما السلطات القضائية لا تزال تحقق فاجاب: «اعتقد ان السلطات القضائية كانت باشرت التحقيق قبل ان تملك الدلائل. لكن السلطات اللبنانية تأكدت ان لديها موقوفين يابانيين واعتقد انها ستبدأ التحقيقات معهم».

وسئل عن الاسماء فاجاب: «اعتقد ان المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم سيصدر بياناً بالاسماء ويمكنكم الاستفادة من ذلك».

وفي السياق نفسه، ذكرت مصادر رسمية ان وزارة الخارجية اللبنانية تسلمت مذكرة تتضمن خمسة اسماء من الجيش الاحمر الياباني وستحيلها على الجهات القضائية المختصة.

وفي طوكيو، أعلنت وزارة الخارجية اليابانية امس «ان خمسة من عناصر الجيش الاحمر موقوفون في لبنان وهم: كوزو اوكاموتو احد عناصر الكومندوس الذي نفذ الهجوم على مطار اللد في تل ابيب في العام ١٩٧٢، ومازاوو اداتشي، وكازوو توهيرا، وماريكو ياماموتو، وهاروو واكو، وسيتم استجوابهم مساء اليوم (امس).

وأعلن الناطق باسم الخارجية اليابانية «ان التعرف الى هوياتهم تم بالتعاون مع السلطات اللبنانية وان اليابان تسعى الى تسلمهم في اقصى سرعة ممكنة».

■ بيروت - «الحياة» - افادت مصادر امنية لبنانية ان باصاً يحمل تسعة سياح يابانيين آتياً من سورية وتابعاً لشركة «طريق الحرير السياحية» تعرّض الى اطلاق نار في بلدة السفري على الطريق بين زحلة وبعلبك في البقاع. وأضافت «ان سبب الحادث خلاف على افضلية المرور مع سائق سيارة «تويوتا» كحلية، كان يقود في سرعة ورعونة. وأصيب الباص بطلق ناري واحد في زجاجه الخلفي من دون ان يصاب اي من السياح او الركاب الآخرين بأذى. ثم تابع طريقه الى قلعة بعلبك حيث توجه السياح الى مقهى للاستراحة، ولم تبد عليهم امارات القلق او اي تأثر بالحادث، ثم جالوا على معالم القلعة». وأبلغ عدد من المرافقين السياحيين الشرطة بالحادث، ورفعوا شكوى على سائق السيارة، في حين احاط عناصر من قوى الامن الداخلي بالمكان، وبدأت على الفور الاستقصاءات للعثور على الجاني من اجل توقيفه. وأشارت المرشدة السياحية سوزان العبد الى ان الحادث «عرضي»، ورويته على النحو الآتي: «سائق السيارة كان مسرعاً جداً متجهاً نحونا وعندما وصل قبالتنا حاول تدارك الامر فانحرفت سيارته. ويظهر انه استدار نصف استدارة وأطلق النار على الزجاج. وأنا اكيدة انه لم يعلم ان ثمة سياحاً في الباص». وأوضحت ان السياح اليابانيين «أتوا من سورية في رحلة سياحية، ليوم واحد». وأوضحت «وكالة الصحافة الفرنسية» ان سيارة الـ «تويوتا» كانت تقل شخصين، وأنها فرّت بعد الحادث، وأن الشرطة اللبنانية منعت الاتصال بالسياح على الاثر، وأن قوى الأمن اللبنانية والسورية أقامت حواجز ثابتة ومتحركة بحثاً عن السيارة التي تسببت بالحادث.

وقال مصدر ديبلوماسي رفيع في السفارة اليابانية في بيروت: «قلقنا بادئ الامر حين سمعنا بالنبأ، لكننا تأكدنا لاحقاً ان لا علاقة لما حصل في البقاع، بالسياح اليابانيين التسعة الذين كانوا في الباص الذي جاء بهم في رحلة سياحية من سورية». وأضاف المصدر لـ «الحياة» ان «كل ما هناك ان حادث سير حصل بين سيارتين لبنانيتين اثناء مرور الباص هناك. وحصل عراك فوري بين سائقيهما ادى بأحدهما الى اطلاق النار من سلاحه في الهواء، في الوقت نفسه الذي مر الباص من هناك. ولم يصب الباص بالرصاص والمعلومات التي وردت علينا نفت ان يكون زجاج الباص قد تكسر. وتابع الباص طريقه في شكل عادي. انه مجرد حادث لا اهمية له. ونحن متأكدون من ذلك ومن ان لا علاقة له باليابانيين الذين كانوا في الباص».

التقى رئيسي مجلس الشيوخ والنواب

صفير: لبنان يحتاج الى مؤازرة المغتربين

□ بيروت - «الحياة»:

■ يتابع البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير لقاءاته الرسمية في البرازيل، فالتقى امس في برازيليا رئيس مجلس الشيوخ انطونيو كارلوس مغالايس، فرئيس المجلس النيابي اللبناني الاصل ميشال تامر. واقامت السفارة اللبنانية مادبة غداء تكريماً له.

وكان البطريرك صفير بدأ لقاءاته الرسمية باجتماعه مع رئيس الجمهورية فرناندو كاردوزو الذي ابدى اعجابه بـ «الجالية اللبنانية العظيمة» ثم مع وزير الخارجية لويس فيليب لامبريا وعرض معه أوضاع المغتربين والعلاقات اللبنانية - البرازيلية، ثم مع سفراء الدول العربية المعتمدين في البرازيل في منزل السفير اللبناني غازي الشدياق.

والقى كلمة خلال عشاء تكريمي اقامته في «نادي جبل لبنان» الجالية اللبنانية، تمنى فيها على البرازيليين المتحدرين من اصل لبناني ان يكونوا كما هم «اوفياء لهذا البلد العظيم الذي احتضنكم وفسح لكم المجال لتبرزوا ما آتاكم الله من مواهب وتسهموا في اعماره وتطويره على مختلف الصعد كما انتم فاعلون. لكننا نتمنى لكم ألا تنسوا بلداً انتم مدينون له بالكثير، ولو ان بعضكم لم يتح له ان يزوره ويتعرف الى ربوعه الأخاذة بما حباها الله من جمال طبيعي. وهو وطن يفخر بكم ويحتاج الى عاطفتكم ومؤازرتكم ليتمكن من النهوض من كبوته التي سببتها له حروب لم تكن في الواقع حروبه، بل كانت، كما قيل، حروب الآخرين على ارضه».

وأضاف «لن نكتمكم اننا نشعر بتقصير حيالكم لاننا لم نستطع الى اليوم، من ان نحمل اهل الحل والربط عندنا على اعادة حقوقكم اليكم في المشاركة في الحياة الوطنية ومنها الانتخابات».

المجلس الشرعي الأعلى: الاستيطان في القدس يستدعي تجدد الانتفاضة

□ بيروت - «الحياة»:

■ طالب المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى في لبنان الولايات المتحدة باتخاذ «الموقف الجاد لنصرة الشعب العربي» و«ان تكف عن مناصرة البغي الاسرائيلي»، معتبراً ان الخطة الاستيطانية الجديدة في القدس «تستدعي تجدد الانتفاضة».

وقال المجلس في بيان اصدره بعد اجتماع برئاسة مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني «ان كل ما تعانيه المنطقة العربية، ولبنان بالذات، مردّه الى العدوان الاسرائيلي وما تمارسه اسرائيل من قهر للشعب الفلسطيني، واصرار على احتلال الاراضي العربية، وازمات تفتعلها على كل صعيد من اجل تنفيذ اطماعها التوسعية في السيطرة على ثروات المنطقة وعلى امنها وارادتها».

ولاحظ «ان التصريحات الاسرائيلية حيال الجنوب، وحول لبنان اولاً، لا ترمي إلا للتفرد بلبنان اولاً، ثم للتفرد بسورية ثانياً، ولفرض الشروط المذلة على البلدين، واعادة الوضع اللبناني الى دائرة الصراع الداخلي».

واضاف: «ما تقوم به اسرائيل من تهويد لمدينة القدس والادعاء بأنها عاصمتها الابدية، ثم الاعلان عن بناء آلاف الابنية حولها للمستوطنين، متحدية مشاعر العرب والمسلمين، ورافضة كل مبادئ الحق والعدالة، يكشف تصميم اسرائيل على مخططها العدواني الذي يستدعي تجدد الانتفاضة. ويزيد من صلابة المقاومة، ويضع المنطقة كلها على حافة الانفجار الكبير»، مطالباً «باعادة النظر بكل المواقف والخطوات والاجراءات التي صدرت عن بعضهم ووظفتها اسرائيل لمصلحة امنها واحتلالها وغطرستها، وحشد كل الطاقات، وتجميع كل الصفوف.

بعد مناقشات حادة استمرت ٢٠ ساعة

لجنة المراقبة دعت جميع المتحاربين الى تجنب تعريض المدنيين للخطر

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكدت لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل) «ضرورة التقيد بعدم تعريض المدنيين للخطر».

وشهدت الجلسة الحادية عشرة لمجموعة المراقبة التي انعقدت اول من امس في مقر قيادة القوات الدولية في الناقورة برئاسة السفير الفرنسي جان ميشال غوسو، بناء على شكوى تقدم بها الجانب الاسرائيلي متهماً المقاومة باطلاق النار من المناطق الآهلة المواجهة لـ «الشريط الحدودي» على مواقع لجنودها مشرفة على النبطية، مناقشات حادة بين الوفدين اللبناني والاسرائيلي على مدى ٢٠ ساعة متواصلة انتهت فجر امس.

وافادت مصادر امنية قريبة من المجتمعين ان الوفد اللبناني «دحض في قوة مزاعم الوفد الاسرائيلي الذي اتهم المقاومة بخرق تفاهم نيسان باطلاقها النار على دورية اسرائيلية الجمعة الماضي». ورد التهمة مؤكداً «ان النار لم تطلق إلا على بعد ١٥٠٠ متر من اقرب حي في النبطية». واستغرب «اتهام اسرائيل للمقاومة، وهي تعترف بانها قصفت احياء سكنية في البلدة بحجة انها ترد على مصادر اطلاق النار منها».

وبقيت النقاشات على حالها من الحدة حتى ان الاجتماع كاد يرفع قبيل منتصف ليل أول من امس من دون صدور اي بيان، لكن مساعي بذلت للاستمرار في المناقشات الى ان صدر البيان الذي جاء فيه «التقت مجموعة مراقبة تفاهم نيسان في الثالث والرابع من اذار (مارس) الجاري في مقر قيادة القوات الدولية في الناقورة للنظر في الشكوى التي قدمتها اسرائيل عن انتهاك اتفاق تفاهم ٢٦ نيسان، وأعادت المجموعة بالاجماع التأكيد على ضرورة تقيد كل المتحاربين تماماً بتفاهم نيسان الذي يمنع الهجوم من المناطق الماهولة وعليها. وناشدت مرة جديدة المسؤولين تجنب استعمال طرق عمليات مباشرة او غير مباشرة تعرّض المدنيين للخطر. ودعتهم الى ضبط النفس والتنبّه».

وأبدى نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان ارتياحه الى عمل لجنة المراقبة، معتبراً «انها بدأت وبفضل جهود الوفدين اللبناني والسوري وصلابتهما بانتزاع قرار يدين اسرائيل ويكشف سياستها العدوانية امام الراي العام العالمي».

وفي الوضع الميداني، تواصلت الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب والبقاع الغربي مستهدفة عدداً من مناطقهما بالقذائف الميدانية. وتركز القصف على محيط بلدات قبريخا ومجدل سلم وشقرا وبرعشيت ومجدل زون ووادي السلوقي. وطاولت الاعتداءات مرتفعات اقليم التفاح ومحيط جباع وكفرملكي. وقصفت المدفعية الاسرائيلية المتمركزة في الدبشة ثكنة الجيش المهجورة في النبطية ومحيط قصر غندور في النبطية الفوقا.

□ نيويورك - من راغده درغام:

■ ردّ مندوب لبنان لدى الأمم المتحدة السفير سمير مبارك على رسالة المندوب الاسرائيلي، القائم بالأعمال بالنيابة التي وجهها الى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان وعبرت عن تصعيد ملحوظ ضد لبنان. وجاء رد مبارك «على ضوء اصرار اسرائيل الاستمرار في تجاهل الرأي العام ومحاولة تضليله»، حسب رسالته الى الأمين العام للأمم المتحدة.

وجاء في رسالة السفير اللبناني: «ان الحال المتوترة في جنوب لبنان وتصاعد العنف هناك ناجم عن استمرار اسرائيل لاحتلال اجزاء من الأراضي اللبنانية، هذا الاحتلال الذي تسبب بالكثير من المآسي الانسانية والدمار والأذى للبنانيين، وخالف قواعد القانون الدولي وقرارات مجلس الامن، لا سيما القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) الذي دعا اسرائيل الى انهاء احتلالها ووقف اعمالها العسكرية ضد حكومة الأراضي اللبنانية وسحب قواتها فوراً من كل الأراضي اللبنانية».

وتابع: «أكد لبنان مراراً استعداده لضمان الأمن وسيادة القانون في الجنوب اللبناني بمجرد قيام اسرائيل بسحب قواتها المحتلة عملاً بمضمون القرار ٤٢٥. وعبر عن ذلك بلسان كبار مسؤوليه في الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الأمن وفي بيانات رسمية كثيرة صدرت عن الحكومة اللبنانية».

وزاد مبارك: «لقد تعاون لبنان دائماً مع الأمم المتحدة وقوات الطوارئ العاملة في الجنوب اللبناني واثنت تقارير الأمين العام وقرارات مجلس الأمن باستمرار على هذا التعاون. وقد ادلى رئيس المجلس بالنيابة عن اعضاء المجلس ببيان بمناسبة تبني القرار رقم ١٠٩٥ تاريخ ٩٧/٢/٢٨ اثنى على الحكومة اللبنانية لجهودها الناجحة الرامية الى تمديد سلطتها في جنوب البلد بالتنسيق التام مع قوة الأمم المتحدة. وفي المقابل فإن إسرائيل لم تتردد في الاعلان في كل مناسبة عن عدم ثقتها بالمنظمة الدولية ولم تتردد في التعرض الى قوات الطوارئ وقامت مراراً بقصف مواقعها وألحقت اصابات في الأرواح بين عناصرها».

وقال السفير اللبناني في رسالته: «نكرر ان ما يشير اليه المندوب الاسرائيلي من أعمال ارهابية هو أعمال مقاومة للاحتلال وموجهة ضد عناصر عسكرية لقوات الاحتلال وهي أعمال تهدف الى تحرير اراض وطنية من احتلال اجنبي. وهي قامت كرد فعل على الاحتلال ودفاعاً عن النفس».

أوكازيون
ملابس نسائية وأطفال - أحذية نسائية وأطفال
اقمشة نسائية - ملابس رجالية
زهار
ابتداء من ٢٢ شوال ١٤١٧هـ الموافق ١ مارس ١٩٩٧م
العليا - طريق الملك فهد بجانب مكتبة الملك فهد
ت: ٤٦٢٣٦٣٣ - ٤٦٢٣٦٢٥

WANTED DISTRIBUTORS AGENTS
IN ALL THE ARAB COUNTRIES
FOR PRODUCTS MADE IN SPAIN & DISTRIBUTED BY
CAEPE COSMETICS BREDA, HOLLAND.

ESSENCIA: Eau de Parfum for Women & Eau de Toilette for Men

LOUISE: Eau de Toilette for Men.

MIT-MAT-MUT: For Babies & Families use, Bath & Skin Care products. WET WIPES, to clean Baby & Family's skin, keeping it fresh.
Perfumes, Mild lasting pleasant odor & freshness. And other products.

General Agents:
AL-NAMASH INTERNATIONAL EST.
General Trade & Contracting.
Mubarakia Central Market for Gold & Jewelery, office No.121, P.O Box: 568 Hawali, code No.3200 STATE OF KUWAIT, Fax: 965/2466530, Tel: 965//2401550
Or BEIRUT, Papillon office, Tel: 01/346225, 352898.

تملك في لبنان
بدون وسيط
فرصة نادرة
في اجمل موقع
في عاليه
بناء فخم مؤلف من
خمسة طوابق مستقلة
مساحة اجمالية ١٨٩٤ م٢
مع حدائق ومواقف
او شقق من ٢١٠ م٢ الى ٢٣٠ م٢
جاهزين للسكن والتسجيل

Portfolio Travel
In business we're first class
Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia
• Jeddah: 9662 - 660 4500
• Riyadh: 9661 - 461 6008
• Dhahran: 9663 - 899 7877
• Hail: 9666 - 532 5256
And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

اليمن: علي صالح يدعو الى الاقتراع لاختيار البرلمان الجديد

□ صنعاء - «الحياة»:

■ دعا الرئيس علي عبدالله صالح الناخبين اليمنيين وعددهم ٧ ملايين و٣٢١ الفاً سجلوا في جداول الانتخابات، الى ممارسة حقهم الدستوري والتوجه الى صناديق الاقتراع في ٢٧ نيسان (ابريل) للادلاء باصواتهم وانتخاب اعضاء مجلس النواب الجديد، طبقاً للمادة ٦٤ من الدستور، التي تنص على دعوة الناخبين الى الاقتراع قبل انتهاء فترة مجلس النواب بستين يوماً.

جاء ذلك في قرار جمهوري اصدره الرئيس اليمني ليل الاثنين.

الحظر على العراق

وطالب الرئيس علي صالح في تصريح بثته وكالة الانباء اليمنية (سبأ) امس بوضع حد لمعاناة الشعب العراقي وانهاء الحظر المفروض على العراق. وطالب «الامة العربية والاسلامية والمجتمع الدولي خصوصاً الولايات المتحدة والدول الاوروبية» بتحمل «مسؤولياتها الانسانية والاخلاقية ازاء ما يعانيه أطفال العراق وشيوخه ونساؤه نتيجة استمرار الحصار الاقتصادي».

الى ذلك اصدرت اللجنة العليا للانتخابات في اليمن بياناً اوضحت فيه معايير تمثيل الاحزاب والتنظيمات السياسية في لجان ادارة الانتخابات. وأكد البيان ان ليس من حق اي حزب او تنظيم ان يشترك في هذه اللجان إذا لم يكن مصرحاً له بممارسة العمل الحزبي، وإذا لم يقرر المشاركة في الانتخابات. واضاف ان اللجنة العليا وزعت نسب الاحزاب في اللجان وفقاً لحجم تمثيل كل منها في مجلس النواب الحالي، مع خفض بنسبة ٩ في المئة للاحزاب غير الممثلة في المجلس. وجاءت النسب على النحو الآتي: المؤتمر الشعبي العام ٤٤٤٦ ممثلاً، التجمع اليمني للاصلاح ٢٢٩٣، الحزب الاشتراكي اليمني ٢٠٤٢، حزب البعث العربي الاشتراكي ٤٠٨، حزب الحق ٢٣٣، الوحدوي الشعبي الناصري ٢٢١ ممثلاً ووزعت بقية الحصص على بقية الأحزاب والمستقلين.

وزير ألماني في الرياض

□ الرياض، بون «الحياة»:

■ وصل الى الرياض امس وزير الدولة الالماني هيلموت شيفر في زيارة رسمية للسعودية تستمر يومين، يجري خلالها محادثات سياسية.

واعلنت وزارة الخارجية الالمانية امس ان شيفر سيجتمع مع ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز، ووزير الخارجية الامير سعود الفيصل، وامير منطقة الرياض الامير سلمان بن عبدالعزيز.

وسيلقي الوزير ضمن نشاطات المهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية) كلمة عن «اوروبا والاسلام»، ويعقد غداً مؤتمراً صحافياً في مقر اقامة السفير الالماني.

يذكر ان شيفر من كبار المسؤولين في الحزب الليبرالي المشارك في الائتلاف الحكومي الالماني. ويعتبر شيفر الذي يتولى منصب وزير الدولة منذ عشر سنين من المهتمين بالعالم العربي والاسلامي، وكان زار الرياض في أيار (مايو) ١٩٩٤ بمناسبة اللقاء الوزاري الاوروبي - الخليجي.

ورأس كذلك الوفد الالماني الى اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي الذي عقد في الدوحة الشهر الماضي.

الجامعة تنوه بالانفراج بين البحرين وقطر

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ أشادت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالجهود التي بذلتها اللجنة الرباعية الخليجية المنبثقة من مجلس التعاون الخليجي لتنقية الاجواء بين البحرين وقطر.

وجاء في بيان اصدرته الامانة العامة امس ان «هذا الانجاز المهم يأتي في اطار حرص البلدين على توثيق اواصر القربى، ودعم التعاون بينهما بما يعزز التضامن العربي ويقوي دعائمه بين افراد الأسرة العربية».

واعربت الجامعة عن ثقتها بأن «التطور النوعي في العلاقات البحرينية - القطرية يعد دعامة قوية تساهم في تقوية العلاقات، والرغبة في حل أي خلافات».

وأكدت ان «كل انجاز على هذا المستوى هو تعزيز للعمل العربي المشترك، ومساهمة مهمة في ارساء دعائم التضامن والتعاون بين ابناء الأمة العربية». وهنأت البحرين وقطر بقرارهما فتح سفارتين في عاصمتي البلدين، مؤكدة ان «هذه الخطوة تعبر عن عمق العلاقات المتميزة التي تجمع البلدين الشقيقين، وعن صادق سعيهما المتواصل الى تعزيز العلاقات الاخوية بينهما».

رسالة من صباح الأحمد لوزير الخارجية القطري

□ الدوحة - «الحياة»:

■ تلقى وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رسالة خطية من نظيره الكويتي الشيخ صباح الاحمد تتناول «العلاقات بين البلدين الشقيقين والسبل الكفيلة بتعزيزها في كل المجالات».

وتلقى رئيس الوزراء وزير الداخلية القطري الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني رسالة من وزير الداخلية العماني السيد علي بن حمود البوسعيدي.

مناورات قطرية - فرنسية

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ وصلت الى قطر وحدة مشاة فرنسية هي جزء من القوات الفرنسية المرابطة في جيبوتي والمعروفة باسم «الفرقة الاجنبية».

واكتمل امس وصول معدات الوحدة التي ستجري مناورات برية مع قوات قطرية لمدة شهر، ابتداء من اليوم.

وقال مسؤول عسكري فرنسي لـ «الحياة»، ان الوحدة تضم ١٥٠ عسكرياً وصلوا الى الدوحة الخميس الماضي على متن طائرة عسكرية. وتشمل المعدات التي نقلتها سفينة وطائرة منذ الاحد الماضي دبابات وسيارات عسكرية.

واوضح المستشار العسكري في السفارة الفرنسية في الدوحة ناتالي غوتس لـ «الحياة»، ان التدريبات التي ستجريها الوحدة الفرنسية في قطر تأتي في اطار اتفاق التعاون الدفاعي الموقع بين البلدين في آب (اغسطس) ١٩٩٤. وكانت الفرقاطة الفرنسية «لافاييت» شاركت الاسبوع الماضي في مناورات مع قوات بحرية قطرية.

موسكو تحاول فك «عقدة التسلح» العراقي

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ وصل الى العاصمة الروسية امس نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز، وشددت موسكو على ان موقفها من الحظر الدولي المفروض على العراق يقوم على «الموضوعية والتوازن». وقال مصدر في وزارة الخارجية الروسية لـ «الحياة» ان موسكو تحاول فك «عقدة التسلح» المعقدة وتساعد كي تتعاون القيادة العراقية باخلاص مع رئيس اللجنة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية السفير السويدي رالف اكيوس الذي زار موسكو اخيراً.

يذكر ان الممثل الدائم لروسيا لدى الامم المتحدة سيرغي لافروف اعتبر، خلال مناقشة تمديد الحظر في مجلس الامن ليل اول من امس، ان «الشروط غير متوافرة بعد لرفع العقوبات». لكن نائب وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط فيكتور بوسوفاليوك اوضح ان الموقف الروسي يقوم على اساس ان العراق «يجب ان يرى نوراً في آخر النفق». ونقلت عنه وكالة «انترفاكس» ان العقوبات «يجب ان لا تبقى من دون حد زمني» و«الا يكون تمديدها اليأ». وقال بوسوفاليوك ان موسكو ستبحث في مجموعة مسائل متعلقة بمشكلة «النفط للغذاء»، ملاحظا ان حصة روسيا في تطبيق القرار ٩٨٦ «كبيرة جداً».

وشدد على ان «جوهر السياسة الروسية تجاه العراق والعقوبات المفروضة عليه يتلخص في الموضوعية والتوازن».

الى ذلك نقلت وكالة «ايتار - تاس» عن نائب وزير الطاقة والوقود الروس اناتولي شاتالوف انه سيبحث مع طارق عزيز مشاكل التعاون الثنائي بين البلدين في مجال النفط لمرحلة ما بعد رفع الحظر. واوضح ان هذا يشمل التنقيب عن آبار جديدة واكمال مشاريع الصناعات النفطية وبناء محطات كهربائية.

وزاد ان المحادثات ستستمر في اطار لجنة التعاون الاقتصادي الروسي - العراقي خلال اجتماعها المقرر في بغداد في النصف الثاني من الشهر الجاري.

في عمان (أ ف ب) علم من مصدر رسمي امس ان ولي العهد الأردني الأمير الحسن استقبل طارق عزيز الذي توقف في العاصمة الاردنية الاثنين في طريقه الى موسكو.

ولم يعط المصدر تفاصيل عن المحادثات واكتفى بالقول انها تناولت «المستجدات العربية». معروف ان الأردن هو المنفذ الوحيد للعراق على العالم في ظل الحظر الذي يشمل حظر الرحلات الجوية.

ودعت غرفة الصناعة في عمان مجلس الأمن الى الافراج عن اموال عراقية مجمدة في الخارج لتمويل تصدير بضائع أردنية الى بغداد في اطار اتفاق «النفط للغذاء».

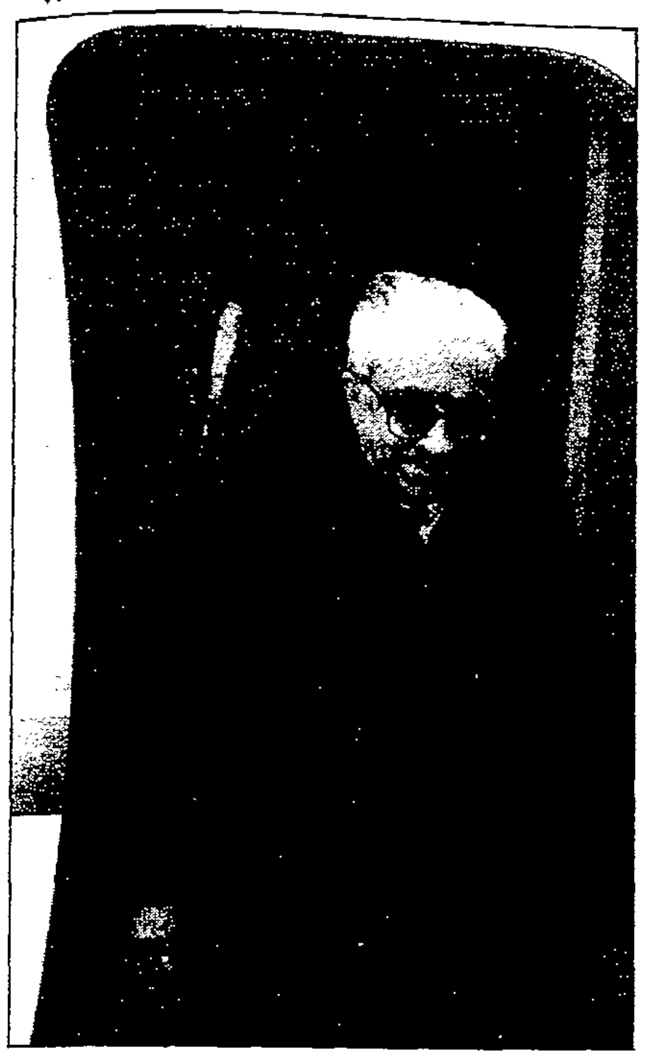

طارق عزيز لدى وصوله امس الى مطار موسكو (رويتر)

واشنطن تتنصل من تأخير تطبيق الـ٩٨٦ وتذكر بـ«إبادة أكراد وشيعة»

بغداد تقترح على لجنة العقوبات أفكاراً لاستعجال عقود الأغذية

■ واشنطن، نيويورك - ا ف ب، رويتر - رفضت واشنطن الاتهامات التي وجهتها اليها بغداد بعرقلة وصول اغذية وادوية الى العراق، وشددت على ان الرئيس صدام حسين «هو الذي ارتكب عمليات إبادة مع الاكراد والشيعة». ولمح ديبلوماسي اميركي الى ان الامم المتحدة هي المسؤولة عن تأخر تطبيق اتفاق «النفط للغذاء» (القرار ٩٨٦)، في حين اقترحت بغداد افكاراً لتعديل آليات عمل لجنة العقوبات، من اجل تسريع تطبيق الاتفاق. واعلن وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف الموجود في نيويورك، ان حكومته ستواصل التعاون مع لجنة نزع السلاح برئاسة رالف اكيوس، رغم قرار مجلس الامن تمديد الحظر على العراق، وانتقد الامم المتحدة بسبب «التلكؤ» في المصادقة على عقود الاغذية والأدوية.

وكان وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح اعتبر الاثنين ان اميركا تنتهج سياسة الإبادة للشعب العراقي من خلال «عرقلة» وصول الاغذية والادوية الى بلاده. ورد الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز مؤكداً ان هذا «اتهام شائن، واذا كان هناك من ارتكب إبادة وحاول إبادة شعوب باكملها فهو صدام حسين مع الاكراد في الشمال والشيعة في الجنوب، بعد حرب الخليج». وزاد: «المشكلة ان العراقيين يثيرون العقبات امام مراقبة الامم المتحدة (تطبيق) القرار ٩٨٦».

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن ديبلوماسي اميركي رفيع المستوى قوله في وقت متقدم ليل الاثنين - الثلثاء: «بذلنا جهوداً لحمل الامم المتحدة على تطبيق الاتفاق» الذي وقع في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، وسمح للعراق بتصدير نفط قيمته بليونا دولار لستة شهور لشراء مواد غذائية وادوية باشراف دولي. ويفترض ان ان توافق لجنة العقوبات على عقود تصدير المواد الغذائية والادوية الى العراق. ولم تقر حتى الآن سوى ثمانية عقود من اصل ٢٢٠ عقداً قدمها العراق لشراء المواد الغذائية والادوية.

واعتبر الديبلوماسي الاميركي ان «الأمم المتحدة بنت بيروقراطية جداً في الشق المتعلق بها من الاجراءات التي ينص عليها الاتفاق». وطالب بـ «قليل من الليونة لتسريع الأمور».

واوضح ديبلوماسيون آخرون ان واشنطن والمنظمة الدولية تتحملان مسؤولية التأخير، ورأوا ان الولايات المتحدة تؤخر الموافقة على العقود بسبب حذرها التقليدي من العراق. واضافوا ان «بعض الدول» يعرقل العقود لأن مراقبي الامم المتحدة المكلفين الاشراف على التنفيذ في العراق لم يباشروا مهمتهم بعد. وتصر المنظمة على الموافقة على العقود قبل نشر مراقبيها.

واشار الديبلوماسيون الى ان ٩٢ مراقباً وصلوا الاثنين الى بغداد، في حين ان الشحنات الاولى من المواد التموينية لن تصل الى العاصمة العراقية الا بعد اسابيع، اذ ان عمليات التوزيع الأولى ليست مقررة قبل نيسان (ابريل) المقبل.

الصحاف

في السياق ذاته، انتقد الصحاف الامم المتحدة بسبب تأخر تسليم الأغذية والأدوية. وقال ان هذا الوضع «لا يصدق». وتابع في حديث الى وكالة «رويتر» اجري في نيويورك، حيث شارك الوزير في مداولات مجلس الأمن ليل الاثنين، التي انتهت الى تمديد الحظر على العراق، ان من السابق لاوانه البحث في رغبة بغداد في زيادة كمية النفط التي سمح القرار ٩٨٦ للعراق ببيعها.

وزاد الصحاف: «لسنا مهتمين بهذا ابداً، خصوصاً في ضوء التلكؤ فالاتفاق الاساسي بين العراق والامم المتحدة لم ينفذ. نركز على رفع العقوبات، اما القرار ٩٨٦ فليس مهماً، انه موقت».

وكان الوزير اجتمع الاثنين مع رئيس لجنة العقوبات السفير البرتغالي انطونيو مونتيرو واقترح تعديلات فنية لاستعجال تسليم الاغذية والادوية. وقال: «اقترحت تعديل آليات اللجنة للتغلب على هذا التلكؤ. لديهم الآن ٢٢٠ عقداً لتزويد العراق الغذاء والدواء، ولم يعالجوا منها سوى ثمانية عقود، إنه امر لا يصدق».

واعتبر وزير الخارجية العراقي ان اللجنة قيدت نفسها من خلال ممارساتها البطيئة، واستدرك: «استأجروا أربعة خبراء للنظر في ٣٦ عقداً نفطياً بينما هناك ٢٢٠ عقداً تتعلق بأغذية كلف بها خبيران». واشار الى ان العراق اقترح تكليف ستة خبراء لدرس عقود الاغذية، واقترح على اللجنة السماح بالموافقة على عقود الاستيراد قبل وصول عائدات النفط الى الحساب الخاص. وطالبت بغداد ايضاً بتغيير الآليات كي تدرس عقود الاغذية وفقاً للاحتياجات الاجمالية للشعب العراقي، لا طبقاً للأولوية طرح العقود. وتساءل الصحاف: «هل نوزع على ٢٢ مليون عراقي شاي فقط؟»

الى ذلك، أعلن الصحاف ان قرار مجلس الأمن تمديد الحظر لم يؤثر في رغبة حكومته في التوصل الى حل مع خبراء التفتيش واللجنة الخاصة برئاسة اكيوس. ووصف الأخير بانه «متقلب يميل الى إطالة أمد الأشياء، أي مسألة سلبية صغيرة كلما امكنه ذلك وتغليف تفاصيل كثيرة لمسائل ايجابية. انه موظف مدني دولي ويجب ان يكون محايداً يخدم هدفاً حقيقياً للتوصل الى نتيجة ترضي مجلس الأمن والعراق».

ونبه الى ان ما ذكر عن اعتراف العراق بامتلاك ٣٨٠٠ كيلوغرام من غاز الاعصاب كان ورد في تقارير قديمة، مؤكداً ان هذا الاعتراف يماثل تقريراً ضمنه اكيوس ملفه العام الماضي.

معلومات عن تشكيل «هيئة طوارئ» برئاسة قصي

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ اكدت مصادر في المعارضة العراقية لـ «الحياة» ان النظام العراقي شكل اخيراً «هيئة طوارئ عليا» تضم مسؤولين ورؤساء اجهزة امنية وقادة في الجيش بقيادة قصي النجل الثاني للرئيس صدام حسين هدفها «احكام المنافذ على بغداد وقت الطوارئ». وذكرت ان النظام اتخذ عدداً من الخطوات في اتجاه تشكيل «جيش النخبة» ليتولى المهمات التي يقوم بها الحرس الجمهوري الآن.

وقال المدير السابق للاستخبارات العسكرية العراقية اللواء الركن وفيق السامرائي لـ «الحياة» ان الهيئة تضم محافظي بغداد وبابل والأنبار وديالى وثلاثة من قادة الحرس الجمهوري ومديري الأمن الخاص والمخابرات العامة والاستخبارات العسكرية العامة والأمن العام، وانهم عقدوا منتصف الشهر الماضي اجتماعاً برئاسة قصي، حضره الفريق الركن هشام صباح الفخري والفريق الركن أحمد حماس التكريتي والفريق الركن ابراهيم عبدالستار التكريتي والفريق كمال مصطفى التكريتي، ومدير الأمن العام الفريق الركن طه عباس احمد الاحبابي ومدير المخابرات العامة مانع عبدالرشيد التكريتي.

وأضاف ان الهيئة اجتمعت «مرة ثانية على عجل في ٢٤ الشهر الماضي، يوم وقع انفجار في كركوك اثناء وجود صدام في المحافظة»، موضحاً أن المجتمعين الذين التقوا في مكتب الاستخبارات العسكرية «قرروا ان يلازم القادة أماكنهم المقررة، وكلف الفريق الطيار الحكم حسن العلي التكريتي أن يتواجد في قيادة الجيش بدل مقره في محافظة بابل لعدم وجود قائد طيران الجيش اللواء الطيار صفاء شمس الدين في ذلك الوقت».

وذكّر السامرائي بأن الفريق الحكم حسن اعتقل بعد انتفاضة آذار (مارس) ١٩٩١ عشرين ضابطاً وأحالهم على التقاعد بسبب «شكه في ولائهم»، وانه كان السبب في اغتيال الفريق ثابت سلطان في ١٩٩٣.

واكد لـ «الحياة» السيد بيان جبر ممثل «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» في العراق (بزعامة السيد محمد باقر الحكيم) هذه المعلومات، وقال ان «النظام يعيش أزمة حقيقية بعد محاولة اغتيال عدي ومحاولتي اغتيال قصي في ٩ رمضان و٢٣ الشهر الجاري، واعدام خمسة من ضباط الحرس الجمهوري». وزاد ان «خطوات اتخذت لتشكيل ما يسمى جيش النخبة ليضم المتميزين والموالين جداً من الجيش والحرس الجمهوري وقوات الأمن الخاص، لتكون هذه القوات بديلة من الحرس الجمهوري». واشار الى أن «أحد أسباب التحركات المستمرة للجيش والحرس الجمهوري في الجنوب والشمال، اشغال هذه القوات ريثما يشكل جيش النخبة».

الخطة الثانية لاطلاق الرهائن الأميركيين في طهران ... التي الغيت

■ لندن - أ ف ب - اكدت مجلة «جينز ديفينس ويكلي» المعنية بشؤون الدفاع ان الولايات المتحدة اعدت عملية لانقاذ الرهائن في السفارة الأميركية في طهران - بعد فشل عملية طبس في نيسان (ابريل) ١٩٨٠ - بفضل طائرة نقل تحمل صواريخ كان يفترض ان تهبط في قلب العاصمة الايرانية ثم تقلع من هناك. واضافت المجلة في عددها الصادر اليوم ان الطائرة التي كان مقترضاً ان تنقل قوات اميركية كانت ستهبط في ملعب لكرة القدم في طهران، محصور بين جدران ارتفاعها عشرة امتار. وكانت ستقلع وعلى متنها ١٤٠ شخصاً بينهم الرهائن الأميركيون الـ ٥٣ الذي كانوا سيجمعون في العاصمة الايرانية بعدما تطلقهم مجموعات «كوماندوس» في انحاء مختلفة من ايران.

وقضت الخطة التي اطلق عليها «كورونات بات» بتحميل طائرة نقل من طراز «هيركوليس سي - ١٣٠» صواريخ تثبت على جناحيها، وتوجه نحو مؤخرة الطائرة، لاطلاقها اثناء هبوطها من اجل تسريع عملية الهبوط وكانت صواريخ اخرى ستركز عمودياً لتطلق عند الاقلاع بحيث تتمكن الطائرة من الاقلاع بعد سيرها على أرض الملعب مسافة ٥٠ متراً. وقضت الخطة بأن تحمل الطائرة ١٢ صاروخاً بينها ٨ صواريخ مضادة للغواصات من طراز «ارسوك».

واجريت اختبارات في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٠، ونجحت تجربة الاقلاع لكن الهبوط فشل. إذ اطلقت الصواريخ قبيل ملامسة الطائرة الأرض ما أدى الى تحطمها. وانتهى التقدم الذي احرز في المفاوضات الى الغاء العملية وأطلق الرهائن في ٢٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٨١.

وكانت أول محاولة لانقاذ الرهائن في نيسان ١٩٨٠ باءت بفشل ذريع، إذ ان طائرة هليكوبتر نقلت الجنود اصطدمت بطائرة «سي ١٣٠» ما أدى الى مقتل ثمانية عسكريين وترك الاميركيون وراءهم جثث قتلاهم. اما الرهائن الذين احتجزوا في السفارة منذ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٩ فوزعوا فوراً في مناطق عدة ايرانية.

٤٠٠ هزة في ايران ... بعد الزلزال

■ طهران - ا ف ب - وجهت طهران امس نداء الى المجتمع الدولي لمساعدة المنكوبين بالزلزال الذي ضرب الجمعة الماضي مناطق واسعة في اردبيل شمال غربي ايران. واكدت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان ٤٠٠ هزة ارتدادية سجلت منذ الجمعة في اردبيل، وان تساقط الثلوج عرقل الاغاثة. وأوقع الزلزال ٩٦٥ قتيلاً و٢٦٠٠ جريح، وادى الى تدمير ١١٠ قرى وتشريد ٤٠ الف شخص. وضربت هزة منطقة بوجنورد (محافظة خراسان) شمال شرقي ايران الاثنين، وبلغت قوتها ٥,١ درجات بمقياس ريختر. وتسببت في اضرار جسيمة في مبان كانت تضررت بهزتين ضربتا المنطقة نفسها في الرابع من شباط (فبراير) الماضي وأوقعتا ٧٩ قتيلاً.

للايجار
فلل فاخرة بمجمع سكني بحي الزهراء بجدة
المكتب يومياً من الساعة ٨ صباحاً - الساعة ٢ ظهراً
ومن الساعة ٥ - الساعة ٧ مساءً
ت ٦٦٠٤٩٣٩ - فاكس ٦٦٠٧٩٢٠

مؤسسة وطنية
تعمل في مجال المقاولات
ترغب في شغل وظيفة
مدير
حسب الشروط التالية:
١ - أن يكون من ذوي الكفاءات العالية في ادارة المؤسسة، وحاصلاً على مؤهل جامعي.
٢ - لديه خبرة طويلة في هذا المجال.
٣ - لا يزيد عمره عن ٤٥ سنة.
٤ - يجيد اللغة الانكليزية قراءة وكتابة وتحدثاً.
على من تتوفر لديه الشروط الاتصال على فاكس رقم ٠٠٩٦٦ - ٣ - ٨٢٦ ٣٥٥٨ الدمام

UNITED NATIONS
DEVELOPMENT FUND FOR WOMEN
UNIFEM

The United Nations Development Fund for Women (UNIFEM), an United Nations organization that works in autonomous association with the United Nations Development Programme (UNDP), invites applications for a senior position of **Regional Programme Advisor (RPA)** for the countries of Western Asia. The RPA will be based in Amman, Jordan and will undertake extensive travel in the region. Under the direction of UNIFEM's Director and in collaboration with the UNDP Resident Representative, the UNIFEM RPA, as manager of UNIFEM's regional programme office, will be responsible for the following duties and responsibilities:
- monitor developments in the region in terms of trends, directions and issues with regard to gender and development, and inform UNIFEM HQ on an ongoing basis of their impact;
- consult, liaise and collaborate with Governments, NGOs, bilateral agencies, UNDP and other UN agencies on a regular basis about substantive issues with regard to overall planning, formulation and implementation of programmes focusing on women's empowerment;
- in consultation with Governments, NGOs, other UN partners and donor agencies, develop, formulate and implement a concrete UNIFEM programme for women's empowerment;
- monitor and expedite UNIFEM regional strategies systematically, through consultations, correspondences as well as field visits;
- provide technical support to and monitoring of ongoing and proposed UNIFEM activities in the region;
- manage the finance and administration of the programme, including project and non-project activities and the office budget;
- provide UNIFEM and its partners with financial and substantive reports in accordance with the organization's requirements;
- supervise and manage the Junior Professional Officer(s), United Nations Volunteer(s), National Staff and consultants to ensure that their tasks and duties are executed in a manner that meets the goals of UNIFEM;
- assist in securing voluntary contributions for UNIFEM from Governments in the region, and fund-raise for specific programmes and projects with Governments, NGOs, bilateral and multilateral agencies, international foundations and the private sector in the region;
- promote a positive and accurate image of UNIFEM in the region through representation at all levels.

QUALIFICATIONS
Advanced degree at the Doctoral or Masters level in Social Sciences or other relevant area of study; 15 years work experience in international development and/or related fields as well as evidence of progressive responsibility over period of time worked; prior work experience of similar nature with other organization; expertise in gender and development issues, thorough knowledge of the Western Asia region, and experience in enterprise development, governance, training, monitoring and evaluation; complete fluency in Arabic and English including excellent writing skills (French would be a plus).

Application, accompanied by complete curriculum vitae and other information should be forwarded to: UNIFEM • 304 East 45th Street, 6th Floor • New York, NY 10017 • USA or transmitted to Fax number: 1-212-906 6705
All Applications must reach the above address not later than 31 March 1997.

للاشتراك في جريدة الحياة
قسيمة اشتراك
الاسم
المهنة
العنوان مع الرمز البريدي
الهاتف
ارغب في الاشتراك في جريدة الحياة لمدة سنة واحدة.
□ طريقة الدفع: بطاقة فيزا □ بطاقة ماستركارد
□ شك □ حوالة بريدية
Card No
Exp. Date
التوقيع

الحياة
ابنة الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT
ARABIC DAILY NEWSPAPER
ابدأ يومك مع الحياة
الجريدة المميزة... للقارئ المميز
Start your day with ALHAYAT
The quality Arabic newspaper
...for the quality Arab reader

الحياة مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦ / ٣٥٥٠٠٤٠، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

لم يرجدياً في انتقادات كلينتون وأكد نية إرسال الجرافات في الوقت المحدد

نتانياهو يرجئ أعمال المساحة أياماً في جبل أبو غنيم لأسباب "قانونية"

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ اجلت اسرائيل امس المباشرة باعمال المساحة التي كان يفترض ان تتم أمس في جبل أبو غنيم الذي ستقيم عليه مستوطنة جديدة، لأسباب اعتبرها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو «تقنية وقانونية» لم يوضحها، لكنه في الوقت ذاته قال ان الجرافات ستبدأ عملها خلال اسبوعين على رغم الانتقادات الأميركية التي قال انها نفسها منذ العام ١٩٦٧.

واكد مسؤول اسرائيلي في دائرة المساحة التابعة لبلدية القدس ان عمال المساحة كانوا على وشك البدء بالإعداد لعملية بناء المستوطنة الجديدة عندما تلقى مكالمة هاتفية من جهة يرجح انها مكتب نتانياهو تطلب تأجيل الأعمال أياماً عدة. ورجح مراقبون ان يكون سبب التغيير المفاجئ تفادي مزيد من الانتقادات خلال زيارة رئيس الحكومة الاسرائيلية اليوم الى القاهرة على رغم نفي نتانياهو ان تكون تلك الزيارة سبباً في التأجيل.

وشدد نتانياهو على أن لا تغيير في مشروع البناء الذي أقرته لجنة وزارية برئاسته الاسبوع الماضي، وقال للاذاعة الاسرائيلية «ان القانون الاسرائيلي ينص على ضرورة انقضاء مهلة خمسة عشر يوماً بين تسجيل المشروع في الجريدة الرسمية وبدء العمل فيه وقد تم التسجيل الأحد». وتابع: «لو لم تكن هذه الموانع القانونية موجودة لكانت الجرافات تعمل الآن في هار حوما (جبل ابو غنيم) ومع ذلك فنحن مأضون قدماً وليس لدي ادنى شك ان أعمال التجريف ستبدأ في الوقت المحدد».

وأظهر رئيس الوزراء الاسرائيلي لا مبالاة تجاه الانتقادات الأميركية التي صدرت أمس عن الرئيس الأميركي بيل كلينتون، وقال معقباً: «كنا نتوقع هذه الانتقادات ولا ارى جديداً فيها، فرد الفعل الأميركي حذر وهو يعكس ببساطة اننا والأميركيين نختلف في الرأي في شأن القدس». واعتبر نتانياهو ان الادارة الأميركية «تفهم سياسة اسرائيل» وقال بلهجة تحد: «قد يختلف العالم معنا حول سيادتنا على القدس ولكننا موحدون بيننا على اننا أصحاب السيادة في المدينة، ولذا نحن مصممون على الاستمرار في البناء في القدس عاصمتنا منذ ثلاثة آلاف سنة ولن اتاثر بمعارضة من هذا الجانب او ذاك».

ويتوقع ان يؤكد نتانياهو في القاهرة اليوم ان حكومته ستنفذ ملحقات اتفاق الخليل بامانة، خصوصاً ما يتعلق بإعادة الانتشار على مراحل في الضفة الغربية التي لا يزال الجدل مستمراً في الأوساط الاسرائيلية حول مداها. ومن المقرر ان تجتمع الحكومة الاسرائيلية لإقرار تفاصيل المرحلة الأولى التي نص اتفاق الخليل على ان تنتهي خلال الأسبوع الاول من آذار (مارس) الجاري والمساحة التي ستشملها.

ورفض نتانياهو أمس الدخول في تفاصيل النسب المئوية التي تتحدث عنها الصحافة الاسرائيلية والتي ترجح ان تشمل ما بين ٦ إلى ١٠ في المئة، واكتفى بالقول: «كل ما استطيع قوله هو ان الفلسطينيين لن يحصلوا على ٩٠ في المئة»، وهي نسبة مساحة الضفة الغربية التي يفترض من وجهة نظر السلطة الفلسطينية ان تعود اليها في نهاية عملية اعادة الانتشار على مراحل التي من المقرر ان تنتهي في منتصف العام ١٩٩٨.

ومن المقرر ان تقر الحكومة في اجتماعها الخميس المناطق التي ستشملها المرحلة الاولى وإذا كانت تقع ضمن المناطق «ب» أو «ج» او كليهما.

اغتيال ضابط فلسطيني يعمل في الأمن الوقائي في قطاع غزة

■ غزة - أ ف ب - ذكرت مصادر طبية أن ملثمين اغتالوا ضابطاً في جهاز الامن الوقائي الفلسطيني بينما كان يغادر منزله أمس في مخيم دير البلح للاجئين في منطقة الحكم الذاتي في غزة.

واضافت المصادر أن الملثمين أطلقوا النار على اسماعيل صالح حسونة (٣٥ عاماً) الذي يعمل في جهاز الامن الوقائي الفلسطيني. وقال مصدر في مستشفى الشفاء في غزة ان حسونة قتل فوراً في حين اصيب زميل له بجروح.

ولم توضح الشرطة الفلسطينية ملابسات عملية الاغتيال وفتحت تحقيقاً في الحادث.

وكان حسونة، احد المسؤولين في «صقور» حركة «فتح»، كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، في مخيم دير البلح خلال الانتفاضة الفلسطينية بين ١٩٨٧ و١٩٩٣. وبعدما تعرض لملاحقة من اسرائيل هرب من قطاع غزة الى مصر.

وعاد الى غزة العام ١٩٩٤ بعد بدء تطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني.

مجلس الوزراء أشاد بنتائج زيارة الأمير سلطان للولايات المتحدة

السعودية تستنكر اقامة مستوطنات اسرائيلية

□ الرياض - «الحياة»:

■ استنكرت المملكة العربية السعودية «المحاولات الدائمة والمستمرة للحكومة الاسرائيلية لاقامة مستوطنات جديدة آخرها قرارها اقامة مستعمرة جديدة على جبل ابو غنيم في جنوب مدينة القدس المحتلة». ووصفت القرار بانه «غير شرعي وغير قانوني فضلاً عن انه يشكل انتهاكاً خطيراً للمعاهدات والاتفاقات الدولية، ويؤكد مضي الحكومة الاسرائيلية في مخططاتها الرامية الى تهويد مدينة القدس وطمس هويتها الاسلامية ومعالمها العربية».

من جهة أخرى، عبر ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء السعودي في الرياض أول من أمس عن «ارتياح السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود للنتائج التي تمخضت عنها زيارة الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام الى الولايات المتحدة». ونوّه «بما أعلنه الرئيس بيل كلينتون ونائبه والوزراء المعنيون من حرص الولايات المتحدة على اقامة علاقات ثنائية متكافئة بين السعودية واميركا بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين ويوثق عرى الصداقة القائمة على الاحترام والثقة المتبادلين».

الى ذلك أعرب مجلس الوزراء السعودي «عن بالغ تعازيه ومواساته لجمهورية باكستان الاسلامية وجمهورية ايران الاسلامية والجمهورية التركية اثر تعرض عدد من المدن والقرى فيها لزلزال عنيف وقع فيه مئات القتلى والجرحى».

وعلى الصعيد المحلي أشار الأمير عبدالله بن عبدالعزيز «الى اهتمام السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود بخصوصيتها الدينية وتراثها الثقافي والتاريخي المتميز»، مشدداً على ان «خطوات السعودية نحو الارتقاء على اختلاف أشكاله ترتكز في جوهرها على ما جاء في كتاب الله العزيز والسنة النبوية المطهرة».

وأوضح ولي العهد السعودي ان «الدولة باجهزتها المختلفة تولي هذا الجانب عنايتها الخاصة عبر عقد المسابقات واقامة المهرجانات والمعارض ووسائل التعريف بها على مختلف المستويات داخلياً وخارجياً وبذلت وتبذل قصارى جهدها في هذا السبيل». واعتبر ان المهرجان الوطني للتراث والثقافة الذي ينظمه الحرس الوطني سنوياً وتنطلق فعالياته اليوم من مدينة الرياض «احد تلك المهرجانات التي تربط المواطن السعودي بتكوينه الثقافي المعاصر وماضيه المجيد الذي يشكل جزءاً مهماً من تاريخ هذه البلاد».

واطلع المجلس على مشروع مذكرة تفاهم بين الحكومة السعودية والحكومة الأميركية في مجال التعاون لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية وتهريبها، وفوض وزير الداخلية او من ينيبه بمناقشة مشروع المذكرة مع الجهات الأميركية المختصة.

الكنيست رفضت التماساً قدمته المعارضة اليسارية ضد بناء "هار حوما"

الحسيني: بناء المستوطنة في القدس يؤدي الى انهيار القيادة الفلسطينية

■ القدس المحتلة، بون - أ ف ب - قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مسؤول ملف القدس السيد فيصل الحسيني في تصريح نشرته صحيفة «زود دويتشي تسايتونغ» أمس ان بناء المستوطنة اليهودية الجديدة في القدس الشرقية قد يؤدي الى انهيار السلطة الفلسطينية.

واعتبر الحسيني ان بناء مستوطنة هار حوما في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية سيعني نهاية عملية السلام «وفي هذه الحالة ستنهار القيادة الفلسطينية وستسحب الاوراق من يديها. والقوة الوحيدة التي يمكن ان تظهر عندها هي الاصوليون».

وتابع الحسيني: «اعتقد ان مواجهة ستحصل في موقع البناء. سيكون ذلك من دون عنف من جهتنا. لكن اذا استخدم الاسرائيليون العنف فسيكون ذلك نهاية هذه القيادة السياسية».

واشار الى ان «الوسائل التي يستخدمها الاسلاميون مختلفة كثيراً عن وسائل القيادة الفلسطينية الحالية»، مضيفاً ان سيناريو تولي الاصوليين الاسلاميين السلطة قد يمتد الى باقي انحاء المنطقة.

وتابع: «ستكون المنطقة عندها منطقة جديدة بقيادة جديدة كلياً وسيسقط الكثير من الحكومات».

من جهة أخرى، رفضت الكنيست (البرلمان الاسرائيلي) أول من أمس طلباً تقدمت به المعارضة اليسارية ضد مشروع بناء المستوطنة في القدس الشرقية.

وواجه الطلب الذي تقدم به حزب ميريتس اليساري (تسعة نواب) واللائحة العربية الموحدة (اربعة نواب) وشيوعيو حاداش (خمسة نواب) رفض ٥٢ صوتاً مقابل ٣٩ صوتاً. ويبلغ عدد اعضاء البرلمان ١٢٠.

وانضم حزب العمل (٣٤ نائباً)، اكبر احزاب المعارضة، الى الطلب الذي تقدمت به الاحزاب اليسارية بعد مناقشات طويلة. وكانت الحكومة العمالية السابقة قد اعلنت تأييدها لبناء مستوطنة هار حوما، لكنها لم تمنح التراخيص اللازمة لاطلاق المشروع.

وتجاوز عدد الاسرائيليين (١٧٠ الفاً) في القدس الشرقية عدد الفلسطينيين (١٥٥ الفاً) بعد مصادرة اراض وبناء ١٠ احياء جديدة.

المانيا: الكنيسة اللوثرية تدين الاستيطان في القدس

□ بون - من اسكندر الديك:

■ دانت الكنيسة الانجيلية - اللوثرية المتحدة في المانيا قرار الحكومة الاسرائيلية الأخير القاضي ببناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية. وقال بيان صادر عن الكنيسة امس ان المشروع هذا يقطع امكانات العيش على الفلسطينيين الساكنين هناك. ووجهت الكنيسة البيان كرسالة احتجاج الى سفير اسرائيل في بون افراهام بريمور.

موراتينوس: الاستيطان لا يعزز الثقة المتبادلة

■ عمان - أ ف ب - اعتبر المبعوث الاوروبي الخاص بعملية السلام في الشرق الاوسط ميغيل انخيل موراتينوس أن متابعة بناء المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة لا تندرج «ضمن خطوات تعزيز الثقة المتبادلة التي يشجع عليها الاتحاد الاوروبي».

وطالب موراتينوس، في تصريح بعيد لقائه رئيس الوزراء الاردني عبدالكريم الكباريتي، «كل الاطراف بالتروي واتخاذ اجراءات تعزيز الثقة». وقال ان «متابعة بناء المستوطنات ليست من ضمن هذه الخطوات»، في اشارة الى قرار حكومة اسرائيل القاضي ببناء مستوطنة جديدة في منطقة جبل ابو غنيم في القدس الشرقية التي احتلتها الدولة العبرية وضمتها في العام ١٩٦٧.

ورداً على سؤال، استبعد المبعوث الاوروبي احتمالات اندلاع صدامات دموية بين الاسرائيليين والفلسطينيين. وقال ان «عملية السلام تجاوزت فترات صعبة عديدة ونأمل من الجميع بان يتجنبوا العنف».

الى ذلك، أوضح انه أطلع الكباريتي على «نتائج جولته في المنطقة وآخر تطورات المسار الفلسطيني - الاسرائيلي وجهود الاتحاد الاوروبي الرامية الى تحريك المسار التفاوضي السوري - الاسرائيلي».

كذلك التقى المبعوث الاوروبي، الذي وصل صباح امس الى عمان قادماً من اسرائيل، ولي العهد الاردني الامير الحسن بن طلال ووزير المياه والري سمير قعوار.

وعلم من مرافقيه أنه سيعقد محادثات في عمان اليوم مع وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل الذي وصل الى العاصمة الاردنية مساء أمس ضمن جولة شرق أوسطية ستحمله ايضاً الى اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي.

وأوضحت المصادر أن الديبلوماسي الاسباني سيتوجه اليوم الى بروكسيل لحضور اجتماعات «مجموعات عمل» في مقر الاتحاد الاوروبي قبل أن يزور دمشق في الثامن من الشهر الجاري.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

AL HAYAT on CD ROM ١٩٩٥-١٩٩٦

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦»، الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

□ كومبيوتر آبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

بيكر ممثلاً للامم المتحدة في الصحراء الغربية

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس، نقلاً عن «مصادر موثوق بها» ان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان يعتزم تعيين وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر ممثلاً له في نزاع الصحراء الغربية. وقالت الصحيفة (ا. ب.) ان الاعلان عن تكليف بيكر سيعلن قريباً.

الى ذلك، جدد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني التزام بلاده تنفيذ الخطة الدولية لتسوية نزاع الصحراء. وقال: «إن المغرب يستمتع باستمرار لكل ابنائه ويعرف ان اهم انشغالاتهم سواء كانوا في الشمال او الجنوب هو المثابرة على تشييد مستقبلهم. وهم فخورون بالوطن الذي يضمهم بين حناياه، والذي يعرف عند الاقتضاء كيف يكون غفوراً رحيماً»، وذلك في إشارة إلى النداءات المتكررة التي تخص المنتسبين إلى «بوليساريو» إلى العودة إلى البلاد. وقال العاهل المغربي في هذا السياق: «كيفما كان الامر، فإن المغرب سيبقي الباب مفتوحاً». إلا انه انتقد «بوليساريو» قائلاً: «مع الأسف بقدر ما برهن المغرب على حسن ارادته بقدر ما تمادى الجانب الآخر في المراوغة والمماطلة والعناد الشديد لتعطيل اي تقدم نحو الحل النهائي لهذا المشكل المفتعل». وعلى رغم ان العاهل المغربي لم يشر صراحة إلى مجالات تلك المماطلة التي يعتقد انها تخص معاودة اعمال لجنة تحديد الهوية، وتاثير الصراعات الداخلية في الجبهة، وكذلك عدم اجراء اتصالات جديدة منذ لقاءات الخريف الماضي بين المسؤولين المغاربة و«بوليساريو» وفق شروط محددة. ترهنها الرباط بالبحث في صيغ الاندماج، فالثابت في رأي الأوساط المهتمة ان ذلك الانتقاد يرمي إلى تحميل «بوليساريو» مسؤولية المأزق الذي تجتازه خطة التسوية. وتذهب مصادر اخرى إلى الربط بين هذه التطورات وموقف الجزائر حيال التعاطي وملف الصحراء بخاصة ان تصريحات صدرت عن مسؤولين جزائريين تفيد دعم «بوليساريو» في سعيها إلى تقرير المصير، علماً ان إشارات صدرت سابقاً ركزت على تحفظ الجزائر عن قيام اي كيان جديد في شمال افريقيا. وقالت مصادر جزائرية لـ «الحياة» إن تسوية الملفات العالقة بين المغرب والجزائر، وفي مقدمها معاودة فتح الحدود وتسوية النزاعات يمكن ان تشكل مدخلاً للاحاطة بتطورات نزاع الصحراء الغربية.

التطبيع الليبي-الموريتاني يتكرس بعد المصالحة في تونس

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ توقعت مصادر موريتانية رفيعة المستوى ان تشهد الأيام المقبلة خطوات عملية لتطبيع العلاقات الليبية – الموريتانية وتجاوز القطيعة التي اعقبت اقدام نواكشوط على اقامة علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل في العام ١٩٩٥.

ورجحت ان يعود السفير الليبي لدى موريتانيا والسفير الموريتاني لدى ليبيا الى مركزي عملهما قريباً ويعاد فتح المركز الثقافي الليبي في موريتانيا الذي اقفل منذ اكثر من عامين. الا ان المصادر اوضحت ان موريتانيا لم تغلق سفارتها في طرابلس ولم تسحب سفيرها من ليبيا اثناء الأزمة على رغم ان الليبيين استدعوا سفيرهم وخفضوا مستوى تمثيلهم الديبلوماسي.

واتى التقارب الليبي – الموريتاني في اعقاب الوساطة التي قامت بها تونس وتزامنت مع الزيارة التي قام بها الرئيس معاوية ولد سيدي أحمد الطايع مطلع الأسبوع. ولاحظ مراقبون ان الرئيس زين العابدين بن علي أجرى مكالمة هاتفية مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي السبت اي قبل اقل من ٢٤ ساعة من جلسة المصالحة التي تمت في مقر الخارجية التونسية. ورجح المراقبون ان يكون الزعيم الليبي أعطى خلال المكالمة الضوء الأخضر لحضور وفد ليبي رفيع جلسة المصالحة تجاوباً مع المساعي التونسية.

واكدت مصادر مطلعة ان جلسة المصالحة التي تمت الأحد في الخارجية التونسية ودامت ٣ ساعات في حضور الوزير التونسي عبدالرحيم الزواري ضمت من الجانب الليبي مدير مكتب العقيد القذافي ووزير الخارجية السابق ابراهيم البشاري والمدير العام للشؤون السياسية في امانة (وزارة) الوحدة حسونة الشاوش، ومن الجانب الموريتاني وزير الخارجية سيدي ولد خليفة. وافادت ان الموريتانيين انتقدوا ما اعتبروه «ازدواجية» في الموقف الليبي من التطبيع واشاروا الى ان ليبيا حافظت على علاقاتها المتينة مع غير عاصمة عربية بعد اقامة علاقات ديبلوماسية مع الدولة العبرية لكنهم قطعوا العلاقات مع موريتانيا على رغم كونها لم تسمح بفتح مكتب اتصال اسرائيلي.

مسؤول جزائري يهاجم "الانقاذ" و"ما تبقى من عقد روما"

□ لندن – من كميل الطويل:

■ اعتبر مسؤول جزائري ان الانتخابات الاشتراعية المقبلة ستساهم في عودة الاستقرار إلى البلاد على رغم منع الجبهة الإسلامية للإنقاذ (المحظورة) من المشاركة فيها. وهاجم المسؤول، الذي كان يتحدث في ندوة عقدت في لندن وحضرها عدد من المهتمين بالوضع الجزائري، احزاب «العقد الوطني»، ونفى اتهامات توجه إلى السلطة بانها وراء بعض التفجيرات والاغتيالات التي تشهدها البلاد.

ورد المسؤول على انتقادات وجهت إلى الدستور الجزائري الجديد الذي جرى التصديق عليه في استفتاء شعبي في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وقال إن الانتقادات تركز على تركيز الصلاحيات في يد رئيس الجمهورية عبر منحه، مثلاً، حق تعيين ثلث اعضاء مجلس الأمة (الغرفة الثانية في البرلمان).

وقال إن منح الرئيس هذا الحق هدفه ضمان وجود توازن في البرلمان. وشرح هذه النقطة قائلاً إن رئيس الجمهورية سيكون له الحق في تعيين بعض الفئات في مجلس الأمة في حال فشلها في الفوز في الانتخابات. واعطى مثلاً على ذلك «ضمان» تمثيل المرأة وبعض الطوائف (الدينية) في البرلمان. وتحدث عما وصفه بـ «ما بقي من عقد روما». فقال إن قصة «العقد الوطني» شبيهة بقصة (اغاثا كريستي) الاشخاص العشرة الذين يختفون واحداً تلو الآخر. واضاف ان اجتماعات اطراف «العقد الوطني» بدأت في روما أواخر العام ١٩٩٤ وتمثلت فيها تسعة احزاب وجمعية لحقوق الانسان. وتابع ان الاجتماع الثاني لاطراف «العقد الوطني» عقد في روما في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ وغاب عنه حزبان من الاحزاب التسعة («حماس» بزعامة الشيخ محفوظ نحناح، وحزب «التجديد» بزعامة نورالدين بوكروح). وأضاف ان رفض السلطات الجزائرية لـ «العقد الوطني» كان في جزء منه انه جرى خارج الأرض الجزائرية (في دير تابع لجمعية سانت ايجيديو)، اضافة إلى مشاركة «حزب محظور» («الإنقاذ») في الاجتماعات والتوقيع على ما تمخضت عنهما من توصيات.

وتساءل في هذا الإطار عن جهود جمعية «سانت ايجيديو» في حل ازمات سابقة، مثلما حصل في موزامبيق مثلاً. وقال إن هذه الجمعية لم تكن حقاً من تمكن من حل ازمة موزامبيق، بل أن مندوباً جزائرياً يمثل الأمم المتحدة كان هو المسؤول عن التوصل إلى تسوية ازمة هذه الدولة الافريقية.

وعلّق المسؤول على توقيع الجبهة الإسلامية للإنقاذ على «العقد الوطني» في روما، فقال إن رئيس «البعثة البرلمانية» لـ «الإنقاذ» السيد انور هدام سارع بعد أيام من توقيع «العقد» إلى الاشادة بعملية التفجير التي حصلت في شارع عميروش في العاصمة الجزائرية. ولاحظ «تناقضاً» في موقف «الإنقاذ» من قضية العنف: كيف تقول إنها ضد العنف وتشيد في الوقت نفسه بتفجيرات يروح ضحيتها عشرات الضحايا الأبرياء؟ ومعلوم ان الانفجار في شارع عميروش كان يستهدف ثكنة عسكرية، لكنه أدى إلى مقتل نحو ٤٠ مدنياً كانوا في باص يمر في المنطقة وقت التفجير.

وتحدث بالتفصيل عن الوضع الحالي لـ «الإنقاذ» فقال إن قياديي هذه الجبهة في الخارج «يتبادلون بيانات الشتم في بعضهم بعضاً أكثر مما يصدروا بيانات ضد الحكومة» الجزائرية، في إشارة إلى الخلافات بين قادة الجبهة ومناصريها في الخارج. وتحدث أيضاً عن محاولات السلطة، ممثلة بالرئيس اليمين زروال، بدء حوار مع «الإنقاذ» لحل الأزمة، وتوقف عند ما وصفه بـ «خديعة» قادة الجبهة الإسلامية للسلطة خلال جلسات الحوار. وقال، في هذا الإطار، إن الرجل الثاني في «الإنقاذ» الشيخ علي بن حاج أرسل، خلال وجوده في الإقامة الجبرية في العاصمة أواخر العام ١٩٩٤، رسالة إلى امير «الجماعة الإسلامية المسلحة» الشريف قواسمي («أبو عبدالله احمد») تحضه على تصعيد العمليات المسلحة. ويذكر في هذا الإطار ان السلطات الجزائرية قالت في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ إنها قتلت قواسمي في مكمن مسلح في ضواحي العاصمة وعثرت معه على رسالة من بن حاج كتبها اثناء جلسات الحوار بعد نقله إلى الإقامة الجبرية من السجن.

وقال إن قادة «الإنقاذ» في الخارج مختلفون بين بعضهم بعضاً، اما شيوخ «الإنقاذ» (السابقون) في الداخل فمنهم من بات يتولى مهمات كبيرة في السلطة (مثل الشيخ احمد مراني وزير الشؤون الدينية) ومنهم من قرر ترك العمل السياسي. أما الشيوخ المعتقلون فقد لمح المسؤول إلى أن عدم اطلاقهم يعود إلى عدم قبولهم الدعوة إلى وقف العنف.

واشار إلى أن «ما تبقى» من احزاب «العقد الوطني» لا يتجاوز ثلاثة تعمل في إطار «مجموعة نداء السلم»: حزب جبهة القوى الاشتراكية (بزعامة السيد حسين آيت احمد)، والحركة من اجل الديموقراطية في الجزائر (القريبة من الرئيس السابق احمد بن بلة)، وحزب العمال (بزعامة السيدة لويزة حنون). وقلل من اهمية هذه المجموعة، مؤكداً انه لن يكون لها دور في حل الأزمة الجزائرية.

واشار إلى الاتهامات التي توجه إلى السلطة بالوقوف وراء العديد من الاغتيالات والمجازر والتفجيرات، وإلى اختراقها «الجماعة الإسلامية المسلحة». فقال إن رده يختصر في الرجوع إلى الاتهامات التي صدرت (من المغرب) عن دور لـ «أطراف جزائرية» في «العمليات الارهابية» التي حصلت في المغرب صيف العام ١٩٩٤ (الهجوم على فندق «اطلس اسني» في الدار البيضاء). واضاف ان هذه الاتهامات ثبت عدم صحتها. إذ أن المجموعة الإسلامية المسلحة التي كانت وراء الهجوم اعتقل بعض اعضائها في المغرب، فيما اعتقل البعض الآخر في فرنسا. وقال إن اعضاء المجموعة لم يشيروا في أثناء محاكمتهم في المغرب وفرنسا، إلى «أي دور للجزائر في دعمهم». وخلص إلى ان الاتهامات التي توجه إلى الجزائر حالياً سيثبت في المستقبل عدم صحتها.

انعقاد لجنة القدس قريباً

تتمة الصفحة الاولى

ويذكر ان وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل كان زار الرباط قبل يومين والتقى العاهل المغربي للبحث في هذه المسألة.

وتضم اللجنة التي يراسها الحسن الثاني وزراء خارجية كل من السعودية ومصر وسورية وفلسطين والاردن ولبنان والعراق وموريتانيا وإيران وباكستان واندونيسيا وبنغلادش وغينيا والسنغال ونيجر.

ويذكر ان عرفات كان دعا بعد قرار حكومة بنيامين نتانياهو بناء حي يهودي جديد في جبل ابو غنيم جنوب القدس الشرقية إلى اجتماعات لجامعة الدول العربية ولجنة القدس ومجلس الأمن للرد على القرار الإسرائيلي.

وعقد مجلس الجامعة اجتماعه قبيل سفر الرئيس الفلسطيني إلى واشنطن لكنه لم يعرف بعد ذلك مصير الدعوات الأخرى إلى عقد اجتماع لجنة القدس. اما مجلس الأمن الذي كان مقرراً ان يجتمع امس، فقد تأجل موعد جلسته إلى غد.

إلى ذلك، تحدثت مصادر ديبلوماسية إسلامية عن اتصالات بين دول اعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي للاتفاق على شكل القمة الإسلامية «الاستثنائية» المقرر عقدها في إسلام اباد يوم ٢٣ آذار (مارس) الجاري، وهل ستكون قمة «احتفالية» أي بمشاركة قادة دول العالم الإسلامي في احتفال باكستان بذكرى مرور ٥٠ عاماً على تاسيسها ام قمة «عمل» بعد جدول اعمال لها.

وتعارض إيران ان تكون قمة إسلام اباد «قمة عمل» خشية ان يؤدي ذلك إلى تاجيل انعقاد القمة الإسلامية العادية الثامنة التي من المقرر ان تعقد في طهران في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وقال مصدر ديبلوماسي إيراني لـ «الحياة» إن الدول الإسلامية اتفقت على ان تكون قمة إسلام اباد «استثنائية» لمشاركة باكستان الاحتفال بمرور ٥٠ عاماً على تاسيسها وان إيران اشترطت خلال القمة الإسلامية السابعة التي عقدت في الدار البيضاء في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤ للموافقة على عقد قمة في إسلام اباد ان تكون هذه القمة «استثنائية» وليوم واحد فقط، وان تكون القمة العادية في طهران. ومن اجل ذلك بدات الحكومة الإيرانية منذ ايام تحركاً ديبلوماسياً لتاكيد قرار عقد القمة العادية في طهران، إذ باشر مسؤولون إيرانيون في توزيع دعوات من الرئيس الايراني لحضور القمة العادية رغم انه لا تزال تفصل ثمانية شهور عن موعدها.

أربكان يتمسك بالحكم

تتمة الصفحة الاولى

العودة «حقيقة، لكنها نتيجة متراكمة منذ فترة طويلة، ربما منذ ٢٠ سنة». واضافت انه إذا كانت دروس القرآن ومدارس «إمام خطيب» (المخصصة لاعداد ائمة المساجد) تعتبر «مصادر للنشاطات الرجعية، فإن المسؤول عن ذلك ليس الحكومة الحالية». واكدت ان «النظام فاعل في تركيا، ولا يجوز لأحد ان يشكك في ذلك. وسنقوم باللازم ضد النشاطات الرجعية». ولم تعط تفاصيل، لكنها زادت، منتقدة اربكان، ان «بعضهم يريد تسييس الدين وادخال السياسة الى المساجد. إنه موقف خاطئ. ينبغي الا يمارس احد السياسة انطلاقاً من الدين وتحويل بناء مسجد إلى فتح» للقسطنطينية.

وانتقدت تشيلر مشاريع كان حزب اربكان اعلن انه سيعمل لتنفيذها مثل بناء مسجد كبير في ميدان «تقسيم» وسط اسطنبول، الذي يعتبر رمزاً للعلمانية ويتوسطه تمثال كبير لمؤسس الجمهورية مصطفى كمال اتاتورك، وهو المشروع الذي وصفه قياديون في حزب «الرفاه» بانه بمثابة «فتح ثان للقسطنطينية».

وشددت نائبة رئيس الوزراء على ان حزبها «يضمن عدم الانحراف عن العلمانية، فيما تشكل القوات المسلحة ضماناً للديموقراطية». وافادت اوساط حزب «الطريق الصحيح» ان تشيلر سعت إلى اقناع اربكان بقبول مطالب الجيش واقترحت ان يتخلى لها عن رئاسة الوزراء لنزع فتيل التوتر، وسعت ايضاً إلى الحصول على دعم ديميريل. وفي هذا السياق انتقد زعيم حزب اليسار الديموقراطي بولند اجاويد، وهو رئيس سابق للوزراء، تشيلر، واتهمها بالسعي الى تحقيق مكاسب شخصية عبر «تهديد» شريكها اربكان.

واعتبر أن أربكان «يتبنى استراتيجية خطرة قائمة على ادامة التوتر». ودعا مجدداً إلى استقالة الحكومة التي واجهت امس مشروع قرار في البرلمان بتوبيخ الحكومة، واخر لفتح تحقيق مع وزير العدل (من الرفاه) شوكت كازان بسبب زيارته لرئيس بلدية سنجان (احدى ضواحي انقرة) بكر يلدز في احد سجون العاصمة (حيث يحتجز منذ الشهر الماضي لرعايته احتفالاً تحدث فيه السفير الإيراني المبعد محمد رضا باقري). لكن تشيلر حضت نواب حزبها امس على التصويت ضد المشروعين، واسفر التصويت عن رفض مشروع التوبيخ (٢٧٢ ضد ٢٦٥)

في غضون ذلك، ازدادت الأصوات المنتقدة لحزب «الرفاه» داخل صفوف حزب «الطريق الصحيح». وصرح القيادي البارز في هذا الحزب، ياوز غيوكديمير، بان «الجيش وجه انذاراً مفتوحاً إلى الحكومة، والبلد اصبح على عتبة انقلاب عسكري. لذلك لا اعتقد اننا يجب ان نتظاهر بان هذه الأمور لم تحدث. أربكان لا يمكنه الاستمرار في منصبه، وعلى الحكومة ان تستقيل».

وظهرت بوادر خلافات بين متشددين ومعتدلين في قيادة «الرفاه». وقال النائب حسن حسين جيلان: «سنكسر الأيدي التي تمتد الى الحجاب الذي ترتديه شقيقاتنا وامهاتنا». واضاف ان اربكان «يجب الا يوقعها (مطالب الجيش). واذا فعل سيوقع ما يريده هو وحده».

طوكيو تؤكد اعتقال

تتمة الصفحة الاولى

مقابلة القنصل الياباني في بيروت لهؤلاء، اذ ان الاعراف والقوانين الديبلوماسية تتيح للقنصل الاتصال برعايا بلده. وابلغت مصادر السفارة اليابانية «الحياة» ان السلطات اللبنانية وعدت بان بيت القضاء اللبناني طلب السفارة مقابلة هؤلاء اليوم او غداً.

وتحفظ القاضي عضوم عن اسماء اليابانيين الذين تسلمهم من البعثة الامنية بحجة سرية التحقيق، لكنه اشار الى نية التثبت من صحة المعلومات اليابانية عبر استجواب الموقوفين مجدداً، ومن انتمائهم الى «الجيش الاحمر» واعداً بالانتهاء من ذلك خلال ٢٤ ساعة. واكد ما ذكرته «الحياة» امس ان الملاحقات في حقهم سيجريها القضاء اللبناني اذا ارتكبوا جرائم يعاقب عليها القانون اللبناني. لكنه قال: «الآسيويون الموقوفون تبين انهم جميعهم يابانيون وأمية عبود هي اللبنانية الوحيدة».

وطرأت هذه المعطيات، فيما توجه موفد رئيس الحكومة اليابانية هيروشي هيراباياشي بعد ظهر امس الى دمشق لمقابلة المسؤولين السوريين والبحث معهم في هذه القضية وغيرها، في ظل تكهنات ومعلومات عن ان من اسباب التعقيدات التي واجهت حلها ان مبادرة من احد الضباط اللبنانيين ادت الى توقيف اليابانيين من دون علم السلطات السياسية اللبنانية ومن دون التنسيق مع دمشق وان هذا ما تسبب في اعطاء اجازة لهذا الضابط من وظيفته.

ويستمع مجلس الوزراء اللبناني في جلسة عادية يعقدها اليوم الى تقرير من وزيري العدل بهيج طبارة والخارجية فارس بويز عن القضية، بناء على تكليف من المجلس في جلسته التي انعقدت الاسبوع الماضي حين كان الغموض ما زال يحيط بالقضية بسبب احجام المسؤولين اللبنانيين عن اعطاء معلومات واضحة عنها.

ومع تسلم السلطة السياسية الملف، قالت مصادر وزارية ان مجلس الوزراء بات عليه اتخاذ الموقف المناسب منه انطلاقاً من التوفيق بين صعوبة تسليم هؤلاء المطلوبين اليابانيين الآن الى طوكيو التي كررت مطالبتها بتسليمهم اليها استناداً الى اتهامها لهم بالقيام بسلسلة عمليات ضد امن اليابان، والحرص على حسن العلاقة مع اليابان التي اسهمت في مؤتمر «أصدقاء لبنان» لمساعدته على اعادة اعماره وكانت تتهيأ لإقرار مبالغ على شكل قروض ميسرة وهبات لتمويل عدد من المشاريع. وتوقعت المصادر ان يؤكد مجلس الوزراء مخرج محاكمة اليابانيين استناداً الى القوانين اللبنانية، كسباً للوقت تمهيداً لظروف ملائمة اكثر تسمح بمعالجة القضية.

وكان وقع امس حادث شاعت المصادفة ان يتزامن مع هذه القضية الساخنة، اذ اطلقت نار في الهواء اثناء عراك بين سائقي سيارتين، اثناء مرور باص سوري يقل تسعة سياح يابانيين في البقاع اللبناني، ادى الى اشاعة انباء ان هوية السياح هي المستهدفة. لكن مصدراً في السفارة اليابانية اكد لـ «الحياة»، انها «مجرد مصادفة ولا علاقة لإطلاق النار بالسياح اليابانيين وقد تاكد لنا ذلك».

في دمشق (أ ف ب) صرح الموفد الياباني هيراباياشي انه «يحمل رسالة من رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو الى الرئيس السوري حافظ الاسد لم يكشف عن مضمونها. وقال انه سيبحث مع الرئيس السوري «موضوع العلاقات الثنائية بين سورية واليابان وتطور عملية السلام». واضاف انه «اذا سمح الوقت سنعرض آراءنا حيال المسألة في لبنان» في اشارة الى موضوع اليابانيين المعتقلين.

وقال هيراباياشي «اي موعد لم يحدد بعد للقاء الرئيس الأسد».

وصل المسؤول الياباني في سيارة السفير الياباني في دمشق توميو ايشيدا من دون مرافقة رسمية الى احد فنادق دمشق.

العراق يلوّح بتحالف مع ايران

تتمة الصفحة الاولى

العراقية حققت تقدماً، «وستشهد خطوات اخرى في المستقبل».

واعلن وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح في حديث نقله تلفزيون ابو ظبي ليل امس ان الشركات الاماراتية شاركت في بعض المناقصات لتنفيذ مشاريع في العراق.

وتتوقع مصادر في ابو ظبي الاعلان عن خطوات باتجاه التقارب مع بغداد. وتدعو الامارات العراق الى التزام قرارات مجلس الامن لرفع الحصار المفروض على الشعب العراقي.

زروال

تتمة الصفحة الاولى

في المجلس الوطني الانتقالي.

وكان رئيس الجمهورية اقترح على الاحزاب في حوار جرى الشهر الماضي موعدين للانتخابات هما ٢٦ ايار (مايو) او ٥ حزيران (يونيو).

وناقش الرئيس زروال مع الاحزاب المشاركة في الحوار المتعلق بتشكيل لجنة وطنية مستقلة لمراقبة الانتخابات، «الارضية» التي اعدتها مجموعة العمل الممثلة لـ ٢٧ حزباً، والتي عقدت اجتماعاتها في رئاسة الجمهورية ما بين ٢٢ – ٢٧ من الشهر الماضي، وتتضمن ارضية «اللجنة المستقلة» خمسة محاور هي:

١ – تشكيل اللجنة من خمسة اطراف (الاحزاب، المرشحون الاحرار، منظمات حقوق الانسان، باستثناء منظمة السيد علي يحيى عبدالنور، الادارة، والشخصيات الوطنية).

٢ – صلاحيات اللجنة وهي ١٦ صلاحية تنتهي عند رئيس الحكومة بصفته رئيساً للجنة المكلفة تنظيم الانتخابات.

٣ – التنظيم الداخلي (القانون) للجنة.

٤ – وسائل التسيير.

٥ – احكام مختلفة.

وصادق المشاركون في تحضير هذه الارضية بالاجماع عليها بتاريخ ٢٧ شباط (فبراير) ١٩٩٧. الا ان بعض رؤساء الاحزاب «طعنوا» في صلاحيات اللجنة، واعتبروا الارضية «مجرد وثيقة تقنية».

المهدي يدعو أنصاره

تتمة الصفحة الاولى

الاسلام وخربوا السودان وضيعوا معيشة اهله وشردوهم في الآفاق».

وتابع المهدي «تصدينا لهذا النظام الظالم باسلوب الجهاد المدني فكشفنا اخطاءه وخطاياه وحاولنا زحزحة طغيانه بالحسنى (...) وواصلنا جهادنا المدني سبع سنوات وزيادة صابرين على الأذى والبلاء، لكن النظام لم يراع نصحاً فدخلنا مرحلة ثانية متعددة الاساليب نمارس كل انواع الضغط على النظام لترجيح ضده الموازين، ويتحرك الشارع السياسي في انتفاضة تحرير تدعمها القوات المسلحة السودانية والشرطة».

ورأى ان احتمال حدوث انتفاضة «وارد على رغم ان النظام اتخذ كل الوسائل وصرف الموارد السودانية والمجلوبة من اصدقائه في الخارج لدعم سلطانه». وكانت المعارضة السودانية شنت هجوماً انطلق من اثيوبيا واريتريا الشهر الماضي واعلنت انه يهدف الى دفع الشعب الى تنظيم انتفاضة في الخرطوم.

وقال المهدي: «اذا تخلّف هذا الاحتمال فلا بد من منازلة هذا النظام الظالم وازالته لتحقيق السلام العادل على أساس احترام المواطنة واقامة الوحدة الطوعية وتحرير الالتزام الاسلامي من التشويه». وزاد «هذا هو الخيار الأخير لكن الاستعداد له يعد الآن، ولذلك وجبت الهجرة شرقاً على كل شبابنا، وعلى كل من بلغه خطابي هذا من الشباب التوجه الى مناطق الهجرة المحددة ليساهم في هذه المهمة التاريخية».

وختم «الهجرة هي واجب هذه المرحلة، اذ لكل وقت ومقام حال، وهي على اي حال نجاة للشباب من الزج بهم في مغامرات النظام الآثمة، ونجاة للشباب من ان تطحنهم ظروف المعيشة القاتلة». ولم يبد واضحاً ما اذا كانت الدعوة موجهة الى كل شباب كيان انصار المهدي ام الى اشخاص محددين لأن البيان تحدث عن «مناطق هجرة محددة» واسباب اخرى للهجرة. وقالت مصادر في حزب «الأمة» في الخارج ان «نداء الهجرة» وزع في مدينة الخرطوم يومي امس واول من أمس.

وكان المهدي الذي غادر السودان سراً الى اريتريا أصدر في ٢١ كانون الثاني (يناير) الماضي نداء اطلق عليه اسم «نداء الوطن» قال فيه مخاطباً القوات المسلحة السودانية «انني كرئيس وزراء انتخبه الشعب الى حين انتخاب خلف اخر، اخاطب قوات بلادنا المسلحة وقوات الشرطة بأن جبهتكم الحقيقية في الخرطوم وان واجبكم الانساني والوطني والايماني، هو الانحياز لشعبكم والتحرك الحاسم للاطاحة بالنظام الفاسد الذي يحكم السودان اليوم».

في غضون ذلك اكد وزير رئاسة الجمهورية السوداني العميد عبدالرحيم محمد حسين في الخرطوم امس ان «الاجهزة العسكرية المعنية تعد لاسترداد الاراضي التي فقدتها في المعركة ضد قوات المعارضة بقيادة زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» العقيد جون قرنق».

وزاد الوزير «ما يجب ان يطمئن اليه شعبنا تماماً هو ان الكرمك وقيسان (استولى عليهما قرنق) عائدتان». واضاف انه زار مواقع العمليات في مناطق متاخمة لاثيوبيا واريتريا وقال «يجب علينا ان نؤدي واجباتنا ومهامنا في هدوء شديد خصوصاً في الشؤون العسكرية الاستراتيجية التي لا مجال فيها للعواطف».

وجاء كلام حسين بعد تصريحات ادلى بها رئيس هيئة الأركان السودانية الفريق ابراهيم سليمان واكد فيها ان الجيش يستعد لاسترداد المواقع التي فقدها أخيراً. ورأى مراقبون للشأن السوداني ان التصريحات تشير الى ان الجيش يستعد لهجوم على مواقع المعارضة.

وقالت مصادر متطابقة في المعارضة ان الفترة المقبلة ستشهد تصعيداً عسكرياً وتوسعاً في عمليات المعارضة.

عرفات

تتمة الصفحة الاولى

الأمر الذي سيمكن الجانبين من استئناف المحادثات، علماً أن موضوع المستوطنات متروك لمفاوضات الوضع النهائي. واكد عرفات «ان حماية السلام اكثر أهمية من بناء مستوطنة».

وشدد الرئيس الفلسطيني على ان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو هو شريكه في عملية السلام على رغم دوره في اتخاذ قرار بناء المستوطنة، وقال: «إنه شريكي وعلي أن احترم خيار الإسرائيليين في انتخابه (...) ان السلام الذي نصنعه تم مع الشعب الإسرائيلي، وهو الآن شريكي كما كان (رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق اسحق) رابين شريكي، وكما كان (رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق) شمعون بيريز شريكي. وشريكي الآن هو السيد نتانياهو، وآمل بان ينفذ ما تم الاتفاق عليه بأمانة وصدق».

وأكد عرفات الذي انهى أمس زيارته لواشنطن باجتماع في الكونغرس قبل ان يتوجه إلى نيويورك، ان الهدف من محادثاته في العاصمة الاميركية هو «تطوير علاقاتنا الثنائية مع الحكومة الاميركية والوقوف معاً في مواجهة التحديات لعملية السلام». وشدد على القول بأن لا خيار لعملية السلام، رغم كل الصعوبات، إلا المضي فيها «وهذا هو هدفنا الاستراتيجي ومصممون على المضي فيه».

وأضاف ان العملية تواجه الآن تحديات عدة وان قرار الحكومة الإسرائيلية الاخير زاد من الصعوبات ويشكل تحدياً لعملية السلام «ولا يمكن تصور حجم الأضرار التي لحقت بها نتيجة هذا القرار».

واعتبر ان بناء المستوطنات وفي القدس خصوصاً، غير قانوني ويشكل خرقاً للاتفاق الذي وقعه مع رابين والذي يمنع اي تغييرات ديموغرافية خلال الفترة الانتقالية ومنها بناء المستوطنات في المناطق الفلسطينية ومنها القدس وقضايا اللاجئين والحدود.

وزاد عرفات ان الموقف الاميركي معروف ويعارض ضم القدس وان رسائل الضمانات التي قدمتها الولايات المتحدة لمؤتمر مدريد للسلام تلحظ ذلك مثلما تلحظ مبدأ الأرض في مقابل السلام وقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨.

وتمنى الزعيم الفلسطيني حل قضية القدس على مثال روما، إذ أن روما عاصمة الحكومة الايطالية وعاصمة الفاتيكان، وقال: «لماذا لا نكرر ذلك فتكون (القدس) عاصمة الدولتين، دولة فلسطين ودولة إسرائيل؟ إذا كانت هناك إرادة فهناك وسيلة...». وتابع ان لا مانع لديه بأن يتحول «بيت الشرق» الى مركز للحكومة الفلسطينية المقبلة.

وشدد عرفات على الدعوة الى حل شامل ودائم للصراع العربي – الاسرائيلي. ودعا الى تحقيق السلام على المسارات السورية واللبنانية والفلسطينية. واعرب عن معارضته للعنف.

ورداً على سؤال حول موعد صدور الميثاق الوطني الفلسطيني الجديد قال عرفات ان ذلك سيتم عندما سيكون للاسرائيليين دستور.

وكان الرئيس كلينتون اعلن الاثنين الماضي ان قرار الحكومة الاسرائيلية اثار الريبة بدلاً من الثقة في حين اكد المسؤولون الاميركيون بعد محادثات عرفات ان الادارة تواجه الآن تحدياً، وان المطلوب العمل مع الفلسطينيين والاسرائيليين لاعادة الثقة بينهما. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز ان إحراز التقدم في المفاوضات يتطلب حداً ادنى من الثقة بين الاطراف.

وكشف ان الادارة ستبدأ في التحرك من جديد بعد انتهاء الزيارات التي قام ويقوم بها عدد من زعماء الشرق الاوسط لواشنطن. وقال ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ستبدأ بعد ذلك في درس «الخطوات المقبلة لديبلوماسيتنا الشرق أوسطية ويشمل ذلك السفر. لكنها لم تلتزم حتى الآن بأي قرار نهائي حول موعد زيارتها الاولى للشرق الاوسط».

واكد بيرنز ان اولبرايت تعتزم ان تلعب دوراً رئيسياً في مفاوضات السلام.

ورداً على سؤال عن موقف الادارة من رسالة حوالي ١٥٠ نائباً في الكونغرس الى عرفات للإلتزام بالاتفاقات التي عقدها مع اسرائيل، قال بيرنز ان الفلسطينيين يفون بالتزاماتهم للاسرائيليين. واضاف ان من غير المفيد اتهام الفلسطينيين بخرق تعهدات كونهم وفوا بها «ويقودهم رجل (عرفات) التزم التزاماً رئيسياً بالسلام».

وفي نيويورك، تأجل انعقاد جلسة علنية لمجلس الأمن للبحث في النشاط الاستيطاني الاسرائيلي الى بعد ظهر اليوم الأربعاء بناء على طلب الولايات المتحدة. وتقرر عقد اجتماع غير رسمي لجميع اعضاء المجلس صباح اليوم للاستماع الى الرئيس ياسر عرفات. وصاغت الدول الأوروبية الأربع الأعضاء في المجلس مشروع قرار يطالب السلطات الاسرائيلية بعدم اتخاذ اية اجراءات تستبق المفاوضات على الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية، فيما أصرت الولايات المتحدة على اكتفاء مجلس الأمن بإصدار بيان رئاسي بدل القرار.

واعرب السفير الأميركي، بيل ريتشاردسون أمس عن تقدير الوفد الأميركي لـ «تلبية مجلس الأمن طلبنا تأجيل البحث في مسألة المستوطنات ٢٤ ساعة». وقال «كما تعرفون ان الرئيس كلينتون والرئيس عرفات عقدا محادثات جيدة جداً (اول من) أمس في شأن عملية السلام الشاملة. وشعرنا بان التأجيل لفترة قصيرة مفيد. ونحن نتطلع الى الاستماع الى الرئيس عرفات صباح (الغد) الأربعاء على ان يلي ذلك نقاش علني لمسألة المستوطنات بعد الظهر».

وزاد ريتشاردسون ان «من المفيد البحث في المسألة في مجلس الأمن في أعقاب النقاش الممتاز بين الرئيس كلينتون والرئيس عرفات، والذي أسفر عن انشاء لجنة أميركية – فلسطينية مشتركة تجتمع بصورة منتظمة للبحث في القضايا الاقتصادية والثقافية وغيرها. ونحن شعرنا بان التأجيل لفترة قصيرة يساعد الأمور، واننا نتطلع الى النقاش غداً (الأربعاء)».

ورفضت المصادر الأميركية تحديد ما اذا كانت فترة الـ ٢٤ ساعة ستستغل للحصول على اجوبة أو لإجراء اتصالات بين الادارة الاميركية والحكومة الاسرائيلية. واكتفت بالقول ان «تطورات» قد تطرأ في هذه الفترة قد تؤدي الى «اجواء افضل» لنقاش في مجلس الأمن. وارتبط طلب أميركا التأجيل بـ «الاجواء» و«المناخ السياسي» أكثر من ارتباطه بأي تغيير جوهري في المواقف الاسرائيلية.

وتميز الموقف الاميركي عن المواقف الأوروبية في مجلس الأمن، اذ ان الدول الأوروبية الأربع الأعضاء في المجلس اخذت مبادرة صياغة مشروع قرار فيما اتخذ الوفد الاميركي موقف معارضة اصدار قرار وسعى الى ان يكتفي المجلس بمجرد بيان.

وصاغت الدول الأربع (بريطانيا وفرنسا والسويد والبرتغال)، مشروع قرار يخلو من اية ادانة او تنديد، ركز على لاشرعية المستوطنات واعتبارها عقبة في طريق السلام، واعتبر الاجراءات الاسرائيلية الانفرادية «باطلة».

ونص مشروع القرار على «دعوة السلطات الإسرائيلية الى عدم اتخاذ اي اجراء يغيّر الوقائع على الأرض ويستبق مفاوضات الوضع النهائي ويؤثر سلباً على عملية السلام في الشرق الأوسط». ويطلب مشروع القرار من اسرائيل التزام واجباتها وتعهداتها، بصفتها السلطة المحتلة، بموجب اتفاقات جنيف المتعلقة بحماية المدنيين تحت الاحتلال. ويدعو جميع الأطراف الى الاستمرار في مفاوضاتهم في اطار عملية السلام على الأسس المتفق عليها مع تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل اليها.

وفي القدس المحتلة، بدأ وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت امس جولته الشرق اوسطية، واتفق في نهاية محادثات اليوم الأول مع نظيره الاسرائيلي ديفيد ليفي على تشكيل لجنة مشتركة تعمل على تطوير العلاقات الثنائية التي أصابها توتر في الفترة الأخيرة، لكنه لن يحمل في المقابل اي جديد الى دمشق التي يصلها غداً.

والتقى دو شاريت اضافة الى ليفي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو والمرشح لزعامة حزب العمل ايهود باراك. ومن المقرر ان يلتقي اليوم زعيم الحزب شمعون بيريز والرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان. وقال الناطق باسم الخارجية الفرنسية ايف دوتريو لـ «الحياة» ان محادثات دو شاريت تناولت بشكل خاص «العلاقات الثنائية خصوصاً على اثر سوء التفاهم الذي نشأ في أعقاب عملية «عناقيد الغضب» في لبنان». واضاف «ان فرنسا معنية بأن تفهمها الأطراف بما فيها اسرائيل بالشكل الصحيح».

ونقل مصدر اسرائيلي عن نتانياهو قوله لدى استقباله الوزير الفرنسي ان اسرائيل معنية بالتوصل الى «سلام حقيقي» مع سورية، ولكن «من دون شروط مسبقة». وشدد دو شاريت على ان دمشق مستعدة أيضاً لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل إلا انه اشار الى ان «الفجوة التي تفصل بين مواقف الطرفين لا زالت كبيرة».

وقال دوتريو من جهته ان فرنسا «ترغب في البحث عن طرق للحد من الشك» الذي يسود العلاقة بين اسرائيل وسورية. واضاف: «جئنا لنستمع من الطرف الاسرائيلي الى موقفه والاطلاع عن كثب على ما يدور هنا وتحليل المعطيات قبل ان نفعل الشيء ذاته في دمشق». وكان دو شاريت التقى فور وصوله الى تل ابيب مساء الاثنين المبعوث الأوروبي الخاص الى الشرق الأوسط ميغل موراتينوس خلال جلسة لتنسيق المواقف قبل ان يسبق الأخير الوزير الفرنسي الى دمشق.

وسعى دو شاريت الى التأكيد خلال لقائه المسؤولين الاسرائيليين على موقف فرنسا من الاستيطان في القدس الشرقية وضرورة تطبيق ملاحق اتفاق الخليل ولا سيما إعادة الانتشار على مراحل في الضفة الغربية في مواعيدها المحددة، خصوصاً ان الاتحاد الأوروبي يعتبر ضامناً للاتفاقات الى جانب الولايات المتحدة. ولكن مصادر اسرائيلية قالت ان دو شاريت تبلغ بشكل واضح ان اسرائيل «ترفض اي تدخل في إدارة شؤون القدس». وتتزامن جولة دو شاريت في الشرق الأوسط مع جولة اخرى يقوم بها وزير خارجية المانيا كلاوس كينكل الى المنطقة والذي من المقرر ان يزور اسرائيل اليوم.

الرئيس الفلسطيني يقبل جبين الما براون ارملة وزير التجارة الاميركي السابق رون براون بعد ان قلدها وسام نجمة فلسطين تكريما لزوجها على دوره في دعم جهود التنمية في قطاع غزة (رويتر)

عرفات: إسرائيل تسعى إلى ضم القدس وبيت لحم

■ واشنطن - رويتر - دعا الرئيس ياسر عرفات إسرائيل إلى الالتزام الحرفي باتفاق السلام، فيما شبّه الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز اللجنة الفلسطينية - الإسرائيلية المشتركة التي أعلن عن انشائها أول من امس بانها مماثلة لهيئات اقيمت بين الولايات المتحدة ودول مثل روسيا وجنوب افريقيا ومصر.

وصرح عرفات في مقابلة أجرتها معه الشبكة التلفزيونية الأميركية «سي. إن. إن» خلال زيارته لواشنطن: «اريد التنفيذ الدقيق والأمين لما تم الاتفاق عليه (اتفاق السلام)».

وسُئل إن كانت إسرائيل تسعى من خلال مشروع بناء مستوطنة في جبل ابو غنيم إلى جعل ضمّ القدس الشرقية أمراً واقعاً، فأجاب: «ليس القدس فقط بل وبيت لحم ايضاً، لأن هدفهم هو محاصرة القدس وعزلها. لكن في الوقت نفسه بناء المستوطنات في مدخل بيت لحم».

وفي مقابلة منفصلة، دعا وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية الدكتور نبيل شعث إلى عمل سياسي لوقف البناء، محذراً من اندلاع العنف إذا لم يحدث ذلك.

وقال لمحطة «سي. إن. إن.»: «الوسيلة الوحيدة لتفادي العنف هي ايجاد سبيل بعيد عن العنف لمعالجة هذه المشكلة الكبرى التي منينا بها. اعطونا سبيلاً سياسياً لمعالجة المشكلة ولن يكون هناك اي عنف مطلقاً، هذا بالضبط ما قلناه للولايات المتحدة».

إلى ذلك، أشار الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية إلى أن المساعي الأميركية في مسالة البناء في القدس ستقتصر على الديبلوماسية الهادئة، قائلاً إن واشنطن تعتزم اجراء مناقشات عدة مع الإسرائيليين والفلسطينيين في الأسابيع المقبلة «لمحاولة إعادة الثقة».

الجماعة الإسلامية تنتقد ردود الأفعال العربية تجاه الاستيطان

مصر: تظاهرات طلابية تندد بزيارة نتانياهو ومنظمات شعبية وحزبية تدعو إلى مقاطعتها

□ القاهرة - من حازم منير ومحمد صلاح:

■ تصاعدت أمس الثلثاء حدة الرفض الشعبي في مصر لزيارة رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو للقاهرة اليوم. وشهدت جامعات مصرية تظاهرات طلابية تندد بالزيارة، وأصدرت أحزاب معارضة وهيئات شعبية بيانات تدعو إلى إعلان الرفض الشعبي لها. ونشرت صحيفة «الشعب» الناطقة بلسان حزب العمل المعارض في عددها الصادر أمس إعلاناً وجهه الرئيس السابق لنوادي اعضاء هيئات التدريس في الجامعات المصرية الدكتور الشافعي بشير إلى الطلاب يدعوهم فيه للتظاهر ضد الزيارة.

ونَدد بيان اصدرته امس «الحركة الشعبية لمقاومة الصهيونية ومقاطعة اسرائيل» بزيارة نتانياهو الذي وصفته بـ «الارهابي العنصري». وقال البيان إن «الزيارة تاتي في وقت بلغ فيه التحدي الاسرائيلي للمقدسات والحقوق العربية مستوى غير مسبوق»، واعتبر ان الزيارة «تدنيس لأرض مصر وترابها»، ودعا المثقفين المصريين إلى «تنظيم مقاطعة شاملة لأية محاولات آثمة تستهدف تنظيم لقاء لبعضهم مع العنصري نتانياهو استجابة للشعور الوطني».

وفي جامعة القاهرة نظم آلاف من الطلاب تظاهرات احتجاجية داخل اسوار الجامعة احتجاجاً على الزيارة، ورفعوا لافتات تضمنت شعارات: «لا لنتانياهو» و«لا لتهويد القدس». وعقد المتظاهرون مؤتمراً جماهيرياً في قلب الجامعة فيما احاطت قوات الأمن باسوارها. وأصدر المتظاهرون بياناً نددوا فيه بالزيارة واعتبروا ان «محاولات تهويد القدس تعجل بالحرب مع اسرائيل»، ودعوا الحكومة المصرية إلى «إلغاء معاهدة السلام وإعلان الجهاد وطرد السفير الاسرائيلي من القاهرة وسحب السفير المصري من تل ابيب».

وأصدر الحزب الديموقراطي الناصري بياناً وصف فيه نتانياهو بانه «عدو العرب»، وعبر البيان عن «صدمة الحزب لاستقباله في وقت كان ينبغي عدم السماح بأن تطأ قدمه أرضاً عربية فما بالنا بالقاهرة»، وأكد انه «لا مرحباً به او بغيره من الصهاينة على أي أرض عربية، ولا سلام إلا بعودة كل الارض المحتلة وعودة كل الشعب الفلسطيني إلى أرضه».

وتصدرت صحيفة «صوت الأمة» المستقلة في عددها الصادر أمس صورة وجه نتانياهو مشطوباً عليه بعلامة الرفض واعلاها العنوان الرئيسي «نتانياهو أخرج من مصر». وكتب رئيس تحرير صحيفة «الاخبار» السيد جلال دويدار في عموده اليومي ان «ما يقوم به نتانياهو وجماعته هو استهانة بالسلام واحتقار للجهود المبذولة لاقراره وارادة المجتمع الدولي» وحذر من «انفجار العنف في المنطقة بسبب رفض العرب والمسلمين قبول الأمر الواقع الذي تحاول اسرائيل فرضه».

وعشية زيارة نتانياهو للقاهرة، اصدر تنظيم «الجماعة الإسلامية» في مصر بيانا انتقد فيه ردود الافعال العربية تجاه قرار الحكومة الاسرائيلية انشاء مستوطنة جديدة في منطقة جبل ابو غنيم في القدس. وشدد البيان، الذي حصلت «الحياة» على نسخة منه، على ان تحرير فلسطين «لن يتاتي عبر المعاهدات الاستسلامية او بيانات الشجب والاستنكار» وطالب الشعوب المسلمة بـ «بذل الجهود لاسترداد الحرية التي تمكنها من امتلاك قرارها بعيداً عن الذين والوا الصهيونية والصليبية الاميركية».

واضاف «علينا ان ندرك ان فلسطين عموماً، والقدس خصوصاً، قد ضاعت عبر عمليات الارهاب وحمامات الدم وانتهاك الاعراض وهدم البيوت وقتل الركع السجود في اشرف البقاع واقدس الاقداس». ودعا البيان الشعوب المسلمة إلى «أن تاخذ قرارها بايديها»، واعتبر ان الشعب المصري «بما يفرضه عليه دينه وبما تمتلكه بلاده من امكانات وما يفرضه عليه موقع بلاده المجاورة لفلسطين المحتلة وبما يفرضه عليه الارث التاريخي في تحرير فلسطين المسلمة التي حررها من قبل بقيادة صلاح الدين يتحتم عليه ان ياخذ بنواصي الامور في يده».

القاهرة: النظر في قضية عزام في ٢٤ من الشهر المقبل

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قبل يوم واحد من زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الى القاهرة حددت محكمة الإستئناف في القاهرة يوم ٢٤ نيسان (ابريل) المقبل موعداً للنظر في قضية التخابر مع اسرائيل التي اتهم فيها أربعة اشخاص بينهم ثلاثة اسرائيليين ومصري.

وأفادت مصادر مطلعة ان المحكمة حددت إحدى دوائر محكمة أمن الدولة العليا برئاسة المستشار محرم درويش للنظر في القضية، مشيرة الى ان لائحة الاتهام شملت المواطن الاسرائيلي عزام متعب عزام الموقوف حالياً في سجن طرة على ذمة القضية والذي سيحاكم الى جانب المصري عماد الدين اسماعيل. وستحاكم في القضية ذاتها غيابياً الفتاتان الاسرائيليتان زهرة يوسف جريس ومنى أحمد شواهنة.

وكانت نيابة أمن الدولة العليا أحالت ملف القضية على النائب العام المستشار رجاء العربي الذي اصدر في ١٧ شباط (فبراير) الماضي قراراً بإحالتها على محكمة أمن الدولة العليا.

واعتبر مراقبون ان صدور قرار بتحديد موعد النظر في القضية أغلق الباب تماماً أمام اي محاولات قد يبذلها نتانياهو لإطلاق عزام. واعدت السلطات المصرية ملفاً عن الاتهامات الموجهة الى عزام والفتاتين الاسرائيليتين والأدلة ضدهم لعرضه على رئيس الوزراء الاسرائيلي في حال طلب إطلاق عزام.

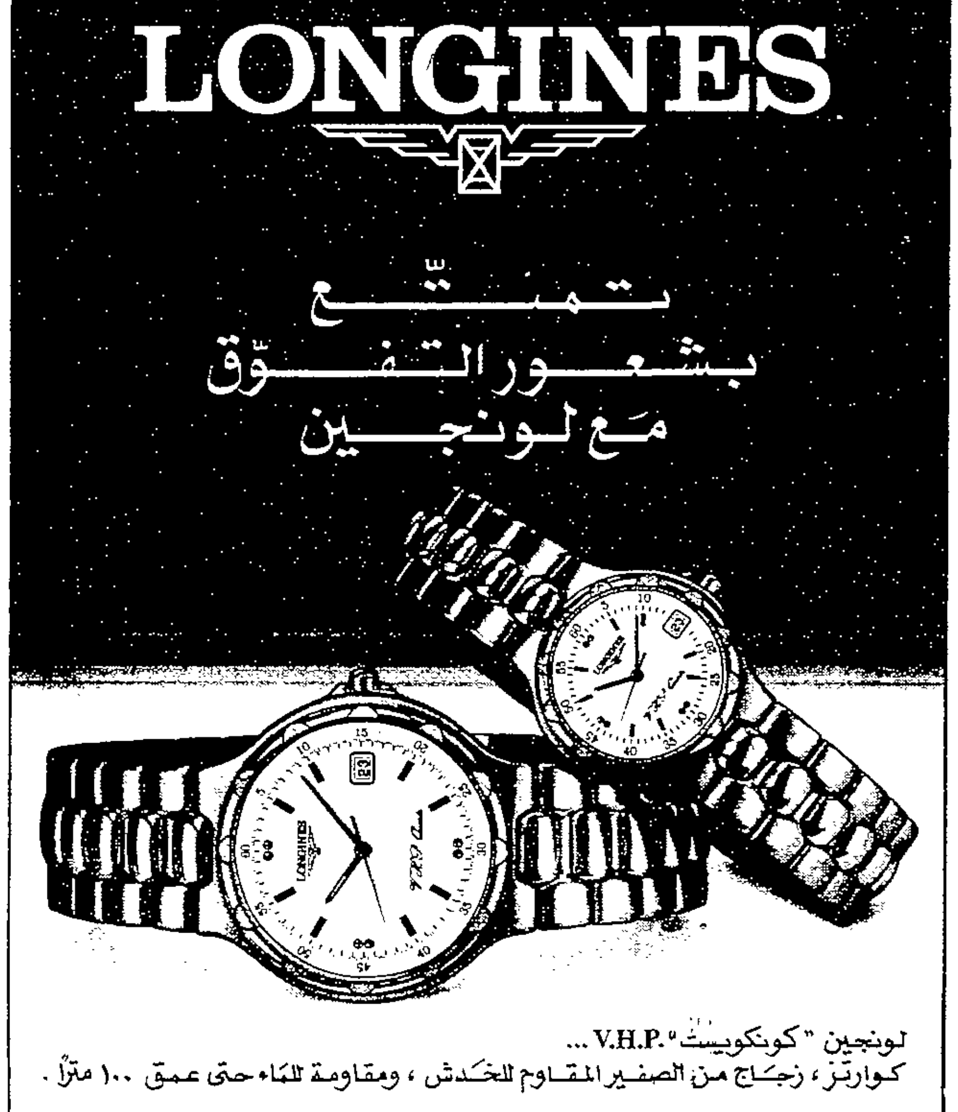

طهران تدين محاولات إسرائيل احداث تغييرات ديموغرافية

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ دانت ايران القرارات والممارسات الإسرائيلية التي «تهدف الى إحداث تغييرات ديموغرافية في فلسطين المحتلة، خصوصاً في القدس»، واعتبرت ان استمرار اسرائيل في «اهانة المقدسات الدينية في القدس يعود الى انعدام وحدة الكلمة بين البلدان الاسلامية». وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية الدكتور محمود محمدي ان الحكومة الاسرائيلية تنتهج استراتيجية لتهويد القدس تقوم على «العداء والسياسات العدوانية». وشدد على ان بلاده «لا تزال» تؤمن بضرورة «تحرير القدس الشريف وكل الأراضي المحتلة»، وأكد دعم بلاده و«مساندتها لقضية فلسطين المقدسة». ودعا البلدان الاسلامية والأوساط الدولية الى «التصدي لممارسات الكيان الصهيوني التوسعية».

ويأتي الموقف الايراني تعقيباً على قرار الحكومة الاسرائيلية انشاء ثلاثة آلاف وخمسمئة وحدة سكنية جديدة في القدس الشرقية. واعتبر محمدي القرار متعارضاً مع القرارات الدولية وميثاق الأمم المتحدة. وانتقد «صمت» المجتمع الدولي واعتبره «تجاهلاً لحقوق الفلسطينيين ولحرمة المقدسات الاسلامية وتشجيعاً للصهيونية على تحقيق اهدافها المشؤومة».

كذلك شدد الناطق باسم الخارجية الايرانية على ان «اعتداءات» اسرائيل على جنوب لبنان وقصف المناطق المدنية و«قتل المصلين في مسجد الخليل» وفتح نفق بمحاذاة المسجد الأقصى والعمل على تهويد القدس «كلها نماذج من سياسة الخطوة خطوة التي يتبعها الكيان الصهيوني لتثبيت مواقعه».

وجزم التلفزيون الايراني بان «انعدام» وحدة الموقف والكلمة بين حكومات البلدان الاسلامية هو مصدر «استمرار اهانة المقدسات الدينية في القدس الشريف»، لكنه اكد ان هذا الامر «لن يدوم ولا يمكن لقضية القدس ان تحسم ببساطة وبقرار من الكيان الصهيوني وحده عبر المعاهدات التساومية».

موراتينوس يصل الى العاصمة السورية السبت

دوشاريت في دمشق اليوم لبحث سبل استئناف المفاوضات

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ يصل اليوم الى دمشق وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت لإجراء محادثات مع الرئيس حافظ الأسد ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع تتعلق ببحث سبل استئناف مفاوضات السلام السورية - الاسرائيلية المتوقفة منذ شباط (فبراير) ١٩٩٦.

وكان نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام والوزير الشرع عادا أول من امس الى البلاد في ختام جولة أوروبية شملت باريس وامستردام وفيينا وروما استهدفت شرح الموقف السوري ازاء عملية السلام. وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الرسائل التي نقلها السيد خدام الى المسؤولين الأوروبيين بعد القادة العرب تتضمن «تمسك سورية بعملية السلام وفق الأسس التي انطلقت منها في العام ١٩٩١، اي قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام، وان دمشق مستعدة لاستئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها في العام الماضي، اضافة الى ان مواقف المسؤولين الاسرائيليين لا تدل على رغبة جدية في السلام او الانسحاب الكامل من الجولان كما التزمت الحكومة السابقة».

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان المنسق الاوروبي لعملية السلام ميغيل انخيل موراتينوس سيصل الى دمشق السبت المقبل للقاء الرئيس الأسد والشرع، على ان يغادر صباح الاثنين الى العاصمة اللبنانية. واوضحت المصادر ان المحادثات التي يجريها دوشاريت وموراتينوس ترمي الى «استمرار الاتصالات مع الأطراف المعنية لإيجاد صيغة لاستئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل». وزادت ان «الصيغة ستكون في ضوء موقف دمشق الداعي لاستمرار المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها، والموقف الاسرائيلي الرافض التنازل عن الجولان». وتساءلت مصادر سورية في تصريحات لـ «الحياة»: «إذا كان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو يريد الاحتفاظ بالجولان، ما هو داعي استئناف المفاوضات؟». وجددت التاكيد على استئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها في منتجع «واي بلانتيشن».

وتابعت المصادر الديبلوماسية ان «الفجوة واسعة بين الطرفين وان معاودة المفاوضات تحتاج لوقت وجهد كبيرين»، لكنها اكدت «ضرورة استمرار الاتصالات مع الأطراف المعنية وصولاً الى صيغة، وكي يبقى ملف السلام في رأس اولويات هذه الدول لئلا تبحث عن خيارات أخرى مثل المواجهة».

مسقط مع دمشق في مواقفها في عملية السلام

□ دمشق - «الحياة»:

■ تسلم الرئيس حافظ الأسد أمس رسالة خطية من سلطان عُمان قابوس بن سعيد تتعلق بتطورات الموقف العماني من أوضاع عملية السلام. وأعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية أن وزير الثقافة والتراث القومي العماني السيد فيصل بن علي آل سعيد سلّم الأسد الرسالة خلال لقائهما مساء أمس.

ونقلت مصادر مطلعة لـ «الحياة» عن مسؤولين في الوفد العُماني قولهم إن عُمان «مع سورية في مواقفها في عملية السلام»، ومسقط لن تنفرد بأي اجراء أو اتصالات مع إسرائيل. والاتصالات التي تجريها إلى الآن هي في إطار عملية السلام. وكان مسؤول عماني أعلن أخيراً أن الشركات الإسرائيلية لن تشارك في مؤتمر حول المياه يعقد في التاسع عشر من الشهر الجاري في العاصمة العمانية. وقال مسؤولون عمانيون لـ «الحياة» في دمشق: «ليس هناك أي خيار آخر غير قرارات القمة العربية في القاهرة، وان السلطنة لن تغير موقفها ما لم يحصل انفراج في عملية السلام».

يذكر أن القمة العربية دعت إلى «إعادة النظر» في خطوات التطبيع إذا لم تلتزم إسرائيل خطوات السلام والاتفاقات الموقعة، وأن سورية لا تعتبر اتفاق الخليل مؤشراً لرغبة حكومة بنيامين نتانياهو في السلام. وأوضح المسؤولون العُمانيون انه «طالما لم يحصل انفراج، فإن موقفنا لم يتغير عما كان عليه في العام الماضي» بعد انعقاد القمة العربية.

وكان نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام نقل إلى السلطان قابوس رسالة من الأسد تتعلق بالموقف السوري في عملية السلام ودعوة الدول العربية إلى تجميد خطوات التطبيع إلى حين احراز تقدم على المسار السوري.

توقع تجدد الانتفاضة الفلسطينية

البابا شنودة: الارهاب لن ينال من الوحدة الوطنية في مصر

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ أكد البابا شنودة الثالث بطريرك الاقباط الارثوذكس مجدداً أن العلاقات بين المسلمين والاقباط في مصر وثيقة. وشدد على ان المحاولات الارهابية «لن تنال من الوحدة الوطنية بين المسلمين والاقباط». واشاد شنودة، الذي كان يتحدث في ندوة عقدت في النادي الديبلوماسي في القاهرة، بالدور الذي تقوم به اجهزة الامن «في مواجهة الفئة الضالة وتحجيمها».

واعتبر أن مرتكبي مذبحة الاقباط التي وقعت في مدينة ابو قرقاص التابعة لمحافظة المنيا الشهر الماضي «ليسوا من المسلمين». وقال «هم فئة ضالة والعلاقات بين عنصري الأمة قديمة جدا لن تؤثر فيها تلك المحاولات»، ولفت الى ان المسلمين استنكروا الحادث بشدة وعلى رأسهم شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي.

وتحدث شنودة عن المصريين في الخارج، مشيراً الى أن هؤلاء «ابناء يحتاجون الى رعاية كاملة» مؤكدا اهمية دور السفارات المصرية لمعالجة مشاكلهم.

ودعا شنودة الحكام العرب الى اتخاذ موقف عربي موحد «لمواجهة ما تقوم به اسرائيل من اجراءات لتهويد القدس».

واعتبر ان اسلوب الشجب والادانة «لن يؤثر في ما تتخذه اسرائيل من قرارات لبناء المستوطنات وايذاء الفلسطينيين». وتوقع عودة الانتفاضة الفلسطينية مجدداً، وقال ان «اسرائيل تسعى من وراء بناء المستوطنات الجديدة في القدس الى استيعاب اعداد جديدة من اليهود من الخارج». ولفت الى ان اسرائيل «تعتمد على الولايات المتحدة بالدرجة الاولى كما انها تؤثر في الفيتو الاميركي».

القاهرة تستقبل زعماء صوماليين لاستكمال مشاورات للوفاق

عيديد يرفض دعوة مصر ما لم تستضفه كرئيس للصومال

□ مقديشو - من علي موسى:
□ القاهرة - من محمد علام:

■ رفض الزعيم الصومالي حسين محمد فارح عيديد التوجه الى القاهرة لاستكمال مشاورات مع «المجلس الوطني الصومالي» بزعامة علي مهدي محمد المتوقع وصوله الثلثاء المقبل الى العاصمة المصرية.

وانتقد السيد حسن علي معلم سوبرال «وزير الداخلية» في حكومة عيديد الذي عينه انصاره «رئيساً» للصومال، زعماء الفصائل الصومالية المتوجهين الى القاهرة. وقال أمس أمام صحافيين في مقديشو انه «لا يحق لمصر الدعوة الى مؤتمر للوفاق الصومالي في ظل وجود حكومة في الصومال». وأضاف: «ان على مصر ان تدعو الزعيم حسين عيديد كرئيس للصومال وتدعو الآخرين كممثلين لفصائل (...) والوفاق بين الصوماليين يحصل داخل الصومال وليس خارجه».

ومن المنتظر ان يصل إلى القاهرة الثلثاء المقبل وفد صومالي برئاسة زعيم «التحالف لانقاذ الصومال» السيد علي مهدي محمد ويمثل الهيئة الرئاسية لـ «المجلس الوطني الصومالي» (يضم ٢٦ فصيلاً) الذي تشكل نهاية كانون الثاني (يناير) الماضي تنفيذاً للاتفاق الذي وقع في منتجع سودري في اثيوبيا. ويضم الوفد العقيد عبدالله يوسف زعيم «الجبهة الديموقراطية الصومالية للانقاذ» وعثمان حسن علي عاتو رئيس «التحالف الوطني الصومالي» المناوئ لحسين عيديد.

وتأتي زيارة الوفد بناء على دعوة من وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى. وينتظر أن يبحث الوفد في القاهرة النتائج التي اسفرت عنها اجتماعات سودري. كما سيلتقي الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد.

وكانت مفاوضات اديس ابابا اسفرت عن اتفاق زعماء الفصائل (باستثناء فصيل حسين عيديد والاتحاد الاسلامي و«جمهورية أرض الصومال» برئاسة محمد ابراهيم عقال الذين تغيبوا عن المفاوضات) على تشكيل مجلس وطني للانقاذ.

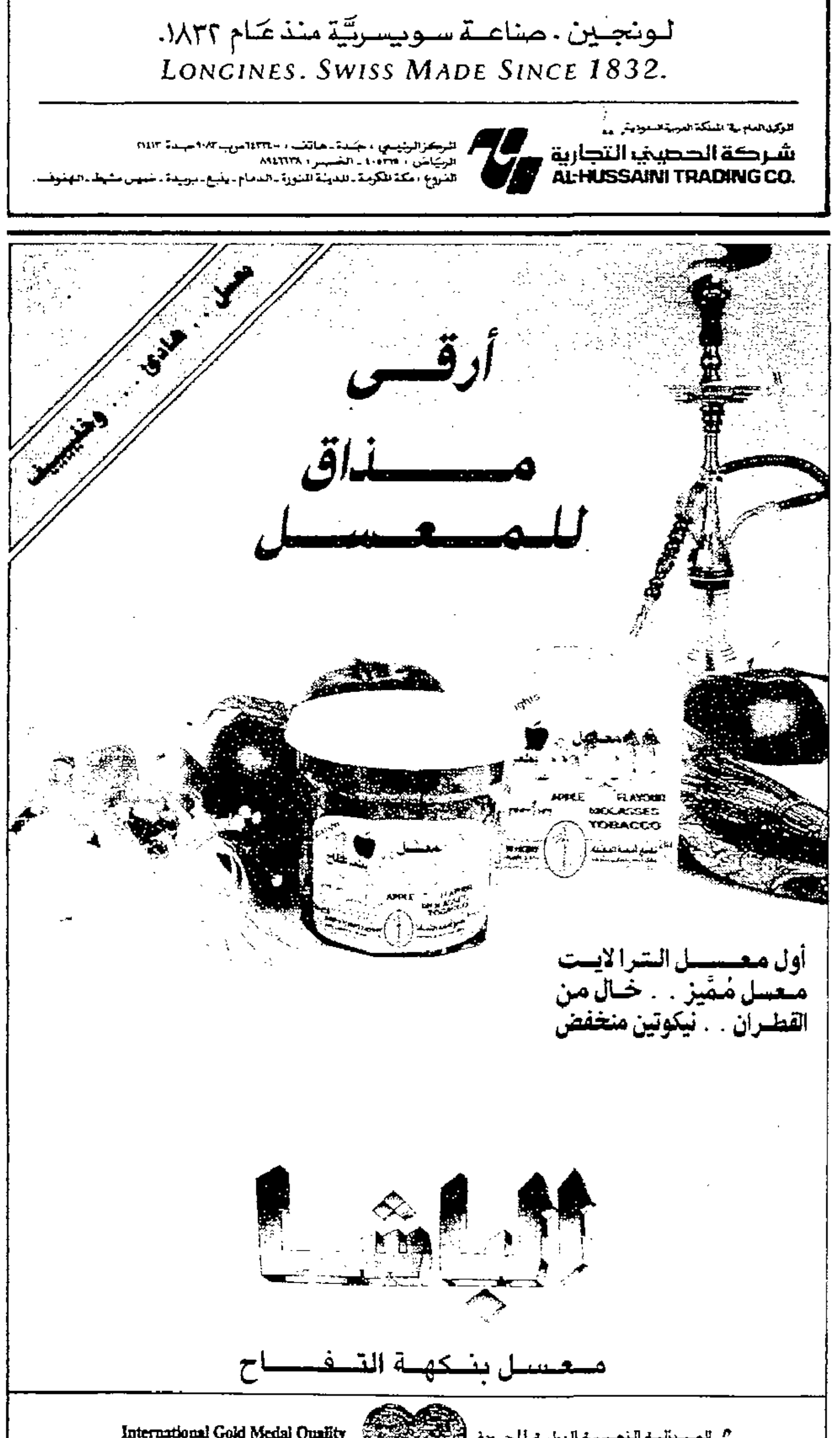

تصاعد الفوضى في فلوري وتحكم المعارضين في مدن جنوبية عدة

اقالة رئيس أركان الجيش الالباني وتغييرات تطاول قيادات عسكرية

□ سكوبيا -
من جميل روفائيل:

■ استمرت الفوضى والاضطرابات في البانيا على الرغم من فرض حال الطوارئ. واجرى الرئيس صالح بريشا تغييرات في القيادات العسكرية فيما كثفت الدول المجاورة لالبانيا اجراءات الرقابة على الحدود تحسباً لموجة لجوء.

وذكرت وكالة انباء «آتا» الالبانية الرسمية ان بريشا اقال رئيس أركان الجيش الجنرال شاني كوسوفا اضافة الى تنحية كل من القائد العسكري ورئيس الحرس الوطني في الجنوب. وعين مستشار الرئاسة لشؤون الدفاع الجنرال ادم كوباني رئيساً جديداً لهيئة اركان الجيش.

وتفيد المعلومات ان هذه الاجراءات اتخذت بسبب عجز وحدات الجيش عن الدفاع عن مخازنها في الجنوب اضافة الى رغبة بريشا في تشديد قبضته على المؤسسة العسكرية لاهميتها في المرحلة الحالية.

لكن المراقبين يشيرون الى ان الاقالات العسكرية ستؤدي الى تذمر داخل المؤسسة العسكرية قد يسبب انقساماً خطيراً في صفوفها.

وذكرت الصحيفة الناطقة باسم الحزب الديموقراطي الحاكم «ريلندا ديموقراطيكي» التي كانت الوحيدة التي صدرت امس الثلثاء في تيرانا انه «جرت مناقشة اسباب تقاعس الجنود عن الدفاع عن الثكنات في الجنوب وتم تشكيل لجنة تحقيق على أعلى المستويات لاتخاذ الاجراءات الصارمة ضد الذين لم ينفذوا واجباتهم العسكرية».

واعترفت الصحيفة ذاتها بان الحكومة لا تزال غير موجودة في الكثير من المناطق الجنوبية «وان الارهابيين يسيطرون على مدن عدة».

وقال بيان لوزارة الداخلية الالبانية ان مدنيين مسلحين في مدينة فلورا، اطلقوا النار على اربعة اشخاص كانوا يحاولون تسليم اسلحتهم للسلطات وقتلوهم. وقال ناطق باسم الوزارة «ان السلطات قد لا تتمكن قبل مرور عام كامل من استعادة عشرات آلاف قطع السلاح التي استولى المتمردون عليها».

وكشفت الحكومة الاجراءات العسكرية في تيرانا التي بدت هادئة لكن حانة «بار اميركا» التي يرتادها الاجانب تعرضت صباح امس الى اطلاق النار واستقر الرصاص في لافتة مزينة بالاعلام الأميركية وحطم مرايا في الداخل.

واقبل المواطنون على شراء المواد الغذائية الأساسية وتخزينها في تيرانا واصطف السكان في طوابير طويلة أمام المخابز.

ولا يزال الاتصال بالأقمار الاصطناعية التي تستخدمها وسائل الاعلام الأجنبية مقطوعاً كما اوقفت السلطات اعادة بث برامج اذاعة «صوت اميركا» وهيئة الاذاعة البريطانية، باللغة الالبانية.

وأعادت وكالة الأنباء الالبانية امس نشر الطلب الى الأجانب بمغادرة جنوب البلاد فوراً «حفاظاً على سلامتهم».

واكدت معلومات واردة من الجنوب ان دوي الطلقات من الأسلحة الرشاشة، ظل مسموعاً بشكل متقطع وان قوات الجيش حصنت مواقعها حول مدينة فلورا التي تعتبر مركز التمرد. كما سدت الدبابات الحكومية الطرق المؤدية الى مدينة غيروكاسترا وتمكنت دبابات عدة من دخول المدينة واتخاذ مواقع لها أمام المباني الرئيسية.

وقرر سكان مدينة ساراندا تشكيل لجنة مستقلة للقيام بمهام رئيس بلدية المدينة الذي يعتبرونه من الموالين للرئيس بريشا. وتردد ان احد قادة المعارضين الذين يسيطرون على ساراندا اتصل هاتفياً بالرئيس بريشا وابلغه «ان سكان المدينة لا يريدونه رئيساً وسيتم اطلاق النار على اي قوات يرسلها لاخضاعهم». واستولى المحتجون على زورقين في قاعدة بحرية قرب ساراندا واضرموا النار فيهما.

وابلغت السلطات جميع الصحف بوجوب نشر البيانات العسكرية المتعلقة بحالة الطوارئ «والا سيتم منع صدورها». واختفى صحفيان يعملان في صحيفة «كوهايون» المستقلة الرئيسية التي كانت النيران قد اشعلت في مكاتبها في تيرانا. ولم تصدر الصحيفة امس لكن مصادرها افادت «ان الشرطة السرية اتخذت اجراءات تعسفية ضدها».

وتزايد قلق الدول المجاورة لالبانيا واتخذت كل من صربيا والجبل الأسود ومقدونيا اجراءات حراسة مشددة على الحدود. ودعا الاتحاد الأوروبي الى اجتماع طارئ لوزراء خارجية الدول الأعضاء فيه للبحث في الوضع في البانيا بناء على دعوة من ايطاليا واليونان «اللتين تخشيان حدوث موجة نزوح جماعي اليهما». وناشد البرلمان الأوروبي الأحزاب السياسية الالبانية ضبط النفس وحل الأزمة بأسلوب ديموقراطي. ودرست منظمة الأمن والتعاون في أوروبا ارسال مبعوث الى تيرانا.

واعربت الولايات المتحدة عن قلقها البالغ ازاء تدهور الأوضاع في البانيا.

وانتقد الناطق باسم وزارة خارجيتها نيكولاس بيرنز بشدة «فرض حالة الطوارئ وتقييد حرية التعبير واعادة انتخاب الرئيس بريشا».

وطلبت وزارة الخارجية الفرنسية من المواطنين الموجودين في البانيا مغادرة هذه الدولة وناشدت رعاياها الذين يعتزمون السفر الى البانيا تاجيل ذلك.

مسلح يطلق النار في الهواء ابتهاجاً بعدما شاع ان الرئيس الالباني استقال. (ا ب)

انفجار عبوة في كنيسة كاثوليكية في ساراييفو

■ ساراييفو - ا ف ب - ذكرت الشرطة البوسنية امس الثلثاء ان عبوة ناسفة انفجرت في كنيسة كاثوليكية في وسط ساراييفو مساء أول من امس الاثنين.

ووضعت القنبلة قرب مذبح كنيسة القديس يوسف في حي ماريجان دفور وانفجرت قرابة منتصف الليل. وأضافت الشرطة ان الانفجار أدى الى تحطم الباب وتدمير خمس سيارات وتناثر زجاج الكنيسة.

وكانت السلطات الكنسية قالت الجمعة الماضي ان الكنائس والاديرة تشكل اهدافاً منذ الاعلان عن زيارة البابا المقررة في ١٢ و١٣ نيسان (ابريل) المقبل.

المقاتلون الشيعة يعلنون نجاح هجمات مضادة شنوها

دعم اميركي مباشر لـ«طالبان» بهدف استخدامها ضد طهران

□ بيشاور -
من احمد موفق زيدان:

■ ابلغت مصادر افغانية وباكستانية متطابقة «الحياة» امس ان واشنطن تواصل شحن اسلحة وذخائر وقطع غيار لمعدات عسكرية الى مطار قندهار واوضحت المصادر انه يجري نزع ملصق «صنع في اميركا» عن الثياب العسكرية لتمويه مصدرها.

ورأت مصادر باكستانية معنية ان ما تعلنه واشنطن عن عدم تدخلها في الشؤون الداخلية الافغانية، ونفيها دعم «طالبان» امر «يخالف الواقع».

واعربت المصادر الباكستانية عن دهشتها ازاء ما وصفته بـ «الازدواجية» في المواقف الاميركية، واوضحت ان واشنطن تقول لدول اسيا الوسطى انها غير موافقة على تقدم «طالبان» شمالاً بينما تقوم بدعم الحركة سراً. وتزور وفود اميركية افغانستان بشكل متكرر ويقوم حالياً مساعد نائب وزير الخارجية الاميركي لشؤون جنوب اسيا دونال ستنغ يرافقه ديبلوماسيون اميركيون، بزيارة الى كابول لتقصي الحقائق. وكان ديبلوماسيون اميركيون آخرون زاروا خطوط التماس بين «طالبان» والميليشيات الاوزبكية للاطلاع على آخر تطورات القتال بين الطرفين.

ورأى محللون سياسيون ان واشنطن تنتهج سياسة خفية في افغانستان تستهدف ضرب معاقل قائد الميليشيات الاوزبكية عبدالرشيد دوستم شمال كابول، وذلك من اجل «تطبيع» الوضع في افغانستان، واستخدام «طالبان» ضد ايران.

على الصعيد العسكري، اعلن حزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران عن هجوم شنه على مواقع حركة طالبان في منطقة شيخ علي بولاية وردك شمال افغانستان.

واوضحت مصادر الحزب ان قواته حققت تقدماً على مقاتلي «طالبان» وقتلت العشرات منهم.

وشدد حزب الوحدة على ان مقاتليه تصدوا لهجمات متكررة شنتها «طالبان» على معاقلهم في محافظة باميان، وأسروا عشرات من مقاتلي الحركة وغنموا كميات من الاسلحة. وشدد الحزب في الوقت نفسه على ان الازمة الافغانية لا تحل الا عبر الحوار منددا بمحاولة «طالبان» الاستئثار بالسلطة.

محتجزوا الرهائن في ليما يقررون عدم الاستجابة لدعوته

كاسترو يوافق على استقبال عناصر «توباك أمارو» إذا طلبت بيرو واليابان والثوار ذلك

■ هافانا - ا ف ب - أعلن الرئيس الكوبي فيديل كاسترو مساء الاثنين انه قبل بشروط استقبال مجموعة توباك امارو بدافع «الواجب الأخلاقي» للمساهمة في ايجاد حل سلمي لأزمة الرهائن المستمرة منذ ٧٥ يوماً في مقر اقامة سفير اليابان في ليما.

وقال زعيم الثورة الكوبية خلال لقاء قصير مع الصحافيين في مطار هافانا حيث كان في وداع نظيره البيروفي البرتو فوجيموري، ان «ارواحاً كثيرة معرضة للخطر» في هذه القضية. واضاف «ليست مسألة لياقة ولكنه واجب اخلاقي».

ورداً على سؤال عما إذا كان منحه اللجوء لأفراد مجموعة توباك امارو الثورية لن يسبب له مشاكل، اجاب كاسترو «الأصدقاء هم لمساعدة بعضهم بعضاً في الأوقات العصيبة».

وذكر الرئيس الكوبي ان بلاده لا يمكنها ان تستقبل أفراد مجموعة «توباك امارو» العشرين إلا إذا طلبت البيرو واليابان ذلك وبموافقة المجموعة المسلحة والدولتين الضامنتين (كندا والفاتيكان).

وقال فوجيموري بعد اجراء محادثات مع كاسترو الاثنين ان كوبا قد تمنح اللجوء السياسي للثوار اليساريين الذين يحتجزون رهائن في ليما إذا ما وافقت جميع الأطراف على ذلك بمن فيهم الثوار.

واضاف فوجيموري الذي زار هافانا بصورة مفاجئة في مؤتمر صحافي انه طرح احتمال ان تمنح كوبا اللجوء السياسي للثوار على الرئيس كاسترو. ورد كاسترو ان كوبا مستعدة لمنح اللجوء للثوار من دون ان تكون طرفاً وسيطاً في الأزمة.

وفي مدريد قال متحدث باسم الثوار انهم لا يقبلون اللجوء السياسي.

اقتراحات أطلسية جديدة للتعاون مع روسيا سيبحثها سولانا وبريماكوف الاحد المقبل

■ بروكسيل - ا ف ب - افادت مصادر ديبلوماسية امس الثلاثاء ان حلف شمال الاطلسي سيقدم لروسيا اقتراحات جديدة سعياً الى تسوية نقاط الخلاف في اعداد وثيقة مشتركة ترمي الى تطبيع العلاقات بين الجانبين.

ومن شأن هذه الخطوة ان تخفف الآثار السلبية التي تشعر بها روسيا والناتجة عن فتح ابواب الحلف امام دول اوروبا الشرقية، وابرزها بولندا وتشيخيا وهنغاريا، في تموز (يوليو) المقبل.

وكان الامين العام للحلف خافيير سولانا قدم اول من امس اقتراحات جديدة لم يكشف عن مضمونها للدول الـ ١٦ الاعضاء خلال اجتماع مع ممثليها خصص للبحث في العلاقات مع روسيا.

وكان مقرراً ان يعرض الامين العام المساعد في الحلف للشؤون السياسية غيبارد فون مولتكي على نائب وزير الخارجية الروسي نيكولاي افاناسيفسكي هذه الاقتراحات امس او اليوم الاربعاء في موسكو. وسيكلف المسؤولان التمهيد لجولة ثالثة من المفاوضات بين سولانا ووزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف المقرر اجراؤها الاحد المقبل في روسيا. وسيبحثان في هذه الاقتراحات الجديدة.

ولم يعد امام المسؤولين متسع من الوقت اذ ان الرئيس بوريس يلتسن اعرب عن الامل في ان يتم التوصل الى «تسوية» في شأن الحلف خلال القمة التي سيعقدها في هلسنكي في ٢٠ و٢١ اذار (مارس) الجاري مع نظيره الاميركي بيل كلينتون.

وتمكن سولانا وبريماكوف خلال محادثاتهما في ٢٠ كانون الثاني (يناير) و٢٣ شباط (فبراير) من احراز تقدم في شأن مضمون وثيقة جديدة ستضم ٣ اجزاء: المبادئ الرئيسية (احترام حقوق الانسان والمبادئ الديموقراطية).

سارة فرغسون: الفصل الثاني المشهد الأول

■ لو خطر في بال منتجي المسلسلات المكسيكية التي تجتاح الأسواق ان يقتبسوا القصص التي تدور وسط العائلة المالكة البريطانية لطلعوا بمسلسل طويل لا ينتهي فصولاً. فالصحافة الشعبية البريطانية تغذي مخيلة القراء يومياً بأحداث هذا المسلسل التي بدأت تخرج عن المألوف في السنوات الأخيرة حتى اصبحت محط اهتمام الرأي العام ليس في المملكة المتحدة فحسب بل في سائر انحاء العالم.

آخر فصول هذه المسرحية عودة سارة فرغسون مطلقة الأمير اندرو، النجل الثاني للملكة اليزابيث، الى كنف العائلة. وفي التفاصيل ان الامير اندرو أصر على عودة مطلقته للعيش في قصر سننغهيل بارك لأنها لا تملك ما تسدد به ايجار المنزل الذي كان يؤويها وطفلتيهما بياتريس واوجيني (٨ و٦ أعوام).

وفرحت الطفلتان بالعودة الى غرفتيهما في القصر فيما أعلن ان سارة نزلت في غرفة الضيوف في انتظار ان توافق الملكة على السماح بتحويل اسطبل مجاور الى منزل صغير تسكنه وطفلتيها.

وتردد ان والد اندرو الأمير فيليب يعارض قرار ابنه ويعتبره خطوة الى الوراء، الى سلسلة الفضائح والمشاكل التي تخللت طلاق الاثنين قبل عام ونيف. لذا تغيب الأمير فيليب عن عشاء في قصر ويندسور الأحد الماضي ضم الملكة ونجلها الاصغر ادوارد اضافة الى اندرو وسارة للبحث في الترتيبات المستقبلية لعودة الأخيرة للسكن في قصر زوجها السابق.

ويبدو ان الملكة تتعاطف مع نجلها الثاني الذي لا يزال يكن كل الود لمطلقته ولم يغفل ارسال الورود اليها في عيد الحب الشهر الماضي. وتصف سارة اندرو بأنه «الصديق الاعز» ويبدا الاثنان في منتهى السعادة خلال اجازة قضياها اخيراً مع طفلتيهما. وأفيد ان الملكة ترغب في تعهد خطي بألا تنشر سارة مزيداً من التفاصيل عن حياة العائلة المالكة في مقابل السماح لها بالسكن مع مطلقها وهو الترتيب الذي تصر اوساط القصر الملكي انه لا يعني عودة العلاقة بين الزوجين الى سابق عهدها. وكانت سارة فرغسون باعت قصتها مع العائلة المالكة الى دور النشر بمبلغ يفوق مليوني جنيه استرليني لكن ذلك لم يكف لتسديد ديونها التي فاقت ضعف المبلغ.

يبقى ان الصحافة البريطانية ركزت على السبب المادي لعودة سارة الى منزل مطلقها واغفلت البعد الانساني او العاطفي لقرار الأمير اندرو. والاهم، ان احتمالات عودة المياه الى مجاريها بين الزوجين السابقين تقابلها استحالة اي تقارب عاطفي بين النجل الاكبر للملكة، الأمير تشارلز، ومطلقته ديانا اللذين يبدو كل منهما سعيداً ومكتفياً بحياته الخاصة.

ويعني ذلك ان عودة سارة فرغسون الى كنف العائلة المالكة سيجعل من حياتها مادة جديدة للصحافة ويبعد الاضواء عن الأميرة ديانا إلا اذا تمكنت الأخيرة من تقديم مادة اكثر اثارة في الفترة المقبلة.

سمير السعداوي

تعيين رئيس بلدية سيول سابقاً رئيساً للحكومة في كوريا الجنوبية

■ سيول - ا ف ب - اعلن متحدث باسم الرئاسة الكورية الجنوبية ان الرئيس كيم يونغ - سام عين كوه كون، ٥٩ عاماً، رئيساً للحكومة.

واصبح كوه الذي شغل منصب رئيس بلدية سيول سابقاً، رئيس الحكومة السادس الذي يعينه الرئيس كيم يونغ - سام. واوضح المتحدث ان تعيينه جاء في اطار تعديل وزاري يهدف الى اعادة الصدقية الى الحكومة التي تاثرت بعدد كبير من الفضائح.

ويشغل كوه حالياً منصب رئيس جامعة مونغجي في سيول. وهو مدير مدني شغل في الماضي ايضاً منصب وزير النقل والزراعة والداخلية. وكان رئيساً لبلدية سيول من ١٩٨٨ الى ١٩٩٠ قبل ان يقيله الرئيس روه تاي - وو لانه رفض تنفيذ اوامر في قضية عقارات دار جدل حولها.

أنان يرى التدخل العسكري ضرورياً في زائير اذا استمرت المعارك بين المتمردين والسلطة

■ باريس - ا ف ب - اعتبر الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان ان «تدخلاً عسكرياً» في زائير ضروري في حال لم يتم التوصل الى وقف لاطلاق النار يسمح باجلاء آلاف اللاجئين وتقديم المساعدات اليهم.

وفي حديث تنشره مجلة «جون افريك» في عددها الذي يصدر اليوم الاربعاء يقول انان «في حال توصلت الدول الأعضاء (في مجلس الأمن الدولي) سريعاً الى وقف دائم لاطلاق النار يسمح باقامة ممر انساني عبر ممارسة الضغوط على الأطراف المتناحرة فلن يكون التدخل العسكري ضرورياً. وفي حال ثبت العكس فلا بد من اللجوء الى هذا الحل لاجلاء اللاجئين وانقاذهم».

ورداً على سؤال يتعلق بمعرفة السبب الذي دفعه الجمعة في باريس الى اعادة طرح فكرة ارسال قوة متعددة الجنسيات الى زائير، قال انان «قبل ثلاثة اشهر عندما طرحت فكرة نشر قوة فصل اكدت لنا الدول (الأعضاء في مجلس الأمن الدولي) انها لم تر لاجئين شرق زائير. واليوم فان وجود الآلاف من اللاجئين امر واقع».

ولم يستبعد انان خلال زيارته الى باريس ان يكون لاجئون روانديون من الهوتو تعرضوا لمجازر في شرق زائير.

من جهتها دعت وزارة الخارجية الأميركية ضمناً الاثنين المتمردين الزائيريين الى وقف هجومهم شرق البلاد معتبرة ان «استمرار المعارك قد يضر» بجهود الوساطة الجارية.

وفي اشارة الى المعلومات التي تحدثت عن تقدم المتمردين على مشارف مخيم اللاجئين في تينجي تينجي، قال المتحدث باسم الوزارة نيكولاس بيرنز «اذا استمرت هذه التحركات العسكرية او أي تحركات اخرى من كلا الطرفين، فلن يكون أمام الولايات المتحدة الا خيار الحكم على بعض زعماء هذا الصراع بانهم لا يبحثون جدياً عن حل سلمي».

واضاف «نامل بقوة ان يظهر الطرفان بوضوح رغبتهما في التوصل الى حل يتم النقاش حوله من دون اراقة دماء».

وفي نيروبي ذكر مصدر في وزارة الخارجية الكينية امس الثلثاء ان قمة اقليمية حول الأزمة في شرق زائير ستعقد في ١٩ و٢٠ آذار (مارس) في نيروبي.

وكان من المقرر مبدئياً ان تعقد هذه القمة في ١٢ من الشهر الجاري. ولم يتم بعد تاكيد الموعد الجديد لهذا اللقاء الثالث الذي سيعقد في كينيا وسيطلق عليه اسم «نيروبي ٣».

وتشارك في تنظيم القمة جنوب افريقيا وزيمبابوي والكاميرون التي كلفت مع كينيا ايجاد حل للأزمة الزائيرية.

واعلن وزير خارجية جنوب افريقيا الفريد نزو في بريتوريا الاثنين انه يامل في التوصل خلال القمة الى اتفاق رسمي بين المتمردين الزائيريين بزعامة لوران ديزيريه كابيلا والرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو.

بلغت تبرعاتهم للحملة الرئاسية ١٠ ملايين دولار

ضيوف كلينتون يجمعون على ان البيت الأبيض أفضل الفنادق!

■ واشنطن - أ ف ب - أكد بعض الذين امضوا ليلة في البيت الأبيض تلبية لواحدة من مئات الدعوات المثيرة للجدل التي وجهها الرئيس الاميركي بيل كلينتون، أن مقر الرئاسة الاميركية يتفوق على أفضل الفنادق الفخمة.

ويواجه كلينتون منذ ايام انتقادات حادة وأسئلة محرجة، بعدما كشف أمر موافقته على خطة تقضي بدعوة بعض الشخصيات لتمضية ليلة في البيت الأبيض لقاء الحصول منها على تبرعات كبيرة تصب في خانة تمويل حملته للانتخابات الرئاسية الأخيرة.

وروى المدعوون للصحف وقائع الليالي التي أمضوها في الغرفة الشهيرة التي تحمل اسم الرئيس الأسبق ابراهام لنكولن في البيت الأبيض، وسط الأثاث العائد الى القرن التاسع عشر واللوحات من الحقبة اياها. وأشار المدعوون الى أنهم استمتعوا بالسباحة في الحوض الرئاسي، وبدحرجة كرات البولينغ في القاعة المخصصة لهذه اللعبة. أما قاعة السينما، فلا تكتمل الا بآلة صنع الفشار... حتى في البيت الأبيض. لكن المتعة الأحلى تبقى النوم في رحاب جنة السلطة، والدخول ليلا الى المكتب البيضاوي الشهير.

وبشيء من الدهشة، قال بيتر غابر، وهو أحد منتجي الأفلام في هوليوود «تعيش لليلة في ظل هذه السلطة كلها».

وحتى رجال السياسة الاكثر خبرة لم يقاوموا اغراء التاريخ. وقال حاكم كولورادو السابق ريتشارد لام «كنت أوضب ملابسي الرياضية المبتلة بالعرق في الدرج، وفجأة اكتشفت أنها خزانة ابراهام لينكولن».

والمفارقة أن لنكولن الذي اغتيل عام ١٨٦٥ لم ينم يوما في هذه الغرفة، لكن جثمانه شرح وحنط فيها.

واكتملت فرحة الليلة الرئاسية التي امضتها المرشحة الديموقراطية السابقة لنيابة الرئاسة جيرالدين فيرارو، عندما رأت تشيلسي، ابنة كلينتون، بقميص النوم.

وللذكرى، احتفظت فيرارو، ومثلها بعض المدعوين الآخرين، بلائحة أطباق طعام الفطور وعليها عبارة «البيت الأبيض».

ولم يجد آخرون، كرئيس بلدية سان فرانسيسكو ويلي براون، حرجا في الاعتراف بأنهم احتفظوا «بكل ما يحمل اشارة البيت الأبيض». ولم يكتف براون بحمولته الثمينة، بل خلد ليلته بصورة تذكارية التقطها لنفسه في الثالثة فجرا داخل غرفة لنكولن.

وعن مخدع لينكولن قال براون ان اثاثه جميل، لكنه لفت الى أن الفراش مليء بالحدبات، وقدّر أن سبب ذلك قدمه. وأبدى براون، بدقة الناقد، ملاحظة أخرى، وهي أن «مناشف الحمام لا تليق بالبيت الأبيض». وأسف لكونه اضطر الى أن ينام... وحيدا.

وتضمنت لائحة المدعوين الذين أمضوا ليلة في البيت الأبيض ٩٣٨ شخصا، من بينهم مشاهير. وبلغت قيمة تبرعات هؤلاء أكثر من عشرة ملايين دولار.

واستوحى رسامو الكاريكاتور الموضوع واستثمروه الى أقصى حد، في حين راحت الصحف تطلق على المقر الرئاسي الأميركي أسماء جديدة، فذهبت صحيفة «واشنطن تايمز» المحافظة الى حد اطلاق صفة «البيت المبغى» على المبنى الذي يقع عند عنوان ١٦٠٠ - جادة بنسيلفانيا، في حين سمته صحيفة «نيويورك تايمز»: «موتيل ١٦٠٠».

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

Casual Wear
LONDON

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٧١٣٠
الين الياباني	١٢١,٩٣
الجنيه الاسترليني	١,٦١٥٥

(* ١٧,١٣ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلثاء
$ ٣٥٩,٥٥
السعر السابق
٣٦٢,٠٠

في خطاب العرش السادس والثلاثين

الحسن الثاني: السوق العربية مصدر لرؤوس الأموال والمغرب اختار حرية المبادرات الخاصة وكرّسها دستورياً

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ قال الملك الحسن الثاني ان السنوات الأربع أو الخمس المقبلة ستكون حاسمة لمستقبل المغرب ولكسب رهان الاقلاع الاقتصادي بصفة نهائية لا تقبل التراجع.

وأوضح الملك، الذي كان يتحدث في الخطاب السنوي لمناسبة الذكرى السادسة والثلاثين لاعتلائه العرش: «ان التطور يسير بسرعة خاطفة والتنافس عنيف وعلى أشد ما يكون العنف ولكل سنة اهميتها. لذلك لم يعد هناك بديل لأي بلد يريد تحقيق طموحاته المشروعة سوى الواقعية والتعبئة المستمرة. وهذا هو رهان المرحلة التي يجتازها المغرب».

وأكد الملك، في خطاب مطول تناول فيه عدداً من القضايا السياسية والاقتصادية والدولية، ان المغرب كان دوماً بلد ممارسة حرية المبادرة الخاصة التي «حرصنا على تكريسها دستورياً واحلالها المكانة العليا التي تليق بها في القانون الاسمى للبلاد لرفع كل لبس وتبديد كل شكوك».

وأشار الحسن الثاني الى أن المغرب دخل ثورة قانونية في ميدان الأعمال من خلال اعتماد تشريعات جديدة في مجال التجارة ونشاط الشركات والبورصة وتحرير الآليات المالية والمصرفية. وقال: «ان التساؤلات التي لا تزال تشغل كل الأوساط في الوقت الراهن تنصب على تأهيل المقاولة المغربية وعلى النشاطات المنتجة للعمل وعلى ضرورة تقليص العجز الاجتماعي وفك العزلة عن العالم القروي والاستثمار الأمثل للموارد البشرية»، مؤكداً «ان المغرب الجديد المشرف على القرن الحادي والعشرين ليس من تلك البلدان التي لا تزال تتساءل وتبحث عن نوع المشروع المجتمعي الذي من شأنه ضمان الحرية وحقوق الانسان، بل ان المغرب سلك هذا السبيل فعلاً. وبهذا الانجاز نكون قد فرغنا نهائياً من موضوع لا مجال للعودة عنه».

واعتبر العاهل المغربي ان «الاتفاقات التي تم ابرامها مع الاتحاد الاوروبي تفتح أمام المنتجين ورجال الأعمال المغاربة افاقاً واسعة من شأنها الاسهام في تحديث قدرات المغرب الاقتصادية» وان هذه الاتفاقات «ليست سوى الاطار لمرحلة انتقالية قبل دخول المغرب تجربة اندماجه في منطقة للتبادل التجاري الحر الى جانب شركاء عديدين ذوي قوة اقتصادية تتجاوز قوة المغرب مما يستوجب الاستعداد منذ الآن لمواجهة الاستحقاق المقبل».

ودعا الى الانفتاح على أسواق أميركا الشمالية وعلى دول جنوب شرقي آسيا واميركا اللاتينية ومنطقة التبادل الحر الاوروبي والأسواق العربية في الخليج والشرق الأوسط.

وقال: «ان السوق العربية تندرج طبيعياً في محيط المغرب الجغرافي والتاريخي ولم يبدأ استطلاعها والبحث في امكاناتها بما فيه الكفاية من الفاعلين الاقتصاديين مع أنها فضلاً عن سعتها التجارية المهمة تمثل مصدراً لرؤوس الأموال التي يجدر بالمغرب استقطابها. ولهذا الغرض تم ارسال عدد من البعثات الى منطقة الخليج ساهمت في اثارة اهتمام رجال الأعمال الخليجيين وتوصلت الى نتائج واعدة». وشدد على أهمية التعاون بين دول المغرب العربي واعتبر ان لا بديل أمام المنطقة سوى التعاون والا وجدت نفسها بعد حين على هامش محيط عالم تسوده التجمعات الاقتصادية والشبكات العلمية وقال: «الضرورة الملحة تقتضي من بلداننا علاوة على ضرورة توسيع التبادل التجاري في ما بينها ان تتدارك تأخرها الاقتصادي والتكنولوجي بأن تعتمد على تجميع امكاناتها المعرفية والمالية لأن قلة وسائل كل بلد على حدة تفرض هذا التكامل ما بينها اذا أرادت ان تواكب التطور وتساهم في الابتكار».

ووصف الحسن الثاني النتائج التي حققها الاقتصاد المغربي في الأعوام الماضية بكونها وثبة يجب أن تتواصل لتزداد وتيرة الانتقال الى الازدهار وتسريع التقدم.

وقال: «تعزيز تفاؤلنا بفضل النتائج المسجلة في السنة الماضية سواء ما تعلق منها بارتفاع معدل نسبة النمو (١١,٦ في المئة) وبالتحسن الواضح لاجمالي الناتج القومي وتنامي القطاع السياحي وتراجع العجز في الميزان التجاري وانخفاض التضخم (٣ في المئة) وتراجع نسبة البطالة في المدن. وشدد على أهمية استمرار دور القطاع الزراعي في مجموع الأداء الاقتصادي (١٨ في المئة) لأن المغرب كان ولا يزال بلداً زراعياً قبل كل شيء.

وأكد الملك على ضرورة اشراك القطاع الخاص في انشاء البنيات التحتية مثل الطرق والموانئ والاتصالات، وقال: «ان التحرير المتزايد للاقتصاد الدولي من جهة والتطور السريع لتقنيات الاتصال من جهة اخرى يستدعيان اصلاح الاطار المؤسساتي لقطاع الاتصال والاستعانة بشبكات جد متطورة اذا أراد المغرب الاندماج في هذا الاقتصاد الدولي مما يستدعي استثمارات تفوق بكثير امكانات الدولة، ومن هنا يجب الاعتماد على المقاولات الخاصة لتنوب عن القطاع العام في هذه المجالات».

وعرض عدداً من المشاريع الجديدة التي اوكلت جزئياً او كلياً الى القطاع الخاص مثل الطريق السريع بين الرباط والعرائش، والرباط وفاس وسطات والجديدة. وانجاز اكبر ميناء للصيد البحري في الداخلة واعطاء الامتياز لانجاز ميناء طنجة المتوسطي الى شركة خاصة، ومحطة الطاقة الكهربائية في الجرف الأصفر (مجموعة اي بي بي الأميركية - السويسرية بكلفة ١,٥ بليون دولار). وشدد على دور القطاع الخاص في تطوير الاقتصاد المحلي حتى تصبح المقاولة رأس الرمح في معركة النمو الاقتصادي وتنمية العمل والحد من الفوارق الاجتماعية والجهوية والاندماج في السوق الدولية.

ولانعاش الازدهار الاقتصادي قال الملك: «تم اقرار قوانين عدة تهدف الى تحسين الاطار العام للأعمال منها تسجيل الشركات وقانون المحاكم التجارية، وينتظر ان تضاف اليها لاحقاً قوانين جديدة خاصة بالمنافسة وحماية المستهلك والتجمعات ذات الهدف الاقتصادي. وستوكل الى القطاع الخاص مهمة انشاء مناطق صناعية وانعاشها وادارتها في اطار تقسيم العمل بين الدولة والمستثمرين. وفي هذا المسعى تم الاسراع باصلاح القطاع المالي عن طريق تحرير موارد اضافية لصالح الشركات، واستهدفت العمليات المنجزة احداث سوق للصرف واعادة هيكلة قطاع التأمين ووضع برنامج عمل لتنمية الادخار، واصلاح بورصة الدار البيضاء باضفاء شفافية على نشاطاتها وتوفير ضمانات اكثر وسيولة اقوى لسوق رؤوس الاموال.

ودعا الملك الحسن الثاني وزارة المال والمصارف التجارية المغربية الى معاودة النظر في سعر الفائدة المدينة التي تحد من تطور القطاع الخاص باعتبار كلفتها المرتفعة بالنسبة للشركات الصغرى والمتوسطة.

واعتبر ان نقطة الضعف في الاقتصاد المغربي تبقى مشكلة البطالة التي وصفها بانها «احد اكبر مشاكل العصر المزمنة» وقضية التعليم التي اكد على ضرورة اعادة النظر فيها مباشرة بعد الانتخابات المقبلة الصيف المقبل.

وقال الملك: «ان التعليم يستنزف ٢٥ في المئة من موازنة الدولة في مقابل نتائج ضعيفة لا تؤهل الطالب الى دخول سوق العمل، ووعد بالاشراف شخصياً على اصلاح التعليم عبر تشكيل لجنة مصغرة سيعهد اليها بمهمة التفكير في الأمر «إذا لم يتم تكييف التعليم مع ما يتلاءم ومتطلبات العصر فإنه فيصبح أكبر عائق امام اقتصادنا في معركة التنافس الدولي».

"غرندليز بنك" يفتح الشهر المقبل أول فرع له في القدس الشرقية

□ دبي - «الحياة»:

■ أعلن «غرندليز بنك» (اي ان زد) اعتزامه فتح فرع في القدس الشرقية لتقديم عدد كبير من الخدمات المصرفية الانتقائية اعتباراً من نيسان (ابريل) المقبل بعد أن حصل على الترخيص اللازم لمزاولة نشاطاته، وأعلن «البنك البريطاني للشرق الأوسط» انه حصل على ترخيص لفتح فرع في رام الله. وقال بيان أصدره «غرندليز بنك» الاسترالي - النيوزيلندي في دبي أمس انه سيكون أول مصرف دولي يتواجد في القدس الشرقية، وسيكون مقره في المكان الذي كان يشغله في السابق «البنك العثماني» (الذي اشتراه غرندليز عام ١٩٦٩). وكان «البنك العثماني» افتتح للمرة الأولى في القدس عام ١٩٠٥.

وأضاف البيان ان فرع القدس سيركز عملياته على الأعمال التجارية العربية والمؤسساتية التي تشمل وكالات الجمعيات الخيرية والمؤسسات المتعددة الأطراف وتمويل الأعمال التجارية مع آسيا وأستراليا. وتوقع أن تبرز نشاطات مصرفية مهمة للمصرف في القطاع المصرفي في الضفة الغربية والأردن.

ويمارس «اي ان زد» نشاطاته في منطقة الشرق الأوسط تحت اسم «ان. ان. زد غرندليز بنك ليميتد» وله فروع في نابلس والضفة الغربية، بالاضافة إلى ١٤ فرعاً في الأردن.

وقال «البنك البريطاني»، الذي أعلن موازنته السنوية عن العام الماضي، إنه ينفذ حالياً برنامج العمل لافتتاح فرعه الجديد في رام الله. وتوقع أن يتم ذلك قريباً، ليصبح تواجد «البنك البريطاني» في مناطق السلطة الفلسطينية أوسع حيث يعمل هناك من خلال مكتبه الاقليمي في اريحا.

وقال «البنك البريطاني للشرق الأوسط» إن الأرباح العائدة للمساهمين التي حققها عام ١٩٩٦ بلغت ٦٢ مليون جنيه استرليني (١٠٠ مليون دولار) مقارنة مع ٥٨ مليون جنيه استرليني حققها عام ١٩٩٥، بزيادة قدرها ٧ في المئة، مشيراً إلى أن الزيادة تحققت من الايرادات الصافية للفوائد بنسبة ١٦ في المئة وترجع أساساً لارتفاع السلفيات المقدمة للعملاء بنسبة ٤٩ في المئة نتيجة للنشاط التسويقي المتزايد والفعال.

وقال بيان للمصرف إن ايرادات العمليات الأخرى ارتفعت بنسبة ٧ في المئة، ويرجع ذلك أساساً إلى ارتفاع العائد الصافي من الرسوم والعمولات على الأنشطة المتعلقة بالتجارة وخدمات البطاقات.

واعتبر امان مهنا، نائب رئيس مجلس إدارة «البنك البريطاني»، ان الأداء، بشكل عام، كان جيداً وتم تحقيق ايرادات عالية وزادت أرباح العمليات قبل المخصصات بنسبة ١٤ في المئة، كذلك كان أداء «شركة الشرق الأوسط للتمويل» التابعة والمتخصصة في تمويل شراء السيارات في الامارات جيداً وشهدت ارتفاعاً في حجم الأعمال الجديدة وسجلت ارباحاً صافية بلغت ٢.٥ مليون جنيه استرليني (بزيادة قدرها ٤٧ في المئة من عام ١٩٩٥ الذي بلغت فيه الأرباح الصافية للشركة ١.٧ مليون جنيه استرليني).

وأكد امان أن عام ١٩٩٦ يعتبر من الأعوام الناجحة والمليئة بالأحداث المهمة بالنسبة للمصرف، مشيراً إلى استمرار الالتزام بتطوير الخدمات وتحديثها وزيادتها خلال العام.

ومن المتوقع ان يكون للزيادة التي طرأت على أسعار النفط في العام الماضي آثارها الايجابية على اقتصادات دول الخليج، بينما سيساهم المزيد من الاستقرار في دول المشرق العربي ايجاباً في النمو الاقتصادي هناك. وأكد ان «البنك البريطاني» في وضع جيد يسمح له الاستفادة من هذه العوامل الايجابية.

وأظهرت بيانات المصرف ارتفاع أرباح العمليات قبل المخصصات بنسبة ١٤ في المئة إلى ٩٥ مليون جنيه استرليني (٨٣ مليون جنيه في عام ١٩٩٥) وارتفعت الأرباح قبل خصم الضرائب بنسبة ٩ في المئة إلى ٨٤ مليون جنيه استرليني (٧٧ مليون جنيه عام ١٩٩٥). كما ارتفعت الأرباح العائدة للمساهمين بنسبة ٧ في المئة إلى ٦٢ مليون جنيه استرليني (٥٨ مليون جنيه في عام ١٩٩٥)، ويبلغ العائد على معدل أموال المساهمين ٣٥ في المئة وارتفعت الموجودات بنسبة ٦ في المئة إلى ٣.٤ بليون جنيه استرليني، وبلغت النسبة الاجمالية لكفاية رأس المال ١٠.٤ في المئة، منها ٦.٥ في المئة نسبة رأس المال من المستوى الأول، وبلغت نسبة التكلفة إلى الايرادات ٤٧.٢ في المئة (٤٧.٨ في المئة في عام ١٩٩٥).

السنيورة في بروكسيل: لا اتوقع ابرام اتفاق الشراكة اللبناني - الاوروبي قبل اجتماع مالطا

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ أفاد وزير الدولة اللبناني للشؤون المالية فؤاد السنيورة انه لا يتوقع ابرام اتفاق الشراكة بين لبنان والاتحاد الاوروبي قبل انعقاد الاجتماع الاوروبي - المتوسطي الذي سيعقد على مستوى وزراء الخارجية في ١٦ نيسان (ابريل) المقبل و١٧ منه في مالطا.

وقال لـ «الحياة» في بروكسيل ان بعض القضايا المدرجة في جدول المفاوضات التجارية لا يزال يحتاج الى حلول مناسبة تراعي مصالح المزارعين والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في لبنان.

وعلى نقيض وجهة نظر الوزير السنيورة، اعتبر ناطق رسمي في المفوضية الاوروبية ان المفاوضات التجارية مع كل من لبنان والأردن ومصر بلغت مراحلها النهائية وان الاتفاقات، خصوصاً مع لبنان، تحتاج الى «عملية تنظيف أخيرة»، يمكن اجراؤها قبل اجتماع مالطا.

وسيعرض الوزير السنيورة على مجلس الوزراء اللبناني حصيلة المحادثات التي اجراها امس الثلثاء مع مفوض السياسة المتوسطية مانويل مارين، وأكد فيها لبنان رغبته «الانضمام الى خطة الشراكة الاوروبية - المتوسطية والحاجة الى حلول مناسبة تراعي مصالح القطاعين العام والخاص» في مواجهة صدمات التبادل التجاري الحر.

كما بحث الطرفان في مسائل اعادة اعمار لبنان ومساهمة نادي «اصدقاء لبنان» في تمويل مشاريع تأهيل البنى التحتية وتحديثها.

وتولي المفوضية الاوروبية اهمية سياسية لابرام الاتفاقات مع البلدان الثلاثة ولو بالاحرف الاولى قبل موعد اللقاء الوزاري الاوروبي - المتوسطي منتصف الشهر المقبل، حتى تتقدم الى مجلس الشراكة وقد انجزت مجموعة الاتفاقات الثنائية المتبقية بعد اتفاقات كان الاتحاد ابرمها مع كل من تونس واسرائيل عام ١٩٩٥ والمغرب عام ١٩٩٦، بالاضافة الى الاتفاق الانتقالي في شأن التجارة والتعاون الذي وقعه مع منظمة التحرير الفلسطينية في ٢٤ الشهر الماضي في بروكسيل.

واعربت مصادر ديبلوماسية أردنية ومصرية عن شكوكها في ان يتم حل المشاكل العالقة في المفاوضات في ظرف اسابيع قليلة بعد ان كانت تعطلت خصوصاً بين مصر والاتحاد طوال العام الماضي من جراء «محدودية التنازلات التجارية» التي يعرضها الجانب الاوروبي على مصر في قطاعات منتجات البطاطا والرز والزهور والحوامض.

وقال ديبلوماسي مصري ان المواقف التفاوضية لا تزال «متباعدة للغاية»، ولا تكفي العروض المطروحة لانهاء مفاوضات الشراكة قبل اجتماع الشراكة الاوروبية - المتوسطية منتصف الشهر المقبل في مالطا.

وفي تطور لا يخلو من خلفية سياسية، بدأت امس الثلثاء مفاوضات الشراكة بين الاتحاد الاوروبي والجزائر التي تبحث بدورها عن استكمال موقعها داخل استراتيجية الشراكة الاوروبية - المتوسطية.

وتركزت الجولة التفاوضية الاولى على تحديد روزنامة اللقاءات وتحديد اللجان القطاعية.

SENIOR MANAGEMENT - EXECUTIVE OPERATIONS MANAGER POST
(SAUDI ARABIAN NATIONALS PREFERRED)

CERNER ARABIA LTD.
EXECUTIVE OPERATIONS MANAGER JOB OPPORTUNITY IN SAUDI ARABIA RIYADH

Cerner Arabia Ltd., a joint venture between El-Seif Development Company and Cerner Int. is a leading provider of Clinical Information Systems Software, requires a professional Operations Manager, to lead teams of clinical software and technical installers working on more than one project at different locations in the Middle East.
The Operations Manager will be reporting to the General Manager and is responsible for overseeing the management of all Client related implementation and support activities for the Middle East region.

EXPERIENCE

The Operations Manager should have at least 8 years of strong operations management and project management skills. Proven experience in human resources management is essential. Project experience in implementing information systems is a high priority. Exposure to the Health Care environments is desirable.

GENERAL REQUIRED SKILLS

- Leadership to build a sound implementation / technical / support Team and develop working relationships with the team members and between associates with Client satisfaction as the goal.
- Strong verbal, written and presentation skills
- Professional time management skills & Budget management
- Strong Client negotiation and conflict management skills
- Ability to direct the management of multiple responsibilities, projects and personnel

TECHNICAL SKILLS

- General understanding of hardware platforms available in the market
- Knowledge and understanding of tools for project management and control

PROCESS KNOWLEDGE

- Understanding of the project management process, Installation process and Equipment/ hardware/ Software distribution process
- Contract & budget administration
- Service and support guidelines and measurement

The above position is required as soon as possible and only the suitable candidates will be considered and interviewed. All applicants must be competent in English, Arabic language is highly desirable. All applications should be in English clearly stating the name of applicant, date of birth, marital status and number of dependents (if any), together with full resume. It should be sent to arrive not later than April 1st 1997 to:

CERNER ARABIA LIMITED
P.O.Box 15665 Riyadh 11454 - Fax: 966 - 1 - 454 0863
ATTENTION : The General Manager
The Selected Candidate will have a very generous and market competitive executive package, and will be based at the headquarters in Riyadh.

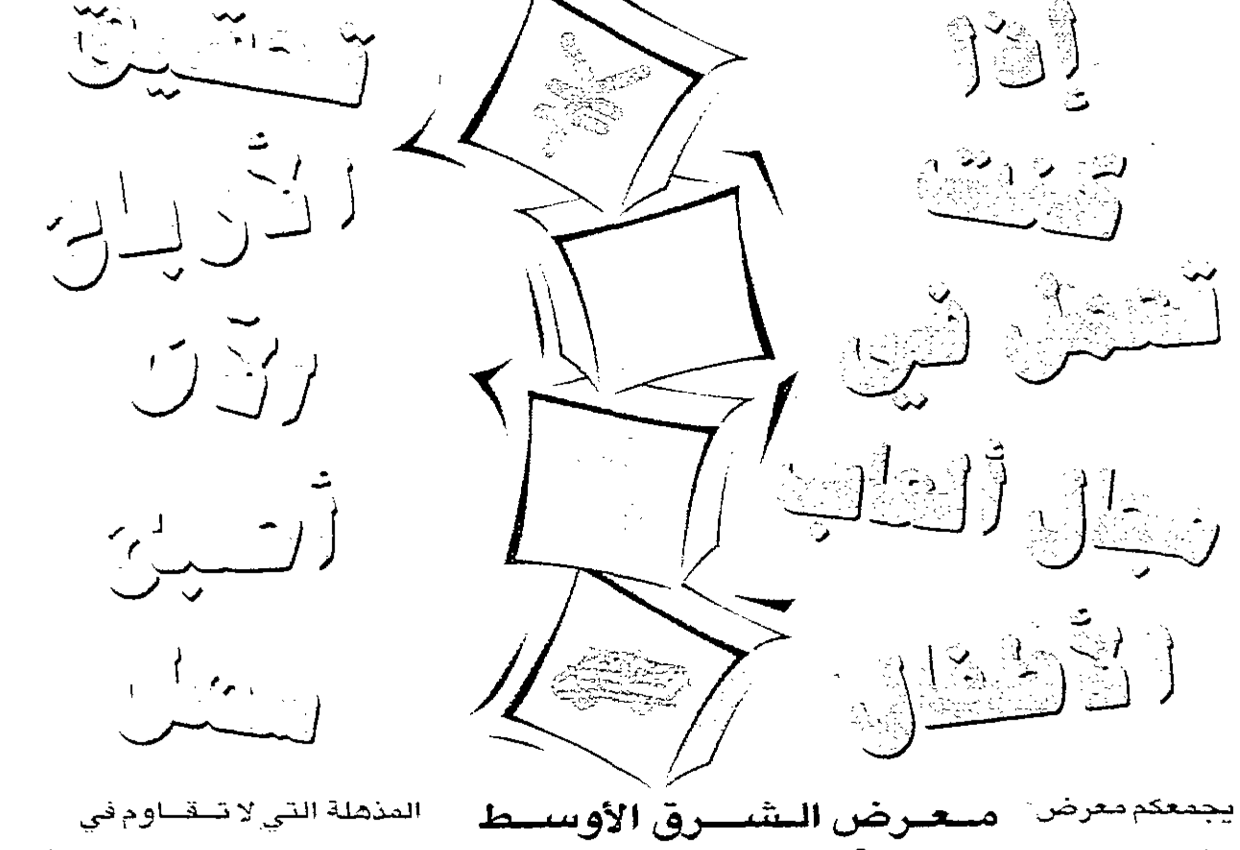

يجمعكم معرض الشرق الأوسط للألعاب والهوايات مرة أخرى مع كبار المصنعين العالميين للألعاب الذين سيعرضون لكم آلاف المنتجات الجديدة.
وستمنحكم مشاركة أكثر من ٤٠٠ شركة في المعرض فرصة الإستفادة من فرص الأعمال

معرض الشرق الأوسط للألعاب والهوايات ٩٧ الثالث
١٧ إلى ٢٠ مارس ١٩٩٧
مركز دبي التجاري العالمي
يومياً من ١٠,٠٠ صباحاً إلى ١,٠٠ بعد الظهر
و٥,٠٠ بعد الظهر إلى ٨,٣٠ مساءاً
لرجال الأعمال وللتجاريين فقط

المذهلة التي لا تتقاوم في قطاع الألعاب الذي يعد واحداً من أكثر القطاعات نمواً في العالم.
وإذا كنت بائع بالجملة أو بالتجزئة أو مورد أو موزع أو وكيل أو حتى تفكر في أن تعمل بإحدى هذه الفئات، سيوفر لك هذا الحدث الفرصة المثالية لتحقيق آمالك وطموحاتك.

املئوا وارسلوا هذه البيانات عبر الفاكس الى ٠٠٩٧١ - ٤ - ٠٣١٠ - ٩٦

يشارك في "المؤتمر الثاني لنظم المعلومات الجغرافية" في الدوحة

وزير الشؤون البلدية والقروية اللبناني يبحث في تشجيع الاستثمار القطري في بلاده

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ تحدث وزير الشؤون البلدية والقروية اللبناني السيد اغوب دمرجيان عن العلاقات القطرية اللبنانية لـ «الحياة» في الدوحة، التي وصلها لحضور افتتاح «المؤتمر الثاني لنظم المعلومات الجغرافية» الذي يعقد في قطر حالياً وتشارك فيه ٣٥ دولة، قائلاً «ان قطر ساعدتنا وتساعدنا الآن».

واضاف ان القطريين كانوا في صدارة من يحرصون على زيارة لبنان والاستثمار فيه.

وافاد: «ساسعى لتشجيعهم ايضاً خلال زيارتي الحالية للدهاب الى لبنان ليروا التطورات التي حدثت»، ووصف علاقات قطر ولبنان بانها «علاقات تاريخية».

وسألته «الحياة» عن الاستثمارات القطرية في لبنان، فقال «انني ساتحدث مع المسؤولين في قطر عن تشجيع الاستثمارات في لبنان».

ولفت الى «ان وزير المال اللبناني حسان اجرى اتصالات مع القطريين في هذا الشأن وتناول الحديث ضمانات الاستثمار وعدم ازدواج الضريبة».

واشار دمرجيان في هذا الاطار الى ان بلاده خفضت ضريبة الدخل في لبنان وتبلغ حالياً نحو ١٠ في المئة على الارباح، كما تم تخفيضها الى خمسة في المئة بالنسبة الى الاستثمارات العقارية.

وقال ان الضريبة كانت في السابق «أعلى بكثير مما هي عليه الآن». ورأى ان هذا التخصيص ساهم كثيراً في تشجيع الاستثمارات.

وافاد الوزير اللبناني ان زيارته الحالية الى قطر بدعوة من نظيره القطري السيد علي بن سعيد الخيارين ستتيح له فرصة الاطلاع على التطورات التقنية الموجودة في «مؤتمر نظم المعلومات الجغرافية».

وكشف ان لبنان سيدخل قريباً برنامجاً في هذا الشأن. وقال انه سيتم البدء بالمرحلة الاولى لهذا النظام خلال اشهر.

وتابع ان لقطر خبرة في ادخال هذا النظام، مشيراً الى ان بعض الشركات الخاصة والادارات في لبنان بدأ تطبيق هذا البرنامج «ولكننا نريد مستقبلاً ادخال هذا النظام كما رأيناه في قطر».

وقال انه سيبحث خلال زيارته الحالية مع المسؤولين في وزارة الشؤون البلدية والزراعة في قطر في التعاون بين الوزارتين وسنواصل الاجتماعات لتنظيم التعاون».

وذكر ان وزارة الشؤون البلدية والقروية فقدت نحو ٦٠٠ مشروع انمائي كمشاريع انارة وسفلة طرق وصيانة مجاري وغيرها في اطار مساعدتها لبلديات وقرى لا تتوافر لها امكانات لتنفيذ مثل هذه المشاريع، مشيراً الى ان «دور الوزارة تنسيقي ورقابي وتوجيهي».

وقال «إننا نتعاون مع المؤسسات والوزارات في تمويل المشاريع الانمائية في المناطق». وشدد على «العلاقة الخاصة» بين وزارة الشؤون البلدية والقروية و«مجلس الإنماء والاعمار» في لبنان.

وقال: «نحن وهم نقوم بتمويل مشاريع كما نمول مشاريع لوزارة الموارد المائية».

ويذكر ان وزير الطاقة والصناعة القطري السيد عبدالله بن حمد العطية المكلف بملف مساعدة لبنان كان زار بيروت الشهر الماضي بتكليف من امير دولة قطر للاطلاع على المشاريع اللبنانية التي يمكن ان تنفذها قطر، والتقى رئيس الوزراء اللبناني السيد رفيق الحريري وعدداً من كبار المسؤولين اللبنانيين.

ويتوقع في ضوء هذه الزيارة ان تحدد قطر قريباً نوعية مجالات التعاون الاقتصادي التي ستساهم فيها في اطار الحرص على دعم اعادة إعمار لبنان.

وزارة الصحة السعودية توقع عقدي صيانة بـ٣٢.٣ مليون دولار

□ الرياض - من سعد الأسمري:

■ وقع وزير الصحة الدكتور اسامة شبكشي عقدين لصيانة التجهيزات الطبية في عدد من المستشفيات في بعض المناطق الصحية لمدة ثلاث سنوات بتكاليف اجمالية بلغت أكثر من ١٢١ مليون ريال (٣٢.٣ مليون دولار) مع كل من «شركة رجب وسلسلة» و«مؤسسة عماد الذكير». وشملت العقود المنطقة الشرقية وعسير والحدود الشمالية ومحافظة جدة.

وقال مصدر مسؤول في شركة «رجب وسلسلة» لـ «الحياة» إن لدى الشركة خبرات طويلة في هذا المجال تزيد على عشرة أعوام وتقوم بصيانة هذه الأجهزة عن طريق عدد كبير من الفنيين والمهندسين ذوي الخبرة.

وأشار إلى أن قيمة العقد مع وزارة الصحة السعودية تصل إلى أكثر من ٨٣.٧ مليون ريال وإلى أن العقد يعتبر امتداداً لعقود سابقة وقعتها الشركة مع وزارة الصحة.

وبلغت قيمة العقود التي وقعتها الوزارة مع «مؤسسة عماد الذكير» نحو ٣٧.٣ مليون ريال لصيانة الأجهزة الصحية في تبوك وجازان والباحة ونجران.

وكانت «الشركة السعودية للتسويق والتجارة» (سوماتكو) فازت بعقد صحي في السعودية بقيمة ٣٥ مليون ريال تتولى بموجبه توريد لوازم ومعدات وأجهزة طبية خاصة بجراحة العظام لصالح وزارة الصحة السعودية.

ويشار إلى أن عدد المصانع المنتجة للمستلزمات الطبية في السعودية يصل إلى أكثر من ١٧ مصنعاً باستثمارات تصل إلى ٦٠٥ ملايين ريال.

"موديز" تعيد النظر في تصنيف سندات شركة "رأس غاز" القطرية

■ دبي - «أ ف ب» - اعلنت وكالة التصنيف المالي «موديز» امس انها قررت خفض تصنيف سندات «شركة راس لفان للغاز الطبيعي» المسيل القطرية (راس غاز) بسبب تسهيلات الاسعار التي قدمتها الى كوريا الجنوبية.

وذكرت الوكالة في بيان وصل الى الامارات، ان «موديز تقوم حالياً باعادة النظر في تصنيف سندات راس غاز» التي حصلت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي من سوق السندات الدولية على مبلغ ٢.١ بليون دولار، موضحة ان اعادة النظر هذه هي «بهدف انخفاض محتمل».

واوضحت «موديز» ان هذا القرار يأتي اثر اتفاق تم التوصل اليه في شباط (فبراير) الماضي بين «راس غاز» وشركة «كوريا غاز» (كوغاز) يقضي برفع صادرات الغاز الطبيعي القطري المسيل الى كوريا الجنوبية التي ينتظر ان تبدأ سنة ١٩٩٩ من ٢.٤ مليون طن في السنة الى ٤.٨ مليون طن في السنة.

وكانت شركة «رأس غاز» عمدت من اجل اقناع «كوغاز» بمضاعفة كميات الغاز المصدرة الى كوريا الى التخلي عن تحديد السعر الادنى في الاتفاق.

وافاد بيان الوكالة ان «اعادة النظر من قبل موديز في تصنيف السندات يتعلق بالتأثير الذي سيتركه التخلي عن السعر الادنى في الاتفاق (بين «رأس غاز» و«كوغاز») على مشتري السندات والمخاطر والارباح المتعلقة بانشاء خط الانتاج الجديد لتسييل الغاز، الضروري لتوفير صادرات الغاز الاضافية الى كوريا «والديون الجديدة التي ستترتب جراء انشاء هذا الخط».

وكانت «موديز» صنفت سندات «رأس غاز» في فئة «٣ أ»، وهي الفئة السابعة على سلم يتضمن ١٩ فئة.

وتملك المؤسسة العامة القطرية للنفط نسبة ٦٦.٥ في المئة من «رأس غاز» فيما تملك شركة «موبيل» نسبة ٢٦.٥ في المئة وتملك شركتا «ايتوشو» و«نيسيهو ايواي» اليابانيتان نسبة ٤ و٣ في المئة على التوالي.

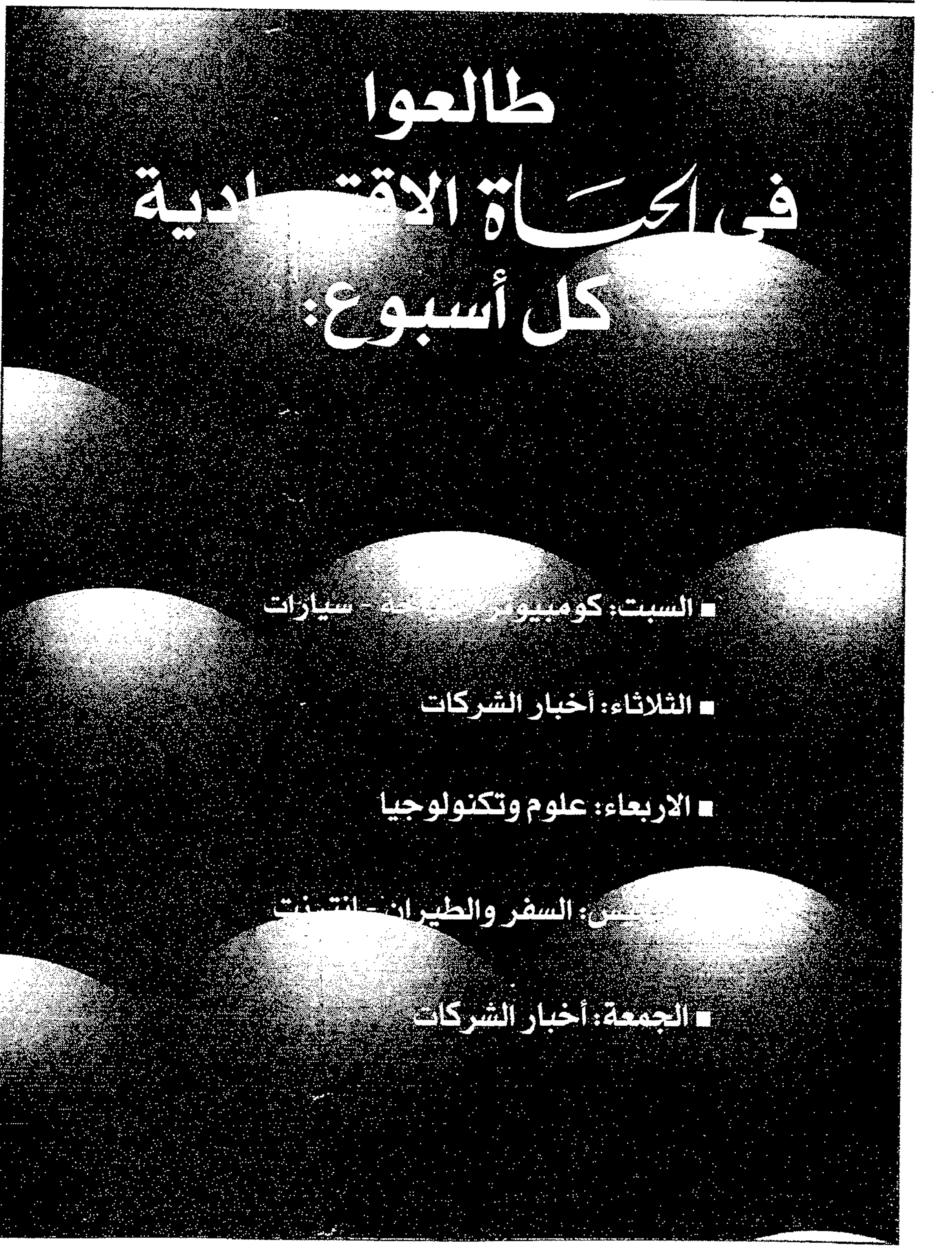

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٣	,٤٩١١	٥,٦٣٩	٤٠١,٨	١٩,٠١	٤,٨٩١
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠٥٩	,٤٥٦١	٣٢,٥٠	١,٥٣٧	,٣٩٥٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٣٤	,٤٦٥٧	٣٣,١٨	١,٥٧٠	,٤٠٤٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٠٩١	٤,٥٣٧	٣٣٣,٣	١٥,٢٩	٣,٩٣٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٢٠	٤,٤٤٣	٣١٦,٥	١٤,٩٣	٣,٨٥٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٨٠	,٤٦٩٩	٣٣,٤٨	١,٥٨٤	,٤٠٧٦
الليرة اللبنانية	١٥٤٣	٢٤٩٣,١	٩٠٢,٠	١٢,٦٥	٢٦٧,٥	١٠٣٩,٨
الجنيه المصري	٣,٣٨٣	٥,٤٦٧	,٥٠٥٥	٣٦,٠٢	١,٧٠٤	,٤٣٨٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٤٣	٢,٤١٥	١٧٢,١	٨,١٤٥	٢,٠٩٥
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٣٨,٩	,٠٠١٤	,١٠١٥	,٠٠٤٨	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	-	,٣٦١٨	,٠٠٥٠	,١٠٧٣	,٤١٧٠
الدولار الاميركي	-	١,٦١٥٨	,٥٨٤٦	,٠٠٨٢	,١٧٣٤	,٦٧٣٩
الين الياباني	١٢١,٨٨	١٩٦,٩	٧١,٢٥	-	٢١,١٣	٨٢,١٤
المارك الالماني	١,٧١٠٥	٢,٧٦٣	-	,٠١٤٠	,٢٩٦٦	١,١٥٢
الفرنك الفرنسي	٥,٧٦٧	٩,٣١٨	٣,٣٧١	,٠٤٧٣	-	٣,٨٨٦
الفرنك السويسري	١,٤٨٣٨	٢,٣٩٧	,٨٦٧٤	,٠١٢١	,٢٥٧٢	-
الليرة الايطالية	١٧٠٤,٦	٢٧٥٤,٣	٩٩٦,٥	١٣,٩٨	٢٩٥,٥	١١٤٨,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٦٢	٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٥	٥,٣٧	-	-	٤,٨٧	٥,٢٥
لـ ٣ اشهر	٦,٦٨	٧,٠٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٣١	٥,٥٦	-	-	٥	٥,٣٧
لـ ٦ اشهر	٦,٧٥	٧,١٢	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٤٣	٥,٦٨	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,٣١	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٨	٥,٩٣	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٨٧	٦
الجنيه الاسترليني	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٩٣	٦,٠٦
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٦	٠,٦٨
المارك الالماني	٢,٩٣	٣,٠٦	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٤٧	٣,٣١	٣,٥٠
الفرنك السويسري	١,٥٦	١,٨١	١,٥٠	١,٧٥	١,٥٠	١,٧٥	١,٥٠	١,٧٥	١,٥٠	١,٧٥
الليرة الايطالية	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٠٦	٧,١٨	٦,٩٣	٧,٠٦

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ٣/٤	٣/٣	٢/٢٨	٢/٢٧	٢/٢٦	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٥٩,٤٠	٣٦٢,١٥	٣٥٨,٦٠	٣٦٠	٣٥٤,٧٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٢٣	٥,٣٢	٥,٢٦	٥,٢٦	٥,٢٢	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٤,٥٠	٣٨٨	٣٨٨	٣٩٢	٣٨١	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٣/٤	٣/٣	٢/٢٨	٢/٢٧	٢/٢٦	تسليم ٣ اشهر ٣/٤	٣/٣	٢/٢٨	٢/٢٧	٢/٢٦
نحاس (دولار)	٢٤٧٩	٢٤٥٠	٢٤٣٣	٢٤٥٢	٢٤٢١	٢٤١٦	٢٣٨٩	٢٣٦٧	٢٣٩٣	٢٣٥٧
الومنيوم (دولار)	١٦٦٦	١٦٤٥	١٦٣٣,٥	١٦٢٢	١٦١٦,٥	١٦٩٢	١٦٧١	١٦٥١,٥	١٦٥٣	١٦٤٦
زنك (دولار)	١٢٤٦,٥	١٢٠٦	١٢٠٨	١٢٠١	١١٦٨,٥	١٢٥٣,٥	١٢٢١	١٢٢٨	١٢٢٤	١١٨٩
نيكل (دولار)	٨١٢٥	٨١١٠	٧٩٣٥	٧٩٣٥	٧٧٩٥	٨٢١٠	٨٢٠٥	٨٠٢٠	٨٠٢٥	٧٨٨٥

النفط (دولار-برميل)*

الخام	١٩٩٧ ٣/٤	٣/٣	٢/٢٨	٢/٢٧	٢/٢٦	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٢٥	١٧,١٥	١٧,٥٠	١٧,٨٠	١٧,٧٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٠٥	١٨,٧٥	١٩,٢٥	١٩,٥٥	١٩,٥٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٢٠	٢٠,١٥	٢٠,٧٥	٢١,٠٥	٢٠,٩٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٧

القائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٥	٥,٧١

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهرا)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٠٩	٩٩,٤٣	٩٧,٨١	٩٧,٤٦
العائد	٦,٢١	٦,٣٨	٦,٥٥	٦,٨٤

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٣/٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٦,٧	٣٠٩,٥	ايار
بن (دولار)	١٦٨١	١٦٤٣	ايار
كاكاو (جنيه)	٩٢٦	٨٩٧	ايار
قمح (جنيه)	١٩٩,٧	٩٩,٧	ايار
شعير (جنيه)	٩٣,٥٠	٩٣	ايار
صويا (دولار)	٢٥٨,٣	٢٦١	ايار
بطاطا (جنيه)	٦٥	٦٤	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٣/٤	٣/٣
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٧٧	١,٠٧٧
الجزائر	دينار	٥٧,١٨	٥٧,١٨
المغرب	درهم	٩,٣٧٩	٩,٣٧٩
موريتانيا	اوقية	١٤٢,٣٥	١٤٢,٣٥
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٤	٧,٧٤٤
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفليبين	بيسو	٢٦,٣١	٢٦,٣١
سنغافورة	دولار	١,٤٢٥٣	١,٤٢٥٠
تايوان	دولار	٢٧,٥٢	٢٧,٥٢
تايلاند	بات	٢٥,٩٢	٢٥,٩٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٧٨٦	٠,٨٧٢٦
اليونان	دراخما	٢٦٧,٥٧	٢٦٦,١٠
اسبانيا	بيزيتا	١٤٤,٦٧	١٤٣,٦١
الفرنك الافريقي	-	٥٦٩,٧٣	٥٦٩,٧٣
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٥٠	٧٥٠
غابون	فرنك	٥٦٩,٧٣	٥٦٩,٧٣
استراليا	دولار	١,٢٦٥٥	١,٢٧٤٨
كندا	دولار	١,٣٦٨٨	١,٣٦٦٢
حقوق السحب	وحدة	,٧٢٢٦	,٧٢٢٠
قبرص	جنيه	,٥٠٨٠	,٥٠٥٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٠.٢٥	١٠.٢٥	١٥٨٦٢	١٣١٨٣٦٩	٤٥٠٠٠	١٩٩٧-٠٣-٣
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٠.٧٥	١٠.٧٥	١٦٦٣٦	١٣٣٠٠	١١٦٠٠	١٩٩٧-٠٣-٣
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٠.٢٥	١٠.٢٥	١٥٨٦٢	١٣٦٢١٥٩	٤٣٤٥٠	١٩٩٧-٠٣-٣
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٠.٧٥	١٠.٧٥	١٦٦٣٦	٦٧٤٠	٦٧٤٠	١٩٩٧-٠٣-٣
البنك اللبناني للتجارة مجد	١٢.٦٢	١٢.٦٢	١٩٥٣٧	٢٥٣٩٢	٣٩٢	١٩٩٧-٠٣-٣
بنك عودة مجد	١٧.٢٥	١٨	٢٧٨٥٥	١١٠٤٠٠	١١٠٤٠٠	١٩٩٧-٠٣-٣
شركة الترابة اللبنانية	١.١٥	-	-	-	-	١٩٩٧-٠٣-٣
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	-	-	-	-	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦.١٨	-	-	٦٠٠٠	-	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة اترنيت	١.٦٢	-	-	-	-	١٩٩٧-٢-٢٦
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	-	-	-	-	١٩٩٧-١-٣١

١٣ بليون دولار لتطوير شبكات الهاتف حتى السنة ٢٠٠٠

"العربية للاستثمار": الفرصة مؤاتية لتحقيق ثورة في قطاع الاتصالات

□ القاهرة – من محمد الناظر:

■ قالت «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» ان هناك فرصة حقيقية امام الدول العربية لتحقيق ثورة شاملة في قطاع الاتصالات شرط فتحه امام القطاع الخاص والاستثمار الاجنبي، اذ ان ذلك هو الطريق الممكن للحصول على التقنية الحديثة والتمويل اللازم الذي يفوق طاقات القطاع العام.

وذكرت المؤسسة، في تقرير لها عن الاتصالات في الدول العربية تلقت «الحياة» نسخة منه، ان القدرات التمويلية للدول العربية لن تكفي حتى لمواجهة النمو المتوقع في خدمات الاتصالات التقليدية، اذ يتوقع ان تزيد كثافة خطوط الهاتف في الدول العربية بنحو ٤,٨ في المئة وترتفع الى نحو ٧,٣ في المئة سنة ٢٠٠٠ محققة نمواً نسبته نحو ١٢ في المئة سنوياً، مما يتطلب تمويلاً يقدر بنحو ١٣ بليون دولار حتى سنة ٢٠٠٠.

ويشير التقرير الى ان حجم التمويل المتوافر حالياً يبلغ ٨ بلايين دولار من كل المصادر، اضافة الى بعض الاستثمارات من القطاع الخاص. اما المبلغ المتبقي اي ٥ بلايين دولار، فان المصدر الوحيد المتاح لتوفيره هو الاستثمارات الخاصة وانشاء شبكات متطورة للاتصالات.

وأشادت المؤسسة باتخاذ اكثر من دولة عربية خطوات عملية لطرح القطاع امام الاستثمار الخاص مع ملاحظة التفاوت في عمق الخطوات وشموليتها من دولة الى اخرى. ففي حين يقتصر مجال عمل القطاع الخاص في بعض الدول على اجهزة الهاتف النقال، اعلنت دول اخرى تخصيص قطاعات الاتصالات الهاتفية بالكامل او هي في الطريق. وفي دول اخرى كدول الخليج التي تملك الامكانات وبنية تحتية متطورة نسبياً، يتولى القطاع الخاص عملية تحديث شاملة للاتصالات. كما تسعى الدول الى ربط شبكاتها، اذ يتم حالياً تمديد كابلات من الألياف البصرية بين دول المنطقة تصل طاقتها الى نحو ٥ غيغابايت في الثانية، ومن المقرر ان يتم انجاز المشروع قبل نهاية ١٩٩٧.

واتخذت دول مثل سورية ومصر ولبنان خطوات تمثلت في تمديد كيبل يربط الدول الثلاث عبر محطات رئيسية في الاسكندرية وطرطوس وطرابلس وبيروت وصيدا ويبلغ طوله بين الاسكندرية وطرطوس نحو ٧٤٥ كيلومتراً وتقدر سعته بنحو ٦٠ ألف قناة من طرطوس الى كل من الاسكندرية وبيروت. وسيؤمن المشروع الذي تبلغ كلفته نحو ٣٠ مليون دولار الربط بين الدول العربية الثلاث، اضافة الى تأمين الاتصالات في الدول الأخرى.

ومن المحطات البارزة لربط شبكات الاتصالات الفضائية «عرب سات» اذ تملك المؤسسة التي نشئت عام ١٩٧٦ ٣ اقمار صناعية اطلقت عامي ١٩٨٥ و١٩٩٢. ونظراً الى الحاجة الملحة لاستخدامها، اشترت المؤسسة قمرين استخدما بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٦. كما بدأت «عربسات» تصنيع قمرين من الجيل الثاني «٢ أ» و«٢ ب» عام ١٩٩٣، وتم اطلاق الأول في تموز (يوليو) ١٩٩٦، وتعمل الآن على تصنيع قمر ثالث «٢ ج» سيوفر ما لا يقل عن ٢٠ قناة. وتحرص «عربسات» على ان تعم تغطية اقمارها جميع الدول العربية اضافة الى مناطق في اوروبا وافريقيا واسيا. وقد اعلنت المؤسسة انها ستنشئ مركزاً في تونس لاعادة البث الفضائي للقنوات التلفزيونية العربية الى العالم، وتمثل المؤسسة ٦٠ قناة قمرية خصصت للبث التلفزيوني والاتصالات الهاتفية بينها نحو ٤٠ قناة عربية حكومية وخاصة واجنبية.

وشهدت المؤسسة تطورات عدة في بعض الدول العربية بينها الأردن الذي شهد قطاع الاتصالات فيه عملية اعادة هيكلة. كما يجري وضع قانون جديد للاتصالات يشمل انشاء هيئة رقابية تنحصر مهامها في الاشراف على وضع معايير فنية وتنظيمية، ومنح التراخيص وضبط نوعية الخدمات. اما تقديم الخدمة فسيكون على عاتق القطاع الخاص بما في ذلك خدمات الآلات الهاتفية الثانية والنقالة واتصالات الطيران.

وكانت الأردن حولت سابقاً «المؤسسة الأردنية للاتصالات» الى شركة مساهمة كخطوة نحو تخصيصها وسجلت رسمياً في البورصة باسم «شركة الاتصالات السلكية واللاسلكية» برأس مال ٢٥٠ مليون دينار (٣٥٣ مليون دولار). وتسعى الشركة للاستعانة بمستشارين ماليين للمساعدة في بيع حصة تبلغ ٢٦ في المئة منها لشريك استراتيجي. وتجاوزت عائداتها نحو ١٢٣ مليون دينار (١٧٣ مليون دولار) خلال الاشهر السبعة الأولى من العام الماضي.

وتعتبر الامارات من اوائل الدول العربية التي بادرت الى تخصيص قطاع الاتصالات خصوصاً في امارة دبي، اذ تتولى تلك الفرصة شركة مساهمة عامة هي «شركة الامارات للاتصالات». وتقدر حجم الشبكة الثابتة في الامارات بنحو ٦٧٠ الف خط هاتفي، فيما يقدر نموها بنحو ١٠ في المئة سنوياً. اما شبكة الهاتف النقال فتعتبر من اقدم الشبكات واكثرها تطوراً في المنطقة وتنمو بمعدل ٤١ في المئة سنوياً. ووصل عدد الخطوط العام الماضي الى نحو ١٦٠ ألف خط فيما يقدر ان يصل حجم هذه الشبكة الى ما يزيد على ٦٠٠ الف خط سنة ٢٠٠٠.

اما السعودية فقد بدأت منذ عامين تنفيذ مشروع ضخم لتحديث شبكة الهاتف واعتماد التقنية الحديثة الرقمية تقدر كلفته بنحو ٥ بلايين دولار، وتتولى تنفيذه شركة «اي تي اند تي» الاميركية. واكتمل تنفيذ المرحلة الأولى منه بكلفة نحو ٣,٩٥٠ بليون دولار وشملت نحو ١٠ آلاف كيلومتر من الألياف البصرية ومعدات الميكروويف وانشاء ١٨ محطة تحويل رقمية. وتم في أيار (مايو) ١٩٩٦ وضع ٥٠ ألف خط رقمي تحت الخدمة ومن المقرر اكتمال تنفيذ البرنامج سنة ٢٠٠١، اذ ستتاح خدمات اتصالية بطاقة تصل الى ٦٥ الف بايت في الثانية كما بوشر عام ١٩٩٦ تنفيذ مشروع اجهزة الهاتف النقال بكلفة مئة مليون دولار تغطي مرحلته الأولى ٦٠ في المئة من الأراضي السعودية.

السودان

السودان أول دولة عربية خصصت القطاع عام ١٩٩٣ ونفذ عام ١٩٩٥ برنامج شامل لتطوير شبكة الاتصالات عن طريق انشاء نظام رقمي لتبادل المعلومات والمكالمات الهاتفية بين ٢٧ مدينة وقرية في المرحلة الأولى، وفي الثانية يتم توسيع الشبكة لتصل الى ٧٢ محطة ارضية.

وتعتبر شبكة الهاتف المصرية من اضخم الشبكات في العالم العربي ويتم حالياً تنفيذ عمليات تحديث ضخمة كان آخرها مشروع تحديث شبكات القاهرة بكلفة ١٧٠ مليون دولار ويتم تمويله من قبل الوكالة الاميركية.

وباشرت الكبائل الفرنسية تنفيذ مشروع بالتعاون مع بعض الشركات المصرية الخاصة لدعم خدمة الهاتف النقال وتشمل مرحلته الحالية القاهرة وسيتم قريباً مده الى الاسكندرية والأقصر واسوان.

"بنك البحرين والشرق الأوسط" يؤسس "بيغاسوس ٣" لتسويق السندات والأوراق التجارية

□ لندن – «الحياة»:

■ أعلن «بنك البحرين والشرق الأوسط» تأسيس شركة أطلق عليها اسم «بيغاسوس ٣ ليمتد» (Pegasus) تم تسجيلها في جزر كايمان.

وذكر بيان للبنك ان «بيغاسوس» سوقت ما يزيد على ٣٦٠ مليون دولار اميركي من الأوراق التجارية والسندات الى مؤسسات مالية شرق أوسطية وأوروبية واميركية وشركات تأمين ومستثمرين آخرين في الشرق الأوسط واوروبا واميركا، وان الاكتتاب في هذه الأوراق التجارية والسندات تجاوز مستواه المتوقع بسبب الزيادة في طلب المستثمرين لهذا النوع من الأوراق المالية ذات الجودة العالية. وقال البيان انه بناء على ذلك وافق «بنك البحرين والشرق الأوسط» على زيادة حجم الأوراق المالية والسندات المسوقة من قبل شركة (Pegasus) بنحو ١٢٠ مليون دولار اميركي أو ما نسبته ٥٠ في المئة من مستواه المبدئي البالغ ٢٤٠ مليون دولار كي يواجه جزئياً هذه الزيادة في الاكتتاب.

ويشار الى ان شركة «بيغاسوس» أصدرت ٢٥٩ مليون دولار على شكل أوراق تجارية و٩٠ مليون دولار سندات تم تصنيفها AA من قبل «شركة فيتش انفستورز» و١١ مليون دولار شهادات ذات المستوى B.

أما المتبقي من التدفقات النقدية في شركة «بيغاسوس» فهو في حيازة «بنك البحرين والشرق الأوسط» وشركة تأمين رائدة في الولايات المتحدة وعدد كبير من المستثمرين في الولايات المتحدة والشرق الأقصى والشرق الأوسط.

وقال البيان ان «بنك البحرين والشرق الأوسط» وشركة «الايانس كابيتال مانجمنت ال بي» قاما بهيكلة هذه الصفقة وترتيبها. وستستخدم حصيلة إصدارات هذه السندات من قبل شركة «بيغاسوس» في شراء سندات حكومية وسندات مؤسسات عالية الجودة وقصيرة الأجل وأخرى ذات علاقة برهونات ومؤمنة بأصول. وستقوم شركة «الايانس كابيتال مانجمنت»، وهي احدى أكبر شركات ادارة الأصول في الولايات المتحدة، بادارة الأصول التي تجمعت لدى شركة «بيغاسوس». كما وان «الايانس كابيتال» تدير حالياً حسابات للزبائن بأصول تزيد على ١٨٢ بليون دولار اميركي.

وقد قام «بنك البحرين والشرق والأوسط» وشركة «بين ويبر» و«بين ويبر انترناشيونال ليمتد (المملكة المتحدة)» و«الايانس فند ديستريبيوشن» بتسويق الأوراق ذات الفئة A الصادرة عن «بيغاسوس». ويشار الى ان شركة «بين ويبر» تقوم بالتسويق للأوراق المالية لـ «بيغاسوس».

وقال السيد عبدالرحمن سالم العتيقي، رئيس مجلس ادارة «بنك البحرين والشرق الأوسط» «ان المصرف سيواصل جهوده ليظل دوماً في الطليعة في شؤون العمليات الاستثمارية المصرفية في منطقتنا وذلك بتقديم منتجات ممتيزة لعملائه».

وأضاف ان انشاء شركة «بيغاسوس» يتماشى واستراتيجية البنك في التركيز وبشكل رئيسي على الانشطة الاستثمارية والعمليات المصرفية الخاصة عن طريق تقديمه منتجات جديدة ومتميزة لعملائه.

وقد اتم البنك عام ١٩٩٦ أكبر عملية اصدار سندات في الشرق الأوسط من خلال تأسيسه لشركة «غلوبال دايفر سفيد سي بي أو ليمتد» (GDL) التي قامت بإصدار ما يقرب من ٢٠٠ مليون دولار اميركي من السندات.

وأعلن البنك في وقت سابق من السنة الجارية تحقيق أرباح صافية بلغت ٩,٥ مليون دولار في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦، أي بزيادة مقدارها ٧٠ في المئة عن العام السابق.

اتجاهات

"الملاحة العربية" توقع اتفاقات تعاون مع خطوط في كوريا الجنوبية

● الرياض – «الحياة» – أعلنت «شركة الملاحة العربية المتحدة» انها وقّعت في بريمن (المانيا) على الخطوط العريضة لاتفاق للتعاون الملاحي المشترك بينها وبين كل من الخطين الكوريين «هانغن» و«شوبانغ» والخط الالماني «دي. اس. ار سيناتور» في تحالف طويل الامد يربط بصورة اساسية الخطوط التجارية بين شمال أوروبا والساحل الشرقي للولايات المتحدة الاميركية مع موانئ كل من البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر والخليج العربي والشرق الاقصى ذهاباً واياباً.

ويهدف التحالف وفقاً لمصادر الشركة والذي سيستمر خلال الفترة بين الربع الاخير من السنة الجارية وحتى منتصف سنة ١٩٩٨، الى توفير اسطول يضم ١٢٥ سفينة حاويات ذات طاقة استيعابية تبلغ ٣٥٠ الف حاوية نمطية.

وتعتقد الشركة ان الشركات الملاحية التي يضمها هذا الاتفاق تكمل بعضها البعض في جميع مناطق العالم وهو الامر الذي سيوفر خدمات نقل ملاحي منتظم وبواسطة سفن سريعة تربط موانئ العالم بجميع جهاته.

ويشار الى ان شركة «هانغن» الكورية اصبحت المالك الاكبر لأسهم شركة «دي. اس. سيناتور» الالمانية مما يعزز من نجاح التحالف الجديد.

ارتفاع أرباح "الأسمدة العربية السعودية" عام ١٩٩٦

● المنامة – رويتر – ارتفعت ارباح «شركة الاسمدة العربية السعودية» الى ٦١٣.٢ مليون ريال (١٦٣,٥ مليون دولار) عام ١٩٩٦ من ٦٠٦.٩ مليون ريال عام ١٩٩٥.

وأفادت أرقام صدرت عن الشركة ان ايرادات المبيعات هبطت الى ٩٠٣.٨ مليون ريال عام ١٩٩٦ من ٩٢٨.٩ مليون ريال في العام السابق. وزادت مصاريف المبيعات الى ٤٧٧.٩ مليون ريال في العام نفسه من ٤٥٦,٩ مليون ريال عام ١٩٩٥.

واقترحت الشركة توزيع ارباح على المساهمين تبلغ ٤٠٠ مليون ريال عن عام ١٩٩٦ أو ٤٠ ريالاً عن كل سهم مقابل ٢٥٠ مليون ريال عن عام ١٩٩٥.

كندا تمنح مصر ١٥ مليون دولار لقطاع الكهرباء

● القاهرة – «الحياة» – وافقت كندا على تقديم ١٥ مليون دولار كمنحة لا ترد لقطاع الكهرباء في مصر للمساهمة في برنامج تطوير التدريب وتنمية الموارد البشرية لنحو ٧٠ ألفا من العاملين في القطاع حتى سنة ٢٠٠٠.

وقال وزير الكهرباء المصري المهندس ماهر اباظة انه تم تخصيص مئة مليون جنيه (٢٩.٢ مليون دولار) في الخطة الحالية لانشاء مراكز جديدة للتدريب الفني والهندسي للعاملين سعياً لاعداد كوادر فنية متخصصة في صيانة محطات التوليد والمحولات وخطوط النقل والتوزيع.

من جانبه قال رئيس هيئة الكهرباء في مصر الدكتور مصطفى سويدان ان الهيئة حصلت على منح دولية من اميركا وبريطانيا والمانيا وفرنسا والسويد لاقامة خمسة مراكز للتدريب في القناة القيام بتطوير مركزي في شمال القاهرة وابو سلطان ووسط الدلتا والاسكندرية واسوان.

مصر تشارك في المؤتمر السنوي للاتحاد الدولي لصناعة الجلود

● القاهرة – «الحياة» – تشارك مصر في المؤتمر السنوي الدولي لصناعة الجلود الذي يعقد في هونغ كونغ في ٢٣ نيسان (ابريل) المقبل. ويمثلها رئيس «شركة النصر لدباغة الجلود» يحيى المقدم.

وسيبحث المؤتمر في آخر القضايا المتعلقة بصحة البيئة وارتباطها بعمليات التشغيل والضوابط المحددة لاستخدام الكيماويات النظيفة في الصناعة مع البدء في تطبيق نظم الجودة الشاملة فيها.

تغطية الاكتتاب في "مصر للاسمنت" بعشرة أضعاف قيمتها

● القاهرة – رويتر – قال وكيل الاكتتاب العام في شركة مصرية جديدة للاسمنت امس انه تمت تغطية الاكتتاب بعشرة اضعاف قيمتها.

وقال مسؤول في البنك الاهلي المصري: «سيحصل كل مكتتب على ما بين تسعة و٩.٥ في المئة من الاسهم المطلوبة».

وقدم المستثمرون اكثر من ١٠٠ الف طلب لشراء نحو ١٠٠ مليون سهم في شركة مصر للاسمنت (قنا) بسعر عشرة جنيهات للسهم قبل اغلاق باب الاكتتاب بعد اقل فترة حددها القانون وهي عشرة ايام.

ولم يدفع المكتتبون سوى ربع قيمة الاسهم مع الطلب بالاضافة الى ١٠.٠ جنيه رسم اصدار للسهم.

وكان المؤسسون قالوا انه يتعين دفع ٢٥ في المئة اخرى خلال ستة اشهر من تاريخ التأسيس.

وستطلب الشركة النصف المتبقي في غضون عام.

وتملك مصارف وشركات تأمين حكومية بينها «البنك الاهلي» ٤٠ في المئة على الاقل من الشركة التي يبلغ راس مالها المدفوع ٣٠٠ مليون جنيه (٨٨,٦ مليون دولار).

السودان: افتتاح حقل نفطي بالاشتراك مع قطر

● الخرطوم – رويتر – افتتح الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير اول من امس حقلاً نفطياً في جنوب السودان تم العمل فيه بالاشتراك مع قطر.

وبثت الاذاعة الحكومية ان افتتاح حقل ادار يار في اعالي النيل يشير الى بدء الانتاج الفعلي والاستغلال التجاري للنفط من ثلاث آبار في المنطقة.

واضافت ان باكورة انتاج هذا الحقل الذي يبعد نحو ٦٠٠ كيلومتر جنوب الخرطوم بلغت خمسة الاف برميل في اليوم وسترتفع.

وتابع الراديو ان الرئيس افتتح ايضاً مرافق لنقل النفط الى منطقة تقوم فيها الشاحنات بنقل النفط الى ميناء ملوط النيلي اهم مدن الاقليم.

واضاف ان حفر البئر وصيانتها اشرفت عليها شركة قطرية. وشركة الانتاج هي الفرع السوداني لـ «شركة بترول الخليج».

وانشأ السودان وقطر الشركة في آب (اغسطس) ١٩٩٥ وتملك «شركة البترول القطرية» ٦٠ في المئة من اسهمها وتملك شركتان سودانيتان هما «شركة كونكورب» و«شركة البترول الوطنية» ٢٠ في المئة منها.

واكتشف الحقل في الثمانينات ولكن تأخر انتاجه لاسباب امنية ومالية.

الهيئة العربية للتنمية الزراعية تنفذ ثلاثة مشاريع جديدة في تونس

● تونس – «الحياة» – وصل وفد من الهيئة العربية للتنمية الزراعية برئاسة امينها العام السيد عبداللطيف كمال الى تونس اول من امس لحضور تدشين ثلاثة مشاريع جديدة اقامتها الهيئة في تونس.

ويتمثل المشروع الاول في مصنع لانتاج زيت الزيتون في مدينة صفاقس (جنوب) موله مستثمرون خليجيون، فيما يتمثل الثاني في مركز لتجميع الحليب في مدينة سيدي أبو زيد (غرب) قدرت تكاليفه بـ ١٣ مليون دينار (١٢,١٤ مليون دولار).

اما الثالث فيتمثل في مخازن ضخمة لتعليب الفواكه والمنتجات الزراعية بخمسة ملايين دينار (٤,٦ مليون دولار).

انخفاض عائد أذونات الخزينة التونسية

● تونس – رويتر – بلغت حصيلة الاصدار الاسبوعي من اذونات الخزينة التونسية امس ٢٠ مليون دينار (١٩.٨ مليون دولار) بينما ردت الخزينة ٢٢.٧ مليون دينار اذونات حل موعد استحقاقها.

وبلغ سعر الفائدة على الاصدار ٦.٩٣٧٥ في المئة لأذونات ٥٢ أسبوعاً انخفاضاً من ٧.٠٦٢٥ في المئة الاسبوع الماضي.

وتقدمت المصارف بطلبات قيمتها ٥.٣٧٢ مليون دينار لآجال ١٣ أسبوعاً و٢٦ أسبوعاً ٥٢ أسبوعاً بأسعار فائدة راوحت بين ٦.٨٧٥٠ في المئة و٧.٠٦٢٥ في المئة. ولم تصدر الخزينة اذونات سوى لأجل ٥٢ أسبوعاً.

بغداد تنتظر الاستثمارات الاميركية

الشركات الفرنسية والروسية والصينية مستعدة لتطوير الانتاج في حقول النفط العراقية

نضال الليثي ×

■ تراهن الحكومة العراقية على ان تؤدي سياسة منح عقود مغرية لشركات النفط الغربية الى رفع عقوبات مجلس الأمن المفروضة على العراق منذ عام ١٩٩٠. ويعتقد المسؤولون العراقيون ان من شأن هذه السياسة ان تسفر عن قيام شركات النفط بالضغط على حكوماتها لدفع مجلس الأمن الى اتخاذ قرار برفع الحظر عن تصدير النفط العراقي الذي لا يصل منه نظرياً الى الأسواق في الوقت الحاضر إلا ٧٥٠ الف برميل يومياً يعادل ثمنها بليون دولار كل ٦ أشهر يستخدم اكثر من نصفها لشراء الأغذية والأدوية للعراقيين، و٣٠٠ مليون دولار لتمويل صندوق متضرري حرب الخليج الثانية، اضافة الى ملايين عدة من الدولارات لتغطية نفقات عمليات الامم المتحدة في العراق.

وتؤذن هذه التوجهات الجديدة للحكومة العراقية ببدء مرحلة جديدة في تاريخ الانتاج النفطي واستثمار حقوله، بعد رفع العقوبات، منذ أن أممت النفط عام ١٩٧٢ وطردت الشركات الغربية من العراق الذي تعد حقوله النفطية من بين أغنى الحقول بالنفط في المنطقة وفي العالم.

وشهدت بغداد في العامين الماضيين زيارات ومحادثات لممثلي الشركات النفطية مع المسؤولين العراقيين لدرس امكانات الاستثمار في قطاع الاستكشافات النفطية أو الاستثمار في الحقول المكتشفة غير المستخدمة في الانتاج أو تطوير الحقول القديمة المنتجة.

وكان العراق ينتج ٣,٢ مليون برميل يومياً من النفط قبل حرب الخليج الثانية، إلا أن الدمار الذي لحق بآبار ومنشآت الانتاج وموانئ التصدير خفض انتاجه بشكل كبير، كما فرض الحظر على تصديره للنفط الى الأسواق بفعل العقوبات.

ويراوح انتاج العراق الحالي من النفط بين ١,١ و١,٢ مليون برميل يومياً. يستخدم منها ٥٠٠ ألف برميل للاستهلاك المحلي، اضافة الى تصدير ٧٥ الف برميل من النفط الى الأردن بموجب استثناء خاص من الامم المتحدة، وتستخدم ايرادات هذه الكمية لتغطية نفقات استيراد المواد الغذائية من الأردن عن طريق المقايضة بموجب البروتوكول التجاري بين البلدين الذي جدد العمل به اخيراً.

ويصدر العراق بين ٦٠٠ و٧٥٠ ألف برميل يومياً من النفط بناء على تفاهم «النفط مقابل الغذاء».

وتتوقع الحكومة العراقية ان تحتاج الى ٢٥ بليون دولار تقريباً من الاستثمارات الاجنبية لبلوغ انتاجها المستهدف البالغ ستة ملايين برميل يومياً خلال السنوات العشر المقبلة. ويقدر المحللون الغربيون أن العراق سيحتاج الى ٣٠ بليون دولار باستثناء تكاليف اعادة العمل في الحقول والمنشآت لبلوغ المستهدف الذي سيجعل العراق ثاني أكبر مصدر للنفط في العالم بعد المملكة العربية السعودية.

ويقول المسؤولون العراقيون ان معظم المنشآت النفطية التي دمرت أو لحقت بها اضرار أثناء الحرب أعيد تجهيزها بكلفة تقدر بنحو ستة بلايين دولار باستخدام مصادر تمويل محلية. ويؤكد هؤلاء أن باستطاعة العراق رفع انتاجه النفطي الى مليون برميل يومياً مباشرة بعد رفع العقوبات.

ويستطيع رفع مستوى انتاجه الى ثلاثة ملايين برميل يومياً بعد ستة أشهر من رفعها. إلا ان المحللين في أسواق النفط يعتقدون بصعوبة تحقيق ذلك من دون ان تقدم الى العراق مساعدات خارجية في مجال استثمار النفط، اذ يحتاج قرابة نصف الآبار النفطية الى الإصلاح، كما ان حالة خطوط الأنابيب ودرجة تآكلها غير معروفة.

وتلاقي دعوات العراق لشركات النفط للاستثمار في حقوله بالترحاب. ويمكن للبلد، وهو خزان نفطي هائل ان يساهم بسد جزء مهم من الحاجات العالمية للنفط في ظل التقديرات المستقبلية التي تشير الى ان الطلب الدولي على النفط سيزداد في القرن المقبل خصوصاً من دول أسيا الصناعية. ويصل احتياطه المؤكد من النفط الى ١١٠ بلايين برميل، أي ما يساوي ١٤ في المئة من الاحتياط الكلي لدول منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك»، أو ١١ في المئة من الاحتياط النفطي العالمي بأكمله. وتضاف الى ذلك كمية تبلغ ٥٠ بليون برميل اخرى من الاحتياطي شبه المؤكد واكثر من ١٠٠ بليون برميل من الاحتياطي المرجح الذي يجري تقويمه في الوقت الحاضر، مما يعني ان مجمل احتياط العراق النفطي المؤكد وشبه المؤكد والمرجح يقدر بأكثر من ٢٦٠ بليون برميل، وفقاً لوزارة النفط العراقية (...).

ومن بين الشركات الراغبة بالتعاقد مع الحكومة العراقية شركتا «الف اكيتان» و«توتال» الفرنسيتين. وقام ممثلون عن الشركتين بزيارات عدة الى بغداد وفاوضوا العراقيين، كما اعادت الشركتان فتح مكتبيهما في بغداد.

ويريد الفرنسيون الحصول على عقود تمكنهم من الاستثمار في حقلي «مجنون» العملاق و«نهر عمر».

واكتشفت شركة «براسبيتور» حقل مجنون الواقع في جزيرة مجنون في أهوار العراق التي تبادلت السيطرة عليها القوات العراقية والايرانية أثناء الحرب بين البلدين عام ١٩٧٥. وتراوح التقديرات حول احتياط النفط في الحقل بين ١٥ و٣٠ بليون برميل. ويبلغ احتياط نهر عمر ستة بلايين برميل من النفط وتطمح شركة «لوك أويل» الروسية الى الاستثمار في حقول اكتشفت في القرنة والناصرية، بينما تريد شركة «اجيب» الايطالية الاستثمار في حقل حلفاية.

وأدى النشاط الاستكشافي في العراق بين عامي ١٩٧٣ و١٩٩٢، وفقاً لمصادر حكومية، الى اكتشاف ١٧ حقلاً نفطياً جديدة، ثمانية منها تعد من الحقول العملاقة والتسعة الباقية حقول ضخمة بالمقياس الدولي، أي ما يزيد احتياطي كل منها على ستة بلايين برميل، والحقول العملاقة الثمانية، اضافة الى حقول مجنون ونهر عمر والقرنة، هي حقل صدام وحقل نجمة وعكاظ وحلفايا.

كما اكتشفت كميات هائلة من النفط في الاجزاء الشمالية والجنوبية الغربية المتاخمة للأردن وسورية تقدر باكثر من مئة بليون برميل من أفضل النفوط في العالم.

وتعتبر شركات النفط ان الاستثمار في حقول النفط العراقية من الاستثمارات المربحة، نظراً لغنى ارضه بالنفط وسهولة اكتشافه وقربه من سطح الارض وغزارة الحقول. ويراوح معدل انتاج البئر في العراق بين ١٠ و١١ الف برميل في اليوم بالمقارنة مع دول «أوبك» الأخرى، حيث معدل الانتاج أقل ويراوح بين ٤ و٨ آلاف برميل يومياً للبئر. كما تبلغ كلفة انتاج البرميل الواحد للنفط العراقي ٥٠ سنتاً فقط مقارنة بمع كلفته في المملكة العربية السعودية وايران والكويت، حيث تراوح بين ٣ و٥ دولارات وفي دولة الامارات بين ٥ و٨ دولارات و٨ و١٠ دولارات في المكسيك وفنزويلا.

وعلى رغم دعوات العراق لشركات النفط الاجنبية لم تسفر المفاوضات عن توقيع عقود نهائية للاستثمار، فقد أنجز مع «توتال» و«الف اكيتان» مذكرة للتفاهم وتجهيز العقود للتوقيع، بعد رفع العقوبات، كما تعلن المصادر العراقية ومصادر الشركتين. وكذا الحال بالنسبة لأجيب الايطالية وريبسول الاسبانية.

ووقع العراق بالأحرف الأولى اتفاقاً مع الصين على تقاسم الانتاج لتطوير حقل نفط الاحدب وسط العراق. وتقدر طاقة الحقل مبدئياً بنحو ٨٠ الف برميل يومياً. ووقعت شركة «لوك أويل» الروسية عقداً مبدئياً في نيسان (ابريل) الماضي مع شركاء آخرين لتوفير العون المالي والفني لتطوير حقل القرنة الذي يبلغ احتياطه ١٢ بليون برميل، حال رفع العقوبات.

ويبدو ان سبب احجام الحكومة العراقية عن توقيع عقود استثمار نهائية مع شركات النفط انها تريد ان ترفع العقوبات قبل إقدامها على مثل هذه الخطوة، كما انها تريد المحافظة على تحفيز المنافسة بين الشركات للضغط على حكوماتها لرفع الحظر النفطي، واشعار شركات النفط الاميركية بانها ستفقد فرصتها بالحصول على عقود نفطية اذا ما استمرت السياسة الاميركية حيال العراق على ما هي عليه في الوقت الحاضر.

ويعني توقيع العقود في الوقت الذي تفرض فيه العقوبات على العراق، وعدم مشاركة الشركات البريطانية والأميركية فيها حرمان الحكومة من الحصول على أفضل العروض المقدمة من عدد محدود من الشركات، وتريد بغداد ان يظل الباب مفتوحاً أمام من لم تسنح له الفرصة في الوقت الحاضر لتقديم عروضه في المستقبل.

وتبدي فرنسا قلقها المستمر من تأخر الحكومة العراقية في توقيع العقود بشكل نهائي مع شركاتها النفطية، وتخشى ان يكون حقل مجنون من نصيب الشركات الاميركية في المستقبل على رغم إعلان العراق انه سيعطي افضلية الاستثمار في حقوله النفطية للفرنسيين.

الى ذلك بدأت الشركات الاميركية بالتذمر من سياسة الادارة في فرض العقوبات على الدول النفطية كالعراق وايران وليبيا وتحميلها خسائر لصالح شركات النفط الأوروبية. وتطالب الشركات الاميركية بان تستجيب السياسة الخارجية مع مصالحها، مما دفع وزيرة الخارجية الاميركية الجديدة مادلين اولبرايت الى الاجتماع مع ممثلي هذه الشركات لدرس ما يطرحونه من اقتراحات بعد توليها منصبها الجديد مباشرة.

وفي الحقيقة ترددت اشاعات عن اتصالات بين شركات النفط الاميركية عبر فروعها الكندية والاوروبية مع مسؤولين عراقيين يعملون في قطاع النفط العراقي للبحث في مواضيع تهم الجانبين، إلا ان المؤكد هو اجتماع وزير النفط العراقي عامر رشيد مع ممثلين عن شركات النفط الاميركية منتصف العام الماضي عبر فروعها الأوروبية، وجرى أثناء حضوره اجتماعات «أوبك» في فيينا منتصف العام الماضي، البحث بين الطرفين في شراء هذه الشركات للنفط العراقي المصدر وفقاً لتفاهم «النفط مقابل الغذاء»، ووافقت الادارة الاميركية لاحقاً على قيام الشركات الاميركية بشراء النفط العراقي.

× صحافي عراقي مقيم في لندن.

اصلاح منشآت نفطية في العراق. (رويتر)

من معرض جنيف للسيارات

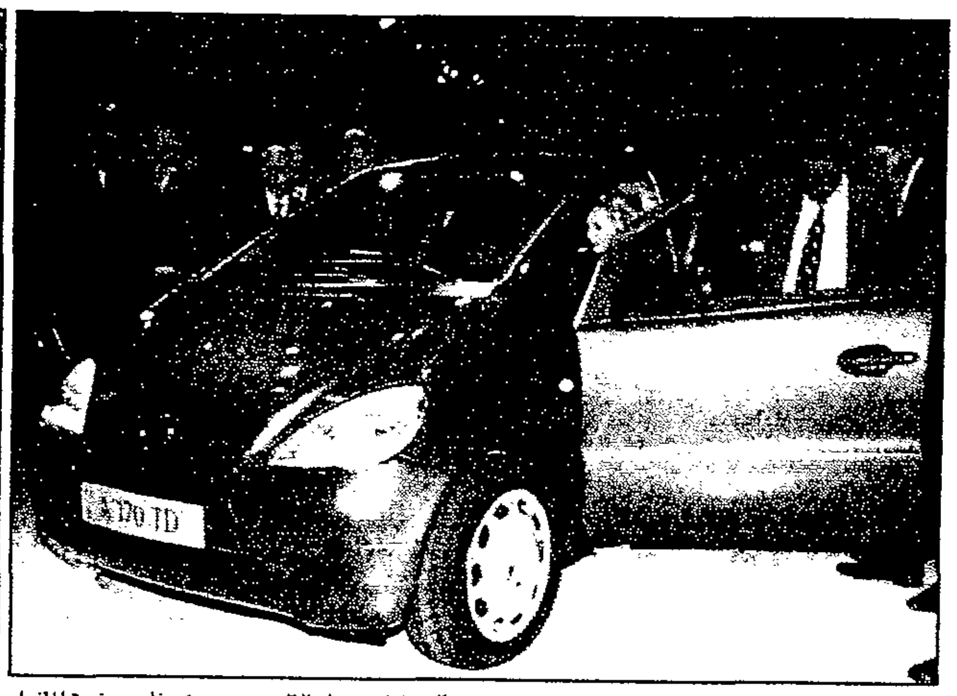

□ «مرسيدس» الجديدة من طراز «اي» في معرض جنيف للسيارات مساء الاثنين وهي ميني فان صغيرة للافراد أو العائلات مزودة محركاً سعة ٤ ١ ليتر أو ٦ ١ ليتر. وسعرها نحو ١٧٦٠٠ دولار اميركي. (أ ب)

□ طراز «اي ٦ – ٢,٨»، الذي قدمته «اودي» للمرة الأولى في معرض جنيف. (أ ب)

□ «ذي سبيريتشوال» لمجموعة «روفر» الذي قدمته على انه نموذج لسيارات المستقبل الصغيرة. وهو يشبه في تصميمه سيارة الـ «ميني» المشهورة. (أ ب)

□ «مونوسبيس اتش – ١» من «هيونداي» الكورية في معرض جنيف الذي يفتح ابوابه امام الجمهور الخميس. (أب)

السعودية: ٣٠٠ مسؤول حكومي يحددون الحاجات التدريبية للقطاعين العام والخاص

الرياض –
من محمد اليامي:

■ يفتتح الدكتور حمد ابراهيم السلوم المدير العام لمعهد الادارة العامة السبت المقبل اللقاء الثاني لمسؤولي التدريب في الاجهزة الحكومية في السعودية الذي يستضيفه المعهد في مركز المؤتمرات تحت عنوان «دور معهد الادارة والاجهزة المستفيدة من التدريب في تحديد الاحتياجات التدريبية».

ويهدف المعهد من اللقاء، الذي سيحضره ٣٠٠ مسؤول حكومي، الى التعرف على اسلوب الاجهزة الحكومية والاهلية وتحديد المشاكل التي تعترض تحديد الاحتياجات التدريبية اضافة الى اقتراح الحلول المناسبة.

ويتضمن اللقاء جلسة عن المعلومات التي ينبغي توافرها لدى ادارات التدريب لكي تتمكن من تحديد الاحتياجات التدريبية باسلوب علمي، اضافة الى جلسة عن دور التنسيق واهميته في تحديد الاحتياجات التدريبية.

ويناقش اللقاء الامكانات المادية والبشرية التي يجب توافرها لدى ادارات التدريب مع البحث في تقارير مقرري الجلسات والتوصيات وتحديد مواضيع اللقاء المقبل لمسؤولي التدريب والاطلاع على ست اوراق عمل يقدمها كل من معهد الادارة العامة ووزارة الصحة ووزارة البرق والبريد والهاتف والخطوط الجوية العربية السعودية ومجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية.

وكان الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي رئيس مجلس القوى العاملة اكد على ضرورة البدء في تطبيق وتفعيل اكثر من ٤٠ توصية تم الاعلان عنها وعن اليات تنفيذها خلال لقائه مجموعة من المسؤولين ورجال الاعمال في مقر الوزارة في الرياض قبل أشهر.

ووصف الأمير نايف الخطوات التي اتخذها القطاع الخاص في مجالات السعودة بانها «لا تزال بطيئة ولا تشكل سوى البداية لطموحات مجلس القوى العاملة»، مشيراً الى ان القطاعات الحكومية عجلت بعمليات السعودة بشكل كبير واقتربت كثيراً من السعودة الكاملة.

وتحاول القطاعات الحكومية والخاصة في السعودية رفع مستوى العاملين فيها خصوصاً في القطاعات الفنية او في الاقسام الحديثة التي تم تاسيسها تمشياً مع التطورات الدولية في الادارة وتفعيلاً لمحاولات السعودة خصوصاً في القطاع الخاص.

تشارك فيه عُمان واليمن

اجتماع لدول المحيط الهندي لاعلان تجمع اقتصادي اقليمي

■ مسقط – ا ف ب – يتوجه وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي بن عبدالله اليوم الى موريشيوس للمشاركة في اجتماع وزراء خارجية الدول المطلة على المحيط الهندي والذي يتوقع ان يعلن فيه قيام تجمع اقتصادي يضم هذه الدول.

وقال ابن عبدالله ان التجمع «يهدف الى تنمية ورخاء شعوب الدول المشاركة من خلال برامج دقيقة للعمل على تحسين مستويات معيشة هذه الشعوب واعداد وتنفيذ برامج بالتعاون الاقتصادي تشتمل على توسيع التجارة والسياحة والاستثمار المباشر والتبادل العلمي والتقني وتنمية الموارد البشرية».

واضاف انه سيتم خلال الاجتماع «استبعاد القضايا الثنائية وغير الثنائية كافة التي من شأنها اثارة الجدل والخلاف وبالتالي اعاقة التعاون الاقليمي المنشود».

وكان ابن عبدالله اعلن في كانون الثاني (يناير) الماضي ان الدول الـ ١٤ الأعضاء في التجمع ستجتمع في آذار (مارس) لاقامة تجمع اقتصادي اقليمي «بعيداً عن الخلافات بين الحكومات».

ويضم هذا التجمع ١٤ دولة هي عمان والهند وجنوب افريقيا وموريشيوس وموزامبيق واستراليا وسنغافورة واليمن واندونيسيا ومدغشقر وسريلانكا وكينيا وتنزانيا وماليزيا.

وطلبت فرنسا أول من امس رسمياً الانضمام الى تجمع الدول المطلة على المحيط الهندي في رسالة بعثها وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت الى نائب رئيس وزراء موريشيوس بول بيرينجيه. كما طلبت الانضمام اليه ست دول اخرى هي بنغلادش وباكستان وايران وتايلاند وسيشيل ومصر.

وسيكون موضوع انضمام هذه الدول الى التجمع احد المواضيع المدرجة على جدول اعمال الاجتماع.

ومن المنتظر ان يبحث الاجتماع في الميثاق المقترح للتجمع.

ويقترح هذا الميثاق هيكلية للتجمع تضم المجلس الوزاري وهو اعلى سلطة فيه ويجتمع مرة كل سنتين او حسبما تدعو اليه الحاجة، ولجنة من كبار المسؤولين في الدول الاعضاء تتولى تنفيذ قرارات المجلس الوزاري ووضع اولويات التعاون وبرامج العمل.

واشار ابن عبدالله الى ان المادة الرابعة من الميثاق تهدف الى ان يضم التجمع مستقبلاً جميع الدول المطلة على المحيط الهندي والبالغ عددها ٢٩ دولة مؤكداً انه «يحق لكل دول المحيط الهندي ذات السيادة الانضمام الى عضوية التجمع».

ويشار الى ان وزراء خارجية استراليا والهند وجنوب افريقيا واندونيسيا وسنغافورة اعلنوا انهم سيشاركون في اجتماع اليوم.

"مايكروسوفت" تدعم آفاق تطور صناعة برامج الكومبيوتر في الهند

■ نيودلهي – رويتر – اكد بيل غيتس رئيس شركة «مايكروسوفت» لصناعة برامج الكومبيوتر امس الثلثاء ان الهند تملك القدرة على ان تصبح قوة عظمى في مجال صناعة برامج الكومبيوتر. وتعهد مساعدة نيودلهي في انشاء البنية الأساسية للاتصالات الحيوية لهذا النوع من النشاط.

وقال غيتس، الذي وصل الى الهند اول من امس الاثنين في زيارة تستغرق اربعة ايام في كلمة القاها عن تكنولوجيا المعلومات انه «يتعين على الهند كي تصبح رائدة في مجال الاقتصاد الرقمي في القرن الـ ٢١ ان تستثمر في مجال البنية الأساسية والتعليم وتكنولوجيا المعلومات».

واضاف: «تلك هي الأدوات التي ستقود البلاد الى المستقبل وتجعل من الهند قوة عظمى في مجالي الاقتصاد وبرامج الكومبيوتر».

واوضح غيتس الذي تصدرت انباء زيارته الصفحات الاولى في الصحف انه بحث امس حاجات الهند للبنية الأساسية المعلوماتية خصوصاً في مجال الاتصالات، مع رئيس الوزراء ديفي جودا.

وكان غيتس [illegible] اجتمع الاثنين مع وزير المال ب. [illegible]دامبارام.

ويتوقع ان [illegible] صناعة برامج الكومبيوتر في [illegible] التي بلغت مبيعاتها ١,٢ بليون [illegible] في العام المالي ١٩٩٥ – ٩٦ بنسبة ٥٠ في المئة الى ١,٨ بليون دولار في العام المالي ١٩٩٦ – ١٩٩٧ الذي ينتهي آخر الشهر الجاري.

ويملك غيتس (٤١ عاماً) وهو احد اغنى الرجال في العالم حصة تبلغ ٢٥ في المئة من اسهم شركة «مايكروسوفت».

وقدرت قيمة حصته بنحو ٢٣ بليون دولار في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وقال غيتس «ان الهند معروفة لدى شركات مثل مايكروسوفت بان لديها جامعات على مستوى دولي خصوصاً المعهد التكنولوجي الهندي».

وبدأ غيتس برنامج معامل التكنولوجيا المتقدمة الجامعية في خمس جامعات هندية. وستستثمر «مايكروسوفت» مليون دولار في المساعدة على انشاء معامل ابحاث للتدريب على مهارات صناعة برامج الكومبيوتر التي تختص بها الشركة.

وزير التجارة المصري زار باريس للبحث في التعاون

■ باريس – «الحياة»: قام وزير التجارة والتموين المصري احمد الجويلي بزيارة عمل لباريس يومي الاثنين والثلثاء اجرى خلالها سلسلة من المحادثات مع عدد من المسؤولين الفرنسيين، بينهم وزير الزراعة الفرنسي فيليب فاسور ووزير الاقتصاد جان ارتوي. كما سيجتمع مع القائم باعمال وزارة الخارجية السفير برتران دوفورك.

وقال السفير المصري في فرنسا علي ماهر السيد إن محادثات الوزير تشمل العلاقات والتعاون بين مصر وفرنسا من جهة، والمفاوضات الدائرة من جهة أخرى بين مصر والاتحاد الأوروبي لتاسيس علاقات تعاون جديدة قائمة على المشاركة.

واشار إلى ان اللقاءات المصرية – الفرنسية على هذا المستوى العالي ستسمح بالتركيز على تقويم الموقف الحالي لمفاوضات عقد اتفاق الشراكة بين مصر والاتحاد الأوروبي، وسبل التغلب على العقبات القائمة، وكيفية دفع هذه المفاوضات بما يتيح الاسراع باتمام الاتفاق بين الجانبين، وذلك في ضوء العلاقات المتميزة بين البلدين.

اليمن: تخصيص مشاريع النظافة في العاصمة والمدن الرئيسية

□ صنعاء –
من ابراهيم العشماوي:

■ اقر مجلس الوزراء اليمني خطة لتخصيص قطاع النظافة في امانة العاصمة صنعاء على مراحل في اطار سياسة اقتصادية منفتحة ستشمل المدن الرئيسية في البلاد في وقت لاحق.

وفازت «الشركة الوطنية المحدودة لنظافة المدن»، ويملكها مستثمرون محليون اخيراً بعقد لتنظيف القطاعين الأول والثاني من صنعاء يشملان المنطقة الممتدة من مطار صنعاء الدولي حتى «ميدان السبعين»، ومدينة حدة السكنية وذلك بعد مناقصة تنافست فيها شركات محلية واجنبية.

وقال المدير العام لمكتب الانشاءات والاسكان والتخطيط الحضري في امانة العاصمة علي البروي ان كلفة المشروع تبلغ شهرياً ١٩ مليون ريال (١٤٦,١ الف دولار) تتحملها الدولة والمواطنون باضافة ما يعادل خمسة في المئة من قيمة فواتير الكهرباء لمصلحة النظافة.

واضاف ان المرحلة الأولى اقتصرت على قطاعين فقط بسبب غياب الامكانات المادية لتغطية تمويل القطاعين الثالث والرابع، مشيراً الى انه سيتم توفيرها قريباً.

ويعتبر تخصيص قطاع النظافة في المدن خطوة جديدة في اليمن، اذ كانت امانة العاصمة الجهة الرسمية المنفذة للأعمال من خلال مشروع النظافة.

ورأى البروي ان التخصيص بدأ فعلاً قبل شهر ولا يزال في اطار التقويم بحيث لا يمكن الحديث عن النجاح التام في فترة وجيزة.

وكان اجتماع عقد في مقر امانة العاصمة اول من امس برئاسة السيد حسين المسوري امين العاصمة تطرق الى القضايا المتعلقة بالنظافة والاصحاح البيئي وتنظيم لاسواق والحدائق.

وركز الاجتماع على تفعيل اجراءات تحصيل الرسوم المقررة للنظافة على المحلات التجارية والمطاعم والفنادق.

وشدد الاجتماع على اهمية ان يتحمل المجتمع قسطاً من اعباء النظافة وعلى تضافر الجهود لتغيير الصورة الحالية لصنعاء في جوانب البيئة والنظافة.

وتعاني العاصمة اليمنية مشاكل عدة بسبب تراكم المخلفات الصلبة والتي قدرتها الدراسات بنحو ٧٠٠ طن في اليوم الواحد، ولا يتم التخلص سوى من ٤٠٠ طن منها فقط بوسائل بدائية. وقدمت اليابان معونة قيمتها خمسة ملايين دولار في صورة معدات وآليات نظافة العام الماضي.

وتامل الحكومة اليمنية في توسيع نطاق التخصيص ليشمل نحو ١٤٠ مؤسسة عامة. واتخذت الاجراءات القانونية التي ستمكنها في المدى المتوسط من وضع اطار تنظيمي لتخصيص او تصفية ١٠٠ مؤسسة لا تشمل مصفاة النفط وشركتي النفط والاسمنت.

وشكلت الحكومة اخيراً لجان متابعة لتخصيص المؤسسات الصناعية وغير النفطية والعقارات.

تحديد سعر الذهب هبوطاً عند ٧٥ ,٣٦١ دولار الأونصة في لندن

● لندن – رويتر – تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس الثلثاء عند ٣٦١.٧٥ دولار للأونصة هبوطاً من ٣٦٢.١٥ دولار في جلسة القطع المسائية اول من امس الاثنين.

وبلغ سعره لدى اغلاق السوق اول من امس ٣٦٢.٠٠/٣٦٢.٥٠ دولار للأونصة.

وفي هونغ كونغ قال متعاملون ان سعر الذهب ارتفع لدى الاغلاق امس عقب تغطية مراكز مدينة في بداية التداولات على رغم عمليات بيع لجني الارباح في أواخر الجلسة.

وذكر احد المتداولين «ان عمليات تغطية لمراكز مكشوفة في بداية التداولات عززت سعر الذهب الى مستوى ٣٦٢.٦٠/٣٦٣.١٠ دولار، لكن عمليات بيع لجني الارباح خفضت السعر في أواخر التعامل».

وبلغ سعر الذهب لدى الاغلاق في هونغ كونغ امس ٣٦٢.٢٠/٣٦٢.٧٠ دولار أميركي للأونصة ارتفاعاً من ٣٦٢.٠٠/٣٦٢.٥٠ دولار لدى الفتح و٣٦١.٧٠/٣٦٢.٢٠ دولار عن الاقفال في نيويورك الاثنين.

مؤشر نيكاي-٢٢٥ يرتفع ٦٥ ,١٣٥ نقطة لدى الاغلاق

● طوكيو – رويتر – ارتفع مؤشر «نيكاي – ٢٢٥» للاسهم الممتازة في بورصة طوكيو للاوراق المالية ١٣٥,٦٥ نقطة لدى الاغلاق امس الثلثاء، أي بنسبة ٠,٧٤ في المئة ليصل الى ١٨٥٦٤,٧٨ نقطة.

انخفاض سعر سلة "اوبك" الى ٣٧ ,١٨ دولار

● لندن – رويتر – نقلت وكالة انباء منظمة «اوبك» (اوبكنا) امس الثلثاء عن امانة المنظمة ان سعر سلة خامات «اوبك» السبعة بلغ ١٨.٣٧ دولار للبرميل اول من امس الاثنين انخفاضاً من ١٨.٥٠ دولار يوم الجمعة الماضي.

وتضم السلة «خام صحاري» الجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني الخفيف» النيجيري و«العربي الخفيف» السعودي و«خام دبي» و«تيا خوانا» الفنزويلي و«ايستموس» المكسيكي.

"ايرباص" تسلم الطائرة الـ١٥٠ من عائلة "أ-٣٣٠-أ-٣٤٠"

● لندن – «الحياة» – سلّمت صناعات «ايرباص» أخيراً الطائرة رقم ١٥٠ من عائلة «أ-٣٣٠ – أ-٣٤٠»، وهي من طراز «أ-٣٤٠» إلى «الخطوط الجوية السنغافورية».

وقال بيان للشركة الأوروبية ان طرازي «أ-٣٣٠» و«أ-٣٤٠» ما زالا يتصدران سوق هذه الفئة من الطائرات، حيث حصلا على أكبر عدد من الطلبات بالمقارنة مع أقرب المنافسين، كما يوازي عدد زبائنهما ضعفي عدد زبائن أفضل الطرازات المنافسة. وأضاف انه منذ دخول «أ-٣٤٠» و«أ-٣٣٠» مجال الخدمة التجارية عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ وحتى اليوم، نقلت الطائرتان مجتمعتين أكثر من ٤٠ مليون مسافر حول العالم. «وحققتا اعتمادية اقلاع تزيد عن ٩٨ في المئة».

وأشار البيان إلى أنه في الشرق الأوسط تستخدم الطائرة «أ-٣٤٠» من قبل «طيران الخليج» و«الخطوط الجوية الكويتية» و«مصر للطيران». وقد طلبت «طيران الخليج» كذلك الطائرة «أ-٣٣٠»، فيما تقدمت «طيران الإمارات» في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بطلب شراء ١٦ طائرة من طراز «أ-٣٣٠ – ٢٠٠»، وهو طراز جديد من «أ-٣٣٠» اطلق العام الماضي.

وذكر ان طائرتي «أ-٣٣٠» و«أ-٣٤٠» تقدمان لكل مسافر في الدرجة الأولى ودرجة رجال الأعمال مقعداً محاذياً للنافذة أو للممر، «وهو ما يطلبه ٩٩ في المئة من المسافرين»، حسب دراسة أجراها الاتحاد الدولي للنقل الجوي «أياتا» عام ١٩٩٦.

المكسيك تتوقع وصول الاستثمار الاجنبي الى تسعة بلايين دولار

● مكسيكو سيتي – رويتر – أعلن وزير التجارة المكسيكي هيرمينيو بلانكو امس ان الاستثمارات الاجنبية في المكسيك ربما وصلت الى تسعة بلايين دولار عام ١٩٩٦ أي ما يعادل قيمة الاستثمارات عام ١٩٩٥.

وقال في حفل حضره الرئيس ايرنستو زيديو انه «في ١٩٩٥ بلغ الاستثمار المباشر تسعة بلايين دولار وفي ١٩٩٦ تقودنا الارقام الاولية من المكتب الوطني لتسجيل الاستثمارات الاجنبية الى توقع مبلغ مماثل».

ووصف زيديو المكسيك بأنها ثاني اكبر دولة في العالم النامي تلقياً للاستثمارات الاجنبية المباشرة بعد الصين، وتوقع ان تزيد هذه الاستثمارات.

من جهته توقع بلانكو ان ترتفع الصادرات سنة ١٩٩٧ الى ١١٠ بلايين دولار مقابل ٩٦ بليوناً العام الماضي. وقال ان ذلك سيمثل ٢٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي وهو مستوى مقارب لما في المانيا وهونغ كونغ.

اذربيجان تضخ اول كميات نفط من بحر قزوين بحلول نهاية السنة

● ابوظبي – رويتر – اعلنت شركة اذربيجان الدولية (ايوك) امس الثلثاء انها ستبدأ انتاج النفط من حقولها في بحر قزوين بحلول نهاية السنة الجارية.

وقال ترنس ادامز رئيس «ايوك» للصحافيين على هامش مؤتمر للطاقة في ابوظبي ان انتاج اذربيجان من النفط سيرتفع الى ١٢٠ الف برميل يومياً في غضون سنتين من عشرة آلاف برميل يومياً مبدئياً من منصة تشيراج – ١ في بحر قزوين. وأضاف: «ان الانتاج المبدئي سيتجه شمالاً في اطار اتفاق لتبادل الخدمات»، مشيراً الى اتفاق مبدئي مع شركة «ترانسنفت» الروسية لخطوط الانابيب يسمح للشركة الاذربيجانية باستخدام شبكة الانابيب الروسية مقابل تسليم كميات من النفط الخام في ميناء نوفوروسيسك الروسي المطل على البحر الاسود والذي يعتبر بوابة الى الاسواق الاوروبية.

وهناك ٥٠ الف طن من النفط الاذربيجاني مخزنة على الحدود بين اذربيجان وروسيا يتوقع أن تدخل شبكة الانابيب الروسية في نيسان (أبريل) المقبل.

سري لانكا تستورد ٧٠٠ ألف طن من وقود الديزل سنة ١٩٩٧

● كولومبو – رويتر – توقع مسؤول في «مؤسسة سيلان للبترول» امس أن تستورد سري لانكا ما يصل الى ٧٠٠ ألف طن من وقود الديزل السنة الجارية.

وصرح المسؤول: «إننا نعتزم زيادة الواردات من السولار (الديزل) الى ٧٠٠ ألف طن السنة الجارية لتلبية زيادة الطلب على توليد الطاقة بسبب الجفاف وأيضاً لانخفاض انتاجنا بسبب اغلاق احدى المصافي لمدة ٤٠ يوماً».

واضاف: ان سري لانكا استوردت ٦٠٠ ألف طن من وقود الديزل العام الماضي بالمقارنة مع ٣٠٠ ألف طن كانت تعتزم استيرادها أصلاً. وعزا ذلك الى الجفاف.

اسرائيل تطرح سندات "ساموراي" بالين الياباني

● طوكيو – رويتر – اعلن مسؤول كبير في الخزانة الاسرائيلية في طوكيو امس الثلثاء ان اسرائيل أعطت شركة «نومورا» للاوراق المالية حق ادارة أول اصدار لسندات «ساموراي» بالين الياباني تطرحها اسرائيل في السوق اليابانية.

وقال المدير العام للخزانة الاسرائيلية دافيد بروديت ان قيمة الاصدار ستتراوح بين ١٥ و٢٠ بليون ين.

ويتوقع طرح الاصدار أواخر ايار (مايو) أو حزيران (يونيو).

الوسط هذا الاسبوع

فساد وفضائح وقلة خبرة

نتانياهو: الهروب إلى التطرف!

الأمير سلطان في واشنطن: أمن الخليج يصنعه الخليجيون

اليمن: حزب «الإصلاح» قوة ضاربة من الأخوان والمشايخ والتجار

مصر: يقظة الدور الناصري

محسن دلول يتذكر:

جعجع عانى من مشكلة الحجم وكان من الأفضل أن يمشي

- عرضت على وليد جنبلاط طلاقاً بالتراضي وفوجئت بفصلي من الحزب
- أوقف الحريري مساعدته لهم فحملوا عليه واعتبروه خائناً
- الهراوي شجاع ورجل مبادرات واعتقد بأن التاريخ سينصفه
- عرض الحريري الزعامة على الحص فرد معتذراً وقال انه مريض

- الطبيب الصديقي لـ «الوسط»: المسرح نخبوي.. وربع قرن من عمري أضعته هباء
- نجوم السياسة والفن صاروا أفلاماً سينمائية

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/٤	٣/٣	٢/٢٨	٢/٢٧	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٥٦٤,٧٨	١٨٤٢٩,١٣	١٨٥٥٧	١٩٠٢١,٥٦	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٦٩٢١,٦١	٦٩١٨,٩٢	٦٨٧٧,٧٤	٦٩٢٥,٠٧	٧٠٣٨,٢١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٤٣٥٧,٧٠	٤٣٠٧,١٠	٤٣٠٨,٣٠	٤٣٣٩,٢٠	٤٣٥٧,٧٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٣٣٠,٦٦	٣٣٦٣,٨٦	٣٢٥٩,٦٤	٣٢٧٦,٧٢	٣٣٣٠,٦٦	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٦٥١,٦٩	٢٦٠٠,٢٦	٢٦٠٧,٥٥	٢٦٢٩,٤٠	٢٦٥١,٦٩	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٨٧٠,٤٤	٢٨٣٧,٤٩	٢٨٥١,٥٦	٢٨٧٠,١٣	٢٨٧٦,٦٨	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣٤٥٠,٠٨	١٣٥٠٧,٢٨	١٣٣٩٨,٧٢	١٣٥٤٦,٦٠	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١٨٩,٤٤	٢١٩٦,٣٤	٢١٩٥,٧٠	٢١٩٠,٦٣	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٤٣٣,١٠	٢٤٢١,٢٠	٢٤٤٩,٩٠	٢٤٦٤,٧٠	٢٥٠١,٧٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	760	10.5	802	529
AIRTOURS	1003.5	0	1003.5	452
ALLIED COLLOIDS	130	0.5	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	437.5	5	527	412.5
AMERSHAM INTL.	1280	-11	1334	885
ANGLIAN WATER	649	-1	657.5	518
ARGOS	687	-5.5	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	164	3	211	151.5
ASDA GROUP	111.5	-0.25	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	481	-6	505	376
ASSD.BRIT.PORTS	318.5	0	318.5	261
BAA	540.5	5	554	454
BANK OF SCOTLAND	349.5	8.5	366	228
BARCLAYS	1110	16	1216	688
BASS	851.5	6.5	875	730.5
BAT INDS.	549.5	4	572	415
BBA GROUP	347	3	370.5	291
BG	173	2.5	178.5	119.18
BICC	279.5	1.5	352.01	246.5
BIOCOMPATIBLES	1232.5	-25	1375	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	410.5	8	416	323
BOC GROUP	1019	21	1019	836
BOOKER	344.5	2	417.5	342.5
BOOTS	677.5	-2.5	701	555
BOWTHORPE	375	0	472.5	375
BPB	341	4.5	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1322	27.5	1322	847
BRIT.BORNEO PTL.	1216.5	-12.5	1365	438
BRIT.PETROLEUM	687.5	10.5	748.5	531.5
BRIT.SKY BCAST.	620.5	9	696.5	399
BRITANNIC ASR.	868	2	870	683.5
BRITISH AIRWAYS	653	12	653	506.5
BRITISH BIOTECH	251	-4	326.46	192
BRITISH ENERGY	239.5	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	140.5	-1	162	91
BRITISH LAND	538	4.5	544	380
BRITISH STEEL	153	1.5	200	140
BRITISH TELECOM.	432.5	5	444	326.5
BTR	255.5	13	336	230.5
BUNZL	218	5.5	245	199
BURMAH CASTROL	1027.5	-1.5	1167	978
BURTON GROUP	156.5	-1.25	161.75	133
CABLE & WIRELESS	494	-8.5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	510	3.5	555	468.5
CAIRN ENERGY	541.5	-1	575.5	199.08
CAP.SHOP.CENTS.	388.5	-2	396.5	262
CARADON	272	-1	274	200
CARLTON COMMS.	547.5	6	575	420.5
CHUBB SECURITY	423.5	0	430	309.5
COATS VIYELLA	130.5	0	207	122
COMMERCIAL UNION	721	0	748	561
COMPASS GROUP	742.5	10	742.5	492
COOKSON GROUP	231	-1	327	205.5
COURTAULDS	369.5	6.5	487.5	363
COWIE GROUP	431	-0.5	444	319.3
DAILY MAIL'A'	1597.5	0	1653	1270
DALGETY	329	-0.5	444	298
DANKA BUS.SYS.	635	2.5	848	388
DE LA RUE	615.5	-4.5	753	527.5
DIXONS GP.	536	5	586.5	447
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	410	10	466.5	336
EMAP	739	-10.5	831.5	585
EMI GROUP	1193	31.5	1485	1101
ENTERPRISE OIL	611	-3	686.5	385
FKI	185.5	0	215	161
FLEXTECH	759	-1	802.5	474
GENERAL ACCIDENT	847.5	10.5	872	613.5
GENERAL ELEC.	384.5	7	412.5	344
GKN	960	14	1172.5	842
GLAXO WELLCOME	1056	12	1056	771.5
GRANADA GROUP	935.5	9	935.5	712
GRAND MET.	460	6.5	495	412
GREENALLS GP.	560.5	5.5	633	547
GT.PORTLAND EST.	213.5	1.5	217.31	161.01
GT.UNVL.STORES	661.5	1.5	770	580
GUARDIAN RYL.EX.	284	1.5	300	220
GUINNESS	462	5	490.5	426
HAMMERSON	444	3	447.5	335
HANSON	276.5	1.5	399.36	247.2
HARRISONS &CROS.	131.5	0.5	172	119
HAYS	524.5	-12.5	577.5	381
HILLSDOWN HDG.	194	-1.5	201	165
HSBC HOLDINGS	1572.5	20.5	1582	932
HSBC HOLDINGS (L)	1521.5	16	1534.5	931
HYDER	830	0	836.5	658
IMI	354	1.5	411	334
IMP.CHM.INDS.	746.5	8.5	954	733.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	419	-4.5	430	353
INCHCAPE	270.5	5	314	247.5
INVESCO	348	0.5	357	217
JOHNSON MATTHEY	539.5	1	663	526.5
KINGFISHER	681.5	-9	690.5	524
LADBROKE GROUP	227	-2	244	176
LAND SECURITIES	795	5.5	795	601.5
LAPORTE	654.5	8.5	763	626.5
LASMO	244	4.5	262.5	172
LEGAL & GENERAL	398	5.5	414.5	266
LIBERTY INTL.	487.5	17.5	487.5	329
LLOYDS TSB GP.	516.5	14.5	531.5	294.5
LONDON ELTY.	704.5	0	855	566.5
LONRHO	147.5	2	216	117
LUCASVARITY	206.5	3.5	259	189
M&G GROUP(HDG.)	1380	7.5	1397.5	1042.5
MARKS & SPENCER	488.5	-9	530.5	420
MEDEVA	310	-4.5	317.5	227
MEPC	469	3.5	473.5	391
MERCURY ASSET MAN.	1368.5	24.5	1382.5	844
MFI FURNITURE	156.5	-40.5	209	156.5
MICE GROUP	6.75	0	7	4.5
MIRROR GP.	210.5	3	239	186
MISYS	1245	12.5	1245	692
MORGAN CRUCIBLE	471	0.5	486	397
MORRISON(WM)SPMKTS.	149	-1	175	144.5
NAT.WSTM.BANK	737.5	6	834.5	609.5
NATIONAL GRID	210.5	4	215	165
NATIONAL POWER	498	5	605	375
NEXT	599.5	1	609.5	464
NFC	171.5	0	199	151
NORTHERN FOODS	216.5	1.5	224	174
NYNEX CABLECOMMS UNI	110	3.5	126	87
ORANGE	210.5	1.5	253	169
PEARSON	775	-3.5	780.5	601
PEN.&ORNTL.DFD.	667	8.5	678	474.5
PERPETUAL	2632.5	7.5	2685	2118
PILKINGTON	144	2	222	130
POWERGEN	623.5	0.5	662	462
PREMIER FARNELL	482.5	1	751	481.5
PROVIDENT FINL.	581.5	-1	609.5	407
PRUDENTIAL CORP.	569.5	-0.5	585	403
RACAL ELECTRONIC	290.5	1.5	346	225
RAILTRACK GP.	653.5	0	653.5	380
RAILTRACK GP.PP.	471.5	8	471.5	190
RANK GROUP	439.5	7.5	545	403.5
RECKITT & COLMAN	815	23.5	825	653.68
REDLAND	358	3.5	472.5	328.5
REED INTL.	1142.5	5	1210	1017.5
RENTOKIL INITIAL	452	3	489	343.5
REUTERS HOLDINGS	659.5	6	806	626
REXAM	328	0	408.5	317.5
RMC GROUP	985	26	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	236	1.5	267.5	202
ROYAL & SUN ALL.IN.	507	12.5	513	355
RTZ CORP.	941	3	1074	882.5
RYL.BK.OF SCTL.	589.5	5	629.5	469
SAFEWAY	373	8	426.5	303
SAINSBURY (J)	316.5	8.5	407	308
SALVESEN(CHRIS.)	317.5	-1	366	243
SCHRODERS	1687.5	5	1757.5	1189
SCOT.& NEWCASTLE	671	-4.5	699	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	366	6	368	272.5
SCOTTISH POWER	363.5	6.5	392.42	294.92
SEARS	81.5	-0.5	104	79
SECURICOR	314	1.5	331.5	244
SEMA GROUP	1316.5	30	1316.5	577.05
SEVERN TRENT	721	9.5	726.5	524
SHELL TRANSPORT	1056.5	19.5	1089	834
SIEBE	976	6.5	1089	811
SLOUGH ESTATES	285.5	0.5	291.5	192.5
SMITH & NEPHEW	184.25	-6.75	216.25	175
SMITH (DAVID S)	261.5	15.5	344	242
SMITH(WH)GROUP	454	-0.5	532	416.5
SMITHKLINE BHM.	921	17	945	630.03
SMITHS INDS.	783.5	8.5	830	673
SOUTH WEST WATER	687.5	-1.5	729	508
SOUTHERN ELEC.	436.5	8	453.65	305.95
STAGECOACH HDG.	722.5	17.5	799.5	396.97
STAKIS	106	-1	110	87
STD.CHARTERED	887.5	21.5	887.5	564
STOREHOUSE	271.5	-1.5	361	248
SUN LIFE & PROVINCIA	292	2	299.5	209
T & N	159.5	-2	190	121
TARMAC	104	2	134	85.5
TATE & LYLE	436.5	0	497	426
TELEWEST COMMS.	119.5	-1	188.5	106
TESCO	342.5	2	370	265
THAMES WATER	687.5	2.5	693	531.5
THISTLE HOTELS	198	-8	209	156
THORN	186.5	-1	405	184
TI GROUP	535	4	593.5	473
TOMKINS	285	1	294	236
UNIGATE	455.5	0.5	461.5	394
UNILEVER (UK)	1564.5	17	1633	1174
UNITED ASSURANCE GRO	536.5	0	545.5	374
UNITED BISCUITS	241.5	1	249	196
UNITED UTILITIES	662.5	1.5	693	530
UTD.FRIENDLY B	1012.5	0	1012.5	715
UTD.NEWS & MEDIA	725	18	752	605
VENDOME LUXURY U	519.5	-8	654	482.5
VICKERS	271	-0.5	300	241
VODAFONE GP.	296	2	299	218.5
WASTE MAN.INTL.	223	-13	395	223
WESSEX WATER	365	4	387.5	302
WHITBREAD	797	-2	816.5	679
WILLIAMS HDG.	320	1	367.5	299
WOLSELEY	488	15.5	508.5	420
WPP GROUP	265	0	268.5	183
YORKSHIRE ELTY.	895.5	1.5	898	653
YORKSHIRE WATER	366.5	11	378.77	291.08
ZENECA	1882.5	46	1895.5	1281

FRANCE

ACCOR	775	8	799	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	209.8	3.7	222	128.2
AIR LIQUIDE	911	16	928	762
ALCATEL ALSTHOM	608	21	608	374.1
AXA-UAP	379.7	-1.1	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	712	14	737	493
BIC	927	14	948	535
BNP	260	2	260	171.5
BON MARCHE	1101	-11	1596	981
BOUYGUES	556	11	587	450.1
CANAL +	1050	-5	1318	914
CAP GEMINI	341	2	341.2	163.5
CARREFOUR	3520	28	3558	2280
CASINO GUIPCHN.	262	3.5	264	170
CASTORAMA DUBOIS	871	25	1040	846
CCF	268.8	3.8	276	229.9
CEP COMM. SUSP - 4/3	470	0	489.5	343
CETELEM	698	-1	715	488
CHRISTIAN DIOR	837	7	924	600
CLF DEXIA FRANCE	579	11	579	385.2
COMM UNION FRANCE LI	680	0	719	435
COMPT. MODERNES	2809	-15	3020	1791
DANONE	915	35	915	685
DASSAULT AVIATION	1352	-8	1430	453.5
DASSAULT SYSTEMES	360	4.5	362	153
EAUX (GENERALE DES)	801	8	802	481.9
ELF AQUITAINE	558	14	584	338.4
ERIDANIA BEGHIN SAY	940	8	940	693
ESSILOR INTL.	1573	14	1704	1215
FINAXA	324	1	337.9	225.5
HAVAS	451.5	1.8	466.7	323.6
HERMES INTL.	1525	-15	1650	1142
IMETAL	820	8	880	644
L'OREAL	1948	38	2073	1244.55
LAFARGE	360.5	7	370	278.4
LAGARDERE GROUPE	177.5	6.5	177.8	117
LEGRAND	1015	15	1015	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2271	0	2599	1401
LVMH	1362	34	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	603	8	603	439.2
MICHELIN	356	4.3	356.8	223.8
MONTAIGNE	1970	0	2255	580
MOULINEX	132.1	3.5	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE SUS	920	0	951	713
PARIBAS A	388	3.4	405.5	275
PATHE	1446	20	1564	1130
PECHINEY A	255	13	259.4	192
PERNOD-RICARD	319.7	4.9	354	267.7
PEUGEOT SA	644	21	791	533
PINAULT PRINTEMPS	2423	29	2470	1134
POLIET	498	-2	558	441
PRIMAGAZ	607	9	630	483.5
PROMODES	1748	65	1748	1212
RENAULT	141.9	0.9	156.7	104.1
REXEL	1768	0	1775	1066
RHONE POULENC A	201.3	2.3	202.9	120.6
ROUSSEL-UCLAF	1530	0	1531	1026
SAINT GOBAIN	872	34	872	608
SAINT-LOUIS	1489	-4	1562	1168
SANOFI	573	15	589	352
SCHNEIDER	310.5	5.5	310.5	215.5
SEB	1056	52	1154	710
SEITA	217.4	-7.6	240	188.7
SIDEL	410.5	-15	425.5	275.25
SOCIETE GENERALE	678	23	695	530
SODEXHO	3060	-6	3170	1769
SUEZ (CIE.)	279	4.4	280	170.2
SYNTHELABO	618	-11	629	352.6
THOMSON-CSF	193	9.5	193	114
TOTAL	465	13.5	486	316
TV.FSE.1 (TF1)	521	-13	635	485.6
UAP (CIE.)	149.8	1.8	150.5	98.5
USINOR SACILOR	92.7	3.8	92.7	65
VALEO	387.9	3.2	398.9	249
WORMS ET CIE R	383.6	-0.4	413	245

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1250	50	1430	900
ADIDAS	172.2	4.2	172.2	90.4
ALLIANZ HLDG.	3295	26	3337	2486
ALLIANZ LEBENS.	1140	20	1230	870.88
ALTANA	1420	-2	1448	911
ASEA BROWN BOVERI	620	-5	670	600
BADENWERK	579	-11	616	492
BANKGESELLSCHAFT BER	33.19	0.19	37.9	25.07
BASF	64.08	1.63	64.2	36.75
BAYER	72.3	2	72.3	44.95
BAYER.HYPBK.	50.2	0.23	53.8	35.96
BAYERISCHE VBK.	61.5	0.1	66	41
BEIERSDORF	92.6	1.6	98.5	58.25
BERLINER KRAFT&LICHT	474	-1	490	405
BHF BANK	40.9	0.6	43.8	35.1
BILFINGER & BERGER	70	0.9	70	54.8
BMW	1162.5	27.5	1190	771.5
CKAG COLONIA KONZERN	164.5	6.5	164.5	99.5
COMMERZBANK	43.6	0.16	44.65	31
CONTINENTAL	33.8	0.7	33.8	23
DAIMLER-BENZ	128.2	4.5	128.2	77.3
DEGUSSA	735	9.5	742	483.5
DEPFA-BANK	75.3	0.95	76	49.58
DEUTSCHE BANK	89.2	0.82	89.2	68.25
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3972
DEUTSCHE TELEKOM	34	0.4	34	29.93
DRESDNER BANK	56.08	-0.02	56.2	37.48
FORD-WERKE	856	0	930	750
FPB HOLDING	320	0	335	300
FRESEN MEDICAL CARE	164.8	2.3	164.8	113.4
FRESENIUS PREF.	379	9	379	212.8
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	281	6	281	190.5
GEHE	117	1.2	117	77.1
HAPAG LLOYD	895	0	1008	710
HEIDELB.ZEMENT	144.1	1.3	144.1	93
HENKEL	89	-0.5	89.5	61.2
HENKEL PREF.	94.2	0	94.2	54.25
HEW	481	-7	496	380
HOCHTIEF	75.5	0	76.5	57.8
HOECHST	73.75	1.9	76.9	46.03
IKB DT.INDUSTRIEBANK	29.6	-0.25	30.1	26.75
ISAR AMPERWERKE	547	0	645	499
KARSTADT	557	6	615.5	479
LEIFHEIT	57.4	0.9	72	55
LINDE	1149	54	1149	853
LUFTHANSA	23	0.22	25.83	19.75
MAN	446.3	12.3	453.5	350.4
MANNESMANN	685.5	19	695	507
MERCK KGAA	64.55	0.15	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	36.95	0.2	36.95	24.61
METRO	149.75	1.15	149.75	120
MUNCH.RUCK.REGD.	4260	65	4285	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	450	0	450	400
PREUSSAG	446	5	446	339.5
RHEINELEKTRA	1215	-28	1380	1062
RWE	75.75	0	76.7	52.61
RWE PREF.	60.8	-0.4	62.2	42.92
RWE-DEA	425	-4	435.5	381
SAP	265.3	8.3	277	175
SAP PREF.	266.8	8.8	284	182
SCHERING	156	3.1	156	101
SCHWARZ PHARMA	133	7.6	133	81.05
SGL CARBON	228	1	241	123
SIEMENS	85.4	1	87.35	70.8
SKW TROSTBERG	52	0.1	52	30.01
SPRINGER (AXEL) R	1270	40	1270	843
SUEDZUCKER	793	3	798	640
THUEGA	455	5	505	425
THYSSEN	364.8	9.4	364.8	261.7
VEBA	98	1.05	98	67.95
VEW (B)	507	-8	522.5	428
VIAG	763	22	763	537.25
VICTORIA HDG. R	1445	30	1445	842
VOLKSWAGEN	835.5	20.75	835.5	498
VOLKSWAGEN PREF.	662.5	23.5	662.5	376

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	860	0	940	820
ABB AG B	1729	48	1845	1402
ABB AG R	330.5	1.5	357	277
ADECCO B	479	4	479	227
ALUSUISSE B	1133	-7	1182	911
ALUSUISSE R	1178	2	1212	916
ARES-SERONO B	1545	35	1555	870
BALOISE R	2935	20	2960	2370
BK VISION B	855	10	855	690
CLARIANT	725	16	725	375
CREDIT SUISSE R	158.5	0.75	158.5	106
ELEKTROWATT B	529	-2	541	412
EMS-CHEMIE B	5835	65	5835	4550
GOTTHARD BANK B	715	0	720	630
HOLDERBANK B	1099	6	1114	837
HOLDERBANK R	219	0	222.5	171
JULIUS BAER B	1660	24	1660	1220
LLB B	463	7	466	368
MOTOR-COLUMBUS B	2370	-10	2730	2135
NATIONAL-IN. R	2760	30	2950	2425
NESTLE R	1626	25	1649	1300
NEUE AARG BANK R	390	0	400	380
NOVARTIS B	1706	35	1718	1076.88
NOVARTIS R	1701	30	1713	1076.88
OERLIKON-BUEHRLE R	145	2.5	150	109.5
PARGESA B	1530	20	1530	1340
PHARMA VISION B	727	2	755	516
PIRELLI INTL. B	206	6	220	142
RICHEMONT B	2060	-15	2135	1610
ROCHE HOLDING B	18000	450	18020	14000
ROCHE HOLDING GSH.	12260	70	12800	8780
SAURER AG.ARBON R	700	2	710	440
SCHINDLER R	1540	-30	1570	1130
SMH B	860	6	982	695
SMH R	200.5	1.75	224.5	155
STILLHALTER VIS.	648	0	654	545
SUEDELEKTRA B	1190	0	1250	890
SULZER P	900	25	945	633
SULZER R	940	20	984	691
SURVEILLANCE B	3420	40	3450	2300
SURVEILLANCE R	629	8	629	440
SWISS BANK CO R	284	3	284	215.25
SWISS RE. R	1508	7	1520	1182
SWISSAIR R	1280	5	1350	963
TAG HEUER	192.75	-3.75	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1328	6	1339	1137
UNION BANK SWITZ. R	265.5	-0.5	301	230.75
VALORA R	317	9	317	203
WINTERTHUR IN. R	905	5	908	698
ZURICH IN. R	443.5	6	443.5	306

JAPAN

ACOM	4540	80	5200	3820
ADVANTEST	6810	-50	7190	3870
AISIN SEIKI	1680	0	1910	1460
AJINOMOTO	1100	20	1320	987
ALL NIPPON AIRWAYS	840	-1	1200	742
AMWAY JAPAN	3420	-30	5500	3200
ASAHI BANK	845	-5	1350	744
ASAHI BREWERIES	1160	0	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	652	5	824	550
ASAHI GLASS	1060	0	1340	1010
ATL SYSTEMS	235000	0	424000	226000
AUTOBACS SEVEN	8370	60	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	614	-2	957.6	614
BANK OF TOKYO-MITSUB	1960	10	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	563	-1	1010	563
BANYU PHARMS.	1750	10	1860	1210
BENESSE	7040	-20	10533.33	6960
BRIDGESTONE	2210	40	2300	1640
CANON	2560	50	2780	1800
CANON SALES	2430	60	2799.99	2281.81
CHIBA BANK	720	20	986	670
CHUBU ELEC.POWER	2110	0	2660	2010
CHUGOKU BANK	1600	20	2050	1540
CHUGOKU ELEC.POWER	2110	30	2500	2000
CREDIT SAISON	2440	-20	2830	2240
DAI NIPPON PRINTING	2010	0	2140	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1320	10	2160	1190
DAIEI	790	3	1490	778
DAIICHI PHARM.	1960	20	2010	1560
DAINIPPON INK&CHEMIC	376	0	569	368
DAIWA BANK	492	0	827	477
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1340	0	1720	1310
DAIWA SECURITIES	975	52	1640	891
DDI	734000	14000	962000	698000
DENSO	2270	-20	2810	2040
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2390	90	2500	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	516000	2000	603000	474000
EBARA	1520	-10	1780	1400
EISAI	2270	40	2400	1790.47
FAMILYMART	4630	70	4854.38	3845.33
FANUC	3800	-50	4600	3330
FUJI BANK	1400	20	2420	1180
FUJI ELECTRIC	507	9	608	425
FUJI HEAVY INDS.	589	9	589	411
FUJI PHOTO FILM	4080	50	4230	2890
FUJIKURA	942	1	987	715
FUJISAWA PHARM.	1040	10	1170	853
FUJITSU	1200	10	1240	944
FURUKAWA ELECTRIC	565	9	672	465
GUNMA BANK	918	-8	1260	913
HACHIJUNI BANK	1070	20	1260	1010
HANKYU	570	1	649	541
HITACHI	1060	10	1160	968
HITACHI ZOSEN	476	-1	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2060	0	2510	1960
HOKURIKU ELEC.POWER	2090	30	2510	1980
HONDA MOTOR	3820	120	3820	2130
HOYA	5160	100	5590	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1380	-10	2849.5	1370
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	437	2	545	427
ISUZU MOTORS	560	26	650	417
ITO YOKADO	5530	40	6860	5030
ITOCHU	582	-8	800	515
JAPAN AIRLINES	497	3	910	485
JAPAN ASSD.FINANCE	5800	-220	13400	5800
JAPAN ENERGY	280	-2	430	280
JAPAN TELECOM	2440000	140000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	805000	0	1000000	754000
JOYO BANK	600	0	820.86	585
JUSCO	3290	60	4030	2550
KAJIMA	647	-4	1200	647
KANSAI ELECTRIC PWR.	2200	30	2550	2050
KAO	1330	0	1490	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	488	-10	565	433
KAWASAKI STEEL	325	1	401	278
KDD	7470	20	12200	7070
KEIO TEITO ELEC.	557	5	658	521
KEYENCE	14600	100	15800	11800
KINDEN	1490	-20	1760	1420
KINKI NIPPON RAILWAY	727	3	817	704
KIRIN BREWERY	1010	0	1420	1010
KOBE STEEL	224	-1	342	203
KOKUYO	2550	10	3160	2380
KOMATSU	900	0	1090	790
KUBOTA	540	12	760	506
KURARAY	990	-1	1240	976
KURITA WATER IND.	2450	-50	2750	2209.06
KYOCERA	7150	30	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	790	-2	1080	751
KYUSHU ELEC.POWER	2100	10	2620	2020
LONG-TERM CR.BK.OF J	429	0	920	383
MARUBENI	466	-4	637	428
MARUI	1690	-30	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3420	20	3870	2360
MATSUSHITA COMMS.	3160	30	3470	2340
MATSUSHITA ELEC.INDL	1840	-10	2060	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1120	20	1190	960
MAZDA MOTOR	346	6	550	338
MINEBEA	1020	10	1080	862
MITSUBISHI	1100	0	1490	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	344	15	600	312
MITSUBISHI ELECTRIC	680	7	824	627
MITSUBISHI ESTATE	1400	0	1540	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	857	-7	964	836
MITSUBISHI MATERIAL	440	5	642	405
MITSUBISHI MOTORS	882	-2	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1300	0	1870	1100
MITSUI & COMPANY	880	-15	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1300	20	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	631	-18	887	577
MITSUI TST.BANKING	733	9	1300	691
MITSUKOSHI	719	-1	1240	680
MURATA MANUFACTURING	4230	0	4350	3100
MYCAL	1540	10	1890	1450
NAGOYA RAILROAD	442	-1	569	433
NANKAI ELEC.RY.	585	5	722	569
NEC	1410	30	1470	1080
NGK INSULATORS	1100	10	1240	1030
NGK SPARK PLUG	1240	0	1330	1100
NICHIDO FIRE&MAR.INS	668	-6	900	630
NICHIEI	8750	100	9280	6500
NIKKO SECURITIES	723	31	1370	654
NIKON	1790	20	1860	1150
NINTENDO	8540	40	8540	6310
NIPPON CREDIT BANK	242	3	444	181
NIPPON EXPRESS	760	5	1110	656
NIPPON OIL	499	-10	766	487
NIPPON PAPER INDS.	581	5	773	505
NIPPON STEEL	328	6	385	286
NIPPON TEL.NETWORK	35500	100	37400	28360
NIPPON YUSEN KK	455	-14	649	453
NISSAN MOTOR	718	-1	998	623
NISSHIN STEEL	283	1	483	270
NISSHO IWAI	439	-1	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2290	20	2900	2170
NKK	259	-1	344	223
NOMURA SECURITIES	1630	40	2370	1490
NPN.TELG. & TEL.	882000	9000	916000	744000
NSK	685	0	854	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	3060000	-30000	3710000	2990000
OBAYASHI	743	0	1040	650
ODAKYU ELECTRIC RY.	616	1	755	603
OJI PAPER CO.	651	-14	975	626
OKI ELECTRIC IND.	644	-3	920	506
OMRON	1950	0	2400	1740
ONO PHARM.	3860	20	3980	3030
ORIENTAL LAND	7810	20	8800	7560
ORIX	5210	30	5880	4000
OSAKA GAS	295	-1	428	290
PIONEER ELECTRONIC	2360	0	2650	1810
PROMISE	5220	130	5800	4430
RICOH	1440	10	1510	1060
ROHM	8700	80	9100	5600
SAKURA BANK	756	13	1240	690
SANKYO (1ST)	3390	40	3710	2370
SANYO ELECTRIC	495	5	675	414
SAPPORO BREWERIES	884	-3	1050	884
SECOM	6660	-80	7400	6350
SEGA ENTERPRISES	3300	-20	5380	3160
SEIBU RAILWAY	5100	-140	6430	3900
SEKISUI CHEMICAL	1240	0	1420	1010
SEKISUI HOUSE	1120	-10	1340	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	7150	-10	7710	6480
SEVENTY SEVEN BANK	965	3	1100	910
SHARP	1530	0	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	2100	30	2570	1970
SHIMIZU	719	-1	1240	713
SHIN-ETSU CHEMICAL	2360	10	2440	1870
SHISEIDO	1410	10	1450	1140
SHIZUOKA BANK	1010	10	1450	1000
SHOWA SHELL SEKIYU	855	-29	1180	800
SMC	8240	20	8610	7100
SOFTBANK	10700	100	15714.29	7680
SONY	8900	200	9080	6100
SONY MUSIC ENTMT.	4630	60	5780	4050
SUMITOMO	890	-7	1250	860
SUMITOMO BANK	1500	30	2260	1240
SUMITOMO CHEMICAL	463	11	572	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1670	10	1710	1320
SUMITOMO MAR.&FIRE I	695	0	996	658
SUMITOMO METAL INDS.	286	0	348	244
SUMITOMO METAL MININ	824	10	1100	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	850	15	915	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1030	30	1540	844
SUZUKI MOTOR	1160	30	1490	1050
TAISEI	511	0	815	502
TAISHO PHARM.	2720	10	2930	1980
TAKASHIMAYA	1310	20	1770	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2480	50	2700	1500
TAKEFUJI	7630	-350	10200	7630
TDK	8250	80	8500	5030
TEIJIN	473	6	605	434
TERUMO	1800	30	1840	1030
THE SANWA BANK	1370	30	2170	1280
TOBU RAILWAY	547	17	736	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2060	10	2620	1960
TOKAI BANK	963	1	1450	900
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1210	-10	1470	995
TOKYO BROADCASTING	1780	70	2020	1600
TOKYO ELECTRIC POWER	2240	30	2860	2130
TOKYO ELECTRON	4290	30	4530	2800
TOKYO GAS	306	1	412	292
TOKYU	560	0	855	530
TONEN	1230	0	1620	1140
TOPPAN PRINTING	1400	0	1630	1270
TORAY INDS.	690	8	784	659
TOSHIBA	685	4	832	680
TOSTEM CORPORATION	2790	90	3500	2660
TOTO	1220	-10	1660	1140
TOYO SEIKAN KAISHA	2830	20	3970	2400
TOYO TRUST & BANKING	871	-4	1150	725
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2120	70	2240	1820
TOYOTA MOTOR	3190	60	3440	2180
UBE INDUSTRIES	342	-3	448	302
UNY	2040	-90	2280	1720
VICTOR	1170	-10	1590	998
WEST JAPAN RAILWAYS	398000	0	398000	367000
YAMAGUCHI BANK	1450	0	1930	1430
YAMAHA	2410	110	2450	1670
YAMAICHI SECURITIES	426	13	833	402
YAMANOUCHI PHARMS.	2530	10	2550	2190
YAMATO TRANSPORT	1170	-20	1300	1110
YAMAZAKI BAKING	1890	80	2160	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	603	-2	839	510
YASUDA TST.&BKG.	321	-2	706	319

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	9.45	0.15	11.6	8.25
BANK OF EAST ASIA	27.9	-0.4	31.08	20.83
CATHAY PACIFIC	11.85	-0.3	14.8	11.65
CHEUNG KONG HDG.	75.75	-1	77.75	49.7
CHEUNG KONG INFR.	22	0	23.3	12
CHINA LT.& POWER	35.5	-0.2	37.4	32
CHINA RES.ENTREP.	17.85	0.15	18.3	4
CITIC PACIFIC	39.5	0	45.6	27.8
COSCO PACIFIC	10.7	-0.05	10.9	4.85
DAO HENG BANK GP.	40.4	-0.1	43	26.75
FIRST PACIFIC	11	0.3	12.85	9.4
HANG LUNG DEV.	15.8	0.05	17.5	13.9
HANG SENG BANK	84.75	-4.25	96.25	72
HENDERSON INV.	8.3	0	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	71	0	79.5	50.5
HK.& CHINA GAS	14.8	0.05	15.55	11.92
HK.TELECOM.	13.75	0.2	15.6	12.15
HONG KONG ELECTRIC	26.85	0.05	27.9	22.55
HOPEWELL HDG.	4.6	-0.03	5.75	4.1
HSBC HDG.	186.5	-2.5	193.5	110.5
HUTCHISON WHAMP.	60.25	0.5	64.25	44.8
HYSAN DEV.	27	0	31	20.95
KERRY PROPERTIES	20	0.4	22.85	17.5
NAT.MUTUAL ASIA	8.65	0.15	8.65	5.8
NEW WORLD DEV.	48.6	0	53.75	32.3
PEARL ORIENTAL	6.25	-0.15	6.4	1.62
SINO LAND	8.8	0	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	91.75	1	98	64.25
SWIRE PACIFIC 'A'	66.5	0	75.75	62
SWIRE PACIFIC 'B'	10.55	0.05	12.15	9.8
TSIM SHA TSUI PROPS.	23.8	-0.1	23.9	8.25
WHARF HDG.	35	0.1	40.6	26
WHEELOCK & CO.	20.9	0.2	24.1	14.05

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.2	0	9	7.85
CEREBOS PACIFIC	10.1	-0.2	13.5	9.55
CITY DEVELOPMENTS	14.1	-0.2	15.3	10.3
CYCLE & CARRIAGE	14.9	0	17.9	12.3
DBS LAND	5.55	0	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	9.2	0	10.6	8.7
FRASER & NEAVE	12.9	0	16.5	12.6
GREAT EASTERN LIFE	25.3	0.3	33	23.5
KEPPEL BANK OF SING.	4.22	-0.04	4.76	3.82
KEPPEL CORPORATION	10.2	-0.2	13.5	10.1
KEPPEL LAND	4.82	0.02	5.2	4.06
OVERSEAS CHINESE BKG	9.35	-0.05	10.86	9
OVERSEAS UNION BANK	6.35	0.05	7.35	6.2
PARKWAY HOLDINGS	6.05	0.1	6.05	3.48
SEMBAWANG	8	0	8.4	5.7
SINGAPORE AIRLINE 20	7.2	0	8.4	7.1
SINGAPORE AIRLINES	7.2	-0.05	8.35	7.05
SINGAPORE LAND	7.85	-0.25	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	12.6	0.1	15.6	12.2
SINGAPORE TECH INDL.	3.96	0	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	3.28	0.04	4.1	3.04
SINGAPORE TELECOM 10	3.28	0.04	3.98	3.04
UNITED INDUSTRIAL CO	1.23	0.02	1.61	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	9.55	0.15	9.9	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.7	0.02	4.7	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	23.3	-0.1	23.5	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	14.3	0	14.4	7.15
COMMERCE ASSET-HDG.	18.7	-0.3	20.1	13.8
DCB HOLDINGS	9.95	-0.15	10.5	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.9	0	27.25	20.2
GENTING	16.7	0.1	24.5	16.4
HICOM HOLDINGS	7.1	0	7.6	5.45
HONG LEONG CREDIT	16.7	0	16.9	10.5
MAGNUM CORPORATION	5.05	0	5.4	3.58
MALAYAN BANKING	29.25	-0.25	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.5	-0.1	8	6.45
MALAYSIAN RESOURCES	10.1	-0.3	11.2	5.55
PETRONAS GAS	9.05	0	11.8	8.9
PROTON (PERUSAHAAN O	16	0	17	10.1
PUBLIC BANK	3.92	0	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	20.9	0.2	21.8	7.95
RENONG	4.48	0	5.1	3.6
RESORT WORLD	11.4	-0.1	15.8	11.4
ROTHMANS OF PALL MAL	26	0	28	22.4
SARAWAK ENTER.CORP.	4.62	-0.2	6.05	3.98
SIME DARBY	9.25	-0.05	10.4	6.3
TELEKOM MALAYSIA	19.7	-0.2	24.2	19.2
TENAGA NASIONAL	11.5	-0.3	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	22.6	0.1	24.1	16.3
YTL CORP.	13.9	-0.2	15.3	11.3

AUSTRALIA

AMCOR	8.47	0.07	9.35	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.76	-0.03	8.56	5.55
BORAL	3.44	-0.03	3.64	2.99
BRAMBLES INDS.	21.7	0.05	24.65	16.05
BROKEN HILL PTY.	17.12	0.34	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	12.63	0.05	13.93	9.87
COCA-COLA AMATIL	11.69	-0.01	18	11.48
COLES MYER	5.84	0.13	5.84	4.23
COMALCO	6.6	-0.03	7.9	5.97
CRA	18.95	0.15	21.5	17.35
CSR	4.54	-0.01	4.71	4
FOSTERS BREWING GP.	2.66	0.02	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	12.06	0	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	23.5	0.05	24.65	18.11
NAT.AUS.BANK	16.18	0.11	17.15	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.9	-0.04	1.95	1.69
NEWS CORP.	6.73	0.03	7.74	6.05
NEWS CORP. PREF.ORD	5.72	-0.01	6.79	4.96
PACIFIC DUNLOP	3.15	0.05	3.2	2.43
PBL AND BCAST.	6.34	-0.01	6.86	5.12
PIONEER INTL.	3.91	0.1	4.06	3.29
WESTPAC BANKING	7.1	0	7.84	5.27
WMC LIMITED	8.21	0.15	9.82	7.41
WOODSIDE PTL.	8.66	-0.04	9.83	6.61
WOOLWORTHS	3.54	-0.01	3.61	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	57	0.75	59.63	39.38
AETNA INC COM STOCK	84.75	1.63	86.5	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	27	-0.25	32.88	23.13
ALLIED SIGNAL	71.88	-0.38	74.13	54.5
ALLSTATE CORP.	63.38	0	67.63	38
ALUMINUM CO.OF AM.	72.25	1	73	55.5
AMER.EXPRESS	65.25	-0.38	69.75	40.88
AMER.HOME PRDS.	64.88	0.88	67.38	49
AMER.INTL.GP.	121.63	0.63	128	88.13
AMERITECH	63.38	-0.38	64.88	50.25
AMGEN	61.13	0	63.5	51.5
AMOCO	83.25	-1.25	88	66
ANHEUSER-BUSCH	43.75	-0.75	44.88	32.44
APPLIED MATS.	52	1.38	54.44	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	18.5	0	23	15.83
AT&T CORP.	36.88	-3	45.03	32.14
ATLANTIC RICH.	125.13	0.13	142	108.75
AUTOMATIC DATA PROC.	43.25	0.63	45.63	36.38
BANC ONE	44.63	0.5	47.63	32.13
BANK OF BOSTON	76.13	0.75	77	46
BANK OF NEW YORK	39.25	0.63	41.13	23.31
BANKAMERICA	114.63	0.88	123	70.75
BARNETT BANKS	46.88	0.63	50.13	29.25
BAXTER INTL.	46.38	0.38	48.75	38.74
BELL ATLANTIC	68.25	-0.88	71.38	55.13
BELLSOUTH	46.13	-0.75	46.88	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	36000	500	37950	30100
BIOCHEM INTL.	5.94	0	8	4.25
BOEING	102.13	0.38	113.88	74.88
BOSTON SCIENTIFIC	65.63	-0.63	71.5	39.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	67.75	2.5	68.37	39.87
BURLINGTON NTHN.SANT	83	-0.25	89.88	78.13
CAMPBELL SOUP	90.25	0.13	90.25	57.13
CATERPILLAR	78.75	0.5	83.13	63
CHASE MANHATTAN	102	1.88	105.75	65
CHEVRON	65.63	1.13	69.5	53.63
CHRYSLER	33.63	-0.38	36.13	26.75
CHUBB	59	0.38	59.25	41.38
CIGNA	152.88	0	161.38	[illegible]
CISCO SYSTEMS	54.25	-1.38	74.88	[illegible]
CITICORP	117.63	0.88	126.25	[illegible]
COCA COLA	60.38	-0.63	62.88	39.37
COLGATE-PALM.	105.25	1.75	107.75	75.38
COLUMBIA/HCA HEALTHC	43	0.88	44.88	32.17
COMPAQ COMPUTERS	80.13	1.13	86.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	43.13	-0.5	67.25	40.5
CONAGRA	53	0	54.38	37.88
CORESTATES FINL.	53.13	0.5	55	36.63
CPC INTL.	84	-0.13	85.63	65.63
CSX	49	2.88	52.75	41.75
CUC INTL.	23.75	-0.38	27.33	18.67
DEAN WITTER DISCOVER	39.63	1.25	43.75	24.63
DEERE	42.5	-0.13	47.13	35.13
DELL COMPUTER	72.63	1.5	75.75	14.12
DISNEY (WALT)	73.38	-0.88	78.13	53.38
DOW CHEMICALS	81.88	0.88	91.88	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	111.38	4.13	112.38	74.63
EASTMAN KODAK	89.5	-0.25	94.25	67
EDISON INTL.	21.63	0.13	22.63	15.13
ELECTRONIC DATA SYST	44.75	-0.38	63	41.13
EMERSON ELECTRIC	99.38	0.38	105.25	78.25
ENRON CORP	39.75	-0.13	47.5	34.88
EXXON	99.25	-1	106	79
FANNIE MAE	41.25	1.25	43.25	28
FED.HM.LN.MGE.	31.25	1.5	33.5	19.5
FIRST BANK SYS.	79.75	1.25	83.13	55.5
FIRST CHICAGO NBD	60	1.5	63	38.13
FIRST DATA	36.25	-0.5	43.81	34.06
FIRST UNION	89.38	1.63	95.63	57.5
FLEET FINL.GP	62	1	62	38.5
FORD MOTOR	33.13	0.25	37.25	30.5
GANNETT	79.38	-0.38	83.25	64
GEN.ELEC.	103.38	0.5	107.5	74.63
GEN.MILLS	65	-0.25	68.63	52.25
GEN.RE	170.25	0.63	176.38	139.13
GENERAL MOTORS	59.25	1.38	62.5	46.63
GILLETTE	79.88	0.75	86	48.88
GTE	47.63	0.75	49.25	38
HEINZ.H.J.	41.88	0.25	42	30.38
HEWLETT-PACKARD	56.88	0.75	59	38.25
HOME DEPOT	55.75	1.13	59	44
HONEYWELL	73.5	2.38	75.75	49.75
HOUSEHOLD INTL.	97.63	0.75	105.63	63
ILLINOIS TOOL WKS.	84.88	0.5	87.5	62
INTEL	145.88	4	164.75	53.13
INTL.BUS.MACH.	145.13	1.38	168	90.25
INTL.PAPER	42.75	1.13	44.38	36.5
JOHNSON&JOHNSON	58.38	0.88	[illegible]	43.75
KELLOGG	68.38	[illegible]	[illegible]	63.13
KEYCORP	53.75	0.25	[illegible]	35.63
KIMBERLY-CLARK	106.63	0.63	[illegible]	69.88
LILLY ELI	89.13	[illegible]	[illegible]	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	89.13	0.63	[illegible]	74.5
LOEW'S	102.75	0.63	[illegible]	73.38
LUCENT TECHNOLOGIES	54.5	0.63	[illegible]	30.63
MAY DEPT.STORES	47.13	0.5	[illegible]	41.13
MBNA CORP.	32.5	0.5	37.63	17.75
MCDONALDS	43.38	0.13	52.75	42.75
MCDONN.DOUGLAS	63.75	0.25	70.5	42.81
MCI COMMS.	35.63	-0.13	36.88	22.94
MEDTRONIC	64.63	-0.13	71.38	47.38
MELLON BANK	82.25	1.88	84.25	51.13
MERCK	94	1.88	99.63	57
MERRILL LYNCH	96.63	0.63	102	55.25
MICROSOFT	99.5	2	103.13	47.56
MINNESOTA MNG.& MNFG	92.5	0.5	93	63
MOBIL	125.5	2.75	132.38	104.88
MONSANTO	37.63	1.25	42.63	26.97
MORGAN (JP)	108.13	3.13	109.5	77.13
MORGAN STANLEY	65	1.88	71.88	42.13
MOTOROLA	55.75	-0.25	69.38	44.75
NAT.CITY	50.88	0.38	52	33.13
NATIONSBANK	61.63	1.63	62	36.69
NIKE 'B'	70.88	-1	75.75	34.75
NORFOLK SOUTHERN	93.88	2.75	95.13	80.13
NORWEST	50.38	0.63	52	32.5
NYNEX	51.25	-0.25	53.38	42.25
ORACLE CORP.	39.38	0.13	49.75	27.67
PACIFIC TELESIS	40.91	-0.09	41	26.38
PENNEY (J.C.)	49	-0.25	56.75	47
PEPSICO	33.38	0.38	35.63	28.13
PFIZER	92.63	1	[illegible]	61.63
PHILIP MORRIS	136.5	1.25	136.5	86.25
PHILLIPS PTL.	41.75	0.38	46.75	36.5
PNC BANK	42.5	0.25	43.75	28.63
PPG INDUSTRIES	56.25	0.25	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	120.38	[illegible]	[illegible]	81
RAYTHEON	47.88	0.75	55.63	44.38
REED INTL.SPN.ADR.NE	37.5	-0.75	39.25	31.94
RHONE POULENC RORER	70.5	-0.5	78.25	58.38
RJR NABISCO HDG.CORP	36.63	0	38.5	25.13
ROCKWELL INTL.NEW	64.63	-0.13	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	40.38	0	41	22.75
SAFEWAY	48.75	0.5	48.88	26.88
SARA LEE CORP.	38.63	-0.13	40.25	30.38
SBC COMMUNICATIONS	57.38	-0.13	57.5	46.25
SCHERING-PLOUGH	78.13	1.75	80.5	53.5
SCHLUMBERGER	98.5	-2.13	115.5	72.75
SEAGATE TECH.	45.75	-1.38	54.25	19.44
SEARS,ROEBUCK	54.25	0	54.88	40.63
SOUTHERN	21.88	0.13	24.63	21.25
SPRINT	45.13	-0.38	45.5	32.14
SUN MICROSYSTEMS	30.13	-0.75	35	21.81
SUNTRUST BANKS	52.25	0.88	54.5	33.62
TEXACO	98.75	-0.13	108.38	80
TEXAS INSTS.	80	2.88	83.5	41.75
TIME WARNER	42.38	1.38	45	32.13
TRAVELERS GP.	54.63	1	58.25	28.57
UNION PACIFIC	61.5	1.25	63.63	44.96
UNITED HEALTHCARE	51.38	1.38	65.88	31
UNITED TECHNOLOGIES	74.5	-0.75	76.88	51.87
UNOCAL	38.25	-0.38	45.13	29
US.WEST COMMUNICATIO	35.38	-0.5	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	16.38	0	21	15.63
WACHOVIA CORP.	62	1.13	63.5	40.88
WALGREEN	42.75	0	43.63	30.75
WALMART STORES	27	0.63	28.13	21.88
WARNER LAMBERT	83.75	-0.25	89.88	50.62
WELLS FARGO	309.5	5.25	316.88	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	17.75	0.5	20.63	15.5
WMX TECHNOLOGIES	32	0.38	36.63	28.75
WORLDCOMM INC.GA	26	-0.63	28	18.63
XEROX	62.88	0.38	62.88	41.83

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	١٨٢	٦٨١,٣٩	٧١٧,٢٥	٧١٧,٢٥	٧١٧,٢٥	٠,٠٠
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٢٥٦	١٢٤٦,٤٢	١٣١٢,٠٠	١٣١٢,٠٠	١٣١٢,٠٠	٠,٠٠
	البنك الوطني للتنمية	٢٢.٣١٢	٢٥,١٨	٢٦,٤٩	٢٥,٤٠	٢٦,٥٠	١,١٠-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٩.٩٧٢	٨٦٦,٥٠	٩٠٣,٠٠	٩٠٠,٠٠	٨٦٠,٠٠	٤٠,٠٠
	بنك مصر الدولي	٥.٦٠٠	٧٦٧,٧٥	٧٩١,٠٠	٧٦٧,٨٩	٨٠٨,٠٠	٤٠,١١-
	البنك الوطني المصري	٢٠.١٦٠	٦٣,٠٠	٦٦,٥٠	٦٣,٥٠	٦٣,٥٠	٠,٠٠
	بنك المهندس	٦.٣٦٥	٤٩,٠٠	٥١,٥٠	٥١,١٩	٥١,٥١	٠,٣٢-
	بنك فيصل الاسلامي المصري	١٠٠	١٢١,٢٢	١٢١,٢٢	١٢١,٢٢	١١٥,٤٥	٥,٧٧
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٢٥.٩٩٠	٩٢,٤٠	٩٧,٠٢	٩٣,٠٠	٩٢,٤٠	٠,٦٠
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٢٠.٨٤٥	١٨٨,٠٠	١٩٣,٠١	١٨٨,٠٠	١٨٦,٠٠	٢,٠٠
غذائية	الاهرام للمشروبات	٤٠٠	١٤٨,٢٠	١٥٢,٠٠	١٤٨,٢٠	١٥٥,٩٩	٧,٧٩-
	مطاحن مصر الوسطى	١٦.١٧٠	٦٦,١٥	٦٩,٣٠	٦٩,١٠	٦٦,٠٠	٣,١٠
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١.٣٣٠	٩٧,٩١	١٠٣,٠٦	٩٧,٩١	١٠٣,٠٦	٥,١٥-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٢٥.٤٩٠	١١٧,٠٠	١٢٢,٩٢	١٢٠,٠٠	١١٧,٠٧	٢,٩٣
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٨.٢٠٠	٤٧,٠٠	٤٩,٢٧	٤٩,٢٧	٤٦,٩٣	٢,٣٤
	العامة للصوامع والتخزين	٣١.٨٢٠	١١٦,٠٠	١١٦,٤٤	١١٦,٤٤	١١٠,٩٠	٥,٥٤
	مطاحن مصر العليا	٣٠٧٤٠	٩٥,٥٥	١٠٠,٣٣	١٠٠,٣٣	٩٥,٥٥	٤,٦٨
	مصر للزيوت والصابون	٥.٥٢٥	٢٨,٣٣	٢٩,٦١	٢٩,٦١	٢٨,٢٠	١,٤١
	الزيوت المستخلصة	٥٠٠	٣٦,٣٩	٣٦,٥٠	٣٦,٣٩	٣٦,٣٩	٠,٠٠
أدوية	المصرية للصناعات الدوائية	١٤.٠٣٠	٢١٠,٠٠	٢١٢,٠٠	٢١١,٠٠	٢١٢,٠٠	١,٠٠-
وصناعات	فايزر مصر	٦٧٥	١٨,٢٥	١٨,٢٥	١٨,٢٥	١٩,٠١	٠,٧٦-
كيماوية	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٤٩٠	٢٦,٩٩	٢٨,٠٠	٢٧,٠٠	٢٨,٠٠	١,٠٠-
	مصر لصناعة الكيماويات	١١٣٥٠	٣٦,٧٠	٣٨,١٠	٣٧,٦٠	٣٦,٧٧	٠,٨٣
	العربية للأدوية	٢.٣٣٠	٤٨,٤٥	٥١,٠٠	٥١,٠٠	٥١,٠٠	٠,٠٠
	النيل للأدوية	٢.٣٧٥	٥٠,٢٥	٥٢,٥٠	٥٢,٠٠	٥١,٠٠	١,٠٠
	الاسكندرية للأدوية	-	-	-	-	١١٠,٠٠	-
	ممفيس للأدوية	٣.١٢١	٧١,٠٠	٧٧,٥٠	٧٦,٠٠	٧٤,٠٠	٢,٠٠
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٨٧٨	٥٨,٥٠	٥٩,٩٠	٥٩,٩٠	٥٧,٩٥	١,٩٥
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	-	-	-	-	٧٣,١٥	-
	العربية لحليج الاقطان	٢.٦٧٥	٥٤,٧٥	٥٧,٠٠	٥٧,٠٠	٥٧,٠٠	٠,٠٠
	النصر للملابس والمنسوجات	٤.٠١٠	١١٠,١٢	١٢٠,٩٩	١٢٠,٩٩	١١٥,٩٠	٥,٠٩
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٣٨٨	١٨,٠٥	١٩,٥٠	١٩,٥٠	١٩,٠٠	٠,٥٠
	الشرقية إيسترن كومباني	١٣.٧٣٠	٩٨,٠٠	١٠٤,٩٩	١٠١,٠٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠
	الاسكندرية للحديد والصلب	٣٣٣	٢٥٢,٧٠	٢٥٢,٧٦	٢٥٢,٧٠	٢٦٦,٠٠	١٣,٣٠-
	الحديد والصلب المصرية	١.٩٥١	٨,٩٣	٩,٢٥	٨,٩٣	٩,٤٠	٠,٤٧-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١.٩٨٧	١٠,٨٤	١١,٤١	١٠,٨٤	١١,٤١	٠,٥٧-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٨٦٥	١٣٠,٠٠	١٣٧,٤٥	١٣٤,٥٠	١٣١,٠٠	٣,٥٠
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٩٠٥	٤٥,٢٣	٤٦,٣٠	٤٥,٢٣	٤٧,٦١	٢,٣٨-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٧٧٤	٢٩,٠٠	٣٠,٤٩	٢٩,٦٠	٢٩,٦٠	٠,٠٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	٣.٤٧٥	٢٥,٣٠	٢٦,٧٥	٢٥,٣٠	٢٨,٠٣	٢,٧٣-
	التعمير والمساكن الشعبية	٧.٨٠٠	٣١,٣٥	٣٤,٦٥	٣٤,٢٥	٣٣,٠٠	١,٢٥
	الشمس للإسكان والتعمير	٤.٧٢٥	٣٣,٠٠	٣٣,٧٥	٣٣,٠٠	٣٣,٥٠	٠,٥٠-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٣١٢٠	٤٧٠,٠٠	٤٨٨,٤٠	٤٨٨,٤٠	٤٦٥,١٥	٢٣,٢٥
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٥٠٠	٤٢٥,٠٠	٤٢٥,٠٠	٤٢٥,٠٠	٤٢٢,٥٠	٢,٥٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٥.٣٣٠	٣١,٠٠	٣٢,٥٥	٣٢,١٠	٣١,٠٠	١,١٠
إسمنت	القومية للاسمنت	٦٣٥	٣٠,٤٠	٣٢,٠٠	٣١,٥٠	٣٢,٠٠	٠,٥٠-
	السويس للاسمنت	٣٨.٧٧٦	٧٣,٥٠	٧٧,١٧	٧٧,١٧	٧٣,٥٠	٣,٦٧
	اسمنت بورتلاند حلوان	٤٣.٠٧٠	٧٩,٥٠	٨١,٥٠	٧٩,٩٩	٨٠,٠٠	٠,٠١-
	اسمنت العامرية	٢٧.٠٦٢	٨٧,٠٠	٩١,٠٠	٨٨,٠٠	٨٦,٩٩	١,٠١
	اسمنت طرة المصرية	٢.١٠٠	٨٨,٠٠	٩٢,٤٠	٩٢,٤٠	٨٨,٠٠	٤,٤٠
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٨,٠٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٨٨.٧٨٠	١٠٠,٠٠	١٠٦,٠٥	١٠٦,٠٠	١٠١,٠٠	٥,٠٠

عمان

السوق	المطاحن العمانية	١٢.٤٥٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٠,٠٠٠
النظامية	ريسوت للاسمنت	١٦.٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٢٠	٣,٦٢٠	٣,٥٧٠	٠,٠٥٠
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	أريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٤٢٠	-
	اعلاف ظفار	٢١.٣٠٠	٣,٢٦٠	٣,٣١٠	٣,٣١٠	٣,٢٥٠	٠,٠٦٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	٩٠٠	٢,٤٣٠	٢,٤٣٠	٢,٤٣٠	٢,٧٠٠	٠,٢٧٠-
	عمان للمرطبات	-	-	-	-	٣,٢١٠	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	-	-	-	-	٢,٣٥٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	٣.٠٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٥٠٠	١,٤٣٠	١,٤٣٠	١,٤٣٠	١,٤٤٠	٠,٠١٠-
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	اسمنت عمان	٢٦.٥٩٧	٢,٦٩٠	٢,٧١٠	٢,٧٠٠	٢,٦٧٠	٠,٠٣٠
	البنك الوطني العماني	١٧.٦٣٠	٤,٩٠٠	٤,٩٠٠	٤,٩٠٠	٤,٩٠٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	٤.٥٠٠	٢,٤٥٠	٢,٤٥٠	٢,٤٥٠	٢,٤٥٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان الدولي	٦٤.٦٧٢	٤,٩٠٠	٤,٩٢٠	٤,٩٠٠	٤,٩١٠	٠,٠١٠-
	العمانية للتنمية والاستثمار	٦٨.٨١٠	٣,٥٠٠	٣,٥٥٠	٣,٥٠٠	٣,٥٤٠	٠,٠٤٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٣٨.٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٥٠	٢,٠٠٠	٢,٠٥٠	٠,٠٥٠-
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٢٢٠.٤١٨	٦,٤٠٠	٦,٥٥٠	٦,٥٤٠	٦,٣٨٠	٠,١٦٠
	الوطنية العمانية القابضة	٤٤.٠٠٠	٤,٦٠٠	٤,٦١٠	٤,٦٠٠	٤,٦٢٠	٠,٠٢٠-
	التامين الاهلية	١.٩٧٥	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٠,٠٠٠
	العمانية المتحدة للتامين	٤.٠٢٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٠,٠٠٠
	ظفار للتامين ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	العمانية لخدمات الطيران	١١.٦٤٨	٣,٣٦٠	٣,٣٧٠	٣,٣٧٠	٣,٣٦٠	٠,٠١٠
	الاسماك العمانية	١٢.٠٢٠	٢,٤٥٠	٢,٥٠٠	٢,٤٥٠	٢,٦٠٠	٠,١٥٠-
	نسيج عمان	-	-	-	-	٢,٥٠٠	-
السوق	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	٣.٠٠٠	١,٨٢٠	١,٨٢٠	١,٨٢٠	١,٨٢٠	٠,٠٠٠
الموازية	ريم للبطاريات	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	١٩.٠٠٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	٠,٠٠٠
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٤٧٠	-
	زجاج مجان	٤.١٢٥	١,٣٠٠	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣٠٠	٠,٠١٠
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٢٢٠	-
	مطاحن صلالة	٤.٧٤٩	١,٣٤٠	١,٣٤٠	١,٣٤٠	١,٣٥٠	٠,٠١٠-
	العمانية لصناعة الفلاتر	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١,٣١٠	-
	الوطنية للأرز	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٣١٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٢.١٣٠	١,٢٠٠	١,٢١٠	١,٢١٠	١,٢١٠	٠,٠٠٠
	مصانع مسقط للخيوط	-	-	-	-	١,٣١٠	-
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٣١.٨٠٠	١,٨٣٠	١,٨٦٠	١,٨٣٠	١,٨٥٠	٠,٠٢٠-
	بنك عمان التجاري	٣.٠٠٠	١,٦٠٠	١,٦٢٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	٠,٠٠٠
	بنك مسقط الاهلي	٢٠.٥٠٠	٤,٣٧٠	٤,٤٠٠	٤,٣٧٠	٤,٥٠٠	٠,١٣٠-
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٢,٩٥٠	-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	١٠١.١٣٠	٢,٣٠٠	٢,٣٥٠	٢,٣١٠	٢,٣٠٠	٠,٠١٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	١,٥٨٠	-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	١٠.٠٠٠	١,٣٧٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٣٧٠	٠,٠٣٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٤.٧٩٦	١,٤٠٠	١,٤٣٠	١,٤٠٠	١,٤٣٠	٠,٠٣٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٥٤.٠٩٢	٢,٩٠٠	٢,٩٢٠	٢,٩٢٠	٢,٨٥٠	٠,٠٧٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٣٤.٠٠٠	١,٢٠٠	١,٢٧٠	١,٢٧٠	١,١٥٠	٠,١٢٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	مسقط للتامين ٥٠٪	٤٧.٠٩٦	٢,٨٢٠	٢,٨٧٠	٢,٨٧٠	٢,٨٩٠	٠,٠١٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٥٠٠	-
	بندر الروضة	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	المتحدة للطاقة	١٦.٠٠٠	١,٩١٠	١,٩١٠	١,٩١٠	١,٩١٠	٠,٠٠٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٤٦٠	-
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	عمان أوبيكس للتاجير	-	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	٠,٠٠٠
	المزارع الحديثة للدواجن	٢٨.٢٢٠	١,٥٠٠	١,٥٨٠	١,٥٦٠	١,٥٠٠	٠,٠٦٠
	فنادق الداخلية	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	خدمات مياه الباطنة	١٠٠	١,٠٧٠	١,٠٧٠	١,٠٧٠	١,٠٧٠	٠,٠٠٠
	النهضة للخدمات	٢٥٧.١٣٩	١,٥٩٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٥٥٠	٠,١٥٠
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٢٧٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٤١.٤٩٧	٢٤٩	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٠
	بنك الجزيرة	١.٩٩٤	١٦٥	١٦٦	١٦٦	١٦٤	٢
	بنك الإستثمار	٤.٢١٠	٢٢٧	٢٢٩	٢٢٩	٢٢٩	٠
	البنك الهولندي	٦٠٠	٤٣١	٤٣٢	٤٣١	٤٣٢	١-
	البنك الفرنسي	٤٠,٢٢١	٢٣٤	٢٤٠	٢٤٠	٢٣٥	٥
	البنك البريطاني	٢.٣٥٧	٥٢٣	٥٢٥	٥٢٥	٥٢٥	٠
	بنك القاهرة	٥٣	٢٥٥	٢٥٦	٢٥٥	٢٥٧	٢-
	البنك العربي	١٤.٩٤٨	٥٥٦	٥٦٦	٥٦٦	٥٦٠	٦
	البنك الامريكي	٤.٣٣٠	٥٦٥	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٠
	البنك المتحد	٦٥	٣١٥	٣١٦	٣١٦	٣١٨	٢-
	شركة الراجحي	٤.٦٠٥	٩٥٣	٩٦٠	٩٦٠	٩٥٣	٧
الصناعة	سابك	٣٣.٧٦٨	٤٢٠	٤٢٢	٤٢٠	٤٢٠	٠
	الأسمدة	٧.٨٨٥	٦٧٨	٦٩٣	٦٧٨	٦٨٩	١١-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣١٧	٠
	الخزف	-	-	-	-	٣٧٠	٠
	صافولا	٢٩١	٤٧١	٤٧٧	٤٧١	٤٧٢	١-
	التصنيع الوطنية	٢٠.٣١٦	٩٢	٩٢	٩٢	٩٣	١-
	الدوائية	١١.٩٩٥	١٩٨	٢٠٠	١٩٨	٢٠٠	٢-
	الغاز	٤.٣٥٥	١٣٣	١٣٤	١٣٤	١٣٤	٠
	الجبس	-	-	-	-	٣٣٠	-
	الغذائية	٦.٦٣٠	١١٥	١١٦	١١٥	١١٥	٠
	الكابلات	٧.٥٩٥	١١٧	١١٨	١١٧	١١٨	١-
	الصناعات المتطورة	٥.٠٠٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٢	٢-
	صدق	٣٥.٩٢١	٩٣	٩٥	٩٣	٩٤	١-
	الاحساء للتنمية	٧٨٨	١١٢	١١٢	١١٢	١١٢	٠
	زجاج	١.٥٠٠	١٤٥	١٤٥	١٤٥	١٤٠	٥
	اميانتيت	-	-	-	-	٦٤	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥.٩١٠	١٦٦	١٦٨	١٦٧	١٦٧	٠
	اسمنت اليمامة	-	-	-	-	٤٠٤	-
	الإسمنت السعودية	٢٠.٥٠٠	٢١٣	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٠
	اسمنت القصيم	٢.١٩٠	٣١٥	٣١٦	٣١٦	٣١٦	٠
	اسمنت الجنوبية	١.١١٢	٥٤٥	٥٥٠	٥٥٠	٥٤٨	٢
	اسمنت ينبع	٣.٧٥٧	٣٣٢	٣٣٣	٣٣٢	٣٣٥	٣-
	اسمنت الشرقية	٣.٥٥٣	٤٠٩	٤١٣	٤٠٩	٤١٠	١-
	اسمنت تبوك	١٣.٥٧٥	١٢٧	١٢٨	١٢٧	١٢٨	١-
الخدمات	الفنادق	٤٤١	١٣١	١٣٢	١٣١	١٣٢	١-
	العقارية	١٠٠	١٥٢	١٥٢	١٥٢	١٥٥	٣-
	النقل البحري	٩١.٨٣٦	٦٦	٦٨	٦٦	٦٧	١-
	النقل الجماعي	١٤.٨٩١	١١٢	١١٣	١١٣	١١٣	٠
	السيارات	١٤٢.٠٨٥	٥٠	٥٢	٥٠	٥١	١-
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	٢٦.٠٩٠	١٠٥	١٠٨	١٠٥	١٠٧	٢-
	تهامة للاعلان	٧٢٠	٧٢	٧٣	٧٣	٧٣	٠
	عسير	١٩.٤٢٩	٧٥	٧٧	٧٥	٧٨	٣-
	طيبة للاستثمار	٨٣.٥٧٣	٥٢	٥٣	٥٢	٥٢	٠
	مكة للانشاء	-	-	-	-	٢١٨	-
	مبرد	٣٨.٧٧١	٧٦	٧٨	٧٦	٧٨	٢-
	العزيزية بنده	٢.٧٢٠	١٣٣	١٣٤	١٣٣	١٣٥	٢-
	الباحة	٢٢.١٧٢	٧١	٧٣	٧١	٧٤	٣-
	الصادرات	-	-	-	-	١٠٣	-
	التعمير	٩٩.٤٢٣	٨٧	٨٩	٨٨	٨٨	٠
	ثمار	-	-	-	-	٨٥	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٣٢.٦٩١	١١٣	١١٧	١١٣	١١٦	٣-
	كهرباء الغربية	٥٨.٦٦١	١١٢	١١٦	١١٤	١١٥	١-
	كهرباء الشرقية	٥.٩٦٥	١١٤	١١٦	١١٤	١١٦	٢-
	كهرباء الجنوبية	٢.٦٧٧	١١٣	١١٤	١١٣	١١٤	١-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٩	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	٥,٠٢٤	١١٥	١١٦	١١٥	١١٦	١-
	القصيم الزراعية	٥٥.٦٩٨	٢٨	٢٩	٢٨	٢٩	١-
	حائل للزراعية	٦.٠١٧	٧٣	٧٤	٧٤	٧٤	٠
	تبوك الزراعية	١٠٥	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٠
	الأسماك	-	-	-	-	٢٠٠	-
	الشرقية الزراعية	٣.٠٠٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣١	١-
	الجوف الزراعية	٢٥.٩٤٠	٧١	٧٣	٧١	٧٣	٢-
	بيشة الزراعية	١.٥٤٤	٤٠	٤١	٤١	٤٢	١-
	جازان الزراعية	٣.٠٥٠	٧١	٧٣	٧١	٧٣	٢-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٤.٨٩٠,٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦١٠	١٠-
	بنك الخليج	٥٩٠,٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
	البنك التجاري	٨.٤٥٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٠	٥
	البنك الاهلي	٤.٨٠٠,٠٠٠	٣٦٥	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٤٤٠,٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٠	٣٨٥	١٥-
	البنك العقاري	٢.٢٦٠,٠٠٠	٣٦٥	٣٧٠	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك برقان	٥٠,٠٠٠	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٣٢٠	٥-
	بيت التمويل الكويتي	١٠٠,٠٠٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٨٠٠	١٠-
	الكويت الاستثمارية	٢.٦٦٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٥٠	٣٤٥	٣٥٥	١٠-
استثمار	التسهيلات التجارية	١٥٥,٠٠٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٤٠	١٠
	الاستثمارات المالية	١٧.٢٨٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٨٥	١٠
	الاستثمارات الوطنية	٥.٩٤٠,٠٠٠	١٨٠	١٨٤	١٨٤	١٨٢	٢
	مشاريع الكويت	٢٧.٠٨٠,٠٠٠	١٧٦	١٨٤	١٨٢	١٧٦	٦
	الاهلية لاستثمار	١.١١٠,٠٠٠	٥٧٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٨٠	١٠
	الساحل للتنمية	١٦.١٠٠,٠٠٠	١٨٨	١٩٠	١٩٠	١٨٦	٤
	مستثمر دولي	٨.٣٠٠,٠٠٠	٣٨٠	٣٩٥	٣٩٠	٣٨٠	١٠
	البيت أوراق مالية	٢.٢٩٠,٠٠٠	٧٦٠	٧٩٠	٧٨٠	٧٨٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٨.٠٦٠,٠٠٠	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٠	٣٥٥	٥-
التامين	الكويت للتامين	٤٥,٠٠٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٣٠	٧١٠	٢٠
	الخليج للتامين	١٥,٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٨٠	١٠
	الاهلية للتامين	٥٠,٠٠٠	٥٧٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٥٠	-
العقار	عقارت الكويت	٤٥,٠٤٠,٠٠٠	٢٣٦	٢٣٤	٢٢٤	٢٢٤	٠
	العقارات المتحدة	٣٣.٧٢٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٨٠	١٥
	الوطنية العقارية	١٦.٤٤٠,٠٠٠	٤١٠	٤٣٠	٤٢٥	٤١٠	١٥
	الصالحية العقارية	١٥٠,٠٠٠	٥٦٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٦٠	١٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣٢.٠٤٠,٠٠٠	٩٧	٩٩	٩٨	٩٦	٢
	التمدين العقارية	٧.٩٤٠,٠٠٠	٢٠٢	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٠	٦
الصناعة	الصناعات الوطنية	٨١٥,٠٠٠	٩٣٠	٩٤٠	٩٤٠	٩٤٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٥٠,٠٠٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٠
	إسمنت الكويت	٨٤٠,٠٠٠	٤٨٠	٥٠٠	٥٠٠	٤٧٥	٢٥
	صناعات التبريد	١١٠,٠٠٠	٤٥٥	٤٧٥	٤٧٠	٤٦٠	١٠
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١.٠٦٠	-
	اصلاح السفن	١.٠٢٠,٠٠٠	٢٢٢	٢٣٢	٢٣٠	٢٢٢	٨
	الخدمات البحرية	٤٢٠,٠٠٠	٢٠٨	٢١٠	٢١٠	٢٠٨	٢
	اسمنت بورتلاند	١٠,٠٠٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٢٠	٠
	الشعبية للصناعات الورقية	١٢٥,٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٥٠	٢٠-
	الكويت لتجميع المعادن	١٠,٠٠٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٣٠	٤٠
	السينما الكويتية	١١٠,٠٠٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٩٠	٠
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	المخازن العمومية	٢.٤٨٠,٠٠٠	٣٩٥	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٠
	مجمعات الاسواق	١.٦٧٠,٠٠٠	٣٨٠	٤٠٠	٣٩٠	٣٨٥	٥
	الاتصالات المتنقلة	٥٣٢,٥٠٠	١.١٢٠	١.١٢٠	١.١٢٠	١.١٢٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	١٤٠,٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	٠
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٨٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	١٨٠	٠
	الوطنية للتنظيف	٩٥,٠٠٠	١.١٠٠	١.١٢٠	١.١٢٠	١.١٤٠	٢٠-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٩٢٠,٠٠٠	٤٢٠	٤٣٠	٤٢٥	٤٢٥	٠
	الاسماك الكويتية	-	-	-	-	١٨٢	-
	المتحدة للدواجن	٨١٠,٠٠٠	٣٠٥	٣١٥	٣١٥	٣٠٥	١٠
	الكويت للاغذية	١٠,٠٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧١٠	١٠-
شركات	بنك البحرين الوطني	٨٢٠,٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	٠
غير	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
كويتية	شعاع	١,٠٠٠,٠٠٠	١١٤	١١٨	١١٨	١١٦	٢
	اسمنت الشارقة	٢٥٠,٠٠٠	١٣٦	١٣٨	١٣٦	١٣٨	٢-
	اسمنت الخليج	٦٩٠,٠٠٠	٢٤٨	٢٥٥	٢٥٥	٢٤٨	٧
	اسمنت ام القيوين	١.١٢٠,٠٠٠	٩٠	٩١	٩٠	٨٩	١
	اسمنت الفجيرة	١.٩٠٠,٠٠٠	١٥٠	١٥٠	١٦٠	١٥٠	١٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٣٠٠	٢,٠٠	٢٦٨,٠٠	٢٦٧,٠٠	٢٦٨,٢٥	١,٢٥-
	بنك الاردن	١.٠٠٠	٣,٠٠	٣,٠٧	٣,٠٠	٣,١٦	٠,١٦-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	١,٠٨	-
	بنك الإنماء الصناعي	٢٨٢	٢,٣٠	٢,٣٠	٢,٣٠	٢,٣٤	٠,٠٤-
	بنك الإسكان	٤.٧٦٤	٤,٦٣	٤,٧٠	٤,٦٥	٤,٦٥	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	١.٠١٠	٢,٧٣	٢,٧٤	٢,٧٣	٢,٧٤	٠,٠١-
	بنك الأردن والخليج	٢١.١٥٠	٠,٨٥	٠,٨٦	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٥	-
	البنك الإسلامي الاردني	-	-	-	-	٣,٨٤	-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٤٦	-
	الاردني للاستثمار	٣٣.٠٠٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,٢٥	٠,٠٥-
	بيتنا	١٠٠	١,٥٥	١,٥٥	١,٥٥	١,٥٥	٠,٠٠
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٩٩	-
	بنك فيلادلفيا	٣٠٠	١,٢١	١,٢١	١,٢١	١,٢١	٠,٠٠
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٢٥	-
	الشرق الأوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الاردنية الفرنسية	٢٥٠	١,٩١	١,٩١	١,٩١	١,٨٨	٠,٠٣
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتامين	-	-	-	-	٢,٠٥	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	١.٥٠٠	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٦	٠,٠١-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	الدولية للفنادق	١٠٠	٤,١٧	٤,١٧	٤,١٧	٤,٣٥	٠,١٨-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٤٦	-
	المحفظة الوطنية	١٣.٨٠٠	١,١٥	١,١٥	١,١٥	١,١٧	٠,٠٢-
	عقاركو	٢.٠٠٠	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٠٠
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٤٦	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكومودور	١٠٠	١,٤٠	١,٤٠	١,٤٠	١,٤٠	٠,٠٠
	الدولية للتعليم	-	-	-	-	٣,٣٧	-
	الزرقاء للتعليم	١.٣٢٥	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٤	٠,٠٤-
	النقل البري	١٨.٦٠٠	١,٧٦	١,٧٩	١,٧٨	١,٨٣	٠,٠٥-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٧٨	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٠٠	-
	التنقيب	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	الاسمنت	١٢.٦٣٠	٣,٤٠	٣,٤٠	٣,٤٠	٣,٤٠	٠,٠٠
	الفوسفات	٥٠٠	٣,٣٠	٣,٣٠	٣,٣٠	٣,٣٠	٠,٠٠
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٩٥	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٢.٤٥٧	١٠,١٥	١٠,١٥	١٠,١٥	١٠,١٥	٠,٠٠
	الصناعات الصوفية	١٠.٦٥٠	١,٣٥	١,٤٠	١,٣٨	١,٣٨	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٦,٣٥	-
	الإنتاج	٧٠٠	٢,٥٧	٢,٥٨	٢,٥٧	٢,٥٩	٠,٠٢-
	الأجواخ الاردنية	١٠٠	٦,٩٥	٦,٩٥	٦,٩٥	٦,٩٥	٠,٠٠
	العربية للأدوية	١.٣٣٦	٣,٧٤	٣,٧٤	٣,٧٤	٣,٧٦	٠,٠٢-
	الخزف الاردنية	٣٠٠	٦,٨٧	٦,٨٧	٦,٨٧	٦,٨٩	[illegible]
	الألبان الاردنية	١٠٠	٢,٢٠	٢,٢٠	٢,٢٠	٢,٢٠	[illegible]
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٦١	[illegible]
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,١٦	-
	تعبيتكو	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٣٧	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	الألومنيوم / أرال	-	-	-	-	٣,٤٥	-
	المواشي والدواجن	٣٥,٧٥٠	٠,٥٦	٠,٥٧	٠,٥٦	٠,٥٨	٠,٠٢-
	تصنيع الورق	٣٠٠	١,١٦	١,١٦	١,١٦	١,١٨	٠,٠٢-
	الصلب	-	-	-	-	١,١٣	-
	الصناعات الوطنية	٢.٥٠٠	٠,٦٤	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٩٠٠	١,٠١	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٨١	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٣٥	-
	السلفوكيماويات	١.٢٥٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٣	٠,٠٣-
	المركز العربي / دولي	٢.٥٠٠	١,٤٩	١,٥٠	١,٥٠	١,٥١	٠,٠١-
	الكوثر	-	-	-	-	١,١٢	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٣٩٠	٠,٣٨٨	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٣٠	٠,٣٢٨	٠,٠٠٢
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٥٦	٠,١٥٦	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٤٥	١١,٢٥	٠,٢٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٤٨	٠,١٤٨	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٧٩	١,٧٩	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٠٨٤٠	٠,٠٨٤٠	٠,٠٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٦١	٠,١٦١	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٥	٠,٧٠٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٦٨	٠,٣٦٦	٠,٠٠٢
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٤٢	٠,٤٤٢	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	٠,٦٣٥	٠,٦٤٠	٠,٠٠٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٦٠	٠,٢٦٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٥٦٥	٠,٥٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٠,٤٢٢	٠,٤٢٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٨	٠,١٦٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٥	٠,١٨٥	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٢٢	٠,٢٢٢	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٥	٠,١٤٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤٧٠	٤٧٠	-
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٥	٣٥٥	٠
	بنك دبي الوطني	٦٥٥	٦٥٥	٠
	بنك دبي التجاري	٥٨	٥٨	٠
	بنك الإتحاد الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٢	١٢	٠
استثمار	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٢	٢٢	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٤٠	٢٤٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٣٥	٣٣٥	٠
	بنك المشرق	٧٥٠	٧٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢١٥	٢١٥	٠
	بنك الاستثمار	١٩٥	١٩٥	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٩٠	١٩٠	٠
	بنك الإمارات الدولي	٢١	٢١	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٠	٢٤٠	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٣٥	١٣٣٥	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٩٠	٨٩٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٣٥	٦٣٥	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٤٠	١٠٤٠	٠
	اتصالات	٩٣٠	٩٣٠	٠
الخدمات	شركة الحرافات الوطنية	٤٠٥	٤٠٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٥	٦٥٥	٠

طريق الحرير الجديد يجمع ثلاثة أرباع سكان العالم عبر شبكات انتاجية عملاقة

مصير العالم يتقرر في أروقة ارتكازية تربط قارتي آسيا وأوروبا

□ لندن - من محمد عارف:

■ الصين التي حذّر نابليون بونابرت الغرب من استيقاظها استيقظت، وهي تعدّ الآن أولى خطواتها العملاقة عبر الكتلة البرية الآسيوية الأوروبية المترامية الأطراف ما بين المحيطات العالمية الثلاثة الهادي والهندي والأطلسي. سكك الحديد التي شرعت في بنائها تربط هونغ كونغ على بحر الصين ببغداد على الخليج العربي، وشانغهاي على البحر الأصفر بروتردام على بحر الشمال. هذه السكك أجزاء من مشاريع قارية يطلق الصينيون عليها اسم «الجسر القاري الأوروآسيوي». جسر يتكون من أروقة ارتكازية سعة كل منها نحو ١٠٠ كلم تضم خطوط مواصلات واتصالات وانابيب نقل الغاز وشبكات الطاقة الكهربائية عالية القوة ومنظومات الري وتجهيزات الماء.

تفاصيل المشروع الصيني العملاق الذي عقد حوله مؤتمر دولي في بكين العام الماضي تنشر لأول مرة في كتاب يصدر هذا الاسبوع بالانكليزية في واشنطن عنوانه «الجسر البري الأوروآسيوي».

طريق الحرير

يحمل الكتاب الذي شارك فيه باحثون اميركيون وصينيون واوروبيون وعرب العنوان الفرعي: «طريق الحرير الجديد - قاطرة التطور الاقتصادي العالمي». ويستعيد الباحثون فيه تاريخ طريق الحرير القديم الذي كان يمتد من الصين عبر سيبريا شمالاً، وباتجاه جنوب شرق آسيا واندونيسيا والهند، والى الجنوب نحو آسيا الوسطى وفارس وبحر الخزر والمنطقة العربية والسواحل الشرقية لافريقيا. وذكر محرر الكتاب الباحث الاميركي الدكتور جوناثان تننباوم لـ«الحياة» أن المدن التجارية التي نشأت في الماضي على امتداد طريق الحرير تشكل عقداً يضم جواهر حضارية بينها اسماء خالدة لمدن عصر النهضة الاسلامية، مثل بخارى وسمرقند. يرتبط في اعتقاد مؤلفي الكتاب مصير ثلاثة ارباع سكان العالم الذي يعيشون في الكتلة القارية الأوروآسيوية الجبارة بطريق الحرير. «هنا ولدت الحضارات التي صنعت العالم وهنا يتقرر مصير البشرية». وإذا كان مصير العالم الآن يتوقف على سياسات الولايات المتحدة فإن مصير الولايات المتحدة نفسها سيحدده موقفها من التطورات في الكتلة الأوروآسيوية العظمى.

الثورة الصينية

النواة الرئيسية لهذه التطورات هي الصين التي تضم حالياً بليون و٢٠٠ مليون نسمة وتمر بثورة عمرانية وانتاجية لا مثيل لها. مناطق واسعة من البلاد تحولت الى ورشات عمل جبارة ترتفع فوقها عمارات سكنية ومصانع وتخترقها الآف الكيلومترات من خطوط السكك الحديد الجديدة.

وتشتري الصين من الغرب كميات كبيرة جداً من تكنولوجيا متقدمة، فيما هي تحقق نجاحات مثيرة في أبحاث الطاقة النووية الانشطارية والاندماجية وتكنولوجيا الفضاء والفيزياء الحيوية والمواد. وتنفتح الصين تدريجياً، لكن بخطوات واثقة، فيما يحقق السكان قفزات في الانتاجية حتى في المناطق الزراعية التقليدية المغلقة. وفي الوقت نفسه يناقش المثقفون الصينيون بصراحة مدهشة المبادىء الأساسية والمفاهيم الفلسفية لبلادهم، ويتجادلون حول طريق تطورها، وكيف سيكون عليه العالم في القرن ٢١، ودور بلادهم فيه الذي يتصورونه دوراً مركزياً مختلفاً كلية عن كل ما عرفته في الماضي.

أروقة ارتكازية

وذكر الباحث العراقي حسين النديم الذي ساهم في تأليف الكتاب لـ«الحياة» أن إحياء طريق الحرير القديم يمثل حالياً رؤية استراتيجية للسياسة الخارجية للصين. وهو بالنسبة للصينيين وللأمم التي تشاركهم فيه ليس مجرد احلام وخطط على الورق، بل مشاريع انفقت عليها الصين ودول اخرى بلايين الدولارات.

أكبر قرض صادرات قدمته المصارف الصينية لمشاريع خارجية خصص لتمويل الصادرات التي ستستخدم في انشاء انظمة أنفاق ومرور في العاصمة الايرانية طهران. وخلال السنوات الأخيرة اكمل بناء «الحلقات المفقودة» التي تربط طريق الحرير الجديد الذي يمتد من بكين الى روتردام.

وفي العام الحالي ينتهي العمل في اطول خط بري للألياف الضوئية يمتد عبر قارتي اوروبا وآسيا: جادة معلومات فائقة تربط الصين وباكستان وجمهوريات آسيا الوسطى والقفقاس وإيران وتركيا وأوكرانيا وبيلاروس وبولنده وهنغاريا واقطار أوروبا الغربية. ويدعم الصينيون مالياً وتكنولوجياً مشاريع ربط آسيا وأوروبا عبر «أروقة ارتكازية» تبلغ سعتها نحو ١٠٠ كلم. تتكون هذه الأروقة الارتكازية من خطوط مواصلات واتصالات وانابيب نقل الغاز وشبكات الطاقة الكهربائية عالية القوة ومنظومات الري وتجهيزات الماء. وتيسر في الأروقة الظروف الملائمة لكل انواع الصناعة والتعدين والزراعة والانشاءات المدنية. ولا تبعد أي منطقة اكثر من ٥٠ كلم عن «العروق» الارتكازية الرئيسية لطريق الحرير الجديد الذي تتفرع عنه فروع وشرايين في كل الاتجاهات.

نقل التكنولوجيا

انشاء الاروقة يدشن في رأي مؤلفي الكتاب أعظم الفترات في بناء الهياكل الارتكازية وتوظيف الاستثمارات في التاريخ العالمي فتجربة نشر الهياكل الارتكازية التكنولوجية الحديثة على امتداد طريق الحرير الجديد وتشغيلها وصيانتها تدشن أضخم عملية نقل تكنولوجي شهده العالم. وتعمل هذه الأروقة الارتكازية حال تشغيلها كاحزمة لنشر التقدم العلمي والتكنولوجي عبر الكتلة القارية الأوروآسيوية.

بناء مئات المدن والمناطق الزراعية والصناعية على هذه المساحة التي تبلغ ٦ ملايين كيلومتر مربع يقدم حقل تجارب وتنمية لكل انواع التكنولوجيات الجديدة من القطارات التي تسير على مخدات كهرومغناطيسية الى الطاقة النووية لتحلية مياه البحر.

ويسخر مؤلفو الكتاب من تجاهل الصحافة الغربية «طريق الحرير الجديد» الذي يبرهن أن بلدان العالم الثالث تستطيع بالاعتماد على نفسها الانطلاق في القرن الحادي والعشرين. ويعوض طريق الحرير الجديد المنطقة الاوروآسيوية عن الدمار الذي الحقتها بها الحرب الباردة طيلة ٤٠ عاماً دمرت اقتصادات اقطار بكاملها في وسط وشرق أوروبا وبلدان آسيا الوسطى وأولدت كوارث دموية، مثل الحروب الكورية والفيتنامية والافغانية وحروب الشرق الأوسط ومنطقة الخليج. وطريق الحرير الجديد، وفق اعتقاد الباحث الاميركي تننباوم هو الأمل الوحيد لتجنب انهيار الاقتصاد المالي العالمي الذي تمزقه المضاربات.

"The Eurasian Land-Bridge", Dr. Jonathan Tennenbaum, EIR, Wasington, D.C.1997

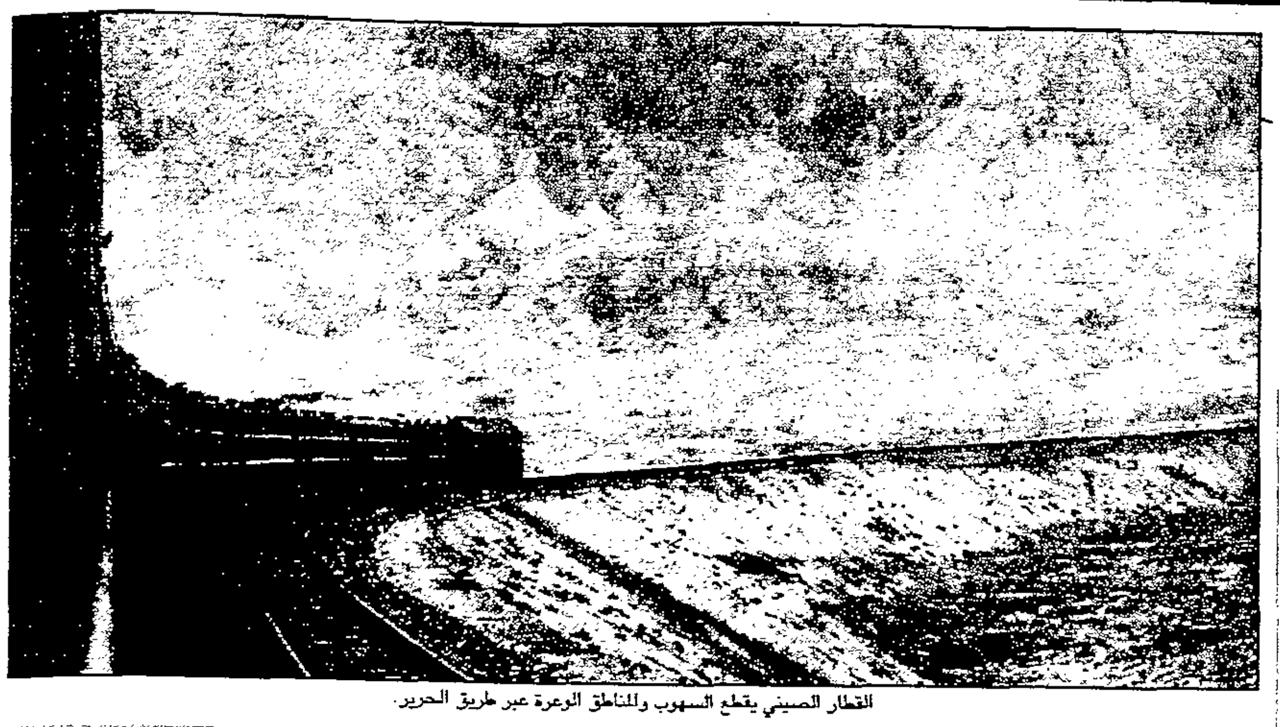

القطار الصيني يقطع السهوب والمناطق الوعرة عبر طريق الحرير.

بلايين الدولارات لبناء طريق الحرير الجديد بكين - أنقرة - طهران

الدكتور جوناثان تننباوم *

■ نقطة تحول حاسمة حدثت في ١٣ أيار (مايو) ١٩٩٦عندما اجتمع رؤساء ١٢ دولة و١٥٠٠ مندوب عن ٥٠ بلداً قرب الحدود بين ايران وتركمانستان للاحتفال بافتتاح خط سكك حديد مشهد - سرخس - تيجن (تيجان). يملأ هذا الخط الذي يبلغ طوله نحو ٣٠٠ كيلومتر الحلقة المفقودة في الخط القاري الذي يمتد من الصين عبر الجمهوريات المستقلة الآن كازاخستان وأوزبكستان وتركمانستان الى إيران وتركيا، ومن هناك عبر اسطنبول الى جنوب أوروبا.

هذا الخط من الصين الى أوروبا يمر بالضبط في الطريق الذي كان يسلكه طريق الحرير القديم. إكمال هذا الخط القصير حاسم لأنه حوّل إيران نفسها الى مركز رئيسي في شبكة سكك الحديد النامية عبر قارتي آسيا وأوروبا.

مشهد - تيجان

طريق الحرير الذي يجسد المصالح المشتركة للأمم في التنمية كان الموضوع الثابت في احتفالات افتتاح خط «مشهد - تيجان»، إذ أعلن في الاحتفال الرئيس الإيراني علي أكبر هاشمي رافسنجاني: «اليوم نفتتح بالتعاون مع أصدقائنا في تركمانستان خط السكك الحديد الذي يجدد طريق الحرير القديم المشهور كرمز لعلاقات الشرق والغرب... فهو يختصر المسافة الطويلة بين الموانئ الصينية والخليج الفارسي، وهو جسر بين المنطقة والعالم». وقال الرئيس التركي سليمان ديميريل «انها اسطورة تاريخية عادت الى الحياة. طريق الحرير لم يكن مجرد طريق بل يعني تجمع امم عدة». وتحدث رئيس الوزراء الصيني لي بنغ الذي كان حاضراً أيضاً الاحتفال عن إنشاء «طريق الحرير للقرن ٢١».

هذا الافتتاح التاريخي لنقطة ارتباط «مشهد - تيجان» رافقه في فترة بضعة شهور طوفاناً من اتفاقات جديدة حول مشاريع تنمية وهياكل ارتكازية واتفاقات تجارية ثنائية ومتعددة الأطراف وتعاون اقتصادي عبر المنطقة كلها. وكانت زيارة رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان الى ايران في آب (أغسطس) ١٩٩٦، ذات أهمية استراتيجية عظمى، إذ أنها أول زيارة دولية لأربكان بعد توليه المسؤولية. ووقع رئيس الوزراء التركي الذي رافقه وفد يضم ١٠٢ رجل أعمال سلسلة اتفاقات ثنائية فتحت وفق تعبيره «عصراً جديداً للعلاقات الإيرانية - التركية».

من تبريز إلى أنقرة

في مقدمة الاتفاقات التي تم توقيعها صفقة بـ ٢٠ بليون دولار لفترة ٢٣ عاماً تبيع بموجبها ايران الى تركيا الغاز الطبيعي الذي ينقل عبر خطوط جديدة لنقل الغاز من تبريز في ايران الى أنقره في تركيا. يبني كل بلد الجزء الخاص به من الخطوط التي تقرر أن تنجز في ١٩٩٧ وتجهز تركيا بعشرة ملايين متر مكعب من الغاز سنوياً على امتداد السنوات الثلاث والأربع المقبلة. يأتي الغاز الطبيعي عبر الخطوط من ايران وتركمانستان اللتان وقعتا أخيراً اتفاق تعاون.

واتفقت أيضاً ايران وتركيا على بناء خط سكك حديد جديد من تبريز في ايران الى المدينة التركية «فان» في الجانب الشرقي من بحيرة فان، من هناك يمر خط نقل رئيسي للمراكب يعبر البحيرة ويتصل بخط السكك الحديد التركي عبر أنقرة واسطنبول ويقدم بذلك خطاً محسناً من ايران الى أوروبا. وفي الوقت نفسه أعلن وزير الطرق والمواصلات الايراني أكبر توركان أن خطوط كهرباء عالية القوة ستبنى لربط شبكات الطاقة الكهربائية لإيران وتركيا، ما يسمح بنقل الكهرباء من محطات الطاقة الكهرومائية في ايران الى تركيا. وأخيراً توصلت تركيا وإيران الى اتفاق لتقديم خدمات خاصة للصادرات الإيرانية عبر الميناء البحري التركي طرابزون على البحر الأسود.

الطاقة النووية التركية

تركيا نفسها نفذت التزاما رئيسياً لمستقبل تنميتها بقرارها بناء أول محطة طاقة نووية في أكوي قرب ميناء مرسين على البحر المتوسط. وحال الانتهاء من وضع العقود الخاصة بهذه المحطة الاولى سيتم الشروع ببناء محطة طاقة نووية ثانية على البحر الأسود في سينوب. ومن المحتمل أن يبدأ العمل بمحطتي أوي وسينوب في عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٨ على التوالي لتقديم ما مجموعه ٢٠٠٠ ميغاواط من الطاقة الكهربائية المنتجة بالذرة. وستبني تركيا على المدى البعيد وفق تصريح وزير الطاقة التركي ريساي كوتان خمس محطات طاقة نووية على الأقل. يرتفع الطلب على الطاقة الكهربائية في تركيا بسرعة ويتوقع أن يتضاعف ٣ مرات عام ٢٠٢٠ ليصل نحو ٦٠ ألف ميغاواط، وهذا يعني زيادة الطاقة الانتاجية بمعدل ٢٨٠٠ ميغاواط سنوياً!

على الرغم من التأثير الكارثي لسياسة التقشف لصندوق النقد الدولي استطاعت تركيا أن تبلغ درجة معينة من التنمية الاقتصادية الحقيقية معتمدة على مشاريع هياكل ارتكازية مثل «مشروع جنوب شرق الأناضول» GAP. يمثل هذا المشروع رزمة حاشدة من اتفاقات مياه وري وطاقة كهرومائية مصممة لتطوير مساحة تبلغ ٧٥ كلم مربع (١٠ في المئة تقريباً من المساحة الكلية للبلاد) في المنطقة الجنوبية الشرقية المحاذية لسوريا والعراق. في عام ٢٠٠٥ عند الانتهاء تماماً من بناء ٢٢ سداً مخططاً لها و١٩ محطة طاقة كهرومغناطيسية. سيؤمن المشروع إرواء أكثر من مليون و٧٧ ألف هكتار من الأراضي الزراعية وانتاج طاقة كهربائية تزيد على ٢٧ ألف ميغاواط/ ساعة سنوياً.

هذا المشروع الذي يعتبر اكبر مشروع تنمية في المنطقة سيرفع الدخل القومي لتركيا أكثر من ١٢ في المئة ويقدم فرص عمل متزايدة وينتج ثروات في المنطقة من أجل عكس اتجاهات الهجرة الى المناطق الأكثر رفاهاً في البلاد. ويثير الاهتمام أن الجزءين الرئيسيين الأولين للمشروع انجزا من دون تمويل خارجي وبالاعتماد كلية على الشركات الهندسية والانشائية التركية بما في ذلك سدود أتاتورك وكاراكايا وكبان وقنوات الري المزدوجة سانلي روفه التي بلغ قطرها ٧,٦ متراً وطولها أكثر من ٥٧ كلم.

بكين - أنقرة - طهران

المواقف الايجابية المتنامية للمنطقة من طريق الحرير الجديد لاقت دعماً قوياً من بكين. أعلنت الصين على سبيل المثال عشية زيارة رئيس الوزراء التركي لايران أن أكبر قرض صادرات قدمته المصارف الصينية لمشاريع خارجية خصص لتمويل الصادرات التي ستستخدم في انشاء المشروع الذي تعده الصين لبناء أنظمة أنفاق في العاصمة الايرانية طهران.

سيمول القرض البالغ ٢٧٥ مليون دولار مجموعة (كونسورتيوم) ترأسها «شركة الإئتمان والتمويل الدولية الصينية» لتجهيز عربات أنفاق إضافة الى الطاقة الكهربائية وأنظمة الاشارات والصيانة للخطوط الأرضية المطلوبة بسرعة. في الوقت نفسه دخلت الصين بصورة كثيفة في المساعدة لبناء قطاع الطاقة الكهربائية بتجهيز المعدات والمختبرات لبناء المرحلة الثالثة من مشروعي انتاج الطاقة الكهربائية «الكارون الكبير» (٢٠٠٠ ميغاواط) وكركه» (١٠٠٠ ميغاواط). وفي عام ١٩٩٥ حققت صادرات التكنولوجيا الصينية إلى إيران قفزات كبيرة وزادت قيمتها على بليون دولار.

وتشير اتفاقات تطوير السكك الحديد والتفاهم المشترك بين ايران وتركيا بتشجيع من الصين وبعض الدول الاخرى الى تحول بعيد المدى تماماً من المنافسة العدائية السابقة على النفوذ في وسط آسيا ومناطق اخرى باتجاه الاتفاق لصالح تعاون بعيد المدى. مشاريع كثيرة للنقل والطاقة مطروحة على الطاولة أو بدأ العمل فيها فعلاً تمتد من ايران شرقاً الى باكستان والهند و شمالاً عبر القفقاس وآسيا الوسطى الى روسيا. المفهوم التالي المثير الذي قدمه وزير الخارجية الإيراني علي أكبر ولايتي يوضح سياسة حكومته: «لا يمكن أن تكون لدينا بلاد آمنة في منطقة موبوءة بالاضطرابات ولا يمكن أن يكون لدينا بلد غني في منطقة يسودها الفقر».

* عالم رياضيات وباحث اقتصادي اميركي الجنسية يرأس تحرير المجلة العلمية الألمانية Fusion. المقال مقاطع من كتاب «الجسر البري الأوروآسيوي» وتنشر بإذن من الناشر.

طريق الحرير الجديد يربط بالسكك الحديدية المنطقة العربية وآسيا وأوروبا

يمكن في المستقبل انتاج نسخ عدة من بيل كلينتون كرئيس وزوج وعاشق!

تخليق نعجة من خلية واحدة فتحُ علميٍ خطير

□ لندن - «الحياة»:

■ قام علماء بريطانيون بفتح علمي خطير الاسبوع الماضي حين افلحوا في تخليق حمل من خلية نعجة اخرى. أطلق على الحمل الانثى اسم «دوللي» Dolly، وهي تبدو مثل أي نعجة إلاّ انها لم تنتج من تزاوج كبش ونعجة، بل من تخليق خلية واحدة مأخوذة من ضرع نعجة وزرعها في بويضة نعجة ثالثة. ويكمن الفتح العلمي في نزع نواة البويضة التي استخدم غلافها فقط لانتاج نطفة تحمل صفات النعجة الاولى فقط اي أن النعجة «دوللي» توأم النعجة الام التي اخذت منها الخلية. أطلقت عملية «الاستنساخ» آمال ومخاوف ونكات ترددت حول العالم. فنجاح عمليات مماثلة للبشر يفتح الطريق لانتاج نسخ مكررة عن أي شخص.

«دوللي» الشهيرة

ذكر الدكتور إيان ويلموت أحد اعضاء الفريق العلمي الذي قام بعملية تخليق النعجة في «معهد روسلين» Roslin Institute في ادنبره أن احداً لم يتصور امكانية تحقيق ذلك قبل عام ٢٠٥٠. فهذه هي المرة الاولى التي ينتج في الطبيعة أو في العلم جنين ليس عن طريق تلقيح خلايا جنسية. استخدم في العملية حمض نووي DNA مأخوذ من خلية ضرع النعجة وزرع الحمض النووي في بويضة اخذت من نعجة اخرى. وازيلت نواة البويضة قبل زرع الحمض النووي فيها، واعيد زرعها في نعجة ثالثة حملت الجنين.

نجاح عملية التخليق cloning حطّم قناعات علمية راسخة واظهر ان عكس عملية تطور الخلايا ممكن وليس مستحيلاً، كما كان يعتقد دائما. فالأجنة تتكون عادة من خلايا أولية يطلق عليها اسم «خلايا الارومة» stem cells التي تاخذ بالانقسام وانتاج خلايا متخصصة بانتاج الأعضاء المختلفة للجسم. وتنغلق «برمجة» الجينات الموجودة في نواة الخلية حال تخصص الخلية. الخلية التي استخدمت في انتاج النعجة «دوللي» خلية ناضجة متخصصة بتكوين ضرع النعجة الام. ولم يكن ممكناً استخدامها من دون عكس عملية تطورها وإعادتها الى حالتها الاولى. وأفلح العلماء في جعل الخلية تتحرر من «برمجتها» السابقة كخلية ضرع وتبدأ عملية التطور من جديد لانتاج نطفة الجنين الذي ينشأ عن انقسام الخلايا وتطورها وفق اختصاصاتها المختلفة. إنها عملية «بعث» أو «استنساخ» حقيقية على المستوى الجيني.

وذكر علماء «معهد روسلين» ان فرص النجاح في مثل هذه العمليات ما تزال ضئيلة جداً، وانهم لم ينجحوا في انتاج «دوللي» إلاّ بعد ٢٧٧ عملية فاشلة. محاولات اخرى قام بها العلماء في بلدان مختلفة انتهت بالفشل ونتجت عنها اجنة مشوهة او اجهضت الأجنة. وسيمر وقت طويل قبل النجاح في اجراء عمليات مماثلة لاستنساخ بشر.

«استنساخ» كلينتون

لكن تخليق «دوللي» أثار آمال ومخاوف عظيمة في الوقت نفسه. نجاح عمليات مماثلة على الانسان يفتح الطريق لانتاج نسخ مكررة عن أي شخص. عمليات زرع الأعضاء ستصبح أسهل عن طريق تخليق نسخة عن الشخص المريض واستخراج أعضائها لاستخدامها كقطع غيار. النتائج الاخلاقية المترتبة على ذلك خطيرة جداً. هذا هو سبب ردود الفعل والضجة الكبيرة التي أثارها الاعلان عن الحدث الاسبوع الماضي.

وسارع الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى تشكيل لجنة لبحث النتائج المترتبة على ذلك. وأثار الاعلان عن انشاء اللجنة سلسلة ردود افعال جمعت بين أخطر الجد وأخف الهزل. عند سؤال الصحافيين السكرتير الصحافي للبيت الأبيض عمّن يرشح ليكون أول شخص ينتج نسخة عن نفسه اجاب: آل غور. واضاف مستدركاً أن نائب الرئيس مسؤول عن مسائل التكنولوجيا العالية.

لكن الصحافة الاميركية تتوقع أن يكون الرئيس الاميركي سباقاً في هذا المجال، فاستنساخ نفسه سيتيح له تخصيص كل نسخة منه لمهمة محددة كرئيس وكزوج وكاب ولاعب جاز ونسخ قدر ما يشتهي الرئيس لتسائه الأثيرات!

تخليق حمل من خلية واحدة

حقوق النشر محفوظة لـ(/نيو يورك تايمز)

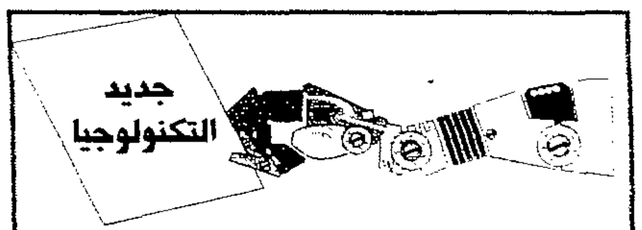

رادار لسبر داخل الأرض

● رادار لسبر داخل الأرض للعمليات الجيولوجية من دون الحاجة الى القيام بالتنقيبات الأرضية. يتغلغل الرادار Ground Penetrat ing Radar System الى عمق ما بين ١٠ و٢٠٠٠ متر ويبث نبضات كهرومغناطيسية عن الطبقات الجيولوجية والمواد في باطن الأرض ويتسلمها ويحللها. الرادار من انتاج وزارة الزراعة والغابات ومصائد الاسماك في اليابان Ministry of Agriculture, Forestry and Fisheries. للمعلومات الاتصال بها على رقم الفاكس:
(٨١) ٢٩٨٣٨ ٧٦٠٩

مضخات لكل الاستعمالات

● مضخات صالحة لكل الاستعمالات الصناعية والبلدية والزراعية والكيماوية والتعدين. اسم المضخات Pumps وهي تتوفر بكل الأنواع وجاهزة للتسليم السريع للاستخدام في ضخ المياه والمواد الكيماوية والزيوت والنفط والمثنيات والطلاء ومختلف أنواع السوائل الصناعية. وتتوفر أيضاً أجهزة ري كاملة ومضخات كبيرة الحجم لتصريف المجاري. للمعلومات الاتصال بمقر الشركة المجهزة Thomas Pumps & Machinery في سلايدل ولاية لويزيانا على رقم الفاكس:
(٥٠٤) ٦٤٩ ٤٣٠٠

إرث دينغ... وإرث ماو

محمد سيد أحمد *

■ هل كان دينغ تسياو بينغ، زعيم الصين الذي رحل عن ٩٢ عاماً قبل ايام، «نقيض» زعيمها الاشهر ماو تسي تونغ، أم كان صيغة أخرى للسياسة ذاتها، في مرحلة مختلفة، وفي سياق اقليمي ودولي مختلف؟

ثمة إشكالية واجهت قادة الصين منذ انتصار ثورتها الشيوعية عام ١٩٤٩، تعلقت بأوجه التباين بين النظرية الماركسية التي استرشدوا بها، وهي نظرية نبعت من رأسمالية اوروبا في القرن التاسع عشر، وبين الواقع الصيني في القرن العشرين ومدى قابليته لاستيعاب هذه النظرية ووضعها موضع التطبيق. إذ أن ماركس كان يؤمن بأن الاشتراكية يتعذر بناؤها بمعزل عن الرأسمالية، وإذا صح ان الاشتراكية هي «نقيض» الرأسمالية، فلانها ايضاً «نتاجها»، وان ازدهار الاشتراكية رهن بتنمية رأسمالية سابقة تنضج الظروف للانتقال الى الاشتراكية، فالشيوعية. وهذه تعاليم تجاهلها الشيوعيون في القرن العشرين، لقد تخيل ماركس ان الدول الاولى التي ستقيم الشيوعية، هي الدول الاكثر تطوراً ورأسمالية، مثل الولايات المتحدة والمانيا وبريطانيا، لا دول متسمة بدرجات متفاوتة من التخلف، مثل روسيا ودول شرق اوروبا، ودول في اسيا مثل الصين.

ويبدو ان ماو حاول إختزال المراحل الى الاشتراكية، بعمليات انقلابية متجددة. فتارة راح يركز، في مواقع معينة، على التصنيع، فيزداد الانتاج في هذه المواقع، ولكن رافقت زيادة الانتاج ظواهر نسبت الى تفشي «التلوث الاجتماعي»، بمعنى بروز «جزء رخاء نسبي» تكسب المتفعين به امتيازات طبقية، يتعالون بها على الجماهير، فراح ماو يطلق «ثورة ثقافية» هدفها القضاء على «التلوث الاجتماعي»، وانجاز عملية «تطهير ايديولوجي»، بصرف النظر عما قد يترتب على هذه العملية من مساس بانجازات التكنولوجيا، وتعطيل عملية التصنيع، ثم راح يعاود ماو الالتفات الى التصنيع، وبتكرر الدورة مرة اخرى، وهلم جراً! كان ماو يراهن على العمل التطوعي والجماعي الثوري، والشبكة المتجددة، سبيلاً لاختزال الزمن، وتخطي التخلف، من خلال طريق متعرج، ومتناقض، ويلتفت تارة الى الايديولوجيا فيه، وتارة لخرى الى التكنولوجيا.

بيد أن استراتيجية ماو اسفرت عن فوضى شاملة، لا عن «قفزات كبرى»، متلاحقة، على طريق التنمية الى الامام، كما حلم، وظلت ايديولوجية «الثورة الثقافية» هي السائدة حتى وفاته في ١٩٧٦، كانت زوجته قطباً من اقطاب «عصابة الاربع» الذين استغلوا مركز ماو شبه المؤله ذريعة لفرض سطوتهم وارهابهم على البلاد، وكان دينغ تسياو بينغ من أبرز ضحايا الثورة الثقافية، وفي القائمة الاولى للقادة التاريخيين الذين اطاحتهم هذه الثورة، وقد اوحى صعود دينغ المفاجئ الى قمة السلطة في السنوات القليلة التي اعقبت رحيل ماو، بأن دينغ جسد اتجاهاً هو نقيض لتجاه سلفه المعظم.

ولكن يبدو أن الامر اكثر تعقيداً، إذ لاحقت دينغ وهو على رأس الدولة التحديات ذاتها، والصعوبات نفسها، التي ولجهت ماو، ومنها: كيفية انجاز اهداف التنمية، وتحقيق طموحات المجتمع الاشتراكي، في مجتمع لا يزال اسير التخلف؟ لقد اعتمد ماو على ما تسميه الماركسية «البناء الفوقي» SUPERSTRUCTURE أي العمل السياسي والايديولوجي وبالذات العمل «الارادي» (الذي كان اقرب الى العمل «الاكراهي»)، والحشد الجماهيري الشامل، والحرب الشعواء ضد المتقاعسين، سبيلاً لبلوغ الهدف. بينما لجأ دينغ إلى «البناء التحتي» INFRASTRUCTURE والاقتصاد، وبالذات الى مغريات اقتصاد السوق وحوافزها المادية، سبيلاً لبلوغ الهدف ذاته.

تمكن دينغ من تجنيب الصين ما حدث للاتحاد السوفياتي في ظل حكم غورباتشوف. إذ ركز الاخير، عندما اطلق «البيريسترويكا» على الحريات، وعلى اصلاح «البناء الفوقي» من دون ان تسند اصلاحاته «الفوقية» اصلاحات هيكلية في «البناء التحتي» خصوصاً في الاقتصاد، الامر الذي اساء الى مستوى معيشة الشعب بشكل حاد، فتعرض لانقلاب، تلاه انهيار الاتحاد السوفياتي ذاته، وذلك فيما أعطى دينغ الاولوية للجانب الاقتصادي، لا للحريات العامة. بل اصبحت «اشتراكية دينغ» أداة لفرض الانضباط بغية زيادة الانتاج، وسبيلاً لاقامة نظام لا يفرز اقتصاد السوق فيه ليبرالية سياسية، بل العكس. وكان القمع الوحشي للحركة الديموقراطية التي اطلقها الطلاب في ميدان تيان آن مين عام ١٩٨٩ تعبيراً صارخاً عن ان «حقوق الانسان»، والحريات المكفولة في ظل الرأسمالية، تظل محظورة في الصين تماماً.

اصبحت «اشتراكية دينغ» ما سماه «اشتراكية بخصائص الصين»، أي هي «الوسيلة» لا «الغاية»، وهي السياسة التي تلخصت بتكثيف استغلال العمال، لا بتحريرهم من الاستغلال، بينما اصبحت تنمية اقتصاد السوق وضمان الازدهار لها، هي «الغاية»، وهي غاية قد تجسد تطلعات رأسمالية، لا اشتراكية!

والآن، وفي العام ١٩٩٧ الذي يشهد رحيل دينغ، ستستعيد الصين هونغ كونغ، المدينة المعنة في الرأسمالية، احد «نمور» أسيا واحدى لآلئ الرأسمالية عالمياً. هذا الدمج قد يصلح رمزاً لـ «صين الثورة» في مرحلتها الثالثة، مرحلة ما بعد ماو ودينغ، مرحلة تشهد فيها تجربة جديدة، هي تعايش نظامين ايديولوجيين متعارضين في إطار دولة واحدة: النظام الاشتراكي في عموم الصين، والنظام الرأسمالي في هونغ كونغ.

ثم قد تصبح لمدن أخرى في الصين الاشتراكية، وبالذات لموانئ كبيرة تطل هي الاخرى على المحيط الهادئ مثل شانغهاي، وضعية هونغ كونغ نفسها، تعميماً لوظيفة هذه الاخيرة كمعبر يرمز لانفتاح الصين الشيوعية على آسيا الرأسمالية، وفي مقدمها اليابان. ولذا ما استقرت هذه الوضعية وتأكدت كاتجاه، ما الذي سيحول دون قبول تايوان بالاندماج في العملية؟ بل دون تشكل كتلة رأسمالية- اشتراكية اسيوية، تتصدرها اليابان والصين معاً، وترمز لتعاظم شأن القطب الآسيوي في عالم الغد المتعدد الاقطاب؟

* كاتب سياسي مصري.

الحرب الباردة بين المثقفين العرب هل أعلنت في كوبنهاغن؟

محمد الرميحي *

■ احد المآخذ على المثقفين العرب المتصدين للشأن العام أن حواراً على المستوى العقلاني لا يجري بينهم بداب واستمرارية. فالغالب إما تجاهل ما يقوله فريق عن فريق، وإما إطلاق النعوت والتزيد السلبي. وقليلة هي الحوارات التي تأخذ بالأفضل والأحوط نائياً عن الانتقاء العاطفي، وهذا ما ساجتهد في عرضه وأدعو من يهمه الأمر للدخول في حوار جاد بعيد عن لغة الصراخ والاتهام.

الموضوع هو اعلان كوبنهاغن للتحالف العربي - الاسرائيلي الدولي للسلام الذي وقع في ١٩٩٧/١/٣١ في العاصمة الدنماركية، وفجر العديد من التعليقات في الصحف العربية، وساهمت «الحياة» بنشر العديد منها. وهو موضوع اعترف منذ البداية بانه شائك ومعقد، والعديد ممن يرجون السلامة إما يبينونه من دون تمحيص او يسكتون عنه من دون تفسير، ويتلقى موقعو البيان من العرب اللوم في أكثر الاحوال مع اشارات قليلة تتوخى الموضوعية.

كتب حول الموضوع عديدون في منابر صحافية عربية شتى، وكل هؤلاء الزملاء كتّاب اصحاب رأي لا أشك شخصياً في جدية منطلقاتهم وصفائها، لكن المأخذ على بعضهم انه حاول - وربما من دون ان يقرأ الاعلان نفسه - ان يعيد على مسامعنا أحاديث الزمن الذي مضى وما ردده الحرس القديم من دون ان يقدم من وجهة نظره خيارات جديدة يمكن البناء عليها، عدا الرفض المطلق لأي حركة او تحرك أهلي يضم مجموعة من المثقفين العرب او غيرهم من المهتمين، لدفع ما أمكن من مسيرة السلام المترددة والواقفة على أبواب القرن الواحد والعشرين بين العرب والاسرائيليين، وتحتاج الى كل الجهود لدفعها سلمياً الى الأمام بما فيها جهود المثقفين الايجابية.

كان من حق صلاح الدين حافظ الكاتب المصري المشهود له بالإتزان وعفة اللسان، ان يكتب نقداً لما يراه في اعلان كوبنهاغن، ومع الأسف فإن هذا النقد لم ينشر في جريدة «الاهرام» المصرية، كما كان مقرراً لأسباب خاصة بها، بل نشر في موعده في جريدتي «الخليج» الاماراتية و«الشرق» القطرية ثم نشرته بعد ذلك في مصر عوضاً عن الأهرام جريدة «العربي» الناصرية في ١٩٩٧/٢/١٧.

وعند قراءة هذا المقال نأخذ عليه دورانه حول الموضوع الرئيسي والحديث عن الهوامش، من دون مناقشة حقيقية للاعلان نفسه، ماذا يعطينا كعرب وماذا يأخذ منا. فقد انصب النقد على الاحتجاج على الرأي الذي ابداه وزير الخارجية المصري عمرو موسى تأييداً للاعلان، والاحتجاج على سرية التحضير للموضوع وانفراد ما سماه بـ ٩ مصريين و٧ اردنيين و١٢ فلسطينياً و١٤ اسرائيلياً بإقامة تحالف دولي عربي - اسرائيلي. والسؤال هو: هل العدد هو المشكلة، فكثير من الاحزاب في بعض الأوقات تبدأ بقلة عددية صغيرة، بل ان تاريخنا العربي الحديث والمعاصر يقول ان كل من وصل الى السلطة بدأ بعدد قليل من «الضباط الأحرار» والدعوات الفكرية كثيراً ما بدأت بأقل من مجموع موقعي التحالف المذكور. هذا مثال اورده فقط لأبين كيف دار الزميل صلاح الدين حافظ حول الموضوع ولم يدخل في صلبه، على رغم انه اعترف في مقاله ذلك بأن الاستاذ حمدي قنديل قد دعا الى مناظرة متلفزة اشترك فيها هو مع مؤيدين ومعارضين للإعلان، ولكنه تدارك وقال ان المحطة التلفزيونية التي بثت تلك المناظرة مشفرة لم يشاهدها كثيرون، وكأني به قد اكتشف ذلك بعد اشتراكه في الندوة لا قبلها، ولكني أؤكد له مع ذلك أن المحطة التلفزيونية هذه مشاهدة، وهي أيضاً ليست نهاية المطاف في اعلان الرأي الآخر.

يرى صلاح الدين حافظ أن فعل التوقيع على وثيقة كوبنهاغن له رد فعل مماثل لزيارة الرئيس السادات للقدس، وغزو العراق للكويت وحرب عاصفة الصحراء التي خاضها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الاميركية ضد العراق «الذي لا يزال مدمراً ومنهكاً»، حسب رأيه، (ويا ليته أكمل بعض الحقيقة بمحاولة الاجابة عن السؤال: ومن المسؤول عن ذلك؟)، إلا انه بعد هذه المقارنة المندفعة الى التضخيم يضيف أن التوقيع على اعلان كوبنهاغن سيثير «حرباً اهلية عربية» كتلك التي ظهرت بعد الأحداث الجلل، اي زيارة القدس وكامب ديفيد واحتلال العراق للكويت، فكأنه يقول بغير ما أورده من رأي سابق بان هؤلاء الموقعين ليسوا فقط ثمانية وعشرين عربياً من المهتمين بالشأن العام، بل تأثيرهم اكبر بكثير من عددهم، الى درجة تسببهم في حرب اهلية.

أما الكاتب المتميز جميل مطر الذي نشرت «الحياة» مقاله في ١٩٩٧/٢/١٤ تحت عنوان «تحالف يشق صفوف الوطن» فإن مأخذي على ما كتب يبدأ باستخدام كلمة «حفنة» ثلاث مرات للاشارة الى الموقعين المصريين والأردنيين والفلسطينيين. والمصطلح وان كان يعني الأقلية لغة، فإنه يعني الاحتقار رمزاً، وهو تعبير يلجأ اليه غاضب حكيم ولا يلجأ اليه حكيم غاضب. أما جوهر تعليق الزميل جميل مطر فإنه يدور أيضاً على هامش الموضوع لا في صلبه.

ليس فقط صلاح الدين حافظ وجميل مطر من ناقش الموضوع من وجهة نظر رافضة او متحفظة. هناك قائمة ممتدة من الكتّاب العرب الذين أدلوا بدلوهم في الموضوع، فهناك محمد عبدالحكيم دياب، وبلال الحسن، على سبيل المثال لا الحصر. أما من المصريين فقد وعى - كعادته دائماً - الكاتب المعتق ذو الخبرة الطويلة والفنة في الكتابة السياسية محمود السعدني جوهر هذا الأمر، فكتب في مجلة «المصور» القاهرية بتاريخ ١٩٩٧/٢/٢١، يقول: «في اسرائيل أحزاب تعارض حكومة ليكود وتطالب باقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس... وليكود وكل المتطرفين يهاجمون هذه الأحزاب... ولكنهم لا يتهمونهم بالخيانة!».

وعلى رغم أن السعدني ضد اعلان كوبنهاغن، فإنه التقط طرف الخيط الذي يدعو

> ما أوصلنا الى هذا الوضع هو الرفض القاطع للمتاح في طلب المستحيل غير المقدور عليه، والتعلق بالشعارات من دون أي اختبار لهذه الشعارات، أو تقديم أي خيار يأخذ في الحساب: أقصى معرفة واقعية بالعدو، ومعرفة المناخ السياسي العالمي الذي نتحرك فيه بكل توابعه وروافده الاقتصادية والاجتماعية.

الى التمسك به كل العقلاء العرب، وهو ان الحوار في الاختلاف والاجتهاد لا يجوز أن يخرج الآخرين من دائرة الوطنية أو من حدود الفعل الاجتهادي الذي قد يصيب وقد يخطئ، ولكنه بالتأكيد ليس «عمالة وخيانة وكفراً» الى آخر كلمات القاموس الذي تعرفنا عليه في حومة احتدام الحرب العالمية الباردة.

يقيني الشخصي أن لطفي الخولي والآخرين الذين وقعوا على ذلك الاعلان من الجانب العربي هم مجتهدون، رأوا ان هناك طريقاً وعملاً يمكن ان يؤدوه في ظل العمل السلمي الذي اختارته الدول العربية، وقد ينجح هذا العمل وقد يفشل، خصوصاً ان المتفق عليه ان الخيارات الأخرى المتاحة للعرب خاصة خارج العمل السياسي قد تقلصت امكاناتها الى الحدود الدنيا.

لا ادعي أن من ذكرت أسماءهم سابقاً، أو من سأذكرهم لاحقاً قد وصلوا الى ذلك النوع من الاتهامات، ولكن هناك آخرين استخدموا كلمات قريبة من تلك للشجب والاحتجاج، وكان حرياً بهم ولمصلحة المواطن والقارئ العربي ان ينتقدوا ما يحتجون عليه نقداً موضوعياً.

كاتب كبير مثل جمال الغيطاني (في «الحياة» ٢٧ شباط/ فبراير ١٩٩٧) يذهب بعيداً - وقد تكون له وجهة نظر - بالقول: «ادعو الى الانتباه لما يصدر من سياسات عن الحكم الذاتي الفلسطيني لأني أتوقع نوعاً من التحالف بين هذه السلطة واسرائيل في المستقبل قد تكون له آثار سلبية». وكان تعليق الكاتب الكبير ان «بعض اخواننا الفلسطينيين يدفعون بعض المثقفين للتعامل مع اسرائيل ولهم أصدقاء يلعبون دوراً خطيراً... اتركوا عشرة مجانين يقولون ان هذا الكيان غريب عن المنطقة ربما يكون هؤلاء المجانين عقلاء المستقبل». وفي غضبة الغيطاني هذه بين المجانين والعقلاء وجهتا نظر، الأولى ان الآخرين دُفعوا بمن وقع للتوقيع، وان بعض المثقفين العرب لا ارادة لهم. ولا أظنه بعقل بارد يقصد كل ذلك.

كل من تحدث عن الموضوع له رأيه - المحترم بالتأكيد - وله منطقه، ولكن الاستاذ لطفي الخولي كتب في «الحياة» في ١٩٩٧/٢/٢٥ مقالاً طويلاً عن الفكرة والاعلان والحركة بدا لي انه منطقي في تسلسله وحيثياته ونتائجه، وليس بالضرورة ان يوافق الانسان على كل مواقف لطفي الخولي السياسية، فنسبية السياسة تجعل الاتفاق في موضوع والاختلاف على آخر عملية طبيعية. فالموقعون «انطلقوا من مسؤوليتهم الشخصية»، كما ذكر الخولي، وان «صياغة الاعلان بما ورد فيه من تعابير هي بالضرورة صياغة مشتركة بلغة ومفردات السياسة العالمية المعاصرة». والقضية كلها لم تكن سراً على الجميع، فهناك شخصيات ساهمت في الاجتماعات الأولى، ووجدت بعد ذلك انها لا تنسجم مع نهايات ما بداوا به مثل الكاتب محمد سيد أحمد.

الا ان القضية الرئيسية - كما أراها - هي الاطلاع على الاعلان نفسه وقد قمت بقراءة النص، فوجدته يتحدث في ديباجته عن السعي الحثيث للاستقرار والأمن والتنمية في المنطقة، وان هناك طريقاً طويلاً - يعترف به الموقعون - قبل الوصول الى سلام نهائي ومشرف، وان السعي الى السلام امامه صعوبات ليست سهلة ولا بسيطة.

كما ان الاعلان يشير الى مرجعية مؤتمر مدريد ومقايضة الأرض بالسلام الذي تعلنه رسمياً وتتمسك به أيضاً كل الدول العربية المحيطة باسرائيل وغير المحيطة بها. ولا يتحدث الاعلان فقط عن تطبيق قرارات مجلس الأمن ٢٤٢، ٣٣٨ و٤٢٥ بل يقول ان هذه القرارات تم التوصل اليها من اجل وقف الصراع العسكري، ولا بد من الذهاب في السلام أبعد من نصوصها، ويتحدث عن نزع أسلحة الدمار الشامل في المنطقة، والدولة الوحيدة المؤكد انها تحتفظ بهذا السلاح هي اسرائيل. ويتحدث عن وقف بناء المستوطنات خصوصاً في ما جاور القدس، ويتحدث عن السلام مع سورية ولبنان على قاعدتي الأرض مقابل السلام وقرارات مجلس الأمن. فالبيان، كما قرأته، يتحدث عن الكثير. ومن حق الآخرين - بل من واجبهم - ان ينتقدوا هذا البيان من حيث قصوره ومن حيث آلية تطبيقه ومن حيث قدرة الطرف الاسرائيلي على التأثير في واقع العمل السياسي اليومي الاسرائيلي تجاه عرب فلسطين، خصوصاً في ضوء ما تقرره حكومة ليكود من سياسات متعنتة. ولكنني أتحفظ على توزيع الاتهامات، والمغالاة في الشخصانية في التفسير في حواراتنا العربية المضرة للنقاش الصحي، باستخدام طواعية اللغة العربية في التشبيه والغمز. فالوقائع على الارض تقول لنا ان لو - وهي لو كبيرة - طبق الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي الذي توصل اليه اتفاق أوسلو سنة ١٩٩٣ بكل تفاصيله، وعلى رغم العقبات الظاهرة والخفية امام هذا التطبيق، فإن الفلسطينيين سيحصلون على أقل من ربع فلسطين تحت الانتداب البريطاني وفقط نصف ما قدم للفلسطينيين في قرار التقسيم الصادر عن الأمم المتحدة سنة ١٩٤٧!

لقد وصلنا الى هذه النتيجة لأسباب عدة مربكة على رغم التبسيط الشديد الذي اندفعت اليه كل الأنظمة العربية التي قالت، عبر صراخ «البيان الأول» بتحرير فلسطين. ومن جملة ما أوصلنا الى ذلك الوضع هذا الرفض القاطع للمتاح في طلب المستحيل غير المقدور عليه، والتعلق بالشعارات من دون اختبار لهذه الشعارات أو تقديم أي خيار آخر يأخذ في الحسبان أولاً: أقصى معرفة واقعية بالعدو. وثانياً: معرفة المناخ السياسي العالمي الذي نتحرك فيه بكل توابعه وروافده الاقتصادية والاجتماعية.

ولو أخذنا في حركتنا السياسية بكل الحسابات الواجبة، اضافة الى فضيلة الايمان بعدم احتكار الحقيقة، وعدم استحقاق أحد لامتياز منح الوطنية او حجبها لأي أحد وعن أي أحد. في هذه الحال سنجد انفسنا نتحرك في ساحة للحوار الصحي، الذي نحن أحوج ما نكون اليه... على الأقل لنجيد الحوار مع غيرنا.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

نتانياهو والمنطقة والتاريخ الميّت

■ كتب معلّق بريطاني ان الطرقات والجسور والحارات هي بعض ما يصنعه للتاريخ. اما مع بنيامين نتانياهو فيراد للطرقات والجسور والحارات ان تتولى صنع التاريخ. ولأن المصنوع يصنع هكذا، فهو يبدو سخيفاً وهشاً، بقدر ما يبدو دموياً او مطلاً على احتمال دموي. والحال ان السخافة في جانب، والدموية في جانب آخر، بعض ما يطالعنا به نتانياهو، الايديولوجي مرةً والانتهازي البحت مرةً ثانية. إلا انه السخيف والدموي في المرتين.

يتورط في فضيحة فيخرج منها بقرار جماهيري. و«يتنازل» للفلسطينيين في مكان، فلا يلبث ان يتنازل في مكان ثانٍ لغلاة الاصوليين والقوميين. وحين «يتنازل» للفلسطينيين يسحب الايديولوجيا من التداول، لكنه يمضي في تجاهله ضرورة بناء نهج للسلام. اما حين يتنازل لغلاة الاسرائيليين فيعيد الايديولوجيا الى الصدارة.

في الحالين، حال العدم الايديولوجي وحال الضراوة الايديولوجية، يؤكّد رئيس حكومة اسرائيل انه خارج السياسة، وهو، في هذا، يعاكس تماماً اسحق رابين. فإذا صحّ ان الأخير هو من وعد بمشروع هار حوما، غير ان الصحيح انه اكثر من تباطأ في التنفيذ، مراهناً على عناصر سياسية وتحولات تطيح الوعد برمته.

هكذا يجمع نتانياهو قوته من سلبين لا من ايجاب، فيتدهور من ذروة الموقف القومي الاستراتيجي الى خفّة التكتكة اليومية، ثم يسلك الطريق نفسها في الوجهة المعاكسة. وفي النهاية فإن أفقه لا يتعدى الواحدة بواحدة، والهذا بالذاك.

بذا تلوح عميقةً علامات انتساب بيبي الى منطقة تقوم سياساتها على التكتكة، والتكتكة وحدها. ومعظم هذه السياسات صدر بدوره عن ذرى المواقف القومية والاستراتيجية.

فصدام حسين، مثلاً، يتأرجح بين الملحمة التاريخية والشطارة السخيفة عشرات المرات في اليوم الواحد، وكذلك يفعل زعماء آخرون في المنطقة.

وللمأساة، هنا، ان الشرق الأوسط وقضاياه أهم بما لا يُقاس ممن يعبّرون عنه. وهذا يعيدنا مجدداً الى أزمة النخب السياسيّة في ظل انسداد مجتمعي عديم القدرة على تغيير تلك النخب. والراهن اننا من هذه الزاوية يمكن ان نرى الى الدور الاميركي الذي يستجديه ياسر عرفات اليوم، بعدما استجداه نتانياهو بالأمس. فالمنطقة القاصرة عاجزة بذاتها عن تجاوز الطرقات والجسور والحارات الى التاريخ، علماً بأنها اكثر مناطق هذا العالم تشدّقاً بتاريخٍ ميت.

حازم صاغيّة

للقدس رب يحميها!

■ وصف بعض وسائل الاعلام الموقف العربي من قرار اسرائيل بناء حي استيطاني في جبل أبو غنيم بأنه «موقف حازم». ولا شك انه توصيف مجامل وغير دقيق. لماذا؟ لأن الأمر واضح وبسيط: بنيامين نتانياهو أقدم على فعل، أما العرب فاكتفوا بمجرد رد فعل لا يتناسب اطلاقاً مع ذلك الفعل. ونتانياهو يواصل تنفيذ برنامجه وبناء استراتيجيته من دون أي تردد او تلكؤ، اما العرب فيستمرون في تعاطي السلام من دون اي برنامج أو استراتيجية لا على مستوى فردي ولا على مستوى جماعي.

تبدو قضية استيطان جبل أبو غنيم بالغة الوضوح في مراميها، ومع ذلك حافظ الموقف العربي على ضعفه وعجزه. واذ يبدي نتانياهو الاشارة تلو الاخرى الى انه عدو وليس شريكاً في السلام، ويمعن في مفاجآته التخريبية انطلاقاً من نهجه المستند الى ارهاب الدولة، فإن العرب يواجهونه عزّلاً كأنهم لا يملكون أي ورقة لردعه او على الاقل لإزعاجه.

قضية استيطان جبل أبو غنيم - الذي بات بعض الاعلام العربي يشير اليه بتسميته العبرية «هار حوما» حتى قبل بنائه - هي انهاء لمفاوضات الوضع النهائي للقدس قبل البدء بأي تفاوض. انها توسيع جديد لحدود المدينة، ضمن الخطة الاسرائيلية المطاطة، من دون اي اعتبار للاتفاقات والتفاهمات التي يمكن ان تجعل هذا السلام التعس سلاماً حقيقياً قابلاً للاستمرار.

يريد نتانياهو من خطوته الاخيرة ان يتحدى العرب ويفرض عليهم الاعتراف بأن القدس اصبحت اسرائيلية منذ اليوم الأول لاحتلالها وستبقى كذلك. ويستدل من ردود الفعل حتى الآن ان العرب لن يقدموا على أي عمل لمواجهة هذا العبث الليكودي واستفزازاته. ولعل الوقت حان ليقول العرب ويثبتوا فعلاً انهم معنيون بالقدس مسلمين ومسيحيين. هذا موقف اساسي لا بد منه. فهل هم معنيون بالقدس كرمز ديني وحق تاريخي، نعم أم لا؟ وهل هم مستعدون للمضي في هذا السلام على اساس التنازل عن القدس، نعم أم لا؟ واستطراداً، هل الولايات المتحدة ملتزمة احترام مقدسات اسلامية ومسيحية عربية، نعم أم لا؟ وهل المجتمع الدولي يقبل بمكافأة المعتدي الاسرائيلي وتكريس استيلائه على الأرض الفلسطينية والعربية، نعم أم لا؟

في خضم ما يسمى عملية السلام يقدم الاسرائيلي على اكثر الاعمال العدوانية قذارة، بلا حسيب أو رقيب. صحيح انه متسلح بتفوقه العسكري لكنه مسلح خصوصاً بميوعة الموقف العربي وضآلته. وفي غياب خيار الحرب، ثمة خيار وحيد: ان يؤكد العرب تمسكهم بالقدس كتجسيد جوهري للسلام، والأهم ان يظهروا جدية في التحرك دفاعاً عن حقوقهم، أو ان يظهروا شجاعة في مصارحة شعوبهم بأن القدس ضاعت... فأمام هذا التحدي الاسرائيلي السافر هل يجوز ألا نسمع شيئاً عن نية عقد قمة عربية مصغرة أو موسعة، وألا يقدم أحد على اجراءات عملية كقطع علاقات مع اسرائيل او وقف التطبيع بكل اشكاله معها، أو حتى اعادة النظر في هذه المفاوضات التي يمارسها الاسرائيلي من دون اي التزام، لا بتفاهمات مؤتمر مدريد ولا بقرارات الشرعية الدولية؟!

امام القادة العرب مسؤولية تاريخية لا مفر منها. فإما ان يحسموا الامر باعتبار القدس قضية جوهرية وحيوية، وبالتالي العمل بكل جهد وكل سلاح ممكن للدفاع عنها ولإرغام الاسرائيلي على احترام مقدسات المسلمين والمسيحيين فيها... وإما اعتبار القدس مجرد وهم ديني سياسي لا أهمية له، وبالتالي وجوب التعايش مع سيطرة اليهود «الى الابد» على المدينة المقدسة.

نتانياهو هو أبرهة الجديد، قائد اصحاب الفيل... هل نقتبس من الجاهلية ونكتفي بالقول: للقدس رب يحميها!

عبدالوهاب بدرخان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠/ ٣٧١٤٢٢٥ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٣٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاري والخترش - الميزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٣٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص ب ١٦٧٣٦
- الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

مشاكل التنشئة السياسية والاجتماعية في مصر (١ من ٢)

اختلالات في الوسائط التعليمية والاعلامية والثقافية

أحمد عبدالله *

■ يمكن تفسير الكثير من المظاهر السلبية في الحياة الاجتماعية والسياسية في مصر، واخرها ما اطلق عليه «تنظيم عبدة الشيطان» إلى خلل في تنشئة الإنسان - المواطن منذ الطفولة الباكرة. وحيث ان الإنسان لا يجني من الشوك العنب، تدفع مصر كل يوم ثمناً مضاعفاً لفاتورة حساب خسائر التنشئة القاصرة لابنائها القصر. فالناتج العام لما نراه في شوارع البلاد وابنيتها يوحي بان المجال العام ملبد بغبار خانق هو الناتج الطبيعي لاحتراق نفايات التنشئة الرديئة. تلك التي امدت مصر بما تعانيه اليوم من مظاهر العنف والفساد والاغتراب والتهميش، ومجمل مظاهر التحلل المجتمعي في ظل العودة المظفرة لثالوث الفقر والجهل والمرض بمصاحبة موسيقى الانتاجية الاقتصادية المنخفضة والقهر السياسي المتصاعد والمصحوب بطبول الشعارات الديموقراطية الصاخبة التي لا محل لها من الإعراب في الواقع.

وموضوع «التنشئة» هو واحد من اقدم مواضيع الدراسات التربوية عموماً. وتمثل التنشئة السياسية فرعاً احدث تتقاطع فيه دراسات علوم التربية والاجتماع والسياسة. وتسارع الاهتمام بهذا الفرع في دول الغرب الاوروبي والاميركي بعد الانتفاضات الشبابية والطلابية التي شهدتها تلك الدول حوالى العام ١٩٦٨ وما استوجبته من اقتفاء لمكونات وعي جيل الشباب اعتباراً من النشأة المبكرة في مرحلة الطفولة. فكانت دراسات الوعي السياسي للأطفال والعالم السياسي للطفولة. واتصلت تلك الدراسات بالإطار الاوسع لعلم اجتماع الاجيال الذي انطلقت شرارته مع إسهامات «كارل مانهايم» ثم ما تلاه من تاصيل لعلم اجتماع او «علم الصغر». ومع التحولات السريعة لعالمنا المعاصر زاد الاهتمام بدراسات الطفولة والشباب والأجيال. ويشمل خصوصاً موضوع التنشئة السياسية للأطفال.

وعلى رغم سوء حال العلم الاجتماعي في مصر فإنها لا تستثنى من الاتجاه العالمي للاهتمام بهذا الموضوع. وللإسهام بسطور قليلة في هذا الشأن يلزم اولاً تحديد أطر تناول الموضوع، ويلزم أخيراً اقتراح المطلوب تحديداً. أما عن الأطر فنقسمها إلى الإطار العام، والإطار الوسيط والإطار المباشر للتنشئة السياسية لأطفال مصر.

الإطار العام هو إطار «الكلام» حول الموضوع. أي اللغة التي يتم تناوله بها، وما تعبر عنه من مضامين، وما تؤدي إليه من نتائج فكرية وعملية. وإزاء التنشئة السياسية لأطفال مصر فإن اللغة السائدة في الخطاب «الرسمي» هي لغة الحديث عن امجاد أم الدنيا من حيث «أزل» الزمان (الحضارة الفرعونية - الأهرامات وابو الهول - اخناتون والتوحيد، ثم الامجاد الإسلامية على أرض مصر)، ومن حيث «عبقرية» المكان (الموقع الاستراتيجي - زعامة الاقليم). ويمتد مدى اللغة ليحتوي «توريثاً» لهذه الامجاد إلى الحكم القائم في اللحظة التي يجري فيها الكلام، ايا كان جوهر وشكل الأداء الفعلي لهذا الحكم. وعلى وجه العموم تكتنف الخطاب الرسمي نغمة «المجد المضمون في الجيب» طوال الزمان وبلا كبوات، كما تتخلله صراحة او ضمنا نغمة المرادفة بين الحاكم من ناحية والوطن والامة والشعب والدولة من ناحية اخرى. وذلك من دون ادنى عناية بالتدقيق في الفوارق بين المفاهيم التي تعبر عنها المصطلحات.

اما على مستوى الخطاب «الشعبي» فثمة ازدواجية لسانية تعبر عن انفصام (شيزوفرينيا) عمومية. فالخطاب الرسمي يتم حفظه ظهرا عن قلب وترديده كابيات الشعر المستظهرة في «المجال العام» خصوصا أمام الكاميرات والميكروفونات. اما في «المجال الخاص» فيكون الجهر بمر الشكوى من سوء الاحوال والإعلان الصريح عن عدم الانتماء للبلد والرغبة في الهجرة منه بالكامل.

والحديث عن مجد الزمان وعبقرية المكان ليس كله بالضرورة حديثاً دعاوياً فجاً. ففي الامر مضامين حقيقية تتعلق بتاريخ مصر ومكانها ومكانتها. لكن اللغة المستخدمة زاعقة الى درجة ملحوظة، وتكاد لا تلقي بالاً لإسهامات شعوب اخرى (كالصين والهند) في الحضارة الإنسانية، بما يجعل الخطاب المصري اقرب لخطاب التعبير عن «شعب الله المختار». كما أنها تخلط عن عمد او جهل بين «الطاقة الكامنة» لدى مصر التي تسبغ عليها لعب دور مهم في اقليمها وبين «اللعب الفعلي» لهذا الدور.

ومن هذا الجانب يتحدد الإطار العام الأوجب لتناول اوضاع مصر من حيث المكان والزمان وتنشئة ابنائها على ادراك هذه الاوضاع. فمن حيث المكان تتفاعل داخل الاقليم عوامل للتغير السريع الذي يضع دور مصر الاقليمي أمام التحدي. إذ تضطرم الاختيارات بين النظم الاقليمية «العربية» و«الشرق اوسطية» و«البحر متوسطية». كما ترتفع درجة «التنافسية» بين الدول والنظم الاقليمية من الجوانب الاقتصادية والتكنولوجية. ويكون على مصر حسن الاختيار في هذا الخضم الكبير. والاختيار «مشكلة ومعادلة حرجة» بين المصالح الوطنية والحقائق الإقليمية. ومن حيث الزمان كذلك، تتسع ابعاد مشكلة الاختيار متجاوزة الاقليم إلى العالم. إذ يتاهب عالمنا لدخول الفية ميلادية جديدة مع القرن الجديد. ومع هذه النقلة الزمانية الهائلة تتحدد ملامح جديدة للعالم الجديد في المجالات الاقتصادية والثقافية والسياسية. ويلزم مصر اولا فهم العالم الجديد، ثم اكتساب القدرة على التفاعل معه وتعظيم حصادها من المشاركة في تفاعلاته. وتلك ايضا مشكلة ومعادلة حرجة. ولا مهرب من البحث عن إطار عام جديد لتنشئة صغار الامة على اساس مصارحتهم بحقائق مشاكل المكان والزمان، ودعوتهم للتفكير في سبل تفاعل مصر مع المستجدات وإيجاد معادلات تحقيق المصالح الحيوية للإنسان المصري الكبير والصغير. اي التركيز على تحديات المستقبل من دون استراحة كسولة عند امجاد الماضي. أما اجترار الإطار التقليدي للتنشئة فمعناه باختصار سقوط مصر في امتحان النقل إلى القرن الواحد والعشرين.

أما الإطار الوسيط لعملية التنشئة - في عمومها وفي جانبها السياسي خصوصاً فهو الذي ينتقل عنده الخطاب العام إلى نوع من الماسسة، كما تتبلور محتوياته حول تفاصيل ما يتم «تنشئة» النشء عليه وايضا «التاثير» في البالغين من خلاله. ويتحدد هذا الإطار الوسيط بثلاثة نظم مؤسسية هي نظام التعليم، ونظام الإعلام، ونظام الثقافة. وبينما يتشارك الصغار مع الكبار في تلقي جرعات التنشئة من خلال نظامي الإعلام والثقافة، يستاثر الصغار «بالجلوس» وحدهم على مقاعد «التلقي» في نظام التعليم. ولا يفوتنا القول بان بعض الصغار «يقف» حيث لا مقاعد للجلوس في ظل الامكانات المتداعية للتعليم المدرسي في مصر، والقول بان كل الصغار الجالسين والواقفين ياتيهم التلقي في صورة «تلقين» زاعق هو السائد في المناهج التعليمية والاساليب التربوية. وكلاهما - تداعي الامكانات والتلقين - هو المدخل الاول للتنشئة من خلال النظام التعليمي.

إن الامكانات الضعيفة للنظام التعليمي في مصر تفتح الطريق للتعليم من «الباب الخلفي» اي من خلال الدروس الخصوصية، وهو نوع من الغش احيانا ما يتوج بالغش الجماعي الصريح في الامتحانات. والأمر لا يحتاج لذكاء كبير لإدراك ناتج التنشئة التي يكون «الغش» هو اللبنة الأولى في بنائها. إن المدرسة هي الحضانة الاولى لتكوين «المواطن الغشاش» اعتبارا من مرحلة الطفولة. اما «المواطن الخانع» فيتكفل بتوليده نظام التلقين وغياب حرية النقد وابداء الراي الصريح، كما يعيد توليده نظام «الادارة بالعصا» داخل المؤسسات التعليمية وغيرها.

في المراحل الأولى من التعليم تتخذ التنشئة شكلاً مباشراً، بينما تتخذ شكلاً متوارياً في مراحل التعليم العالي. لكن نوعاً من التواصل بين المستويين، ونوعاً من التكامل مع فعل مؤسسات التنشئة الاخرى في المجتمع (خصوصا الأسرة)، يؤديان في النهاية لصب قالب التنشئة بالنسبة للطفل وهو يخطو نحو مرحلة الشباب. وإذا كانت التنشئة السياسية تتصل بمسالة اتخاذ القرار وممارسة السلطة، فإن ما يراه تلميذ المدرسة من استبداد في الادارة المدرسية وما يرتبط به من سلوكيات الرياء والنفاق والتملق حول صاحب السلطة والنفوذ انما يمثل محتوى التنشئة السياسية المبكرة بالمعنى البسيط لكلمة السياسة. ويتاثر طالب الجامعة بامتداد هذا القالب المدرسي الى الجامعات، كما يتاثر ببعد اضافي هو حرمان طلاب الجامعة من المشاركة السياسية بل ومعاقبتهم إن هم شاركوا في مرحلة تبلور وعيهم ونمو رغبتهم في المشاركة السياسية بالمعنى الاكثر مباشرة.

وفي اطار النظام التعليمي المدرسي ثمة اداتان رسميتان للتنشئة السياسية، الا وهما مادة «التربية الوطنية»، والجزء الخاص بالتاريخ الوطني في مادة «التاريخ». وكلاهما يحتاج نقلة نوعية من الخطاب الدعاوي الى الموضوعية من حيث المحتوى، والرصانة من حيث اللغة. اضافة للاحاطة المفترضة في عرض اي موضوع تاريخي سواء أكان يتناول شخصاً او حادثاً او مرحلة حضارية او سياسية. إن من الخطا الخلط بين حصة التاريخ وحصة الاناشيد، ففي الاخيرة ما يكفي من اغنيات «يا حبيبتي يا مصر» وتاريخ الامم جميعا لا يقتصر على الصفحات البيضاء.

ويتكامل نظام الاعلام مع نظام التعليم لتحقيق النتائج نفسها في هذا الاطار الوسيط للتنشئة، حين يكون المتلقي هو صغار ابناء الامة وكبارها في الوقت نفسه. فالصحف المسماة قومية هي في الغالب اوراق دعاوية حكومية. والصحف المعارضة محدودة الانتشار وغوغائية اللغة. اما الاعلام المسموع والمرئي فهو الاكثر صرامة في اتخاذ جانب السياسات الرسمية، وعرض الراي الواحد والإعراض عن الراي الآخر.

اما الثقافة كنظام وسيط مؤثر في التنشئة فيقصد به الوسائط والادوات المتاحة لنقل ونشر الثقافة بخلاف الكتاب المدرسي والجهاز الاعلامي، وان قام الاخيران ايضا بهذا الدور اذ يمكن الاشارة هنا لدور «الكتاب» بمعناه الواسع، ودور «المجلة الدورية»، ودور شرائط الكاسيت والفيديو والسينما. وهذه كلها وسائط وادوات لنقل الثقافة وليست الثقافة في حد ذاتها. فالثقافة في معناها الواسع لا تمثل مجرد أطار وسيط بل هي في مقام الاطار العام الذي يحدد الكثير من الامور في مجال محتوى التنشئة الاجتماعية بفروعها المختلفة التي تشمل التنشئة السياسية. وللثقافة تجلياتها المادية (نظام المعمار والطعام مثلا) وتجلياتها الابداعية (الادب والفن) وتجلياتها المعنوية (نظام القيم) الى جوهرها المتمثل في الاحساس بالهوية وما يتمخض عنه من تجليات ظاهرية في السلوك والرموز.

وفي تجلياتها الاربعة ثمة ازمة في الثقافة المصرية كمحدد رئيسي في التنشئة. وهي ازمة تبلغ «الاعماق» وليس مجرد ما يتردد حول الازمة في «وسائط نقل الثقافة» مثل ازمة الكتب تاليفاً وطباعة واسعاراً، او ازمة فوضى سوق الشرائط السمعية والبصرية (الكاسيت والفيديو)، او لازمة السينما انتاجاً وتوزيعاً.

وقد لا يستثنى من اضفاء تعبير الازمة سوى اصدار المجلات الدورية، بما في ذلك مجلات الاطفال بسبب تعدد اصدارات المؤسسات الصحافية منها في السنوات الاخيرة، وان بقيت علامة استفهام حول محتوى التنشئة الذي تحمله صفحاتها.

ويمكن تلخيص أزمة الاعماق المنعكسة على عملية التنشئة كالاتي:

أولاً، على مستوى التجليات المادية للثقافة ثمة تغيرات سريعة أثرت على النظم الثقافية المفترض أنها راسخة مثل نظامي المعمار والطعام. فالملايين من السكان يعيشون اليوم في ما يسمى «الاحياء العشوائية» المختلفة عن النمط التقليدي للاحياء الشعبية. وثمة نمو ملحوظ في انتشار نظام «الطعام السريع» الاميركي (ماكدونالد - كنتاكي - ويمبي)، المختلف عن نظام الطعام المصري المعروف. ومثل هذه التغيرات المادية تخلق اختلافاً في الذوق والتذوق وتجعل التنشئة في إطار الثقافة الوطنية مسالة اكثر تعقيداً. فاختلاف الأذواق لا يقل أهمية عن اختلاف الافكار، خصوصا مع التباين المتزايد في داخل النظام التعليمي ما بين التعليم الحكومي، والخاص، والازهري، ومدارس اللغات، وما يتمخض عن هذا كله من ثقافات مختلفة.

ثانياً، على مستوى التجليات الابداعية للثقافة ثمة - مع انتشار وسائل الاعلام ذات الفنون الصاخبة كافلام العنف - زيادة في الابتعاد عن الفنون الرفيعة والاداب الكلاسيكية، واتجاه نحو الانماط المستحدثة من الموسيقى والغناء والدراما بالنسبة لجيلي الشباب والاطفال، وهو ما يؤدي بدوره لانقسام في الانواق قد يكون حاداً داخل الاسرة الواحدة التي تصبح بذلك متعددة الثقافات في حيزها الصغير.

ثالثاً، على مستوى التجليات المعنوية (النظام القيمي) ثمة قدر من الرسوخ للقيم السالبة التي اشتهر بها المصريون - وان لم تكن مطلقة في حالتهم جميعا - وهي في اعلى جرعاتها: الطاعة الخانعة - عبادة مقعد السلطة (الكرسي) - الفهلوة والفتاكة - الرياء والتملق - المحسوبية والوساطة الجائرة - الذاتية (الفرد اهم من المؤسسة) - الاحادية وعدم احترام التعددية - الاحتكارية والاستئثار - المراوغة (خصوصا اللف والدوران من حول القانون) - تدهور الذوق العام والحس الجمالي (مثلا الميكروفونات الصاخبة او القاء القمامة في كل صوب).

تؤثر القيم السالبة على التنشئة تاثيراً مباشراً. حتى ان احد المثقفين الوطنيين، وهو الدكتور طارق علي حسن، يعتبرها العائق الرئيسي امام تقدم مصر. فهو يرى ان هناك مرجعاً قيمياً في كل مجتمع، هو المعلم الاكبر، فاذا كان الطفل يشاهد ثم يقرأ ويسمع ان الكفاءة والعمل الدؤوب والمهارات والصدق مصدر النجاح والترقي وتحقيق المكانة الاجتماعية، فإنه سيبحث عن هذه القيم ويباشرها. وبذلك نكون قد زرعنا التقدم في المجتمع. اما اذا شاهد وقرأ وسمع ان الفهلوة ولعب الثلاث ورقات والوساطة والرشوة هي مصدر النجاح والمكانة الاجتماعية، فسيبحث عنها. ونكون بذلك قد اغلقنا طريق التقدم».

رابعا: على مستوى «الهوية» كجوهر للثقافة وكمظهر لها في الوقت نفسه ثمة ازمة حقيقية في الاعماق. فهوية «المتسامح» بدات تتراجع امام هوية «المتعصب» فكراً وسلوكاً، وهوية «ذي المزاج المعتدل» بدات تفسح طريقاً لهوية «ذي المزاج الحاد» عبر العنف الاسري والطبقي والديني والسياسي، وهوية «المتدين المعتدل» بدات في الاستسلام لهوية «المتزمت دينياً».

على ان الاخطر من كل هذا هو ان «الهوية التركيبية» التي جمع فيها المصري بين انتمائه الفرعوني والقبطي والاسلامي والعربي والافريقي والنيلي والمتوسطي والانساني عموماً، تكاد تنهزم اليوم امام «هوية البعد الواحد».

* مدير مركز الجيل للدراسات الشبابية والاجتماعية في القاهرة.

بعد بيان المجموعة الاوروبية وتصريحات شيراك

حقبة جديدة في العلاقات الاوروبية - الشرق أوسطية

عادل حبه *

■ اثارت زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للشرق الاوسط في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦، الكثير من التعليقات والاستنتاجات لما انطوت عليه من استقبال حافل وتصريحات مثيرة في كل من مصر وسورية وفلسطين، وتحديه لمضيفه في اسرائيل بشكل لم يسبق ان واجهته الدولة العبرية من اي زعيم اوروبي غربي. واجمعت التحليلات السياسية على ان هذا الحدث يصب في اطار توجه اوروبي غربي متميز للتعاطي مع قضايا الشرق الاوسط ضمن مساعي الدول الاوروبية لترتيب اوضاعها الدولية عشية الدخول الى الالفية الثالثة، اي القرن الواحد والعشرين.

في هذا الاطار يلاحظ تميز مواقف دول اوروبا الغربية عن الموقف الاميركي ازاء قضايا الشرق الاوسط عموماً وعملية التسوية العربية - الاسرائيلية خصوصاً. وسارت في هذا الركب حتى المملكة المتحدة المعروفة بتبنيها للسياسة الاميركية على النطاق الدولي. طبعاً لا يؤدي هذا الاختلاف الى مجابهة بين الطرفين بسبب الآلية التي تحكم العلاقات المتشابكة بينها، لكنه لا بد وان يترك تاثيره على احتمالات التغيير في السياسة الاميركية نفسها.

لماذا هذا الموقف المتميز وما هو سر تناغم الدول الاوروبية الغربية الاخرى مع هذا الموقف الفرنسي، علماً ان الدول الاوروبية كان لها الباع الاول في الحقبة الماضية، فيما الت اليه المنطقة من مشاكل وتعقيدات. فهي التي اصدرت وعد بلفور وهي التي استعمرت دول الشرق الاوسط لعقود طويلة وهيمنت على ثرواتها وحرمتها من اي توجه نحو تحديث مجتمعاتها وهي التي تحالفت مع اسرائيل عام ١٩٥٦ وشنت عدوانها على مصر بعد تاميم قناة السويس. وما زال هذا السلوك السلبي التاريخي لهذه الدول مخزوناً في ذاكرة الاجيال المتعاقبة في الشرق الاوسط.

تتاثر سياسة الدول الاوروبية الغربية بالمزاج السائد لدى الراي العام في هذه البلدان. فاذا ما كان لعامل تشريد واضطهاد اليهود على يد النازية في خلق راي عام متعاطف مع اسرائيل بعد الحرب العالمية الثانية، فان هذا التاثير تراجع بفعل عامل الزمن وظهور اجيال لم تعش تلك الظروف. فالاجيال الجديدة تحصل على معلومات مغايرة من على شاشات التلفزيون واجهزة الاعلام الاخرى لممارسات اسرائيلية فظة ولاانسانية تجاه الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى، مما يثير موقفاً سلبياً لدى قطاع واسع من الراي العام الاوروبي الشديد الحساسية تجاه انتهاك حقوق الانسان. ولم تعد دعاوى اسرائيل حول اهداف العرب تجاهها تقنع الراي العام الاوروبي خصوصاً بعد السياسة التي سلكتها غالبية الدول العربية تجاه الحل السلمي لقضية الشرق الاوسط.

اذا كان اليسار الاوروبي في العقود التي سبقت الحرب الباردة هي القوة السياسية الوحيدة تقريباً التي تتعاطف مع القضية الفلسطينية، فانه مع انتهاء الحرب الباردة واثارها على العقل السياسي بدات عملية تحول وسط واسع من الوسط حتى اليمين الى جانب التخلي عن موقف المساندة العمياء لمواقف الحكومات الاسرائيلية وسياساتها او السير على هدى السياسة الاميركية في المنطقة. ولا بد ان نشير الى ان المهاجرين العرب الى اوروبا، الذين زاد عددهم في العقد الاخير ليصل الى قرابة ٦ ملايين مهاجر، صار لهم تاثير متزايد على الراي العام الاوروبي.

يتعاظم نفوذ اوروبا الغربية كشريك تجاري لبلدان الشرق الاوسط وتعتبر امدادات الطاقة من الشرق الاوسط الى اوروبا الغربية عاملاً مهماً في تحديد الموقف الاوروبي. ففي عام ١٩٩٥ استوردت اوروبا الغربية ٩,٦ مليون برميل يومياً، كانت حصة الشرق الاوسط وشمال افريقيا ٥,٥ مليون برميل. في الوقت الذي استوردت الولايات المتحدة ٨,٨ مليون برميل يومياً، لم تتجاوز وارداتها من نفط الشرق الاوسط ١,٨ مليون برميل يومياً. ولا يقتصر الامر على قطاع النفط فحسب، بل على سائر العلاقات التجارية بين الشرق الاوسط واوروبا. وبلغ حجم صادرات اوروبا الغربية الى الشرق الاوسط وشمال افريقيا عام ١٩٩٥ حوالي ٧٧,٥ بليون دولار، اي ١٨ في المئة من حجم صادراتها الى البلدان النامية . اما واردات اوروبا الغربية من الشرق الاوسط وشمال افريقيا فبلغت ٥٨ بليون دولار في العام نفسه، اي ١٥ في المئة من

حجم كل وارداتها من البلدان النامية. هذا في الوقت الذي لم يتجاوز حجم التبادل التجاري بين المنطقة والولايات المتحدة ٢١,٨ بليون دولار في الصادرات (٨,٨ في المئة من حجم صادرات الولايات المتحدة الى البلدان النامية) والواردات ٢٠,١١ بليون دولار (٦ في المئة).

وتعتبر بلدان الوحدة الاوروبية المستقبل الرئيسي لتوظيفات الرساميل القادمة من الشرق الاوسط حيث وظفت هذه الرساميل في مرافق اقتصادية هامة كصناعة السيارات والبتروكيماويات وصهر المعادن وحتى قطاع الاعلام. وعلاوة على ذلك، فان بلدان الوحدة الاوروبية تحتل المركز الاول في المعونات غير العسكرية التي تقدمها الى دول المنطقة (٢,٨ بليون دولار مقابل ٢,١ بليون دولار للولايات المتحدة ٠,٦ بليون من اليابان و٠,٤ من الامم المتحدة عام ١٩٩٤).

ونتيجة لتعاظم دور العلاقات الاقتصادية مع دول المنطقة، ترسم بلدان الوحدة الاوروبية خططها الاقتصادية ومنذ سنتين في اتجاه التنسيق مع بلدان الشرق الاوسط ودول الخليج وبلدان حوض البحر المتوسط بما في ذلك العراق وايران. فعقدت اتفاقات تجارية مع المغرب والجزائر وتونس ومصر والاردن ولبنان وسورية، في مجال بيع المنتجات الزراعية في السوق الاوروبية الغربية او تقديم المساعدات الاوروبية للدول في المنطقة ضمن ما يعرف ببرنامج الشراكة الاوروبية مع بلدان البحر المتوسط. وتعهدت هذه الدول في مؤتمر الدول التي تقدم المعونات الى السلطة الفلسطينية بتقديم حصة الاسد من الاموال، اي ٦٨٠ مليون دولار لتطوير الضفة الغربية وقطاع غزة. في حين لم يتجاوز تعهد الاطراف الاخرى على ٩٠ مليون دولار من البنك الدولي ٧١ مليون دولار من الولايات المتحدة ٤٣ مليون دولار من اليابان.

وتشهد العلاقات التجارية بين بلدان الوحدة الاوروبية ودول الخليج تطوراً كبيراً، اذ تحتل الاخيرة المركز الخامس في سوق الواردات الاوروبية في العالم وتتجاوز الصين ودول اوروبا الشرقية. فحجم التبادل التجاري بين المنظومتين يتجاوز الآن مبلغ ٣٠ بليون وحدة نقدية اوروبية.

هذه المحصلة من التراكمات افرزت ما نلاحظه من تمايز في الرؤيا والموقف لدى الدول الاوروبية الغربية عن الموقف الاميركي تجاه المشاكل العقدية في سياسة الشرق الاوسط. وفي هذا الاطار يمكن فهم الديبلوماسية الاوروبية الغربية في الشرق الاوسط وشكل اعلان فينيسيا الذي اصدرته المجموعة الاوروبية في حزيران (يونيو) عام ١٩٨٠ بداية للتوجه نحو موقف اوروبي موحد ازاء المشاكل العقدية في الشرق الاوسط والمتميز عن الموقف الاميركي. وانطوى هذا الاعلان عن سعي اوروبا لمساهمة اكبر في حل مشاكل الشرق الاوسط وفي الدرجة الاولى النزاع العربي - الاسرائيلي خصوصاً وانه احتوى على موقف جديد حول حقوق الشعب الفلسطيني عندما اقر الاعلان ان القضية الفلسطينية هي ليست قضية لاجئين فحسب، وان للفلسطينيين الحق «بممارسة حقوقهم في تقرير المصير» وان الدول الاوروبية ترفض اي مسعى من طرف واحد لتغيير وضع القدس، وتعتبر الاستيطان وتغيير التركيبة السكانية والملكية اجراء غير شرعي يتعارض مع بنود القانون الدولي. هذا الاعلان يشكل جوهر الموقف الاوروبي الذي تتمسك به حتى الآن وطورته الى حد ادانة اقدام اسرائيل على فتح نفق القدس في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٦. ما حدى بالدول الاوروبية الى اصدار بيان لمجلس الوزراء الاوروبي في تشرين الاول (اكتوبر) من العام نفسه جاء فيه دان القدس الشرقية تخضع لقرار مجلس الامن الدولي المرقم ٢٤٢ القاضي بعدم شرعية ضم الاراضي المحتلة من قبل اسرائيل بالقوة. ثم تبع ذلك الموقف ازاء غزو اسرائيل للبنان عام ١٩٨٢ الذي اتسم بالحزم ومطالبة الغازي بسحب قواته. وجاءت الانتفاضة الفلسطينية عام ١٩٨٧ بمشاهدها الدرامية على شاشة التلفزة لتدفع البرلمان الاوروبي الى ادانة الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة. وعلق على اثرها تطبيق العديد من البروتوكولات التجارية بين المجموعة الاوروبية واسرائيل.

وضمن نهج اهتمامها بقضايا الشرق الاوسط وسعيها لزيادة دورها فيه، استضافت اوروبا مؤتمر مدريد حول التسوية العربية - الاسرائيلية. ولعبت النروج دور الوسيط بين الطرف الفلسطيني والاسرائيلي للتوصل الى ما عرف باتفاقية اوسلو. وعلى رغم ان الجانب الاوروبي لم يحضر الا كمراقب في حين اعتبرت الولايات المتحدة وروسيا راعيتا هذا المؤتمر غير ان الدول الاوروبية استمرت في ممارسة دور نشط لتسهيل التوصل الى التسوية العربية الاسرائيلية. وعلى سبيل المثال، بعد تسلم الليكود السلطة اثر انتخابات ايار (ماريو) ١٩٩٦ واثر تعثر المفاوضات اصدرت المجموعة الاوروبية بياناً تحمل فيه اسرائيل المسؤولية عن عدم احراز اي تقدم لاحلال السلام في المنطقة. وعرقلت المجموعة الاوروبية التصديق على اتفاقية التجارة مع الجانب الاسرائيلي، وطالبت المجموعة بدور اكبر في عملية التسوية، وهذا ما اكد عليه بيان فلورنسا الصادر في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ اذ اشير فيه الى «ان السلم في الشرق الاوسط يمس المصالح الحيوية للاتحاد الاوروبي. ولذا فان الاتحاد مستعد لكي يلعب دوراً نشطاً في الجهود لاحلال السلام».

لم يقتصر الموقف الاوروبي المتميز على قضية التسوية العربية - الاسرائيلية. ان مصالح المجموعة الاوروبية وسعيها للضغط على الولايات المتحدة لاشراكها في كل شبكة العلاقات الشرق اوسطية يدفعها لمد الجسور مع دول كالعراق وايران وليبيا، وتسعى الولايات المتحدة الى تحجيم دورها.

ساهمت المجموعة الاوروبية بنشاط في عملية ردع القيادة العراقية عن طموحاتها وتحرير الكويت. وشكل سوق السلاح في المنطقة احد ميادين المنافسة بين المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة بعد نهاية الازمة الذي مال لصالح الولايات المتحدة. ويتفق الاتحاد الاوروبي مع الولايات المتحدة على ضرورات فرض الحصار على العراق لحين استجابته التامة لقرارات الامم المتحدة الخاصة بالكشف عن برامج تسلحه وتوقفها. لكن المجموعة الاوروبية طالبت بتنفيذ القرار ٩٨٦ الخاص ببيع النفط مقابل الغذاء تحت اشراف الامم المتحدة، الا انه يختلفون حول الشروط اللازمة لرفع الحصار كلياً. ولا تشارك المجموعة الاوروبية الولايات المتحدة في اجراءاتها بقصف العراق بالصواريخ كما حدث في آب (اغسطس) ١٩٩٦ عندما توغلت القوات العراقية الى مدينة اربيل لدعم الحزب الديموقراطي الكردستاني ضد الاتحاد الوطني الكردستاني.

واتبعت المجموعة سياسة ما يسمى بـ «الحوار الانتقادي» مع القيادة الايرانية ولم تتفق مع القوانين التي اصدرها الكونغرس الاميركي التي عرفت بقوانين بيرت - هيلمز وداماتو التي بموجبها يمكن للولايات المتحدة مقاضاة الشركات الاوروبية التي تتعامل مع ايران ودول اخرى امام المحاكم الاميركية. وهذا يعني سعي الولايات المتحدة للحد من النشاطات الاقتصادية لدول المجموعة الاوروبية ودول اخرى في المناطق التي تعتبرها الولايات المتحدة ضمن نطاق هيمنتها ونفوذها. ومن هذا المنطلق اتبعت الولايات المتحدة سياسة مايسمى بـ «الاحتواء المزدوج» ضد العراق وايران الذي عارضته المجموعة الاوروبية.

ان اصرار الولايات المتحدة على تهميش المجموعة الاوروبية يدفع الاخيرة الى اتخاذ خطوات نحو مزيد من التنسيق بين اعضائها سواء على النطاق القاري او الدولي. الى ذلك تتمسك هذه الدول بدور متميز خصوصاً في الشرق الاوسط لأن القبول بالنهج الاميركي لا يعني الا تحويلهم الى اسرى لازدواجية وفاعلية السياسة الاميركية في المنطقة. واياً كانت نتائج هذه السياسة الاوروبية، فإن باستطاعتها ان تترك بصماتها على اتجاهات السياسة ان لم تستطع تغييرها.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

الرئيس المصري يستقبل الرئيس الفرنسي في القاهرة

مدارات «الثقافة السياسية الجديدة»

محمد سبيلا *

■ استشرى خلال السنوات الأخيرة، في الساحة السياسية المغربية، استخدام مصطلح «الثقافة السياسية الجديدة» بشكل لافت للانتباه لدرجة بدا معها وكأن الفكر السياسي والممارسة السياسية قد حققا تحولاً نوعياً غير مسبوق. وهذا الشيوع قد دفع بالكثيرين الى التساؤل عن مدى وجود مثل هذه الثقافة، وعن مدى جدتها الفعلية، وعن محدداتها ومداراتها ورهاناتها.

يبدو لأول وهلة ان هذا المصطلح الجديد قد جاء على حساب مصطلح آخر تم دفنه تماماً والغاؤه من الحديث السياسي، ونقصد به مصطلح الايديولوجيا السياسية. لقد غاب هذا المصطلح الأخير مع التحولات العالمية التي تمثلت في تحطيم جدار برلين، وانهيار المعسكر الاشتراكي. الا ان هذه النقطة في الخطاب السياسي لا يمكن ان تعني بتاتاً نهاية الايديولوجيا والايديولوجيات كما يبشر بذلك بعض الاتجاهات. فالايديولوجيا بمعنييها التبريري والاستشرافي هي ترياق الحياة السياسية لدرجة تسمح لنا بالمجازفة بالقول بان الايديولوجيا عنصر عضوي في كل حياة سياسية حتى وان غيرت الايديولوجيات إهابها وأوهمتنا بانها في طور الانقراض. ذلك ان ما يحدث هو خسوف ايديولوجيا لصالح اخرى. ان الايديولوجيا هي ذلك الترياق التبريري للممارسة السياسية من جهة اولى، وهي في الوقت نفسه تلك التزيينات والتزويقات المحملة بالآمال والأحلام الوردية والوعود المعسولة التي تستهدف دفع الممارسين الى استمراء قساوة الواقع وابتلاع شراسته عبر هذه التلوينات. وهذا التحول من خطاب الايديولوجيا السياسية الى مصطلح الثقافة السياسية رافقه انتقال من الحديث عن قضايا ايديولوجية كبرى تنفرد الحركات الأصولية باستمرار التركيز عليها، من قبيل العلاقة مع التراث ومع الغرب، ومع الحداثة، ومن قبيل الهوية والاستلاب الى الحديث عن التدبير الديموقراطي وبادارة الأزمة السياسية الظرفية من قبيل التعديلات الدستورية، والاستحقاقات الانتخابية، واللوائح الانتخابية وتوزيع سلطات الغرفة والخوصصة والشراكة والعولمة. وهذا ما يدل على نوع من التصحر الفكري، وعلى طغيان البراغماتية السياسية على الارادة التنظيرية. ومن هذه الزاوية يبدو مصطلح «الثقافة السياسية» خادعاً لانه يعكس غياب الاجتهادات الفكرية الكبرى ويوحي بل يوهم باننا امام اجتهادات فكرية عميقة. الا انه لا بد من الاعتراف بان هذا المصطلح الجديد يعكس نوعاً من الرغبة في الانتقال من ثقافة الصراع والمعارضة الى ثقافة بل الى سياسة التوافق والمصالحة. وهو انتقال يعود بجذوره الى عشرين سنة خلت، وهي الفترة التي شهدت تحولاً نوعياً في طبيعة الرقعة السياسية وفي القواعد والمعايير التي تحكم المشهد السياسي بانطلاق دينامية سياسية جديدة تتمثل في استعادة نَفَس التحرر الوطني عن طريق استكمال الوحدة الترابية. وهذا الحدث الأساسي هو الذي مهد لسياسة التحالف والتنسيق، والحوار، والاجماع، والتراضي والتداول، التي هي ثمرات آنية لهذا الينع اليانع الذي لحق الرقعة السياسية منذ عقدين.

وقد وازت هذه التحولات السياسية تحولات من نوع آخر بعضها ديموغرافي وبعضها ثقافي. اذ اغتنت الرقعة السياسية بعطاء الأجيال الجديدة التي لم تعش الأحداث الكبرى لمرحلة التحرر الوطني، والتي وجدت نفسها مهيأة لثقافة سياسية جديدة تقوم على القطع مع ثقافة المقاومة بكل توتراتها وعنفها، ومنخرطة في ثقافة جديدة مرتبطة ببناء الدولة الوطنية الديموقراطية. والاحصائيات المتعلقة بالانشطة السياسية في السنوات الأخيرة تعكس تشبب البنية العمرية للفاعلين السياسيين وكذا ارتفاع مستواهم الثقافي مما يدل على ان الثقافة السياسية المتحدرة من الحركة الوطنية المناهضة للاستعمار لم تعد كافية لتأطير هذه الأجيال التي لم تعش مخاض حركة التحرر من الاستعمار. والثقافة السياسية الجديدة المتحدث عنها هي ثقافة سياسية حديثة اهم عناصرها العقلانية هي الفهم والتفسير والواقعية في التقدير، وتصور السياسة بانها ميدان صراع حول المصالح، ومراعاة موازين القوى، والاهتمام بإمكان عقد تحالفات والقيام بتنازلات من اجل الحصول على بعض المكاسب، والتخلي عن الوثوقية، وعن منطق الكل او لا شيء. الا ان معالم الثقافة السياسية الحديثة هذه تسبح في فضاء بنية سياسية تقليدية أهم علاماتها ان النظام الحزبي بالرغم من انه احدى مكونات ونتاجات الحداثة السياسية، من حيث انه تنظيم للناس على اساس جديد هو الاختيار الايديولوجي، فإنه منصهر في بنيات عتيقة نورد أهم مظاهرها:

(١) ان النظام الحزبي نظام مغلق فهو يشكل بنية كلية متعضية تعتقد انها تعكس نظام المجتمع ونظام الطبيعة معاً. فالحزب هو ضمير المجتمع، ووعيه، وارادته ومن ثم فاتجاهه مطابق لاتجاه التاريخ، وهو وحده مالك الحقيقة. فكل خروج عن خط الحزب هو بمثابة اخلال بنواميس الكون. وهذا ما يضفي على الممارسة السياسية الحزبية طابعاً قدسياً تؤطره طقوس تعبوية واحتفائية، وتسوده تراتبات انطولوجية لا مرد لها. ومن المؤكد ان بنية سياسية بهذه المواصفات هي بنية عتيقة لا يمكن ان تنتج الا ثقافة سياسية قوامها انكار حق الاختلاف ومبدأ النقد واحلال العقل محل التسليم والولاء. والآلية التي تسود في النهاية هذه البنية هي آلية افراز الاجماع التقليدي والتجانس الفكري واللغوي والتنظيمي حيث تقاس الادائية السياسية للفاعل بمدى اجتراره للفكر الجماعي ووفائه لخط الحزب ولمصطلحاته وتحليلاته وتصنيفاته وخطاطاته التبسيطية، وممتثلاً لطقوسه التعبوية ولميتافيزيقياه الرمزية.

(٢) اما المظهر الثاني لهذا النظام الحزبي فهي تبعية وخضوع الجيل اللاحق للجيل السابق، وغلبة معايير الماضي على متطلبات الحاضر. ففي ظل النظام التراتبي المغلق، يصبح الشيوخ هم ملاك الحكمة السياسية لانهم عاشوا تجارب تأسيسية وعاشروا شخوصاً أضفى عليهم طابع تبجيلي. وهكذا يصبح الشيخ، الذي هو ذاكرة الحزب، وعقله، وضميره، ومنارته هو محور التنظيم السياسي برمته. وبايجاز فإن سيطرة الشيوخ على المجال السياسي الحزبي معناه سيطرة الأجيال السابقة (الحية والميتة) على الأجيال الحاضرة، وهيمنة معايير وقيم الماضي على الحاضر، بل غلبة الشرعية الزمنية التاريخية على الشرعية الادائية للحاضر.

(٣) اما العنصر الثالث فهو طغيان نزعة جماعية صاهرة للأفراد (Holism) تقتل في الفرد كل روح للمبادرة الفردية والاجتهاد الفردي، باسم الانضباط والولاء والوفاء.

وعلى وجه العموم فإن بوادر الثقافة السياسية الجديدة هي مجرد بوادر جنينية في حاجة الى ارادة سياسية لرعايتها وتطويرها، بوادر تسبح في اطار بنية حزبية يغلب عليها الانغلاق وهيمنة الروح الجماعية، وانعدام المبادرة الفردية في المصهر الجماعي وهيمنة الأجيال السابقة على الأجيال اللاحقة، مما يجعل هذا المجال مهد صراع بين منظومتين فكريتين سياسيتين متباينتين احداهما تقليدية والأخرى حديثة. وغالباً ما يكون الاداء السياسي للفصيل السياسي هو حاصل تفاعل هذين العنصرين.

* كاتب وجامعي مغربي.

الصحافة والمهنة والعنف

صلاح الدين الجورشي *

■ بينت احداث وتجارب الربع الأخير من هذا القرن الدور المتزايد للصحافيين العرب في توجيه الرأي العام والمساهمة في صياغة الافكار والاتجاهات، والتعريف بالمدارس السياسية والايديولوجية، وتأطير جانب مهم من النقاشات الوطنية حول الثوابت والقضايا المصيرية. هذا الدور المتزايد للصحافيين العرب الذي عكس طبيعة المرحلة وحاجة «الدولة العربية» لامتصاص خيبات العشريات الماضية، أخذ يكلفهم العديد من التضحيات الجسيمة ويجر على بعضهم الكثير من المتاعب وهكذا بدل ان يعزز ذلك مكانتهم، ويجعل منهم انداداً لزملائهم الغربيين، ويعوضهم ما عاشوه من مهانة وتقزيم وتهميش طوال فترات حكم الحزب الواحد و«الزعيم الملهم» والمصدر الرسمي الوحيد للخبرة، او يخفف من حالات الانقباض بحسن ظروف العمل، اذا بدورهم الجديد يجر قطاعات منهم الى مواجهات حادة، واحياناً دموية مع كل الذين لا يقرون بحق الاختلاف ولا يتحملون النقد والجدل وكشف الحقائق وتمحيص الخيارات والمعلومات تحت الشمس وامام الجمهور، وتدفعهم دوغمائيتهم الى منع الآخرين من الكلام والكتابة واسكات انفاسهم الى الأبد اذا ما أصروا ولم ترهبهم التهديدات والضغوط.

هكذا تقودنا قراءة تقارير المنظمات الدولية المهتمة بظروف عمل الصحافيين في العالم الى صياغة الملاحظة التالية. فبقدر أهمية المكاسب التي حصل عليها الاعلاميون العرب، فان العشر سنوات الاخيرة تعتبر من اشد الفترات مأسوية في تاريخ الصحافة العربية، وذلك بالنظر الى عدد الاعلاميين الذين تم اغتيالهم بدوافع سياسية، او وقع ارهابهم من منطلقات ايديولوجية وعقائدية، أو تم كسر اقلامهم وتأميم ارادتهم وتعطيل تفكيرهم لاعتبارات شتى. وفي الوقت الذي كانت الانظار مشدودة باشفاق على الصحافيين الجزائريين الذين يعملون في ظروف رهيبة بعد ان احتلت الجزائر المرتبة الأولى في العالم، بما في ذلك اميركا اللاتينية - من حيث عدد الاعلاميين الذين تعرضوا للاغتيال، جاء خبر الرسائل الملغومة الموجهة لصحافيي «الحياة» ليكشف ان الظاهرة قابلة - لا قدر الله - لأن تتوسع وتمتد.

عندما كانت الصحافة العربية - الا النزر القليل - عبارة عن اكداس من الاوراق المحبرة، لا روح فيها ولا صدق ولا رأي، كان القراء يبحثون عن الخبر اليقين في غيرها من المصادر المحلية والخارجية، ويقدمون الاشاعة على البيانات الرسمية. لكن عندما أصبحت لدينا مؤسسات اعلامية عربية تحرص - في حدود امكاناتها - على احترام أدنى لعقل القارئ، وتحاول في حدود ما تسمح به ظروفها المهنية والمالية والسياسية - ان تتقيد بضوابط المهنة كتحري صحة الخبر ومصدره والاستناد على اكثر من مصدر، اذ بجهات متعددة تعمل جاهدة على اجهاض هذه المحاولات واسكات مثل هذه الاصوات. واذ تختلف هذه الجهات في دوافعها واتجاهاتها وآلياتها، الا انها تتفق في عدم اطمئنانها لتعدد الآراء والمواقف، ورغبتها الشديدة في ارهاب الاعلاميين، ومن ورائهم الرأي العام، حتى لا تتواصل تجربة كشف المستور وازالة القدسية عن المزاعم والاوهام، ولا يستمر التطاول على الرموز التي تريد ان تبقى في منأى عن النقد، او المس من «الحقائق» الجديدة التي يراد انزالها على الناس انزالاً!

لقد عاش الصحافيون العرب فترة طويلة وهم اشبه بالكتبة في خدمة الانظمة والاحزاب الحاكمة او المعارضة. كانوا يصدرون صحفاً ليست بالصحف، ويعملون في قطاع الاعلام دون ان يجرأوا على اعلام قرائهم باي شيء خارج دائرة المسموح به.

ثم تضافرت عوامل عديدة لتجعل المشهد السياسي والاعلامي يتغير في معظم البلاد العربية. فنتيجة الخطط التنموية الفوقية الفاشلة تقلصت امكانيات الدولة واصبحت عاجزة عملياً عن تحقيق اهدافها والوفاء بالوعود التي التزمتها طوال الستينات والسبعينات، وبالتالي اضطرت معظم الانظمة لأن تتراجع عن بعض ادعاءاتها ووظائفها السابقة، وتتنازل عنها لصالح الجماعات الاهلية والقطاع الخاص.

في هذا السياق الاقتصادي والسياسي الجديد الذي زادت في دعمه وترسيخه عديد المتغيرات الاقليمية والدولية، وبحكم الترابط الوظيفي بين السياسة والاقتصاد والاعلام، اخذت تنتعش حرية الصحافة وتتعدد المنابر والمؤسسات الاعلامية شبه المستقلة في عديد الدول العربية كجزء من تنامي الوعي الديموقراطي لدى النخب وقطاعات مهمة من الجماهير العربية، وذلك بفضل الاحزاب والتيارات السياسية والجمعيات النشيطة داخل نسيج المجتمعات المدنية العربية الحديثة. كما اقترن ذلك بانتهاء الصراع القطبي على المستوى الدولي وتوقف الحرب الباردة وسيطرة اقتصاد السوق والثورة الكاسحة في عالم الاتصال.

في هذا الاطار السياسي والاقتصادي الجديد بدأ معظم الصحافيين العرب يمارسون دورهم بشكل مختلف. واصبحوا اكثر استعداداً للدفاع عن مهنتهم واستقلاليتهم وحريتهم النسبية. وما حصل في مصر عند مواجهة تعديلات قانون الصحافة ليس سوى مثالاً على التحول الملحوظ في سلوك ووعي الاعلاميين العرب.

لكن الممارسة كشفت ولا تزال ان البنية السياسية والاجتماعية العربية لا تزال محكومة بعوائق مهمة، ولم تستجب كلياً لمتطلبات المرحلة الجديدة. وبالتالي فان جرأة الصحافي ستبقى مقيدة، أو على الأقل، لن تتحول الى سلوك عادي مأمون العواقب، ومن بين هذه العوائق.

١ - هناك ترسانة من التشريعات الزجرية تحيط بمهنته وتسيجها وتشعر الاعلاميين بانهم معرضون في كل لحظة لعقوبات شتى وتهم لا حصر لها، كنشر اخبار زائفة والمس بالأمن العام أو المقدسات و«الاخلاق الحميدة».

٢ - هناك قوى واصحاب مصالح يصارعون بانيابهم من أجل الحد من اي توسع محتمل للحريات الصحافية ويعتقدون انه لو حصل ذلك لتجرأ اصحاب الاقلام وخلطوا بين «المباح والمحرم»!

٣ - وهناك ايضاً الرأي العام الذي يعمل الصحافيون على انارته وخدمته وترويضه على الاختلاف والتعدد والنقاش، فاذا به عرضة للتحول في بعض الحالات الى قوة ضاغطة على الاعلاميين ترهبهم وتحد من حسهم النقدي ورغبتهم في اثارة القضايا الحساسة!

٤ - ومع اهمية العوائق السابقة وغيرها، الا ان الصحافيين العرب الذين تعودوا على لعبة شد الحبل مع الجهات الرسمية لم يتوقعوا ان تكون محنتهم اشد مع بعض الاوساط والجماعات التي وضعت نفسها في خانة التشدد ومعارضة الجميع. فبعد الاغراء والتهديد بالطرد او الاحالة على المعاش المبكر او الدفع بالصحافي الى الانزواء والهجرة، وهي وسائل تبقى قابلة للتفاوض او «التطبيع» الموقت او التخفيف من حدتها، يتساءل الصحافيون الآن ما عساهم يصنعون مع الذين يقايضونهم بحياتهم، ولا يقبلون مناقشتهم وتبادل الحجة معهم، ويعتبرون ان الحوار الوحيد مع الآراء والافكار يتم بلغة الرصاص والقتل!

ان الصحافة العربية - رغم ما حققته من مكاسب طوال السنوات الاخيرة- تمر بمحنة قاسية، وتواجه تحديات شديدة البأس. واذا تراجع الصحافيون العرب الى الخلف، او قبلوا بتهميشهم من جديد، فانهم سيصبحون استثناء بائساً ومحيراً في عالم يعيش على ايقاعات ثورته الرابعة!

* كاتب وصحافي تونسي.

ماذا لو عكسنا اتجاه التساؤل الحضاري المطروح؟

فردريك معتوق *

■ عند المثقفين العرب المعاصرين ميل حثيث لربط كل ما هو مزدهر في الغرب، على الصعيدين العلمي والفكري، بجذور حضارية عربية. ومن هذا المنظور فقد نقل هيغل عن ابن خلدون وهارفي عن ابن النفيس و باسكال عن الخوارزمي، الى ما هنالك من اسماء لا تُعد ولا تُحصى، تشمل الميادين والحقول كافة. كما لدى المثقفين العرب المعاصرين تلذذ اكيد في عقد الترابطات وجعلها مشتبكة بحيث يظهر الاصل العربي، عند المقارنة، برّاقاً وساطعاً، والصورة الغربية، «المنقولة» باهتة وضعيفة. فكأني بالعملية برمتها مبنية على رغبة في الانتقام دفينة وعلى ثأر حضاري غير معلن. لكن الحقيقة ان المسألة كلها قائمة على موقف مستضعف يزيد استضعافنا، من حيث لا ندري، ولا يحررنا بتاتاً من المشكلة المطروحة لاسباب عدة اولها عدم الكشف عن حقيقة الدافع الفكري الكامن وراء مقارباتنا تلك. ذاك ان تقدم العلوم والمعارف لا يقوم على عمليات «غرام وانتقام» بل على مجهود متواصل ودؤوب لافراد عديدين يتشاطرون مناخاً حضارياً متبلوراً ونموذجاً ارشادياً يشدهم جميعاً نحو الابتكار والابداع، لا نحو المقارعة الفارغة والمجادلة البيزنطية والمفاتشة ذات الطابع الرجعي. لذلك، وعلى حد التعبير الشعبي، فإننا نغمس خبزنا خارج الصحن عندما نلجأ للاسلوب الثاني، اذ لا يفيدنا الامر سوى في شفاء غليلنا الايديولوجي.

فلو عدنا مثلاً الى ابن خلدون نراه يطرح مسألة مشابهة شغلت بال اهل عصره. ولكن بشكل لا يسمح بالانزلاق. فهو يتساءل في «المقدمة»، على سبيل المثال، لماذا كان معظم ناقلي العلوم عند العرب من غير العرب؟ وهو العليم بان اسهام الفرس في نقل العلوم الى العرب من الوقائع التاريخية الموضوعية. فيجيب بشكل منهجي عن السؤال المطروح قائلاً بان سبب هذه الظاهرة يكمن في ان العمران العربي، آنذاك، كان عمراناً بدوياً، في حين ان عمران الفرس كان، في الفترة نفسها عمراناً حضرياً. اي ان تفوق الشكل العمراني هو الذي فسر التفوق العلمي القائم بين ابناء الشعبين ولا سبب آخر. وقد اعاد ابن خلدون تفسير الظاهرة الى أسباب موضوعية، دون ان يتعلثم بالكلام العصبي او العاطفي. بل اقرّ بتفوق الفرس، مطلع الحضارة العربية - الاسلامية، دون خجل مصطنع ودون ان يسبب له ذلك نكسة نفسية. فالمسألة بسيطة في نظره: عندما يتقدم مجتمع ما، عمرانياً، على مجتمع آخر، لا بد ان ينقل ذو الجذور البدوية عن ذي الجذور الحضرية. اياً كان هذا المجتمع.

لذلك اضطر العرب للنقل عن الفرس، رغم تفوقهم العسكري، تماماً كما اضطر قبلهم الرومان لنقل علومهم عن الاغريق، رغم تفوقهم العسكري عليهم. كما ان ابن خلدون يتابع تحليله فيقول متسائلاً، على الطريقة السقراطية: لماذا كان اهل المشرق، في زمنه هو، اكثر تقبلاً للعلوم من اهل المغرب؟ ثم يجيبه على النحو الذي اعتمده في السؤال الاول فيقول: لأن اهل المشرق لهم امصار كبيرة، كبغداد والكوفة والقاهرة ودمشق، ولذلك فهم ينتمون الى شكل العمران الحضري، في حين ان اهل المغرب لا زالوا يقبعون في اشكال العمران البدوي. فإبن خلدون يصارح القارئ ولا يلتف على الموضوع، بل يعمد الى تحليل الظاهرات المطروحة امامه ببرودة العلماء الموضوعيين الذين لا يدغدغون المشاعر، بل يدخلون الى قلب الحقائق من الباب الواسع، دون التواء، وبشكل يسمح بفهم الظاهرة المدروسة وتفسيرها. لذلك تقدم ابن خلدون على ابناء عصره، ولذلك ايضاً يتقدم على العديد من مثقفي عصرنا. فهو منهجي المقاربة وموضوعي التحليل، ينطلق من مقياس علمي واحد (علم العمران) ويفسّر على ضوئه الظاهرات كافة. ولا يضير ابن خلدون ان طاله تحليله، هو أو أهله، بشكل مباشر. حيث انه عندما يضع اهل المشرق على مرتبة متقدمة واهل المغرب على مرتبة ادنى شأناً، لا يتعثر فكرياً بانتمائه القومي او الوطني او العصبي، بل انه يتابع سيره وكأن الامر لا يعنيه. وهذا ما يسمى، في الابستمولوجيا، بالقطع المنهجي. اي ان صاحبه لا يدخل نفسه في معطيات التحليل، بل يعتبر ان الموضوع الذي يقوم بدرسه مستقل عن ذاته. وهذا الابتعاد المتعمد عن الموضوع المدروس يسمح للباحث ان يلمّ به اكثر، بمعنى انه يصبح قادراً على التقاطه عن بعد، دون معايشة حميمة له، الامر الذي يجعل رؤياه اكثر صفاء ودقة. فالانقطاع الذاتي عن الموضوع الفكري هو الذي يسمح بمقاربته الموضوعية. حين لا تعود الذات المشوهة للنتائج موصولة بالتحليل، لا يعود الزيغ الفكري يعكّر صفو الحقائق. فمشكلة المفكر الاولى هي ذاته، اذ انه عندما يزجّ بافكاره المسبقة وتصوراته واحكامه في التحليل، ينحرف حكماً وتنتفي الحقيقة. الجاهل يسعى الى حقيقته هو، الايديولوجية، ويعتبر انها الحقيقة بعينها. ثم يصرّ على من حوله بان يقبلوا بمعطياته الذاتية المصاغة على انها معطيات موضوعية. هكذا تحصل عمليات الانحراف المفاهيمي التي بُنيت عليها عقائد عدة وايديولوجيات لا تُحصى ولا تُعد في القرن العشرين. ونخشى ان يشارك العديد من المثقفين العرب في عملية التمويه الفكرية هذه بغير اسلوبه وان يكونوا دون مستوى ابن خلدون المتوفي قبل خمسة قرون. فسرّ نجاح التفكير الانساني، كما بيّنه صاحب «المقدمة» وكما بيّنته فلسفة الانوار التي سرعان ما تفتقت ثورة سياسية في فرنسا وثورة صناعية في اوروبا قاطبة هو في العقل النقدي. فبالعقل النقدي وحده يتقدم التفكير في الاتجاهات كافة، ان في اطار العلوم الدقيقة او في اطار العلوم الانسانية والاجتماعية. وابن خلدون هو رائدنا، الى حد بعيد، في هذا المضمار. فالطريقة التي عالج بها المسائل الفكرية المطروحة على أهل عصره اعتمدت الى حد بعيد على المقاربة العقلية والنقدية. ولو لم يعتمد ابن خلدون هذا الخيار المنهجي الاساسي لبقي علماً من اعلام التراث العربي النقلي، يكرر ما قاله اسلافه ويعلّق على ما كتبه سواه ويفسّر ما فسّره من كان قبله. فلو انتقلنا الى المسألة المطروحة امامنا اليوم لوجدنا ان الاسلوب الذي نعتمده على وجه العموم، للدخول في سوق الافكار، اسلوب دفاعي ان لم نقل انطوائي. ذاك اننا نبدأ عادة بطمس حقبة تأخرنا العام بغرف امثلة من تراثنا القديم، نراشق بها سوانا في الحضارة الغربية. فنحاول بذلك التستر على ضعفنا باخفاء رؤوسنا في التراب، كالنعامة. ومشكلة هذا الاسلوب الذي يتكرر عندنا منذ ايام الطهطاوي هي في كونه غير ناضج وغير مجد. انه يوقعنا في خطأ مضاعف: خطأ استبدال الحاضر بالماضي من جهة، وخطأ عدم مواجهة حقائق العصر بالاعتماد على العقل النقدي. ومن مميزات هذا الخطأ المزدوج انه يبقينا نحن ومشاكلنا في دائرية صورية، كما لو كنا من احفاد دون كيشوت، نحارب طواحين الهواء الوهمية التي بنيناها من حولنا. وهذا الدوران في مجال مُحكم الاغلاق يفرح كثيراً من لا يريدون لنا التقدم غرباً وشرقاً، اذ انه الضمانة المعرفية لبقائنا في مستنقعات التأخر.

نعتقد اننا نهاجم الغرب عندما نشنّ عليه معارك تراثية. غير ان الغرب يضحك لعلمه ان سيوفنا من خشب في حين ان صواريخه من نار. فعندما نشنّ هجوماً فارغاً من المعاني الدالة والمعبرة نكون كمن يخسر سلفاً الهجوم او كمن يهجم بهدف التراجع. فما معنى ان نؤكد ان فلاناً في الغرب قد اخذ عن فلان عندنا، دون ان نتابع التحليل فنقول إننا نعتمد نحن اليوم في مستشفياتنا، على نظرية البريطاني هارفي وعلى تطبيقاتها، لا على الدورة الدموية الصغرى التي اكتشفها ابن النفيس وتركها مبتورة. انه تفكير مبتور. نقول نصف الحقيقة ونكتم النصف الآخر. نواجه الحقائق الموضوعية باستعارات من الماضي وبعمليات تمويه لا تصمد سوى امام جماهيرنا المستضعفة، ولوقت قصير فقط.

لا نقول ذلك انكاراً لحقوق حضارتنا في ازمنتها الذهبية، اذ لا ينكر احد ان ماضينا مجيد. ولكن ما المانع في ان يكون حاضرنا على صورته ايضاً؟ ما المانع في ان نستعيد عقلاً نقدياً خلدونياً وان نواجه به امور حياتنا المعاصرة؟

ما المانع في ان نكاشف انفسنا، لا الغرب، عن سبب وجود ٢٥ في المئة من ابناء عالمنا في خانة الامية؟ وما المانع في ان نسائل انفسنا عن سبب عيش ٧٣ مليون عربي تحت خط الفقر خلال ١٩٩٦، وبحسب لاحصاءات منظمة الامم المتحدة؟ وما المانع في ان نسأل عن سبب حصول سكان مدننا فقط مياهاً نقية صالحة للشرب، فيما النصف الآخر لا ينال من ذلك حظاً. فالامم المتقدمة فكرياً هي، في الوقت نفسه، امم متقدمة على الصعيد العمراني. حيث لا تقدم ثقافياً من دون تقدم اجتماعي مواز. والهروب الى الامام بتحميل الآخرين سبب تأخرنا لا يفيد ولا يعكس الحقيقة. كما ان الهروب الى المقارنات المؤبلجة، الدفاعية الصرفة، لا يحلّ مشاكلنا الحاضرة، بل يزيدها تعقيداً اذ يرميها في مستودعات واقبية اللاوعي، بدل ان يخرجها الى النور. فتتحول اذاك الى عقد لا ينتج عنها، لاحقاً، سوى تصرفات تغلب عليها الغريزة العصبية. فبدل ارجاع هارفي الى ابن النفيس، لماذا لا نتساءل عن غياب امثال ابن النفيس العرب بين الفائزين بجوائز نوبل في الطب اليوم؟ وبدل ارجاع هيغل الى ابن خلدون، لماذا لا نطرح تداعي الخلدونية فينا؟ وبدل الاكتفاء بانتاج كتب الابراج، لماذا لا ننتقل من التنجيم الى علم الفلك؟

اننا لا نزال نعيش في عصر ما قبل غاليليه؟ ام لاننا عاجزون عن اجراء القفزات النوعية المطلوبة في المجالات كافة، بالاعتماد على العقل النقدي اولاً واخيراً؟

* كاتب وجامعي لبناني.

... عن الخوف بصفته حالة عراقية بامتياز!

أمين العيسى *

■ لا شيء يطغى على احاديثنا اليومية سوى احاديث الحصار، وصور تستعيدها الذاكرة من عراقنا القديم. وعندما تضج الاحاديث ينطرح السؤال الذي اخافه دوماً: السفر والمسافرين.

لماذا لا تسافر؟ الى اين؟ عسى ان يمنحك السفر شيئاً من المغامرة يكسر يومك الرتيب. وتلحّ زوجتي من جانبها على فكرة السفر. وكان عذري اني لا املك وثائق للسفر. لكن، بعد ان وصلني الجواز همست في اذن صديقي: ليته لم يأت هذا الجواز، ليبقى عذري الأول لعدم السفر قوياً.

بعد ان هاجرت اختي الى امستردام لم يعد هناك من شيء يمنعني من السفر، سوى الخوف من السفر ذاته. لماذا؟

هل يحدث هذا الخوف بمعزل عن ذاك الخوف الذي ورثناه؟ اليس صحيحاً اذن ما قاله يوسف ادريس بان العراقي اصبح يخيف نفسه بنفسه من كثرة الخوف الذي تراكم عليه؟ هل هي البداوة الجديدة التي فرضها النظام على شعوب هذا البلد، واجبرهم على الرحيل في بقاع الله الواسعة، الرحيمة، التي وجدنا رحمتها بقدر قسوة الوطن علينا؟

وبعد ان حُسمت مسألة السفر، كون السبب قوياً (زيارة اختي) والأداة بيدي (الجواز)، اصبحت وسيلة السفر مشكلتي الجديدة: اي الطرق سأسلك؟ عزمت على السفر في القطار بعد ان اخفيت مخاوفي من الطائرة، بحجة ان القطار يمنحني الفرصة لاكتشاف اماكن جديدة مما لا اعرفه في هذا العالم. وفي اليوم المحدد للسفر هرعت الى محطة القطار في الصباح الباكر، وقبل الموعد المقرر بثلاث ساعات، وكان السبب ايضاً الخوف، وهذه المرة الخوف من ان يفوتني موعد تحرك القطار.

أمعقول هذا؟ اسأل نفسي ولا أجد الجواب.

لا شيء يساعدني في السيطرة على الخوف، فالخوف هو الفارس الوحيد الذي يقودني الى حيث يريد، وحيث يشاء، لا يبدده حتى وجوه العاملات الجميلات وهن يستقبلنك بابتساماتهن المطمئنة، ولا ترحيب العاملين وانت تجتاز حواجز التدقيق على المسافرين، حاملاً جوازك الجديد، بل حريتك الأولى.

ما ان شغلت مقعدي في عربة القطار حتى انتابتني مخاوف جديدة. مخاوف ان يضيع جواز السفر، او بطاقة التذكرة، فوضعت كلاً منهما في جانب، ورحت انقّل يدي بينهما، مرة أتحسس الجواز ومرة ألمس التذكرة لاطمئن عليهما. ثم أخرج جواز السفر واقرأ المعلومات خوفاً من وجود خطأ فيها، بعدها اقرأ مواعيد القطار في تذكرة السفر لأعرف موعد وصول القطار الى بروكسل، وقد قرأتها وعرفتها مئات المرات. خفتُ ايضاً ان أخطئ الوصول الى القطار النازل الى امستردام، وعلى مدى السفرة انهالت على رأسي آلاف الهواجس والمخاوف رغم ان كل الاشياء مرتبة، وكثيرة هي الاشياء الجميلة التي كنت أمرّ بها، لكن الخراب في نفوسنا وحسب.

وعندما وصلت الى امستردام كان اللقاء باختي كله عناق وبكاء، مما لفت وجوه وانتباه المسافرين في محطة القطار. اعقبه صمت طويل بيننا حيث وقفنا يتأمل واحدنا الآخر بعد انقطاع خمسة عشر عاماً. آه ماذا تغير فيك يا عزيزتي، ومسحة الحزن المتفشية على وجهك! ثم أبادر بالسؤال عن اخوتي واهلي وكانت اختي تتلكأ في اجوبتها. وتشاغلني بالاجابة عن امور أخرى، وتسأل اي المأكولات افضلها وماذا أحب ان تطبخ لي، وتسألني اذا كان مكان جلوسي في هذه الزاوية يريحني اكثر من الجلوس في ذلك المكان، وكنت أحسّ انها تخبئ شيئاً لا تريد ان تبوح به، لكي لا يفسد سعادتنا باللقاء كان تحدثني عن عراق الجحيم وهروب زوجها عبر كردستان، وعن اصدقاء لنا اعيق بعضهم ومات آخرون، وعن الجوع الذي يفترس البلاد، وقصص خرافية فرزها الحصار وجعل الناس في صراع عليك ان تنتهب فيه كل ما تستطيع لكي تحصل على الحياة، الى الحديث عن المجهول الذي سوف ينتهي اليه العراق، أو الذي خطط له النظام الذي يحسب لكل شيء ألف حساب الا حياة الناس.

فعندما اخبرها بان قصص الحصار هذه اسمع منها الكثير، والذي يهمني ان اسمع شيئاً عن اخبار اهلي، تجهش بالبكاء وتقول لي ان والدي مات منذ ١٩٩١ حزناً على اخوي، اللذين ماتا في الحروب.

يا للزائر الملعون، لم يترك بيتاً الا طرقه ليختطف ما يشبه نهم الطغاة.

كان اخي انساناً فرحاً، ممتلئاً بالحياة، لا يشغله سوى المسرح وموليير واهمية تجربة موليير، وكان مشغولاً ايضاً بالمسرح العراقي وحدثني عن استعداده لتقديم عرض مسرحي في احد المقاهي، لتكون التجربة الأولى جديدة، وكنت اهمس لداخلي بان هذا الوباء الذي ظهر في العراق سوف يحصد كل شيء، وحين اخبرته بالرحيل تمنى عليّ البقاء، ولكنني قررت الرحيل، ووعدته باني سوف أراه قريباً عندما يشفى العراق واعود، او ربما اعود ولا أرى سوى شواهد القبور.

وفي النهاية مات وماتت معه احلامه ومشاريعه وافكاره وخططه، ولم يبق منه إلا الحزن الذي خيم على حياة والديه واخوته، والخوف المزروع في اعماقنا، الخوف الذي حولنا الى اعصاب تخاف حتى الاشياء العادية، البسيطة، او الجميلة، لاننا لا نستطيع ان نرى فيها، او وراءها، إلا مسلسلات الاخطار المتربصة بناء. هكذا اقتنعت بان الخوف حالة عراقية.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

٥ آذار (مارس) ١٩٢٦

مصطفى كمال يتخلى عن الموصل

■ في تلك الآونة كان كل ما يفعله مصطفى كمال (أتاتورك) يثير الدهشة، ويبدو كاللغز، لا سيما حين يتعلق الامر بالسياسة الخارجية وبشكل اكثر تحديداً بالاسلوب الذي يتم به التعاطي مع مسألة تصفية الامبراطورية العثمانية، أو بعلاقاته المتنوعة والمتشعبة مع الحلفاء (السابقين) الذين كانوا قد ورثوا لاجزاء فسيحة من الامبراطورية العثمانية، ويستعدون الآن لوراثة ما تبقى منها. ولعل الامر الجدير بالانتباه في هذا السياق، هو ان مصطفى كمال، في الوقت الذي كان يعزز فيه من اوضاعه الداخلية فارضاً على الشعب التركي - المشدوه به - رؤاه وافكاره، كان يعزز من علاقاته بالحلفاء ويضرب ايضاً على وتر الصراعات القائمة فيما بينهم، دون ان يفوته الاشتغال حتى على السلطات الجديدة الحاكمة في روسيا التي اضحت الآن محوراً يقوم الاتحاد السوفياتي من حوله.

بمثل هذه الامور اذن، حوّل مصطفى كمال هزائم العثمانيين في الحرب العالمية الاولى الى انتصارات تركية، كانت خطته الاساسية فيها ان يقلّص من حجم الدولة ومساحتها، انما عبر جعل كل منطقة يتخلى عنها، محوراً للصراع بين حلفائه - الخصوم. ليس معنى هذا، بالطبع، ان الرجل كان داهية في السياسة لا يشق له غبار، بل انه ناتج فقط عن الظروف الغريبة التي قامت بعيد الحرب العالمية الاولى، والتي حتمت اشتداد ضروب الصراع والتنافس بين الحلفاء السابقين على منبع تركة العديد من الامبراطوريات التي كانت تلك الحرب مناسبة لانهيارها. في هذا الاطار يمكن القول ان مصطفى كمال قد عرف كيف يستفيد من اوضاع ملائمة، نافذاً بجلده وجلد تركيا من المعمعة السياسية الخطيرة التي تلت تلك الحرب، وكانت جزئياً على الاقل مسؤولة عن اندلاع الحرب العالمية الثانية. ولعل حكاية مصطفى كمال مع الموصل العراقية خير مثل نقدمه هنا على الاعيبه السياسية التي خرج منها جميعاً، محققاً افضل المكاسب، لقاء بعض التنازلات الجغرافية التي كانت محتمة على اي حال. ففي الخامس من آذار (مارس) ١٩٢٦ جرى التوقيع، بعد انتظار، على اتفاق انكليزي - تركي يؤكد تخلي تركيا عن ولاية الموصل، التي كانت في جميع الاحوال موضوع صراع سياسي بين باريس ولندن. وكان معنى الاتفاق ان ولاية الموصل سوف تبقى خاضعة للسيادة العراقية. ومعنى خضوعها للسيادة العراقية في ذلك الحين، هو انها تبقى خاضعة للسيادة البريطانية، حيث ان بريطانيا العظمى كانت تملك مصالح جمة، إن لم يكن كل المصالح، في شركة النفط العراقية المكلفة باستخراج النفط واستغلاله في تلك المنطقة. وكان من اثر الاتفاق التركي - البريطاني، ان بدأ النفط يتدفق بكميات كبيرة اعتباراً من العام التالي ١٩٢٧.

بالنسبة الى العديد من الاوساط التركية والى المراقبين الاجانب، كان تخلي تركيا مصطفى كمال عن منطقة الموصل سهلاً ومتسرعاً، حيث من ناحية منطقية كان في إمكان حكومة أتاتورك، لو ارادت، أن ترفض التخلي عن الموصل بحجة ان المنطقة ليست عربية الطابع بحيث تشملها اتفاقيات تصفية التركة العثمانية، وانها تابعة لمنطقة كردستان. غير ان مصطفى كمال، الذي كان يعلم هذا الامر حق العلم كان يعلم ايضاً ان العناء في مثل تلك المسألة سوف لن يكون مفيداً له، وذلك لان المطالب التركية في الموصل، والمبنية على انتماء المنطقة، ديموغرافياً، للحيز الكردي، يتعرض مع حقيقة في منتهى البساطة وهي ان منطقة الموصل فتحت شهية الحلفاء، باكراً منذ ما قبل ١٩١٤ بسبب النفط الموجود في اغوار اراضيها. ومن هنا كان الحصول على الموصل بالتحديد، ولحداً من

اهداف الحلفاء الاساسية وواحداً من الامور التي لا يمكن لقوى تلك الازمان العظمى، السكوت عنها. فالالمان كانوا في الاصل يريدون الموصل، والفرنسيون كانوا يريدونها، وكانت ان تعطى حقاً لهم غداة الحرب، والانكليز كانوا في جميع الاحوال يريدونها. وكانت النتيجة ان وقع «اختيار» مصطفى كمال على الانكليز. لماذا؟ بكل بساطة لان للمسألة الارمنية كانت في البال. اذ خلال مؤتمر لوزان الذي تمّ خلاله التوقيع على الصلح، كان قد جرى التفكير بانشاء وطن قومي للارمن يخضع للسيادة التركية، وكاد الحلفاء يوافقون على ذلك لولا الضغوط التي مارسها الانكليز. وكان من الواضح للمراقبين ان هؤلاء لن يقروا الاتراك على خطتهم المتعلقة بسيادتهم على الكيان الوطني الارمني العتيد الا بعد تنازلات يقدمها الاتراك.

وفي هذا الاطار اتى الاتفاق التركي - البريطاني حول الموصل ليعني ان اتاتورك تخلى عن تلك المنطقة البترولية المهمة مقابل دعم البريطانيين له في مشروعه الارمني. صحيح ان الفرنسيين غضبوا واعترضوا، ولكنهم كانوا يشكلون الطرف الاضعف في المعادلة

ابراهيم العريس

«أناس من مستغانم» للجزائري حبيب تنغور: لحظات حسرة على بلد مفجوع

□ باريس – من حسن الشامي:

■ إذا كان صحيحاً ما تلمح اليه العبارة السائرة والقائلة بأن «المكتوب يقرأ من عنوانه»، فإن التلميح هذا جدير بأن يحمل على محمل التمثيل الرمزي لتجنب الوقوع في الاختزال القسري والعنوان هو أول ما يلفت الانتباه في نص الكاتب الجزائري بالفرنسية حبيب تنغور الصادر حديثاً عن دار «سندباد – اكت سود» في باريس. وإذا شئنا تعريب العنوان هذا تعريباً مستقيماً فإنه سيكون: «اناس من مستغانم». اما التعريب الحرفي لصيغة العنوان الموضوعة بالفرنسية فهو «اناس من مستا». وقد لا يدرك قارئ العربية ان كلمة «مستا» انما هي صيغة اختصار وتخفيف لاسم كامل هو مستغانم، المدينة الجزائرية ذات الطابع الثقافي العربي الذي تحرص عليه وربما تعتز وتتفاخر به في لعبة التماهي مع ملامح خصوصيات مناطقية. وهي لعبة شائعة في سائر المجتمعات العربية.

ولئن كانت صيغ الاختصار والتخفيف اللفظي امراً شائعاً في كل الثقافات، خصوصاً في حالات التعبير عن اشياء وعلاقات تتسم بالالفة الشديدة المتواصلة. فنحن، اهل العربية، نقول للضيف وللزائر «اهلاً وسهلاً»، اختصاراً ناجزاً ومستقراً للعبارة الأصلية «قدمت اهلاً ووطئت سهلاً». ونقول أحياناً «صباحو» تخفيفاً لعبارة «صباح الخير» الخ. ولكن يندر، في عوائد ثقافتنا العملية، ان نختصر اسماء المناطق والمدن الاصلية التي نشعر ببعض الولاء اليها. وكانت شدة الالفة وذيوع الصيت يجعل الأزهريين واهل العلوم الدينية يختصرون اسماء وعناوين المؤلفات، في لغة التداول الشائع بينهم، بكلمة واحدة. ولا يشذ أهل الفرنسية عن هذه القاعدة، فهم ايضاً يلجأون الى الاختصار والتخفيف اثناء التعبير عن اشياء أليفة ويومية. ولما كان الفرنسيون، بحسب ملاحظتي الشخصية المتواضعة، نادراً ما يختصرون ويخففون اسماء مدنهم ومناطقهم، جاز الافتراض بان المستوطنين الفرنسيين في الجزائر هم الذين شرعوا، في فترة يصعب تحديدها بالطبع، في اختصار اسم «مستغانم» بلفظة «مستا»، وذلك على الأرجح بسبب الثقل اللفظي للاسم الأصلي الطويل بعض الشيء. واحسب ان ذلك نتج عن صورة من صور «الالفة» مع الامكنة. ويجوز الافتراض ايضاً بان صيغة الاختصار المستحدثة هذه انتقلت، من بين اشياء أخرى وكثيرة طاولت اللغة والثقافة المحليتين، الى القاطنين الاصليين، اي الجزائريين، وشاعت في تعبيراتهم وان كانت العربية لا تستسيغ اصلاً صيغة الاختصار هذه. في كل الأحوال، تتقدم لفظة «مستا» كما لو انها صدى لفعل لغة فاعلة ولو طارئة، هي الفرنسية، في لغة اصلية مفعول بها هي العربية. وهنا بيت القصيد كله، محمولاً على محمل اللعبة الرمزية التي اشرنا اليها في البداية. ومعنى هذا ان الدال اللفظي والصوتي يحيل الى مدلولات عن الالفة وتعبيراتها وصورها لا تبدو مدار توافق بل مدار تنازع على صورة المكان وهويته وثقافته. وفي هذا المدار من التداخل اللغوي والثقافي، المضطرب على طريقته، يقيم نص حبيب تنغور. ذلك ان النص يضم خمسة عشر مقطعاً تتقدم بمثابة لحظات ولقطات مسرودة مأخوذة من حياة وشواغل وهواجس وذكريات بشر من مستغانم. ومن حقنا ان نتساءل عما يجمع بين هذه المقاطع ويمنحها هيئة القالب الأدبي المتماسك، فالنص المذكور ليس رواية ولا يزعم ذلك أصلاً، بل هو التعبير عن سعي لتقديم لوحة كلامية أدبية عن تمزقات وعذابات الجزائر المستمرة منذ بضع سنوات.

ويشي النص بوجود حنين وحرقة كبيرين يخترقان ويلفان المقاطع الخمسة عشر التي يترادف فيها التوصيف الاناسي والشاغل السياسي والايديولوجي وتسقط الخيال والقص الشعبي. تتقدم عناصر اللوحة التي يرسمها تنغور بلغة فرنسية سيالة لا تخلو من السخرية والظرافة وان كانت كذلك لا تخلو من بعض النتوءات والأحكام المفاجئة والمتسرعة. وهذه العناصر تتوزع على محاور بارزة في حياة وثقافة الجزائريين، بحيث تكاد تشغل المساحة كلها. فنحن نجد التفاتاً الى مكانة الأولياء والثقافة الدينية القائمة على التبرك والتقوى، يتجاور مع الالتفات الى الصور والتعبيرات الحديثة التي باتت في عداد الأثاث الذهني والروحي والتخييلي للكاتب وللعديد من الجزائريين، خصوصاً تلك المتأتية من مشاهدة الأفلام السينمائية وقراءة الكتب. كما نجد التفاتاً الى معالم الخوف والقلق العاصفين بحياة الجزائريين، ومعالم حنين الى زمن بدا فيه المجتمع متماسكاً، خصوصاً في مرحلة المواجهة مع الاستعمار الفرنسي، وان كان هذا التماسك ينطوي على صراعات ونزاعات بين المجموعات المناضلة والمتنافسة وصلت بعض الأحيان الى حد التصفيات الدموية وتبادل الاتهامات بالخيانة والتواطؤ مع الأجهزة الفرنسية. ونجد ايضاً الحنين الى عالم الأهل والعائلة حيث يتسنى لتنغور، المتنقل بين فرنسا والجزائر، ان يفيء الى صورة طفولة دافئة يغمرها مناخ من الغرابة الأليفة المتأتية خصوصاً من الحكايات التي يرويها الآباء والأجداد لأحفادهم، ومن شروحات للنصوص الدينية والآيات القرآنية تتسم بالتقوى والتسامح والليونة الأمر الذي يجيز لتنغور أن يطلق في غير مقطع وموضع ادانات للأصولية الاسلامية في الجزائر.

كل هذا لا يمنعنا من الاعتقاد بان وحدة النص الأدبي الذي وضعه بالفرنسية حبيب تنغور انما تتحصل له من منظورين قد لا يكفيان في نظرنا لاستقرار النص على وحدة داخلية حقيقية، بل يسعنا القول ان هذه الوحدة انما هي وليدة انطباع متولد من المنظورين المشار اليهما، اذ فيهما مقادير متفاوتة من الاستجابة لمتطلبات ليست كلها في صلب الكتابة الأدبية المرتجاة. المنظور الأول يتصل بعملية الكتابة بالفرنسية اي بالصورة التي ينتظم فيها التبادل الرمزي بين لغتين وثقافتين وقيمة كل منهما، الصريحة أو الضمنية، داخل حقل العلاقة المنسوجة بينهما، بالضرورة.

وها هنا يسجل لتنغور عدم استسلامه الى نوع شائع من الفرنكوفونية الأدبية يسعى الى اغواء القارئ الفرنسي المتوسط ولو اقتضى ذلك اختزال الثقافة الأصلية الى كليشهات وصور جاهزة يرضى بها القارئ الباحث عن الغرائبية والسهولة والتواطؤ. لا نجد هذا لدى حبيب تنغور بل تتوالد الصور والتعبيرات تبعاً لمكانتها الحميمة وقيمتها الوجودية كما استقرتا في ذات الكاتب ووجدانه. غير ان الاختزال يأتي، في حالة تنغور، من المنظور الثاني الموضوع في قلب المنظور الأول زاعماً لنفسه الغلبة، ونقصد بذلك تلك النزعة اليسارية الفرنكوفونية التي تحسب ان اطلالاتها واحكامها المبثوثة هنا وهناك لا تنقاد إلا الى مستلزمات منطق وتصور خاصين بها، ولانها متفلتة بالتالي من حوافز المنظور الأول واغراءاته. والحال اننا نجد بين المنظورين أواصر قرابة وجوار أكثر ما نجد معالم تباعد واستقلال. بيد ان هذا لا يجيز لنا ان نخلص الى انطباع شمولي إلا بعد تبيان المقادير وتفحص علامات التوتر والتأرجح في نص الكاتب. فهو حين يتحدث عن العشق والشهوة والنضال وتناول المشروبات الكحولية والتسكع بين الحانات، انما يفصح عن مقاومة ورفض للطهرانية المرصوصة الصاعدة مع تصاعد الأصولية الدينية. غير ان الافصاح هذا، على مشروعيته، ينم أحياناً عن تصور بدائي للأشياء والأمور. كذلك الأمر بالنسبة الى الحديث عن النضال الوطني والنقابي إذ أن الحديث هذا يثقل أحياناً لعبة السرد الأدبي ويسوقها سوقاً الى مستلزمات التعبئة والتحريض الرسوليين.

اما المرجعية الثقافية العربية، ونص حبيب تنغور يحفل بالكثير من علامات الاحالة اليها، فهي، وان كانت تتمرد على نعوات الاختزال الشائعة بالفرنسية، لا تبدو وثيقة الصلة باحوال الثقافة العربية الراهنة وبتاريخها. فهو يذكر مثلاً انه عندما كان طفلاً سمع حديثاً بين ابيه وبعض أصحابه تردد فيه مراراً ذكر «اتفاقيات إفيان» (اي المدينة الفرنسية التي جرى فيها التفاوض بين المسؤولين الفرنسيين والجزائريين لوضع صيغة الاستقلال الجزائري)، وبدت له العبارة غامضة مثلها مثل عبارة «افتح يا سمسم» المعروفة. لا نريد ان نقول بان صورة الثقافة العربية تظل، في المنظور الفرنكوفوني اليساري لحبيب تنغور، عالقة باهداب الحكاية الشفوية، وبانها تحتل حيز التعبير الاناسي اللاواعي داخل العلاقة «التناصية» مع اللغة الفرنسية بينما تحظى هذه بقدرة تكاد تكون سحرية في تبصر التاريخ والتعبير عن احتمالاته. لا نقول هذا لأن فيه رعونة لا يستحقها تنغور، ولكن يسعنا أن نقول ان في نص «اناس من مستغانم» شيء منه وهو ما يكافئه الكاتب بنبرة تتوق الى احتضان المعلم الثقافي الأصلي المهدد وتحمله حمولات من خارجه من شأنها ان تخرجه من مداره ومن لاحتمالات أخرى لصيرورة تبدو ممتنعة أو معلقة. في كل الأحوال يبصر الكاتب أو حسب انه يبصر ثم يكتب عما يبصره في اللغة المتاحة له، اكانت عربية أم فرنسية أم حصيلة تداخل هي مدار حداثتنا الثقافية وتعبيراتها. وليس كل البصر

مقطع من الرواية: نحفظ المدينة إذ نهرب منها

■ التقيت بصادق، وهو صديق لأبي، أثناء نزولي السلالم المهدمة خلف البريد المركزي. كنت أناديه دائماً باسمه وبدون أن أضيف علامة الاحترام العائدة الى سنّه. أبي أيضاً لم أكن أناديه الا باسمه. وكنت أتوجه بالخطاب، بالحرية ذاتها، الى عدد من أصحابه، فنانين ووطنيين، وهم الذين اسبغوا الروعة على (مدينة) تيغيت كما عرفتها في طفولتي. كنت أتمثّل فيهم بسرعة صورة الأخوة الكبار المتساهلين...

– لماذا لا تتقدم بطلب للمجيء الى مستغانم؟ لقد مكثت مدة طويلة هناك! وأنت تعرف جيداً بأنه ينبغي عليك أن تتقرب من ذويك. انهم بحاجة اليك وأنت بحاجة اليهم. لا شيء يضاهي في حسنه أن يلقى المرء الألفة المريحة التي يبعثها وجه الأصدقاء والأقرباء. فهم يحملونك بالرغم من كل شيء. المنفى والافتراق – وقد عانينا منهما، أنا وأبوك، كثيراً في فرنسا – هما أمر خبيث. وكانا من سمات المرحلة تلك؛ كما كانا من بين الاحتمالات المتأتية من الكفاح ومن البؤس. لا يكسب المرء شيئاً من السفر البعيد خصوصاً عندما يكون على شاكلتنا. ولم يكفّ الأهل عن تحذيرنا من غواية الأسفار القاتلة. صحيح انك لا تقيم في بلد أجنبي! فأنت هنا، في بلدك. ولكن على المرء أن يعود ذات يوم الى مسقط رأسه.

ولا أقول ذلك بسبب نزعة مناطقية. فأنت تعرف أفكار أبيك الجازمة بهذا الصدد، ويعلم الله كيف أننا ما نزال نشهر – ونحن قليلو العدد – هذه الأفكار عالياً بالرغم من كل الاخفاقات والخيبات! انها لحاجة طبيعية أن يعود المرء الى موطنه الأصلي، انها رغبة شرعية. ففي البعد، تروح الأرض تضيق طولاً وعرضاً ويلقى الانسان صعوبات في المشي، فتراه يجرجر نفسه في حالة من الأسى العميق. كما أنه لا يتنفس بذات الطريقة. سوف تختبر كل ذلك، ان لم تكن قد اختبرته من قبل. الجسم ينضغط. الرؤية تتشوش. الذاكرة ترتخي كذلك، ثم تتبعثر، ويصير صعباً التحدث عن أي شيء...

أضف الى ذلك أننا، نحن أهل مستغانم، كما لاحظت مرات عدة، لا نطيق العيش بعيداً عن مدينتنا. فالحنين يلتفنا في الخفاء مثل جمرة في القلب. نشعر بأن الهواء ينقصنا أنى نهبنا كما لو أن عنصر وجودنا لا يكون إلا فيها، أي في هذا المكان الذي ينوي والذي نحبه. تظل مستغانم في رعاية الأولياء، كل كتابات الماضي تشهد على ذلك. المدينة مباركة – واننا شديدو التعلق بمدينتنا، هكذا هي الحال! وهذه مزيتنا!

كان صادق محقاً في قوله بدون شك. كان يخشى على مستقبلي، كان منطقه اجمالياً ولكن لا يقبل الجدال. اذ لا ينبغي اطالة الغياب فوق حد معين تروح النظرة عنده تتعرض لخطر الذبول ويشرد القلب حين يروح يخلط بين الوجوه. كان يحدثني كما كان يتحدث في السابق الى الطفل الغر الذي كان يأتي خلسة ويلحّ في طلبه أن يعطيه «دورو» (فلساً) واحداً لشراء الملبس الممزوج بالنعناع، والبسكويت الممزوج بالزبدة والمربى، وأشياء من طراز «مالابار» أو «البابل – غمز»، وهو الطفل الذي كان الرجل يوبخه كلما فاجأه وهو يضع عقب سيجارة بين اصبعي يده. أراه ثانية، وهو جالس على الكرسي واضعاً ساقاً على ساق أمام باب دكانه لبيع الخردوات والأقمشة. وكان يرتدي دائماً بدلة على الطراز الانكليزي، قميصاً بيضاء أو بلون البيج، وربطة عنق خضراء وطربوشاً ذا لون أحمر فاقع... لم أكن قد كبرت، وكنا متفقين، في صورة غريبة على صحة هذا الأمر. كنت أصغي اليه وهو يمشي وفقاً للخطوة المتزنة ذاتها. شيئاً فشيئاً، لم يعد صوته الخفيض سوى قاع صوتي في ضجيج المدينة... فذاكرة الروح كانت مفرطة في التساهل أو أنها هشة. ما كانت تحسن تعداد السنين فتروح ترتكب الأخطاء. كانت تنسى في معظم الأحيان، إلا عندما تتظاهر، بسبب الحياء أو احتراماً للأحلام القديمة غير المتحققة أو لإخفاء الضغينة، تتظاهر بأن كل ما يسعه تقريباً شحذ الذكرى قد تبدل داخل مشهد المدينة. صار الناس بالكاد يتعرفون أحياناً على بعضهم البعض من خلال تحية حذرة. لم أكن أعرف كيف أشرح له الأسباب العبثية التي دفعتني الى الابتعاد الطوعي عن مكان عزيز. أولم يكن ذلك ببساطة نتيجة لا راد لها للظروف؟ هل كان يسعني أن أتنزع بالحديث عن المصادفة السيئة التي تلفك داخل حبكتها المفككة؟ لقد قررت من مكان مدلل كان يسلخني سلخاً لأنه ما عاد موجوداً الا في حفنة من الذكريات المتناثرة الآخذة في الاصفرار مكثا لتصون فيها، يوماً بعد يوم، عنصر الانبهار، ان لم يكن ذلك لمجرد البقاء على قيد الحياة. ما كان ينبغي لي أبداً ان أرحل، آه يا قبطاني!...

كنت أشعر بالغثيان عند قدومي كل مرة. لم تكن المدينة سوى انقاض وورشات بشعة عند محطة الوصول. وكانت قساطل الامدادات المنفجرة في كل مكان تقريباً قد حولت الشوارع الى مجارير مكشوفة. وكانت مثلها مثل الكثير من مدن البلد متروكة تماماً ومهملة من السلطات البلدية العاثرة، والقليلة الميل الى ادارة الفضاء الدنيوي. وكنت أجوبها في صورة منتظمة للتحقق من فداحة الخسائر، متمنياً حصول معجزة غير محتملة، ثم سرعان ما كنت أرحل يائساً بسبب عجزي عن فعل شيء. في غفلة مني، كان المكان يتخللني ويستولي عليّ خفية. كنت أشعر بأنه يجتاحني مع تقدم العمر.

ولم أكن أقدر على التملص منه بالرغم من العذابات والأحقاد والشعور المؤذي بالهباء، وكلها كان المكان يخلفها داخلي لدى كل زيارة. كنت قد أقسمت بأن لا أضع قدمي ثانية فيه. كنت أهرب من مدينتي لكي أحفظ روحها ونطاقها المشوهين، اذ أنني لم أكن أعرف القيام بشيء آخر. كل زيارة كانت تؤلمني جداً. ولم يكن هناك أحد ليفسر لي لماذا هذا أو ليساعدني على فهم سبب عوداتي المؤلمة التي لا مفر منها. كل الذي قرأته كان يقذفني داخل الظلمة. وكانت تطن في رأسي المعزوفة القائلة: كم هو سهل أن يتعود المرء، أما الفراق...

حبيب تنغور
(عن الفرنسية
حسن الشامي)

معرض حديث اقامه الفنان في شارتر

موسى طيبا: الألوان في رحلة الحيرة تعكس اسئلة وجود

□ باريس – من صبحي حبشي:

■ منذ عشر سنوات يعرض الفنان اللبناني موسى طيبا أعماله في مدينة شارتر الفرنسية. وفي كل مرة يقف المشاهد امام لوحاته ليطرح اسئلة قد تظل بلا اجوبة لما في اعماله من احاجٍ لونية وشكلية وحجمية، ان هي عبّرت عن شيء فعن تعقيد الفن في صميمه كعمل تعبيري وتجريبي وتجريدي يظلّ خارج الكلمات واللغات والترجمات. لكنه يوحي، احياناً، بما يدهش الانظار والمسامع طارحاً اسئلة ذاتية وكونية حول الحياة والطبيعة وحول تغيرات القضاء والقدر.

واذا كان فعل الفن هو ثمرة جهد الفنان بما يصبو اليه من كمال وجلال فاعمال موسى طيبا تطفح بهذا الهم الخافي، الطاغي في التقصي والفارق في بحر محيط من الألوان التي تعدد الفصول وتنوعها على طريقة الشعراء احياناً. او حب تنغيمات أهل الموسيقى احياناً اخرى.

لكن، ماذا في معرض موسى طيبا الأخير في محترفه الشارتري (وهو محترف قدمته له المدينة الفرنسية)!

أعمال جديدة طبعاً بالوان جديدة أو تكاد لمن يعرف الجو الفني الذي يشحنه ابن بلدة قانا اللبنانية بميسمه وطابعه الخاص. وهو في ذلك يحاول – على طريقته – ان يرسم ويلوّن بعضاً من تحولات الفنان الكائن في عالم طافح بالمتناقضات. وقد تكون هذه ثروة الفنان وفقره في آن. لأن الفن هنا هو بيته المكشوف ومتاهاته ودروبه التي تصل به، احياناً، الى النقطة السوداء التي يعجز عن شرحها حتى أهل الكيمياء والفيزياء!

اما الشاهد على هذا فعناوين اللوحات التي عرضها طيبا واذكر بعضها لاتوقف عند لوحة مميزة في قراءتي للوحاته.

وعليه فابرز هذه العناوين:

- «صورة مؤنثة»
- «الأرض تنشق»
- «أريج المداعبة»
- «غاب أخضر ليموني»
- «ذاكرة صفراء منذهبة»
- «شكل غنائي»
- «بساتين (مدينة) صور»
- «حنين نحو المريخ»
- «رقص باللون الأزرق»
- «حركة في الفضاء» (وهذه اكبر اللوحات المعروضة (١٣٦ X ٢٨٦ سنتم).

هذه اللوحات – الأعمال كلّها زيتيات على القماش. وكما المحت، اتوقف عند لوحته «حركة في الفضاء» هذه اللوحة الكبيرة الحجم توحي للوهلة الاولى بعملية خلق الانسان والمادة. ويظهر فيها صراع هذين الضدّين. فينتج عن ذلك صراع آخر مزدوج يشكل شبه حركة مرجعية تتكرر لتوحي بالطمانينة وما يشبهها.

لكن عملية الخلق هذه تتجلى في اللوحة من خلاص كتلتين لونيتين ضخمتين هما تعبير لوني (طبعاً) عن حوار وتحاور دائمين... وهما باللون الأسود القاري (الزفتي) المشحون بالظلمة والمجهول على الاطلاق وفي اللوحة ايضاً مربعان، ما يشبه المربعين، وهما ممشوحان بصبغة بنفسجية زرقاء وبرتقالية خفيفة... وخلفية هذه اللوحة صفحة الفضاء التي ارتكزت على حركة لونية تشبه تربة الأرض وبعضاً من الوان زروعها المتنوعة.

وعملية الخلق اللونية تظل في هذه اللوحة عملية مجهولة وغامضة بحوارها وتشكيلها لانها اساس لفكر ولاحساس هما في جوهرهما من الغموض والمجهول بالف مكان، اي هما لغزان من الغاز الانسان والوجود.

لكن خلاصة الحوار اللوني الممثل بالثقوب السوداء – أو بما يمكن تسميته الموت الأكبر، تظهر من خلال انبثاق الوان وشبه الوان توحي احياناً بالطمانينة وان كان الأسود هو مقبرة الألوان جميعها كما هو المؤكد لها من خلال التشكيل والتركيب والتشطيب واللمس و«الهمس» اللوني ما جعل من اللوحة «ارضاً» لعقلانية معقدة ولاثارة واستعراض لا يخلوان احياناً من تفاصيل.هذا كله لا ينسينا هاجس المربع – لا بل المربعين المتناقضين – من حيث الجمالية والاخلاقية في آن. حتى ليغدو هذا مكاناً مجسماً في قلب اللوحة فيوحي بانه عقدة الموضوع والمنظر والفكرة لا بل هو المرآة التي تعكس الثقل الوجودي المتأتي من الفضاء كقبة ومن الأرض كمساحة سوداوية احياناً هي في اساس السؤال الكبير.ماذا يحمل لنا المجهول؟ وكيف نستعد لمواجهته؟ وهذا كله يظل بلا جواب لان اللوحة برمتها، اي بما هي فعل فضائي وارضي معاً، تستمد اطارها من حركة لاهوتية كتابية لها جذورها المشرقية ولها حركتها الطافحة بالوحي. هذه الحركة التي تتجلى احياناً، من خلال التزويج اللوني، في غيبوبة ابداعية تتضارب مع الوعي التقني والفني وان كانت تدعو المشاهد الرائي الى المشاركة في ما يجاوز الحركة ليصبح جزءاً لا يتجزأ من اللوحة بالذات!

هكذا اللوحة هذه، وعلى رغم مسحتها التشاؤمية تدعو الى متابعة العيش والتفكر والبحث عن المجهول فهي نوع من الشهادة اللونية وتعبير عن طاقة ابداعية هي هاجس التساؤلات والاسرار: من نحن؟ لماذا نحن هنا والى اين المصير؟ حيرة وجودية تتجلى في حيرة لونية وما بينهما... ولهذا التأمل بقية.

ظافر الجبيري في «خطوات يبتلعها المغيب»:

قصص سعودية قصيرة تتشبث بعالم قروي يكاد يضيع

□ الرياض – من علي العمري:

■ على رغم وجود أسماء عدة تكتب القصة القصيرة في السعودية، إلا ان هذا الفن يعاني من فترات تقطع وأحياناً من جمود، فروافده من الأسماء الجديدة قليلة بل نادرة في السنوات الأخيرة. وهناك أسماء كانت تعد بتميز خفت وهجها وبدأت تركن لما يبدو انه علة مستعصية نعني علة التوقف/ الصمت. وهناك من يستعجل النضج فيصدر المجموعة تلو المجموعة من دون ان يجد الصدى.

أثارت هذه الملاحظة المجموعة القصصية الجديدة «خطوات يبتلعها المغيب» للقاص ظافر الجبيري، والذي يبدو واضح التمكن وإن كانت مجموعته هي الأولى. وما يلفت في هذه المجموعة حضور الجو القروي بسماته ومفردات عيشه وعلائق البشر فيه وسكونيته. انه مهد الطفولة ومحط الذاكرة والأسئلة. القرية هي المسرح/ المكان لثمانية من النصوص التسعة التي ضمتها المجموعة، بينما النص التاسع «ذاكرة الطريق» يعكس توتر ذات غير متآلفة مع حركة المدينة وصخبها، ذات اختل توازنها وتداخلت أزمنتها فترى تحققها في حالة غير تلك التي تتقمصها مرغمة «يبتلعني باب العمل، أغيب عن العالم الى ما بعد الظهر.. أدور في فلك ضيق، أطمئن على ملامحي بين آن وآخر.. كي لا تضيع...» (ص ٥١). ولا أحسب ان نص «ذاكرة الطريق» أتى ضمن نصوص هذه المجموعة اعتباطاً، إذ يمثل نصاعة الانا في سياق تحولاتها من عوالم القرية والطفولة الى مستوى المعاش والكتابة والزمن، وفيه الحاح على ملامح اجتماعية توشك ان تضيع. هذا التوتر، يقابله في نصوص أخرى اضاءات أخف توتراً كما في «اثر او وجه آخر للرحيل» حيث أطفال يتلمسون الجديد والمدهش في التراب بحثاً عن مجهول قد يحرك جديداً في مخيلتهم، وثمة المشهد الهادئ لعجوزين مترعين بالسكينة كما في «مساء صغير» او هواجس الشاب حول لعنة القربى في «عريس». اما نص «مرثية»، وهو الأبرز في المجموعة فيقف راصداً تحولات القرية وصيرورتها الى زوال. تحولات القرية مطروقة لكن الجبيري حاول الابتعاد عن الوعظية او الحنين والبكائية التي تسم عمل آخرين يطرقون الموضوع، فرصد القرية عبر شخصيات ملتحمة بالمكان بأحجاره وذاكرته، خصوصاً في نص «مرثية» الذي ارتفع في سرده بشفافية لتلمس حال ذات مفجوعة بكيانها وقد انشرخ وهنا يصبح تاريخ الذات من تاريخ مكانها كانما تؤرخ لعمرها بعمر الحجر. مجموعة الجبيري في مجملها تلتقط أحداثها من هموم تبدو بسيطة وبعيدة عن سطوة الفكرة الجاهزة، ثمة تخلق للحدث الذي يتنامى تاركاً نهاية مفتوحة في قصص الكتاب جميعها. وإذا كان عالم القرية اكثر استقراراً في علائقه وقيمه، واكثر وضوحاً في سمات مكانه وحركة الزمن داخله، فلن يقدم فن القصة جديداً وهو يرصد هذا العالم من خارجه، إذ كثيراً ما نصادف تلك الرؤية الرومانسية في التعبير عن هذا العالم حيث الطبيعة البكر والانسان المطمئن اليها.

واتصور ان نصوص المجموعة شخصيات ثرية في عمقها الانساني لم تعط المدى الأرحب للبوح، كشخصية عبدالرحمن المجنون في نص «الناي المجنون»، نموذج الانسان الذي يتحول من فرط نفور الآخر منه الى ضائع ومعذب ولكن ليس مجنوناً، محط خيالات واساطير يحملها على كاهله ولا يراها. كذا الأنثى التي تحضر وراء طلاسم الاصابع العشر والخفاش والليل في نص «لليل اصابع».

الإسلام والغرب في خطاب ولي عهد بريطانيا

فجوة تباعد بين الاسلام والغرب وتصلهما بالعمق الميتافيزيقي

إيلي نجم

■ قرأت تعليقين على الكلمة التي القاها ولي عهد بريطانيا الامير تشارلز في الندوة التي عقدت في قصر «ويلتون بارك» الواقع في جنوب إنكلترا، حول «الشعور بالمقدس: بناء الجسور بين الاسلام والغرب». التعليق الاول بقلم عضو مجلس العموم البريطاني سيريل تاونسند («الحياة» في ١٩٩٧/١/١١) والثاني بقلم الكاتب الفلسطيني ياسر الزعاترة («الحياة» في ١٩٩٧/١/١٤). ومع انه لم يتسن لي بعد الاطلاع على النص الحرفي والكامل لخطاب ولي العهد البريطاني، فإني اود التعليق على بعض ما ورد على لسان الامير في التعليقين، لما لهذا الخطاب من اهمية بالنسبة الى الغرب والى الاسلام، وبالتحديد الى المسلمين القاطنين في الغرب واوروبا بخاصة والى المسيحيين العرب بالذات الذين ما زالوا مع الاسف يرون الى الاسلام استناداً الى راي الغرب فيه، على رغم ان فيهم من الاسلام والمسلمين اكثر بكثير مما فيهم من الغرب...

يقول المعلق الاول ان الامير تشارلز يشعر بقلق كبير ازاء «الخطر المتمثل بتنامي الهوة (او «الفجوة» بحسب المعلق الثاني) الى درجة تصعب على الردم، بين العالم الاسلامي والاديان الشرقية الاخرى من جهة والغرب من جهة ثانية».

الواقع ان ثمة فارقاً واضحاً بين الهوة (Abyss) وبين الفجوة (Ditch) وقد يخفي استخدام المفردة الاولى او الثانية دلالة معينة، لا سيما وان المعلق الاول ابدى امتعاضه من «محاولة الامير ابداء احترامه للحضارة الاسلامية» ومن «مبالغته في ابداء كرهه للقيم الغربية». وان المعلق الثاني يحيي، على نحو ما يفعله بعض العرب او المسلمين عندنا كلما دغدغ احد الغربيين مشاعرنا الدينية او القومية، الكاتب الامير ونصه المتماسك والرائع» الذي «لا يكتبه غير فيلسوف صوفي عتيق تسعفه لغته وتجلياته الروحية»!

ولا بد في حال استخدام الامير مفردة (Ditch) من ان يسأل مترجم التعليق الاول عن سبب ايثاره مفردة «الهوة» على مفردة «الفجوة» او ما يرادفها. والحق ان مفردة الهوة وردت على لسان ابراهيم الخليل في انجيل القديس لوقا (لوقا، ١٦:٢٦ «ومع هذا كله، فبيننا وبينكم اقيمت هوة عميقة، لكيلا يستطيع الذين يريدون الاجتياز من هنا اليكم ان يفعلوا ولكيلا يعبر من هناك الينا»)، بمعنى ان الهوة قائمة بين الجنة والجحيم. وفي القرآن الكريم لم ترد هذه المفردة، انما وردت مفردة «هاوية» بمعنى جهنم في سورة القارعة، ٧-١١: «وأما من خفّت موازينه. فأمه هاوية. وما ادراك ماهيه. نار حامية». على كل حال، ليس مصادفة ورود هذه المفردة في معرض بيان ما يباعد بين الاسلام والغرب وتوصيفه، فثمة من يعتبر ان الهوة التي تقوم بين الاسلام والغرب هي على شاكلة تلك القائمة بين الجحيم والجنة!

وهنا بعض الملاحظات:

١ – ينبغي التوقف في البداية عند جوهر ما يباعد بيننا وبين الغرب، اقول بيننا لقناعة راسخة قضت بإدراج العقل المسيحي المشرقي في الفضاء المعرفي عينه الذي يندرج فيه العقل الاسلامي الكلامي. الحقيقة ان تغييراً طرأ في طريقة تعامل الغرب مع حاله ومع الآخر (وقد يكون هذا الآخر الانسان او الله...) ومع العالم. وليس موضوعنا هنا الخوض في ظروف هذا التغيير وحيثياته وتفاصيله. المهم ان التغيير حصل منذ بداية القرن السابع عشر (١٦٢٠: «المنهج الجديد في العلوم» لفرانسيس باكون (١٥٦١ – ١٦٢٦)، ١٦٣٧: «مقالة في المنهج» لرينه ديكارت: (١٥٩٦ – ١٦٥٠). الا ان بعضهم يرى ان المعلم ايكارت: (١٢٦٠ – ١٣٢٧) هو البداية، ومنهم من يقرأ اخيراً في الفترة التي تباعد بين ايكارت من جهة وباكون وديكارت من جهة اخرى ملامح البدايات...)، بمعنى ان الهوة او الفجوة التي تفصلنا عن الغرب تندرج في خانة هذا التغيير ومفاعيله. فماذا عن مفهوم التغيير كمفهوم؟

نستعيد هنا الفكرة الارسطية التي استعادها كانط في «نقد العقل المحض» (١٨٧١ او ١٧٨٧ «الانالوطيقا المتعالية: مماثلات التجربة، المماثلة الاولى: مبدأ دوام الجوهر»). يقول كانط: «يدوم الجوهر في كل تغيير يحصل في الظاهرات بحيث لا يزيد كمه او ينقص في الطبيعة». فإذا اخذنا بهذا المبدأ، مبدأ دوام الجوهر، مع علمنا التام بان هذا المبدأ هو مصادرة ميتافيزيقية صارخة بمعنى ان كانط او غير كانط لا يستطيع ان يقيم الدليل عليه... تبين لنا ان التغيير قصر على ما يدوم بحيث ان ما يدوم هو وحده الذي يتغير والا لن يكون هناك تغير بل هلاك وبعث مستمران. لذلك لا يسعنا التفكر بالتغيير الا قياساً على ما يدوم، والا ما الذي يتغير اذا كان الذي يتغير يتغير في ذاته؟ ثمة حاجة الى دوام يصيبه التغير، وهذا الدوام قد يكون الجوهر او الطبيعة او الماهية او الكينونة... ولئن حصل تغيير، ينبغي البحث عن الدوام الذي طرأ على هذا التغيير.

وفي ما يعنينا هنا، نلاحظ ان تغييراً حصل في الغرب تمثل في خروجه (المزعوم؟) على سيادة العقل اللاهوتي الى دائرة العقل التنويري الحداثي، الامر الذي احدث هوة او فجوة يصعب علينا ردمها. ولمّا كان التغيير الذي حصل يستلزم دواماً يحمله ويتيح امكانه، فما هو هذا الدوام الذي حمل التغيير الذي حصل في الغرب واتاح امكانه؟

٢ – الحقيقة ان العقل الحداثي الغربي لم يقطع مع اللاهوت كما نتوهم، انما قطع في بداياته مع ارسطو وعاد واتصل بافلاطون (راجع بهذا الخصوص تصور ديكارت مثلاً لمفهوم الحياة، وهو تصور غلب عليه المذهب الآلي في حين ان تصور ارسطو لهذا المفهوم غلبت عليه السمة «البيولوجية»، وكان افلاطون قد نزع القيمة عن الحياة النباتية...). الا انه اتكأ بعد ان ازاح سلطة ارسطو عن العقول على تصور مسيحي لاهوتي (Theologistee) لمفهوم الطبيعة (تبدو الطبيعة في هذا التصور مرتبطة بسقوط الانسان في الخطيئة الاصلية بحيث يقترن مصيرها بمصيره، وبالتالي فهي فاسدة، ما يستلزم من الانسان العمل على جعلها اكثر تناغماً ونظاماً وكمالاً بحيث تسد حاجات الانسان وتشبع رغباته وهو ما يرمي اليه العلم الغربي. يقول باكون في «المنهج الجديد في العلوم»: «ينبغي ان نخضع للطبيعة لكي نخضعها». اما ديكارت فيقول في «مقالة في المنهج»: «ينبغي ان نجعل الانسان سيد الطبيعة ومالكها»...). من هنا يبدو ان ما قاله الامير تشارلز بخصوص «البحث عن طرق علمية يمكننا فيها ان ندمج ما هو ديني بما هو علماني في الثقافة» (وهذا الكلام ينقله الكاتب الفلسطيني ياسر الزعاترة عن الامير تشارلز ويهلل له بالطبع!) لا يمتّ الى حقيقة ما يقوم عليه العلم الغربي بصلة!

ثم ان العقل الحداثي الغربي الطالع من اللاهوت والقائم عليه، تعامل ويتعامل مع الذات والآخر والعالم بطريقة لاهوتية. ولا بد من اجل ان نستدل على هذا الامر ونتبينه من ان نقارب مفهوم الحقيقة الذي يختصر في مطاويه تعاملنا مع ذواتنا والآخرين والعالم، وذلك كما يُشتغل عليه في مجالي العقل اللاهوتي او الكلامي والعقل الحداثي الغربي على السواء. فبالنسبة الى العقل اللاهوتي او الكلامي، المسيحي والاسلامي على حد سواء يجري التأكيد من قبل علماء اللاهوت والكلام ان المسيحية، كما الاسلام، فيها كل شيء، بمعنى ان ما جاءت به العقول اللاهوتية والكلامية الاخرى (وهنا يقوم العقلان اللاهوتيان باستبعاد بعضهما بعضاً وباستبعاد العقول اللاهوتية الاخرى...) وما جاء به عصر الانوار وما جاءت به الحداثة وما بعد الحداثة وكل ما حققه الآخرون وما سيحققونه، موجود في المسيحية والاسلام ومتضمن في تعاليمهما وشريعتهما.

في هذا السياق، تبدو البنية الداخلية الى العقل اللاهوتي او الكلامي قائمة على مقولة تقضي بأن الحقيقة موجودة وقائمة (الحقيقة هي الله والله هو الحقيقة) وسابقة على النص عليها بحيث يمتنع على البشر صنعها ويقتصر عملهم على البحث عنها او فيها. وبالتالي فالمسيحية، كما الاسلام، هي المخزون الشامل لهذه الحقيقة. اما بالنسبة الى العقل الحداثي الغربي، فيؤكد العلماء ان العقل فيه كل شيء او يتعاملون مع الواقعات التي يعملون عليها على اساس ان العقل وهو مكوّنها ومقياسها ومرجعها فيه كل شيء، وبالتالي فهو يشكل المخزون الشامل للحقيقة، وكل خروج عليه هو خروج عليها... من هنا نقول ان «التقديس» الذي نقوم بموجبه بتسييج العقل اللاهوتي او الكلامي يقابله «تبجيل» العقل في الدعوات العلموية (Scientiste) عبر صياغة مفهوم التقدم الخاص بعقل الانوار واقصاء الجنون، كما بيّن ذلك ميشال فوكو، عن دائرة العقل والحجر على المجانين في المصحات والمشافي والمآوي واستبعاد الثقافات والحضارات الاخرى وادراج العقول اللاهوتية او الكلامية في خانة اللاتسامح والتعصب والارهاب. واذا كانت الحقيقة قصر على الله بحيث اذا تطاول عليها البشر وقعوا في الكفر والالحاد، فإن الحقيقة العلمية حقيقة عقلانية اذا لم يلتزم بها العقل، كما بيّن كانط، وقع في الغلط والشطط والتيه!

واخيراً ان العقل الحداثي الغربي لم ينقطع عن جذوره الميتافيزيقية التي سبق واتاحت ظهور العقل اللاهوتي او الكلامي، الامر الذي قضى باندراجهما معاً في الميتافيزيقا التي ولدتهما فتساكنا ثم راح الاول ينمو ويكبر على انقاض الثاني (في الغرب)... ولعل هذه الجذور شكلت الدوام الذي حمل التغيير الذي حصل. فكيف يبدو مفهوم الحقيقة ميتافيزيقياً؟

٣ – ثمة تصوران ميتافيزيقيان للحقيقة ينسحبان على مجالي اللاهوت والعلم: التصور اليوناني السابق لسقراط ويقضي برفع الحجاب وكشف النقاب واماطة اللثام عما يحجب الوجود او يغيّبه، وهذا التصور قائم في مفردة أليثايا (Altheiae) اليونانية، والتصور الاغريقي الافلاطوني القروسطي ويقوم على التوافق بين المنطوق (الذي يشتمل على المقال والمكتوب والمفكّر به) والكائن الموجود. وعليه يحيلنا البحث عن الحقيقة على «عالم الايدوسات او الهيئات» (افلاطون) او «الذات الالهية» (المسيحية) او «اللوح المحفوظ» (الاسلام) او بنية «العقل بالذات» (العلم الحديث)... ويحيلنا البحث في الحقيقة على ما هو معطى لنا في الافلاطونية (عالم المحسوسات) وفي المسيحية والاسلام (الطبيعة اي مجموع الكائنات الموجودة بما فيه الانسان) وفي العلم الحديث (الواقعات والظاهرات...)، فنقلبه للتحقق من مدى تطابقه والايدوسات او الذات الالهية او اللوح المحفوظ او ماهيات العقل المتعالي.

يبقى ان نشير الى ان هذين التصورين يتداخلان بمعنى ان الاول يحمل الثاني فيتيح امكان حصول التوافق، وهو الامكان الاونطولوجي القائم على حدوث الموجود وظهوره التاريخانيين وحضور الوجود في غيابه وانحساره كما يقول هايدغر.

يتبين لنا من كل ما تقدم:

١ – ان اللاهوت والعلم، اي الثيولوجيا والاونطولوجيا (وبمعنى ما ارسطو وافلاطون...)، يندرجان سوياً في الميتافيزيقا التي دشنها افلاطون بحسب هايدغر.

٢ – ان العلم العربي و/او الاسلامي والغرب يتقابلان ويتداخلان في موقعين متميزين داخل الميتافيزيقا.

٣ – قد لا يسعنا التكلم عن هوّة تفصل بينهما على نحو ما يفصل بين الجحيم والجنة، بل عن فجوة تباعد بينهما وبالتالي تصلهما ببعضهما في العمق الميتافيزيقي.

٤ – تتمثل الفجوة التي تباعد بين الاثنين في ثنائيات تتراكب وتتناظر: الله / الانسان، التقديس / التبجيل، الروح / المادة، النفس / الجسد، الدال / المدلول، الطبيعة / الثقافة، المذكر / المؤنث، المشافهة / الكتابة، الشعر / النثر... علماً ان هذه الثنائيات هي نتاج ثقافة الانسان وحضارته.

٥ – ان كل كلام عن الهوة الفاصلة التي تحجب الفجوة الواصلة بين الاسلام والغرب، يدخل في باب الايديولوجيات القائمة على مركزية عرقية غربية او يصدر من جانبنا عن عقدة نقص او دونية تجعلنا نبالغ في تقدير الغرب واحتقار ذواتنا.

٦ – اذا اخذنا بالمعنى الحرفي الوارد في انجيل لوقا، يمتنع على الغرب «العودة» الى «لاهوتية» الاسلام كما يمتنع على الاسلام العبور الى حداثة الغرب. والحال ان الغرب قام على تصور لاهوتي لمفهوم الطبيعة كما بيّنا، او عاد الى اللاهوتية (هذا ان صح وخرج منها) حين تعاظم دور الجاليات الاسلامية في مجتمعاته بحيث اسفر عن علمانيته الموهومة وكوسموبوليتيته المزعومة... كذلك خطا بعض المجتمعات العربية و/او الاسلامية في اتجاه صنع حداثتها.

من الحياة

السودان وواقع الحال!

■ اكثر ما يميز ابناء الشعب السوداني القدرة على الحوار والمتابعة والقراءة والمشاركة في جدال او نقاش حول القضايا المطروحة ولا سيما تلك المتعلقة ببلادهم وحاضرهم ومستقبلهم تحت عنوان عريض يحمل ما تبقى من «شعار الديموقراطية».

ويسجل الاخوة الاعزاء اكبر نسبة من الرسائل التي أتلقاها من القراء رداً على مقال أو تعقيباً على رأي أو فكرة. وزادت النسبة بعد مقال «السودان بحاجة الى انقاذ من حكومة الانقاذ» اذ تلقيت عشرات الرسائل التي تؤيد او تعارض وتدافع عن حكومة البشير وتهاجم المعارضة ودول الجوار المتهمة بالتدخل بشؤون السودان، أو تدافع عن طروحات المعارضة وتشدد على ما ذكرته حول الاضرار التي تسبب بها النظام القائم والدمار الذي خلفه في فترة قياسية قصيرة.

ولا استطيع نشر كل الآراء ولا سيما تلك التي اتفقت معي في طرحي، ولكني انشر اليوم رداً واحداً يمثل الاتجاه الذي يؤكد وجود مؤامرة خارجية تعبيراً عن موضوعية هذه الزاوية ومصداقيتها. وصاحب الرد هو الاخ السوداني محمد حسن شوربجي ويقول فيه:

اكتب اليك اخي والمحنة تعصف ببلادي وذلك لثقتي بان قلمك لا يخطئ طريق الحق مهما كانت العقبات. فكما تعلم فان بلادي تواجه هذه الأيام غزواً اجنبياً للأسف وصفه أولو القربى بأنه شأن داخلي، ولعمري فان لي أقارب في تلك المناطق قد اصبحوا في عداد المشردين واحتضنتهم مدينة الدمازين وقد وصفوا لنا الموقف بدقة على انه كان غزواً. وهكذا قالت الحكومة، وهكذا تناقضت المواقف وطالب البعض بالثأر من حكومة البشير وتصفية الحسابات. وهل هذا وقت مطالبة وكيف نبيع الأمن العربي بأبخس الاثمان؟ وهل يخفى على أحد ان هناك مؤامرة تحاك بليل للهيمنة على منابع النيل والبحر الاحمر؟ والأدلة كثيرة: اولاً نشرت صحيفة «التايمز» البريطانية ان اجتماعاً ضم افورقي، موسفيني، زيناوي، بول كافاس نائب رئيس رواندا حول السودان. كذلك اشارت صحيفة «الواشنطن بوست» الى الدعم الاميركي لاريتريا واثيوبيا واوغندا بمبلغ عشرين مليون دولار وذلك لاقامة كونفيديرالية تضم اثيوبيا واريتريا وشرق السودان وتجزئة الكيانات المسلمة الكبيرة في افريقيا. وموسفيني رئيس اوغندا أقرّ صراحة بوجوب مجابهة ما اسماه بالزحف العربي المسلم نحو افريقيا. ولعل كل هذه الأدلة تتفرع من اعلان مستشار الامن القومي الاميركي الذي اكد ان واشنطن ستعمل على احتواء السودان من خلال بعض جيرانه.

قد يقول البعض ان النظام يتحمل مسؤولية ما حدث وهؤلاء قطعاً متأثرون بالنظرة الغربية نحو السودان، وان كان السودان كذلك فهل يحق لهم ان يتركوه ينفرط ويتفتت ويتحول الى بوسنة اخرى؟ ومن يرضى ان يحل بالسودان تلك المسميات التي تؤرق العالم والمعروفة بالافغنة واللبننة والصوملة؟

انن هذه هي وجهة النظر التي اقدمها ولكنني ما زلت على رأيي بأن أصل البلوى معروف، وشر البلية واضح مصدره ومسبباته، خصوصاً ان التآمر على السودان قديم ومتشعب ولا يجوز لنا ان نمنح المتآمرين الذرائع والحجج ونقدمها لهم هدية على طبق من فضة كما فعل من قبل صدام وغير صدام. والله وراء القصد.

●●●

● لقطة:

«اللهم نجني من أصدقائي... أما أعدائي فانا كفيل بهم»!!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ أن يدخله الجنة، إنْ شاء عذّبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٢٣	٦.٣٥	١٢.٣٣	١٥.٥٦	١٨.٢٧	١٩.٥٧
المدينة المنورة	٥.٢١	٦.٣٦	١٢.٣٣	١٥.٥٦	١٨.٣٦	١٩.٥٦
القدس المحتلة	٤.٤٠	٦.٠٠	١١.٥٢	١٥.١١	١٧.٤١	١٨.٥٦
ابو ظبي	٥.٢٣	٦.٣٨	١٢.٣٥	١٥.٥٦	١٨.٢٧	١٩.٣٧
المنامة	٤.٤٠	٥.٥٦	١١.٥٠	١٥.١٣	١٧.٤٢	١٨.٥٥
الجزائر	٥.٤٦	٧.١١	١٣.٠١	١٦.١٥	١٨.٤٧	٢٠.٠٧
الخرطوم	٤.٥٠	٦.٠١	١٢.٠٣	١٥.٢٤	١٨.٠٠	١٩.٠٧
الكويت	٤.٥٠	٦.٠٩	١٢.٠٣	١٥.٢٢	١٧.٥٣	١٩.٠٧
الرباط	٥.٢٧	٦.٤٨	١٢.٤١	١٥.٥٨	١٨.٢٧	١٩.٤٥
الرياض	٤.٥٥	٦.١٠	١٢.٠٧	١٥.٢٨	١٧.٥٩	١٩.٢٩
الدوحة	٤.٣٤	٥.٥٠	١١.٤٦	١٥.٠٩	١٧.٤٠	١٨.٤٩
القاهرة	٤.٤٨	٦.١٥	١٢.٠٧	١٥.٢٨	١٧.٥٧	١٩.١٧
بيروت	٤.٣٨	٦.٠٠	١١.٥٢	١٥.٠٩	١٧.٣٨	١٨.٥٦
بغداد	٥.٠١	٦.٢٤	١٢.١٦	١٥.٣٣	١٨.٠٣	[illegible]
تونس	٥.١٧	٦.٤٣	١٢.٣٣	١٥.٤٨	١٨.١٨	١٩.٣٨
جيبوتي	٥.٠٩	٦.١٧	١٢.٢٠	١٥.٤١	١٨.١٩	١٩.٣٦
دمشق	٤.٣٤	٥.٥٦	١١.٤٨	١٥.٠٥	١٧.٣٦	١٨.٥٢
دبي	٥.١٩	٦.٣٥	١٢.٣١	١٥.٥٤	١٨.٢٥	١٩.٣٤
صنعاء	٥.٠٤	٦.١٥	١٢.١٦	١٥.٣٧	١٨.١٤	١٩.١٩
طرابلس الغرب	٥.٠٦	٦.٢٨	١٢.٢٠	١٥.٣٧	١٨.٠٨	١٩.٣٨
عمان	٤.٣٦	٥.٥٧	١١.٥٠	١٥.٠٧	١٧.٣٨	١٨.٥٣
مسقط	٥.٠٦	٦.٢١	١٢.١٨	١٥.٤١	١٨.١١	١٩.٢٢
مقديشو	٤.٥٦	٦.٠٤	١٢.١١	١٥.٢٤	١٨.١٥	١٩.١٨
نواكشوط	٦.٠٥	٧.١٦	١٣.١٦	١٦.٣٨	١٩.١٢	[illegible]
انقرة	٤.٤٥	٦.١٤	١٢.٠١	١٥.١٣	١٧.٤٥	١٩.١٠
طهران	٥.٠٠	٦.٢٥	١٢.١٦	١٥.٣١	١٨.٠٢	١٩.٢١
اثينا	٥.٢٣	٦.٤٨	١٢.٣٩	١٥.٥٢	١٨.٢٣	١٩.٤٥
برلين	٥.٠٣	٦.٤٣	١٢.٢٠	١٥.١٣	١٧.٥٢	١٩.٣٦
بروكسيل	٥.٣٩	٧.١٦	١٢.٥٦	١٥.٥٢	١٨.٣٠	٢٠.٠٣
باريس	٥.٤٦	٧.٢٣	١٣.٠٣	١٦.٠٣	١٨.٤١	٢٠.١٢
جنيف	٥.٢٩	٧.٠٥	١٢.٤٨	١٥.٥٢	١٨.٢٧	١٩.٥٩
روما	٥.٠٤	٦.٣٦	١٢.٢٤	١٥.٣٣	١٨.٠٦	١٩.٣٢
ساراييفو	٤.٤٠	٦.١٥	١٢.٠٠	١٥.٠٧	١٧.٤١	١٩.١٠
ستوكهولم	٤.٥١	٦.٣٢	١٢.٠١	١٤.٣٧	١٧.٣٦	١٩.٠٠
كوبنهاغن	٥.١٠	٦.٤٩	١٢.٢٢	١٥.٠٩	١٧.٥٢	١٩.٣٦
لندن	٤.٥٧	٦.٣٥	١٢.١٣	١٥.٠٩	١٧.٤٨	١٩.٣٩
مدريد	٦.١١	٧.٤١	١٣.٢٨	١٦.٤٠	١٩.١١	[illegible]
نيقوسيا	٤.٤٦	٦.٠٩	١٢.٠٠	١٥.١٦	١٧.٤٧	١٩.٠٤
واشنطن	٥.٠٥	٦.٣٢	١٢.٢٢	١٥.٣٥	١٨.٠٦	١٩.٢٩
اوتاوا	٥.٠٦	٦.٣١	١٢.١٦	١٥.٢٠	١٧.٥٦	١٩.٢٦

- تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا

مخطوطة تحقق للمرة الأولى عن «خليل الله»

اقوال الفقهاء في تفسير قول الله عز وجل «إن إبراهيم كان أمة»

الكتاب: رسالة في تفسير قوله تعالى «إن إبراهيم كان أمة».
المؤلف: شمس الدين محمد بن بن علي بن طولون الصالحي.
المحقق: محمد خير رمضان يوسف.
الناشر: دار ابن حزم – بيروت ١٩٩٧.

راجعه: سمير رزق الله

■ يحتل ابراهيم الخليل عليه السلام مكانة مركزية في الأديان التوحيدية الثلاثة اليهودية والمسيحية والإسلام، بل وينسب بعض الفقهاء والمحدثين المسلمين كل الانبياء والرسل الى سلالته. وكان من الطبيعي والحالة هذه ان تتناوله كتب التفسير والتواريخ القديمة، خصوصاً ان القرآن الكريم اعطاه حيزاً واسعاً.

ومن أبرز الآيات التي تحدثت عن ابراهيم الخليل، الآيات ١٢٠ الى ١٢٣ من سورة النحل حيث يقول عز وجل: «إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين. شاكراً لأنعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم. وآتيناه في الدنيا حسنة وانه في الآخرة لمن الصالحين. ثم أوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفاً وما كان من المشركين».

والآية «إن إبراهيم كان أمة...» هي موضوع هذه المخطوطة التي يحققها للمرة الاولى محمد خير يوسف عن أصل موجود في دار الكتب المصرية تحت رقم (١. ٢١٢ ب). ولعل من أسباب إقدام الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن طولون الصالحي (المتوفى سنة ٩٥٣) على وضع هذه الرسالة ان الفقهاء والمتكلمين المسلمين اعطوا تفسيرات متنوعة لكلمة «أمة» الواردة في الآية الكريمة. ولم يكتف ابن طولون بشرح كلمات الآيات الأربع الواردة أعلاه، وانما اورد صفات الخليل عليه السلام وعلاقته بأبيه وما قيل فيه ومرويات اخرى عن حياته... وما شابه.

وابن طولون الصالحي، كما يقول المحقق، عالم مشهور اشتغل بتحصيل أنواع العلوم وحصل على اجازات عدة من العلماء وشغل وظائف ومناصب علمية أهمها انه عرض عليه ان يكون مفتياً للمذهب الحنفي في دمشق فرفض متعللاً بتوالي الأوجاع. وقد توفي سنة ٩٥٣ هـ وترك مصنفات متنوعة بلغت ٧٥٣ عنواناً. ويشير المحقق الى ان ابن طولون يعتبر من أغزر المؤلفين انتاجاً في التاريخ الاسلامي، من حيث العدد، بعد الامام السيوطي.

أما المخطوطة فتقع في خمس ورقات كبيرات، في كل ورقة ٢٣ سطراً على الوجهين. وهي بقلم المؤلف نفسه، جيدة باستثناء بعض الجوانب التي اثرت فيها الرطوبة فأتت على قسم من حروفها. ويقول المحقق انه يبدو ان هذه الرسالة هي من أواخر ما كتب المؤلف اذ انه لم يذكرها في ثبت مؤلفاته من كتابه «الفلك المشحون في احوال محمد بن طولون» (وهذا الكتاب حققه محمد خير يوسف ايضاً).

وبعد ان يشرح ابن طولون معنى الآيات الأربع السابقة، يذكر بيان ملة ابراهيم الحنيفية السمحة، وشكره لنعم الله عليه وكرمه ومنزلته في الدنيا واكرامه في الآخرة، وأمر الرسول صلى الله عليه وسلم باتباع ملته. ثم يعرج المؤلف على بيان وصفه وانه أول من اختتن، وذكر طلبه من ربه كيفية احياء الموتى، ثم حديث عن صحف ابراهيم وانه أول من يكسى يوم القيامة، وحديث عن أبيه آزر يوم الدين. وأخيراً يورد بيان أفضلية النبي محمد صلى الله عليه وسلم على البشر جميعاً بمن فيهم ابراهيم الخليل اعتماداً على الأدلة الحديثية الصحيحة.

ومن المفيد هنا نقل الشرح الذي يقدمه ابن طولون لكلمة «الأمة» الواردة في الآية الكريمة، اذ ان ذلك يشكل نموذجاً صادقاً لأسلوب المؤلف وطريقته في تناول الموضوع.

«النبي الأمة»

قال الراغب: الأمة: كل جماعة يجمعهم أمر ما: إما دين واحد، أو زمان واحد، أو مكان (واحد)، سواء كان ذلك الأمر الجامع تسخيراً، أو اختياراً.

ثم قال بعد ذلك: وقوله تعالى: «إن ابراهيم كان أمة» اي: قائماً مقام جماعة في عبادة الله. نحو قولهم: فلان في نفسه قبيلة. وكما روي انه «يحشر زيد بن عمرو امة وحده».

وذكر صاحب الكشاف في معنى قوله تعالى: «إن ابراهيم كان أمة» وجهين:

أحدهما نحو الذي أشار اليه الراغب، اي: كان وحده أمة من الأمم، لكماله في جميع صفات الخير، كقول بعضهم:

وليس على الله بمستنكر
ان يجمع العالم في واحد

قال مجاهد: كان مؤمناً وحده، والناس كلهم كفار.

والوجه الثاني: أن يكون أمة بمعنى مأموم، اي: يؤمه الناس ليأخذوا منه الخير، أو بمعنى مؤتم به كالرُّحلة وما أشبهها، مما جاء من «فُعل

ة» بمعنى مفعول، فيكون مثل قوله تعالى: «قال إني جاعلك للناس إماماً».

وقال ابن مسعود عند ذكر معاذ – رضي الله عنهما: «إن معاذاً كان امة قانتاً لله». ثم قال: «الأمة، مَعَلّمُ الخير».

وانطلاقاً من الآيات القرآنية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة، وما تواتر عن الخلف الصالح، يستكمل ابن طولون الصالحي صورة شاملة لابراهيم الخليل عليه السلام الذي وصفه عز وجل بانه «ما كان ابراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين» (آل عمران – ٦٧). وهكذا تتأكد لدينا حقيقة تقول ان ابراهيم الخليل الحنيف المسلم هو غير ابراهام الذي وصفته التوراة نظراً الى ما دخل على كتب اليهود من تحريف وتشويه عبر القرون.

الان باركر أعاد إحياء افلام هوليوود الموسيقية ومادونا قدمت أفضل أدوارها

فيلم «ايفيتا» يوازن ما بين الخاطئة والقديسة في شخصية ايفا بيرون!

☐ لندن - من غالية قباني:

■ تواصل صالات اميركا واوروبا عرض فيلم «ايفيتا». هذا المشروع السينمائي الذي طاف على عشرات المخرجين خلال سبع عشرة سنة، حتى استقر على المخرج آلان باركر، ورشحت لبطولته مجموعة كبيرة من نجوم ونجمات هوليوود لتفوز بالبطولة النسائية مادونا، نجمة الغناء الاكثر شهرة في السنوات الأخيرة.

«ايفيتا» يتناول الحياة القصيرة التي عاشتها ايفا دوارت - او ايفا بيرون بعد ذلك - الابنة غير الشرعية لرجل من الطبقة الوسطى في قرية ارجنتينية وام خادمة، غادرت الى بوينس ايرس العاصمة منتصف الستينات، وهي في سن الخامسة عشرة لتصير ممثلة اذاعية وسينمائية، ثم انخرطت بالدائرة المؤثرة في المجتمع آنذاك، وهي كبار الضباط في الجيش، حتى تعرفت على خوان بيرون الذي كان في بداية صعود نجمه السياسي. لكن علاقتهما توثقت بعد اعتقال قصير ضمن الصراع على السلطة في الجيش، انتهى بتمرد شعبي في العام ١٩٤٥، اطلق بعده سراح بيرون وتزوجا قبل ان ينتخب رئيساً للدولة.

خلال السنوات اللاحقة بدت ايفا من أكبر المساندين لزوجها وقامت برحلة شهيرة الى اوروبا عرفت بقوس قزح كحملة دعاية ومساندة لسياسته، واصبحت واحدة من النساء الاكثر شهرة وقوة في العالم. كما كونت داخل الارجنتين تنظيماً نسائياً اسمته الاتحاد النسائي البيروني. إلا ان هذا النجاح حمل لها العديد من الأعداء، وبشكل خاص من اوساط الجيش المحيطة بزوجها، الذين رفضوا فكرة ان تكون نائبة الرئيس بعد ترشيحها من قبل الفيدرالية العامة للعمال التي تضم خمسة ملايين عامل. لكنها اعلنت عن تخليها عن المنصب في كلمة بثت من خلال الراديو بعد هذا الترشيح بتسعة أيام، اما بسبب ضغط الجيش أو بسبب اكتشاف اصابتها بسرطان الرحم.

ماتت ايفا مبكراً في سن الثالثة والثلاثين. وحزن عليها الاف الناس وخرجوا باكين في جنازتها المهيبة العام ١٩٥٢. لقد بكوا إمراة تنتمي لهم، قدمت خلال سبع سنوات أقصى ما تستطيع لخدمتهم من خلال الجمعية الخيرية التي انشأتها باسمها وساندت فيها الفقراء، وبنت لهم في مناطقهم المراكز الطبية والمستشفيات الجديدة. لذا ظلت رمزاً جميلاً حتى الآن، تتوزع صورها فوق جدران بيوتهم كقديسة شابة لن تشيخ ابداً.

اعتمد المخرج باركر في فيلمه على الأوبرا الناجحة التي قدمها أندرو لويد ويبر في اواخر السبعينات بلندن، واعتبرت آنذاك من اعظم العروض المسرحية الموسيقية، وقدمت الفين وتسعمئة مرة قبل ان تنتقل الى مسارح برودواي في اميركا حيث حصلت على جوائز عدة منها جائزة النقاد في نيويورك لأفضل عرض موسيقي. ووجه منتج العمل الدعوة لباركر ليحول الأوبرا الى فيلم سينمائي، لكن المخرج الذي كان انتهى لتوه من فيلمه الموسيقي «شهرة»، تردد في خوض تجربة موسيقية اخرى. وظل المشروع يتخبط بين المخرجين ومشاهير النجوم كما قلنا، لكن «ايفا» بقيت في وجدان المخرج كرغبة شديدة تنتظر التحقق، حتى بدأ الاستعداد للفيلم العام ١٩٩٤ فواجهته الأسئلة ذاتها.

فشخصية هذه المرأة مركبة ومثيرة للجدل، إذ لا زالت صورتها في الارجنتين متراوحة ما بين الخاطئة والقديسة، فقد كان لها العديد من العلاقات العاطفية قبل ان ترتبط ببيرون.

منذ الاعلان عن مشروع الفيلم، بدأت الاحتجاجات تتصاعد في الارجنتين شعبياً واعلامياً ضد المساس بقديسة وطنية لا تزال تعيش في قلوب الاغلبية. الفقراء منهم تحديداً. لذا طلب باركر من الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم السماح له بتصوير بعض مشاهد الفيلم في القصر الرئاسي، في شرفته تحديداً، لتبدو خطبة بيرون وايفا امام الشعب حية. كان منعم متعاطفاً مع الفيلم، لكنه كسياسي محسوب على البيرونية أراد ان تظل صورة بيرون وإيفا محل تقدير خوفاً من أي مساس بها. لكن مادونا نجحت اخيراً في اقناع الرئيس:

الاحتقار والاعتراف

يبدأ الفيلم بجنازة والد ايفا في القرية. كانت طفلة في السابعة من عمرها بصحبة والدتها واخوتها لحضور الجنازة. لكن الزوجة الشرعية وبقية العائلة يطردونهم، بحجة أن وجودهم غير مرغوب فيه. وعندما تحاول الصغيرة التسلل الى جثمان والدها تحمل وتطرد خارجاً. لقد كبرت إيفا وهي تكره الطبقة المتوسطة التي لم تحترمها او تعترف بشرعيتها. تنتقل الكاميرا مباشرة من نحيبها الى مشهد جنازتها هي بعد ذلك بسنوات. ها هي الارجنتين كلها قد اعترفت بها واحبتها. وسيعود هذا المشهد مثقلاً بالحزن مع نهاية الفيلم.

كانت المشاهد الاجمل تلك التي اشتملت على جموع كبيرة من الجماهير، كملاحقة الجيش للمتظاهرين في الشوارع، والمظاهرات المؤيدة لبيرون والتي تذكر بشعبية عبدالناصر في الستينات من هذا القرن، أو تجوال هذا الجنرال في الاحياء الشعبية والاسواق، ومشهد الجنازة. مدير التصوير داريوس خونجي الايراني الأصل والمرشح لجوائز عدة، شاهدنا له في السنتين الاخيرتين افلاماً مثل «الجمال السارق» و«مدينة الاطفال الضائعين» و«قبل المطر». في هذا الفيلم، استفاد أقصى ما يمكن من زوايا الكاميرا وحركتها، مع استغلال اضاءة مفلترة لتوحي بقدم الزمن. لقد نُفذ مشهد الجنازة بشكل مؤثر، وكان من اكثر المشاهد كلفة، وبدت جنازة مهيبة كما تشتهيها صاحبتها! استعان المخرج باربعة آلاف شخص ليمثلوا ما يلي: خمسين رجل شرطة مع احصنتهم وخمسين آخرين مشاة ومئتي عسكري وخمسين موظفاً عسكرياً وستين بحاراً وستمئة عامل وعاملة وستمئة رجل وامراة من الطبقة الوسطى، بالاضافة للمئات من الكومبارس الآخرين.

برز المكان كعنصر متميز في الفيلم، فقد أعيد تصميم الشوارع لتبدو كما كانت بين الثلاثينات والخمسينات من هذا القرن، بعمرانها وناسها مع صعوبة التصوير في شوارع مدينة مزدحمة يزيد عدد سكانها على العشرة ملايين. وتم تنفيذ المشاهد في الارجنتين وبريطانيا وبودابست، ولن يشعر المشاهد بأية فروقات تذكر لولا تلك المعلومة المستمدة من الشركة المنتجة.

إعتاد الان باركر التعامل مع بعض الفنيين في معظم أعماله، كمصمم المناظر الذي كان طرفاً في نجاح الفيلم وساعد في البذخ على الانتاج، ومثال ذلك تصميم القاعة التي كان يرقد فيها جثمان إيفا كي يلقي الناس عليها النظرة الأخيرة. اما الحركة داخل هذه المشاهد فقد كانت مدروسة، مع صعوبتها، بسبب ان الفيلم موسيقي باكمله. لكن الأمر لن يصعب على مخرج متمرس خصوصاً مع استعانته بمصمم رقصات مسرحي شهير هو فينسنت باترسون، الذي سبق له التعاون مع مخرجين مثل سبيلبيرغ «هوك»، وسيدني بولاك «هافانا».

ركز الفيلم على ايفا في مقابل شخصية بيرون التي بدت باهتة سياسياً، وتحددت مهمته في متابعة اخبار سفرها في الصحف والأشرطة الفيلمية. وبسبب كون الفيلم موسيقياً باكمله، فقد قدمت الشخصيات والعلاقات من الخارج، من دون التغلغل في اعماق النفس كما تتطلب أي دراما. لذا جاء اداء جوناثان برايس باهتاً، وهو احد اشهر الممثلين البريطانيين وحائز على جوائز عدة منها جائزة احسن ممثل في مهرجان كان عن دوره في فيلم «كارينغتون» امام ايما تومسون.

اما مادونا فقد قدمت احسن أدوارها على الاطلاق، وكانت بذلت مجهوداً كبيراً في الالتقاء باشخاص عرفوا إيفا بيرون عن قرب سواء من البيرونيين أو من المعارضين، وإن كان المنتقدون داخل الارجنتين يقولون انها التقت ببورجوازية البلاد التي لا تكن تقديراً شديداً لايفا. كما بذلت مادونا مجهوداً كبيراً في التمرن على اداء الاغاني بطبقة صوتية اعرض من السابق.

لجأ المخرج الى الايقاع السريع من خلال التقطيع الذي يساير ايقاع الموسيقى الاقرب الى موسيقى اميركا اللاتينية، هذا الايقاع الذي انعكس بشكل متقن على حركة الممثلين داخل المشهد وحركة الكاميرا ايضاً. وقد حافظ الفيلم على التوازن ما بين الخاطئة والقديسة في شخصية ايفا، إذ نراها تنتقل من رجل لآخر بحسب مصلحتها، الى ان يصل بها التدرج الى بيرون. لكنها بعد ذلك لا تتنكر للطبقة المعدمة. كذلك نراها في رحلاتها الى اوروبا تزور أهم مخازن الأزياء، صور تتقاطع مع زيارة الاحياء الفقيرة وتقبيلها للأطفال!

لقد أعادنا الآن باركر في فيلم «ايفيتا» الى عصر الأفلام الموسيقية المندثر تقريباً، اجمل ما انتجته هوليوود في تاريخها، ولولاها ربما ما انتجت سينما اخرى هذه الافلام.

مدى

حوار الحضارات

■ اليوم يبدأ في الجنادرية الموسم الثاني عشر لمهرجان التراث والثقافة يهل علينا مع ربيع السعودية كل عام ونترقبه بشوق كما نترقب اطلالة النفل والخزامى.

وتبدو هذه المناسبة السعيدة كالصبية الواعدة سنة بعد سنة تعد ملامحها بالمزيد من النضج، وإن ظل راسخاً ميراثها الأول من الحسن المتأصل. هكذا ظلت محاور الجنادرية الرئيسية بقوتها وعمقها متناولة شتى المواضيع الجادة، من الموروث الشعبي الى علاقة الاصالة بالتراث، الى حوار الغرب والشرق. ولكن الجنادرية لم تنحصر في ما ابتدأت به محاولة استحضار الماضي عبر احياء واستعراض التراث. أصبح التراث الآن ذلك الاطار الدائم الذي يؤطر فعاليات الجنادرية، بينما انطلقت اهتماماتها لتحاور الحاضر وتتبين المستقبل. تطورات ايجابية كثيرة، تنظيمية واجرائية، مر بها المهرجان منذ موسمه الأول، كان منها اضافة النشاط النسائي في صورة فعاليات منفصلة بدئاً بالمهرجان العاشر قبل سنتين، كان لي فيه شرف القاء قصيدة الافتتاح وادارة الأمسية الشعرية.

ونحن الآن في الموسم الثاني عشر، فما الذي يعدنا به هذا الموسم؟

محور الندوة الرئيسية يتابع ما تناوله الموسم السابق «الحوار مع الغرب»، ولا عجب فهو حوار مصيري، ليس أكاديمياً فقط بل هو العصب النابض الذي يقرر توازن اية هوية حضارية أمام قوة الجذب الساحقة للحضارة الغربية بمنطقها وتقدمها العلمي، وسلبية الجانب اللامادي الذي يسود في معظم الحضارات الأخرى.

هل تسود المادية والعلمية ام يعود الانسان في دورة تاريخية الى البحث عن توازنه الأخلاقي وعمق الروحانيات؟ حوار مصيري تتناوله ندوات متعددة المحاور والتركيز يشارك فيها حشد من المفكرين العالميين منهم فوكوياما مؤلف «نهاية التاريخ»، وجاك فريمو مؤلف «الاسلام في فرنسا»، والأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا، ووزير الدولة الالماني، والسيناتور الأميركي بول كينيدي، ومحمد جابر الانصاري، وفهمي هويدي، ورضوان السيد، وغيرهم. تشمل مواضيعها: صورة الانسان المسلم في الغرب وصورة الغربي في العالم الاسلامي، العمارة الاسلامية وأثرها في الحضارة الغربية، نهاية التاريخ، مستقبل الانسانية - عالم واحد وحضارات متعددة، الاسلام والتعدد الثقافي، الأسس المعرفية الفلسفية للرؤيتين الاسلامية والليبرالية، الاستراتيجية الغربية وعلاقتها بالعالم الاسلامي.

وهناك كذلك نشاطات مسرحية وأمسيات شعرية. وتتخير قائمة المدعوين الطويلة أهم المبدعين والمفكرين والمختصين محلياً وعربياً وعالمياً.

في الجانب النسائي تدور الندوات حول محور التحديات المتعددة التي تواجهها المرأة، الاعلامية والتربوية والتعليمية والاجتماعية والابداعية بالاضافة الى امسية شعرية. والمشاركات وجوه نسائية مشهود لها بالفعل وتمثل خير ما وصلته المرأة السعودية المثقفة.

اما النشاطات الأخرى المرافقة فمستمرة، بدءاً كما اعتدنا بأوبريت وطني ضخم وعروض فولكلورية شعبية وتراثية لفنون وحرف المناطق المختلفة.

تجربة ثقافية ممتعة ولو عبر شاشة التلفزيون لمن لا يتأتى لهم زيارة الفعاليات ذاتها. ولا أشك في ان مقر الجنادرية سيعج مثل كل عام بآلاف الزائرين يلامسون معالم الماضي وملامح أيامه، ويعايشون الحرف التي كانت عصب الحياة السائدة حتى الأمس القريب. حيّاهم الله جميعاً.

ثريا العريّض

المونتاج يكمل عمل المخرج في تشكيل «الصورة الذهنية»

خالد دهني: لكل مونتير لمساته الخاصة

☐ دمشق - من جمال ربيع:

■ يعتبر المونتير خالد دهني من ابرز العاملين في المونتاج التلفزيوني في سورية، وهو الحائز اخيراً على الجائزة الذهبية في مهرجان القاهرة الثاني للاذاعة والتلفزيون عن عمله في مسلسل «اخوة التراب» لنجدت اسماعيل انزور. وهو الوحيد في سورية الذي يعمل على اجهزة الديجيتال الرقمي، ولكن عمله على المونتاج التلفزيوني لم يلغ استفادته من ثقافته واطلاعه الجيد على مفاهيم المونتاج السينمائي. عن عمله في المونتاج كان لنا معه هذا الحوار.

● هل يمكن اعطاؤنا فكرة أولية عن عمل المونتير بالمعنى النظري، ولا أقصد هنا الجانب المهني؟

- المونتير يمعن النظر في امكانات وضع الاشياء جنباً لجنب (مونتاج اللقطات) يقوده في ذلك منهج داخلي فني لترتيب هذه اللقطات وجعلها في وحدة صورية ذات معنى وقيمة. والمونتير الواعي (لفعله الفني في ترتيب اللقطات) يركز اهتمامه على مضمون كل لقطة والطريقة التكوينية لها فيصبح وضع هذه المضامين القريبة الواحد جنب الآخر له معنى كلي في العموي الموحد، ويدرس مع المخرج هذا الموحد.

فإذا وضعنا اللقطة «أ» اللقطة «ب» جنباً الى جنب، وكل منهما مأخوذة من بين عناصر موضوع متكشف، فإن ذلك ... صورة ذهنية تجسد مضمون ... الموضوع بحيوية قصوى. فالمونتير ... ان ينتقي الصورة أ والصورة ب ... كل السمات الممكنة داخل الموضوع المتكشف، ويجب ان يتم اختيارهما بالذات (وليس اختيار عناصر اخرى) ماثير في بصيرة المتفرج ومشاعره اكثر الصور الذهنية اكتمالاً للموضوع نفسه.

● هل يمكن توضيح الصورة الذهنية؟

- لو عرضنا رجلاً عليه هيئة الفقر يأكل بشكل نهم (الصورة الأولى) وطفل ينظر اليه متوجهاً نحو الرجل (الصورة الثانية)، ووضعنا مكان الصورة الثانية رجلاً ذا هيبة قادماً اليه وعليه هيئة الغنى (الصورة رقم ٣) فماذا سيكون الانطباع من التركيب؟

(١ مع ٢) سيكون الرجل الذي يأكل لئيماً نهماً ليس في قلبه حنان (صورة ذهنية).

(١ مع ٣) سيكون الرجل الذي يأكل فقيراً جائعاً مسكيناً (صورة ذهنية).

هذان مثالان على صورتين ذهنيتين لصورة في ذاتها لم تتغير. فعندما يتم المونتاج مبنياً على هذه النظرة، سيتم التنبه لهذا التدفق الصوري في تشكيل الصورة الذهنية التي تنبعث من وحدة مضامين فنية ذات قصدية ممتزجة بالحس العفوي للفنان.

● أي أن الصورة الذهنية تتشكل أثناء المونتاج؟

- الصورة الذهنية ليست معدة من قبل وانما تحدث ثم تكتسب وجوداً فعلياً في ما بعد، وهذا ما يتم معالجته مع الممثل الذي يترتب عليه واجبات مشابهة في التعبير من خلال ادراكه لعلامات ودلالات مميزة للشخصية التي يمثلها او لطراز السلوك الذي يتقمصه، ويجعلها المخرج من خلال وحدة تركيب اخراجية يسيطر عليها لتوصل الينا صورة ذهنية متكاملة تكون اساساً في ذهنية المخرج، عبّر عنها بدلالات متفرقة من خلال الممثل الذي يخفف عليه «المونتاج المركب» ويبعده عن «حرفية» ممثل المسرح الذي يتماهى في تقمص الدور. بينما في السينما يجعل المخرج وحدة الدلالات والعلاقات ممتزجة بتركيب مونتاجي، معطياً الصورة الذهنية عن الشخصية التي يجسدها الممثل وكأنها في لب عنصر التماهي المسرحي.

● هل يمكن تدارك أخطاء التصوير على طاولة المونتاج؟

- على صعيد الحرفية في التركيب على طاولة المونتاج، هناك اخطاء من الاستحالة تداركها كمفهوم الاتجاهات في التقطيع السينمائي. وعلى سبيل المثال نريد ان نصور الشاب والفتاة وهما يركضان نحو اللقاء، فإذا تم التصوير بالخطأ لمفهوم الاتجاهات سنرى الشخصين يركضان عكس بعضهما، وكل منهما باتجاه، وبدل اللقاء سيكون الفراق. كذلك اخطاء الاضاءة والايقاع المتناسب مع اللقطة الأخرى من لون وما شابه ذلك. ويمكن القول ان كل عناصر التعبير روجب عليها ان تشترك في التكوين المشهدي للفيلم او للمسلسل لتظهر عناصر الفعل الدرامي.

● عملت مع أكثر من مخرج وفي أهم الاعمال الدرامية السورية، كيف تنظر الى العلاقة بينك وبين المخرج؟

- في كل عمل فني، وعلى رغم تطور اجهزة المونتاج التي نعمل عليها في شركة الشام، يتدخل الانسان كذات مبدعة. صحيح انني اتبع عمل المخرج في الأساس ولكن هناك دائماً لمسات خاصة بكل مونتير وحلول يقدمها للمخرج وهي دائماً تخدم العمل الفني. اي انسان يمكن ان يتقن العمل على الأجهزة الحديثة، ولكن هناك شيئاً خاصاً اسمه حس المونتير وعينه التي ترى وتميز تفاصيل الكادر الجميل والصحيح، والاختيار المناسب للكادر وتتابعه وسلاسة القطع. حس المونتير هذا يختلف من شخص الى آخر. والتفاهم بين المخرج وبين المونتير ضروري لنجاح العمل. طبعاً المخرج هو الأساس لأنه هو الذي يكون المادة، لكن هناك بعض المخرجين الذين يتمتعون بمخيلة ابداعية فريدة، هؤلاء هم من أشعر معهم بالراحة والاطمئنان على العمل.

● هل يمكن ان تسمي هؤلاء المخرجين؟

- اعتقد بأن نجدت اسماعيل انزور هو من اكثر المخرجين امتلاكاً لمخيلة بصرية مهمة.

نجم الاربعينات والخمسينات يعود الآن بحلة جديدة

شفيق جلال: الموال أكبر من امكانات شباب اليوم

☐ القاهرة - من السيد فراج:

■ كان عمره خمس سنوات، ومصروفه اليومي يبلغ مليماً واحداً. جمع مصروف ١٥ يوما ليصبح ثلاث تعريفات ويدخل فيلم «الوردة البيضاء» لمحمد عبدالوهاب. شاهده يغني موال: «سبع سواقي بتنعي لم تفوري نار / يبقى النظر في النظر والقلب قايد نار». خرج من السينما ليردد الموال، واحس وهو في طريقه الى البيت بان الله قد وهبه نعمة الصوت وكانت البداية.

ولد شفيق جلال في حي الدرب الاحمر في قلب القاهرة، وهو الحي الذي انجب شهرزاد وعادل امام وسعيد صالح وعبد الغني السيد ومحمود شكوكو وحسين رياض ومحمود المليجي، وغيرهم.

بدأ رحلة الغناء العام ١٩٤٣، وكانت الحصيلة ما يزيد على خمسة الاف اغنية على اسطوانات وشرائط و٦٩ فيلماً اهمها «خللي بالك من زوزو» الذي ظل معروضاً في السينما عامين.

غنى لأغلب مؤلفي وملحني مصر: كمال الطويل وبليغ حمدي، وغنى بالانكليزية في العام ١٩٦٧. ولان اغانيه الشعبية ومواويله ذات مكانة عالية في وجدان الناس، كان هذا الحوار:

● ما المحطات الاساسية في مشوارك الغنائي؟

- العام ١٩٤٣ غنيت: يا عم يا جمال قل لي مسافر وين
ان فوت ع الاحباب فوت لحبيبي جواب
مكتوب بدمع العين

بعدها توالت الاغاني: «يا ساطة» و«داري جمالك يا زينة» و«يا ماليه الزلعة» و«اتمخطري يا رية» و«عشان سواد العين» و«يا بوي يا ما جرى لي». واستمرت تلك الرحلة حتى العام ١٩٥٧.

● وما قصة دخولك الاذاعة؟

- كان ذلك في العام ١٩٤٦ عندما غنيت في مصاحبة فرقة السيد محمد التي سميت فيما بعد الفرقة الماسية.

● هل شاركت في تلحين اغانيك؟

- نعم، ولحنت لنفسي العام ١٩٤٥ اغنية «اقابلك فين» من كلمات مصطفى الطائر.

● كان الشارع المصري في اواخر الاربعينات والخمسينات يردد اغنية «يا عم يا بنا» فما قصة تلك الاغنية؟

- في العام ١٩٤٨ اقيمت حفلة على المسرح القومي في الاسكندرية شاركت فيها مع فرقة محمود شكوكو، وكنت ساغني اغنية للمؤلف عبدالرؤوف عيسى اسمها «عدى علي وفات» وفوجئت باستاذي عبد الوهاب يسري رحمه الله ومحمد محمود شعبان اطال الله عمره يمنعاني من غناء الاغنية لاغني بدلاً منها «يا عم يا بنا» التي لحنها لي محمد الشاطبي وكتبها نقيب الموسيقيين في طنطا علي التركي. وأديت الاغنية في ١٠ تموز (يوليو) ١٩٤٨، وفي اليوم التالي رأيت الناس في الشوارع ترددها ورددتها السرايا والوزراء والطلاب والعمال والفلاحون وابناء الصعيد لوقع كلماتها والحانها التي هزت اوتار القلوب. وكانت تلك الاغنية هي التعارف الحقيقي بيني وبين الجمهور.

● ماذا غنيت للثورة؟

- غنيت للثورة «البر امان»، وغنيت ايضا «اهل الحرية» للمؤلف علي سليمان والملحن احمد صبره، ثم غنيت في فيلم «النمر» اغنية «معانا غزال اصيل الخال».

● ما الدوافع وراء تطوير اغانيك؟

- مواكبة العصر الذي نعيشه، وليس كوني غنيت في الاربعينات يعني انني لا استطيع ان اغني في التسعينات.

● شفيق جلال ومحمد رشدي ومحمد العزبي هم اباطرة الموال في مصر حالياً، فماذا يميز كلا منهم؟

- محمد رشدي له جمهوره والعزبي له محبوه، ونحن جميعا حفظنا الموال عند اساتذتنا الاوائل صالح عبد الحي ومحمد عبد الوهاب، ويليهما محمد عبد المطلب ومحمد الكحلاوي. اما التميز فيشعر به المستمع، فلكل منا مقدرته.

● أحسن من قال الموال في مصر؟

- ابن البلد وابن الصعيد المولود في شبين القناطر رحمه الله، المطرب الذي كان يغني الموال في الصعيد وفي الدرب الاحمر وفي جاردن سيتي وفي الزمالك والكل يقتنع به ويستمع اليه، كان مطربنا الشعبي الاول محمد طه.

● لماذا لا يتجه الجيل الجديد من الشباب الى الموال؟

- لانه يخافه، ولان الموال ليس في حدود قدراته وامكاناته.

● لكل فنان مدرسة، فما مدرستك؟

- مدرستي الكحلاوي وعبد المطلب وعبد العزيز محمود وعبد الوهاب ولا يوجد مطرب لم يتتلمذ على اغاني عبد الوهاب.

الفيصلي الأردني عرقل خريبكة المغربي

الأهلي يرفع كأس النخبة ويكمل الثلاثية العربية

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ توج الأهلي المصري بطلاً للدورة النخبة العربية الثالثة لكرة القدم، للمرة الأولى مساء اول من امس فوزه في ختام الدورة على الرجاء البيضاوي المغربي (٢/صفر) امام ٦٠ الف متفرج يتقدمهم الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم والامير عبدالله بن حسين رئيس الاتحاد الاردني لكرة القدم ومحمد مزيان وزير الشباب والرياضة المغربي. ورفع الأهلي رصيده الى ٦ نقاط وانفرد بالصدارة أمام اولمبيك خريبكة المغربي الذي سقط في مباراته الاخيرة امام الفيصلي الاردني في فخ التعادل السلبي وتوقف رصيده عند ٥ نقاط مقابل ٤ للفيصلي وقبع الرجاء في المركز الاخير وله نقطة واحدة.

واكمل للأهلي «تشكيلة» كؤوسه على الصعيد العربي وهو الفريق الوحيد الذي نال القاب المسابقات العربية الثلاث، إذ سبق له الفوز بكاس الكؤوس في القاهرة عام ١٩٩٥ وكأس الابطال عام ١٩٩٦. وارتفع عدد الالقاب التي نالها الاهلي في التسعينات الى ١١ لقباً.

الاهلي – الرجاء

بدأت المباراة حماسية وسنحت فرص للطرفين أهدرها الغابوني جوناس اوغاندا غا وعبدالكريم نزير ومصطفى خليفي للرجاء ووليد صلاح الدين للاهلي.

وتابع الرجاء هجومه في الشوط الثاني واهدر نزير للرجاء وياسر ريان للأهلي. ثم هدف الاهلي لم يحتسب بداعي التسلل.

ثم اهدر محمد يوسف المتقدم هدفاً اكيداً للاهلي ونزل سعيد مسراوي بدلاً من مصطفى خليفي وعاد الرجاء ليفرط مجدداً في فرصة الفوز على ملعبه من انفراد لعبدالكريم نزير انقذه عصام الحضري الذي تدخل مرتين متتاليتين لمنع اهتزاز شباكه.

جدد المدربان حيوية الفريق باشراك عبدالكريم جيناني بدلاً من النجاري للرجاء وأحمد عبدالمنعم بدلاً من فيلكس في الاهلي.

وقبل دقيقة واحدة من نهاية المباراة احتسب بوجسيم خطأ للأهلي في نصف ملعب الرجاء ومنه ارسل محمود ابو الذهب الكرة عالية ليحولها زميله المدافع المتقدم سمير كمونة براسه في المرمى هدفاً للأهلي.

وكان طبيعياً ان يتراجع لاعبو الاهلي للدفاع واندفع لاعبو الرجاء للهجوم بحثاً عن التعادل واستغل احمد عبدالمنعم الفرصة في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع وخطف الكرة وانفرد بمرمى الرجاء ولم يجد سعيد مسراوي بدا من عرقلته من الخلف ولم يتردد بوجسيم في احتساب ركلة جزاء وطرد مسراوي وسجل هادي خشبة الهدف الثاني للاهلي والثالث له في الدورة لينفرد بصدارة قائمة الهدافين.

خريبكة – الفيصلي

وكانت المباراة الاولى انتهت بالتعادل السلبي بين اولمبيك خريبكة المغربي والفيصلي الاردني في لقاء خططي من الطراز الاول.

نفذ مظهر السعيد المدير الفني للفيصلي ضغطاً دفاعياً في نصف ملعبه بتسعة لاعبين واغلق الطريق الى مرماه. ورغم الاخطاء الفادحة لفريدون سعيد حارس الفيصلي الا ان شباكه ظلت نظيفة.

وفي الشوط الثاني توالت الهجمات المغربية واهدر عبدالله حدومي فرصة سانحة لكن الفرصة الابرز كانت لمحمد زرقاوي في الدقيقة الـ ٦٧ عندما انفرد زرقاوي بالمرمى وسدد بثقة لكن خارج الخشبات الثلاث.

وسلّم الامير فيصل وكبار الحاضرين الكؤوس والميداليات للاعبين والفرق وتسلم الاردني مهند محادين مدافع الفيصلي كاس احسن لاعب رغم انه احرز هدفاً في مرماه في مباراة الاهلي، وعصام الحضري كاس احسن حارس مرمى وهادي خشبة كاس احسن لاعب واحمد شوبير كابتن الاهلي كاس اللعب النظيف ونال فريقه ٢٤ نقطة مقابل ٢٢ للفيصلي في هذا السباق.

وتسلم نجوم الاهلي ومدربوه الميداليات الذهبية وكاس البطولة وتبعهم لاعبو اولمبيك خريبكة وتسلموا الميداليات الفضية واخيرا لاعبو الفيصلي ونالوا البرونزيات كما تسلم حكام البطولة ميداليات تذكارية.

بوطو «الشجاع» يعترف بأخطاء الحكام

■ القاهرة – «الحياة» – بشجاعة يُحسد عليها اعترف السوري العميد فاروق بوطو رئيس لجنة الحكام العليا بالاتحادات الاسيوي والعربي والسوري، عضو لجنة الحكام العليا في الاتحاد الدولي لكرة القدم بأخطاء الحكام التي ندد بها الجميع في المرحلة الثانية لدورة النخبة العربية الثالثة في الدار البيضاء.

وكان بوطو عقد مؤتمراً صحافياً صباح أمس بحضور مندوب الفرق ورجال الاعلام والحكام المشاركين في الدورة واستعرض مع الحاضرين عبر الفيديو تسجيل مباراتي اولبيك خريبكة المغربي ضد الاهلي المصري ثم الرجاء البيضاوي المغربي ضد الفيصلي الاردني. وركز على الالعاب التي اثارت الرأي العام ضد الحكام.

اهم الالعاب في مباراة خريبكة والاهلي التي ادارها الجزائري محمد كوارجي وفاز فيها المغاربة (٣/٢) كانت ركلتي جزاء للاهلي وهدفاً يطالب به المصريون. وفي مباراة الرجاء والفيصلي التي ادارها السوري محمد كيخيا كانت ركلة جزاء لم يحتسبها الحكم وطالب بها الاردنيون. استعرض بوطو ركلة الجزاء التي احتسبها كوارجي لمصلحة حسام حسن في الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدل الضائع في الشوط الاول بداعي الاعاقة او لمسة يد من المدافع المغربي!

بلاتر يرشح مصر لتنظيم كأس العالم ٢٠٠٦ والجوهري مع المنتخب في أوقات فراغه؟!

■ القاهرة – «الحياة» – اكد جوزف بلاتر الامين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» ان مصر يمكنها تنظيم بطولة كاس العالم عام ٢٠٠٦، خلال زيارته الاخيرة للقاهرة للاطمئنان على الاستعدادات التي اعدها المصريون لتنظيم كاس العالم للشباب دون ١٧ عاماً وتفقد الملاعب التي ستقام عليها مباريات المونديال ورافقه العميد ابراهيم الجويني مدير البطولة وسلمه تقريراً عن الملاعب والمرافق والمنشآت والمواصلات واماكن اقامة البعثات.

وصرح الجويني ان بلاتر أبدى اعجابه بالامكانات في مصر وانها تؤهلها لتنظيم مونديال الكبار. وعلى المصريين ان يتقدموا بطلب لاستضافة كاس العالم عام ٢٠٠٦ وفي حال نجاحهم في تنظيم كاس العالم للشباب سترتفع فرصتهم في الحصول على حق استضافة الحدث الكبير.

ومن ناحية اخرى تمسك الاتحاد العماني بمحمود الجوهري المدير الفني للمنتخب العماني الذي يخوض التصفيات الآسيوية لمونديال فرنسا. وأعلن الاتحاد رفضه التام الاستغناء عن الجوهري ليتولى مجدداً الاشراف على المنتخب المصري. جاء ذلك خلال اجتماع سمير زاهر بمسؤولي الاتحاد العماني الذين رحبوا بان يعود الجوهري لمصر خلال اوقات فراغه فقط لانقاذ ما يمكن انقاذه. وعلى الفور اتصل زاهر باعضاء الاتحاد المصري الذين يؤيدون التعاقد مع الجوهري واخبرهم بتفاصيل زيارته لعمان وما اسفرت عنه المفاوضات مع المسؤولين العمانيين.

وسوف يتخذ الاتحاد المصري قراره في اجتماع الغد بعد دراسة برنامجي المنتخبين المصري والعماني والتاكد من عدم تعارضهما قبل الاستعانة موقتاً بالجوهري.

الدورات الدولية في كرة المضرب

سقوط فيريرا وارازي والعلمي باكراً

■ سكوتسدايل (الولايات المتحدة)، روتردام (هولندا) – ا ف ب – حقق الفرنسي جيروم غولمار المغمور مفاجأة كبيرة في المرحلة الاولى من دورة سكوتسدايل الاميركية في كرة المضرب البالغة جوائزها ٣٢٨ الف دولار بفوزه على الجنوب افريقي واين فيريرا المصنف ثانيا (٦/٤، ٣/٦، ٢/٦).

وبلغ الاسباني كارلوس مويا المصنف ثالثاً المرحلة الثانية بصعوبة اثر تغلبه على السويدي ميكايل نيلستروم (٦/٣، ٦/٢، ٦/٧).

وفي المباريات الاخرى فاز الارجنتيني هرنان غومي على السويدي ماغنوس لارسون (٣/٦، ٧/٥، ٤/٦)، والاسترالي مارك فيليبوسيس على الالماني تومي هاس (٦/٢، ٣/٦، ٤/٦)، والاميركي براين شيلتون على مواطنه ماليفاي واشنطن (٦/٣، ٧/٥، ٦/٢).

روتردام

وخرج المغربيان كريم العلمي وهشام ارازي من المرحلة الاولى لدورة روتردام الهولندية الدولية لخسارة الاول امام التشيكي بتر كوردا المصنف ثامناً (٦/٣، ٧/٥)، والثاني امام الالماني اليكس رادوليسكو (٦/٢، ٤/٦، ٦/٣).

وخسر الاسباني اليكس كوريتخا المصنف خامساً امام الايطالي رنزو فورلان (٦/٤، ٣/٦، ٦/٣).

وفاز الفرنسي غيوم راوو على مواطنه ستيفان سيميان (٣/٦، ٦/٢)، والفرنسي اوليفيه ديليتر على الهولندي ياكو ايلتيغن (٦/١، ٦/٧، ٤/٦)، والهولندي دينيس فان شيبينغن على الاسترالي ريتشارد فرومبرغ (٦/٢، ٤/٦).

من جهة اخرى، رشحت رابطة اللاعبين المحترفين ١٠ لاعبين للفوز بجائزة «الروح الرياضية» التي تمنحها سنوياً وهم السويدي ستيفان ادبرغ والفرنسي ارنو بوتش والاسباني اليكس كوريتخا والتشيكي مارتن دام والاميركيان تود مارتن وكريس وودروف والارجنتيني هرنان غومي والبريطاني تيم هنمان والهولنديان يان سيميرينك وسيينغ شاكلن.

وسيعلن اسم الفائز على هامش دورة كي بيسكاين الاميركية خلال الشهر الجاري، علماً بان الجائزة تحمل منذ العام الماضي اسم «جائزة ستيفان ادبرغ للروح الرياضية».

يذكر ان ادبرغ الذي اعلن اعتزاله رسمياً في نهاية العام الماضي بعد خسارة منتخب بلاده امام فرنسا في نهائي كاس ديفيس، هو من ابرز المرشحين للفوز بهذه الجائزة.

اخبار كرة القدم الاوروبية

ريال مدريد «يحلق» في الدوري الاسباني

■ مدريد، لندن – ا ف ب – ابتعد ريال مدريد بفارق ٩ نقاط في الصدارة عن منافسه المباشر برشلونة بفوزه على مضيفه اسبانيول التاسع عشر (٢/صفر) مساء اول من امس الاثنين في اختتام المرحلة السابعة والعشرين من بطولة اسبانيا في كرة القدم. وسجل راول (٦٨ و٩٠) الهدفين.

وكان برشلونة سقط سقوطاً كبيراً امام تينيريفي (صفر/٤) السبت الماضي في افتتاح المرحلة ذاتها.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١– ريال مدريد ٦٢ نقطة
٢– برشلونة ٥٣
٣– بيتيس ٥٠
٤– كورونا ٥٠
٥– اتلتيكو مدريد ٤٩.

وفي انكلترا تعادل كوفنتري مع ويمبلدون (١/١) في مباراة ضمن بطولة الدوري الانكليزي. سجل ديون دبلن (٣٧) هدف كوفنتري، والنيجيري ايفان ايكوكو (٣٢) هدف ويمبلدون. ويحتل ويمبلدون المركز السادس برصيد ٤٤ نقطة، في حين يحتل كوفنتري المركز السادس عشر برصيد ٢٩ نقطة.

متفرقات

واختير الاسكوتلندي اليكس فيرغوسون مدرب مانشستر يونايتد متصدر الدوري الانكليزي افضل مدرب لشهر شباط (فبراير) في انكلترا بعدما وضع فريقه على الطريق المؤدية الى احراز اللقب للموسم الثاني على التوالي، وهو يتقدم على ليفربول بفارق ٤ نقاط.

وقال مدرب منتخب انكلترا غلين هودل: «يتمتع فيرغوسون بكل مؤهلات المدرب الذي يمنح مانشستر فرصة الاحتفاظ باللقب».

والمح الهولندي يوهان كرويف انه سيعود الى تدريب احد الفرق الكبرى وقد يكون ريال مدريد الاسباني على الارجح. ونقلت صحيفة «أس» الرياضية الاسبانية عن كرويف قوله: «عدد كبير من الفرق الكبيرة تحدث الي وريال مدريد هو ناد كبير جداً». واوضح كرويف مدرب برشلونة السابق صاحب المركز الثاني في الدوري الاسباني بعد ريال مدريد: «قد لا اكون مدرباً في العام المقبل بنسبة ٩٩ في المئة لكن احتمالاً بسيطاً لا يزال موجوداً».

وستوضع قدم الهولندي رود غوليت مدرب ولاعب تشلسي الانكليزي في الجبس خلال شهر اثر تعرضه لكسر بسيط في كاحل القدم السبت الماضي خلال مباراة فريقه مع دربي كاونتي. وقد يغيب نجم ميلان الايطالي السابق عن الملاعب حتى نهاية الموسم.

ويلعب منتخب انكلترا اول مباراة في تاريخه مع منتخب جنوب افريقيا في ٢٤ ايار (مايو) المقبل على ملعب «اولد ترافورد» في مانشستر وليس على استاد ويمبلي في لندن كما كان مقرراً. وسيكون اللقاء بمثابة التجربة الاخيرة لانكلترا قبل لقائها مع بولندا ضمن تصفيات مونديال ١٩٩٨ اواخر الشهر ذاته في وارسو.

الدوري السعودي لكرة القدم

«طوق النجاة» للنجمة والخسارة لا تعيق النصر

□ الرياض – «الحياة»:

■ أمّن فريق النجمة نفسه من الهبوط الى الدرجة الأولى بعدما هزم فريق النصر (ثاني الترتيب) بهدفين مقابل لا شيء سجلهما منصور الموسى (٧٣) ويوسف الجسار (٨٢) في المباراة التي اقيمت أول من امس على ملعب التعليم بعنيزة والمؤجلة من الأسبوع الثامن لمسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين (الدوري السعودي لكرة القدم).

ساهم الحذر الذي بالغ فيه مدربا الفريقين بعدم ظهور الشوط الأول بالمستوى الجيد والمتوقع من الفريقين. وانحصر اللعب وسط الملعب وإن كانت الافضلية في الدقائق الأخيرة لصالح النصر الذي سنحت فرصة خطيرة للاعبه الغاني أوهين كينيدي لكن الكرة التي سددها براسه ارتطمت بالعارضة.

وتحرر الفريقان في الشوط الثاني من طريقتهما الدفاعية ليقدما مستوى افضل. واثمرت هجمات النجمة عن هدف للمتالق منصور الموسى عندما تلقى تمريرة متقنة من سليمان الحديثي. واعطى الهدف دفعاً معنوياً للاعبي النجمة بعكس النصر الذي تلخبطت اوراق مدربه. ولم تستمر محاولات النجمة طويلاً في البحث عن الهدف الثاني اذ سجله يوسف الجسار بعدما تلقى كرة رائعة من الحديثي.

وشهدت الدقائق الأخيرة محاولات من جانب النصر لم تثمر، واعترف رئيسه الأمير فيصل بن عبدالرحمن بافضلية النجمة واحقيته بالفوز وانتقد التغييرات غير الموفقة التي اجراها مدربه الروماني بلاتشي مؤكداً ان الخسارة ليست نهاية المطاف لفريقه، ولن تعيقه في مشواره نحو المربع الذهبي، إلا ان المحاولات النصراوية لم تشكل خطورة.

وبهذه النتيجة يرتفع رصيد النجمة الى ١٨ نقطة ويبقى النصر على رصيده السابق ٣٤ نقطة.

وأرجع مدرب الفائز التونسي يوسف الزواوي الفوز الى عودة الروح القتالية للاعبين التي غابت في المباريات السابقة، مشيراً الى ان فريقه قدم مباراة جيدة واستحق الفوز عن جدارة.

الكرة الطائرة اللبنانية

الرسل يطالب بانصاف فريقه من «خرق» البوشرية

□ بيروت – «الحياة»:

■ استنكر فريق الرسل جونيه للكرة الطائرة «خرق بعض اداريي الفرق المنافسة حرمة الاخلاق الرياضية بتصرفات غير مقبولة، فتشحن الاجواء ويسلب الرسل انتصاره». وضرب الرسل مثلاً بحقه المهدور ما تعرض له في المباراة الاخيرة التي جمعته والشبيبة البوشرية بطل لبنان في المرحلة الـ ١٤. وجاء في بيان اصدره «ان الرسل اثبت جدارة مزدوجة الاولى في اللعب المميز، والثانية في الروح الرياضية ان لجهة التعاطي مع لاعبي واداريي الفريق المنافس او مع الحكام الذين يتولون ادارة المباراة».

وأكد الرسل احتفاظه بحقه في الاعتراض وانصاف فريقه واسمه مؤكداً ثقته باللجنة الادارية للاتحاد لاخذ التدابير المناسبة. وفي ضوء الوقائع التي عرضها والمتعلقة بمباراته الاخيرة وبالاستناد الى المواد الـ ١٦٧ والـ ١٧٥ والـ ١٧٦ من النظام الداخلي لاتحاد الكرة الطائرة، يعتبر البوشرية خاسراً المباراة التي فاز بها (٣/٢).

واللقاء بحد ذاته كان من اكثر اللقاءات اثارة في البطولة الحالية. وافلت الشبيبة من خسارة بعدما تقدم الرسل في الشوط الاول (١٥/٧)، ثم عادل البوشرية (١٦/١٤)، وعاود الرسل التقدم في الشوط الثالث (١٥/٥)، واحرج البوشرية في الشوط الرابع حين عادله (١٥/١٥) وقبل ان يفوز البوشرية (١٧/١٦) ثم (١٥/١٠) في الشوط الخامس. وشهد الشوط الرابع تدخلاً من بعض اداريي ومناصري البوشرية، الذين كانوا يجلسون بجانب خط الملعب خلافاً للقانون، احتجاجاً على قرارات الحكم غابي عريضة، واقترب احدهم منه لائماً ومهدداً وحاول زحزحة منصته، كما رمى آخر منفضة في ارض الملعب. ووجهت كلمات نابية لبعض لاعبي الرسل، فاوقف عريضة المباراة ونتيجة الشوط (١٥/١٥)، طالباً ضبط الموقف، واستؤنف اللعب بعد نحو خمس دقائق.

واعتبر بعض اداريي الرسل ان هذه التصرفات «فضيحة نفذت على مرأى من اعضاء الاتحاد». ولفت بعض لاعبيه الى ان «الفريق الذي لا يقبل الخسارة لا يستحق حمل اللقب، ونحن نهنئ كل منتصر حين يستحق ذلك».

وعلم ان الاتحاد سيفرض على البوشرية غرامة مالية، وقد يطال التوقيف عدداً من اداريه وجمهوره.

ولا يزال البوشرية متصدراً الترتيب بـ ٢٦ نقطة ومن دون اية خسارة يليه الرياضي غزير (٢٥ نقطة)، في حين ضمن الرسل الثالث (٢٢ نقطة) مكاناً له في الرباعي النهائي. اما المقعد الاخير فانحصر الصراع عليه بين هنيبعل نهر ابراهيم وعمشيت والشباب البترون.

كما تحددت الفرق الثلاثة التي ستخوض دورة التصفية الخاصة بالصعود والهبوط بين الدرجتين الممتازة والاولى «أ»، وهي النجوم جونيه والعاصفة جل الديب والقلب الاقدس (حامل اللقب ٥ مرات سابقاً). بينما احتل الزهراء الميناء المركز الـ ١٥ والاخير، وسيهبط حكماً الى الدرجة الاولى «أ».

الحكم يدفع حياته ثمناً للبطاقة الحمراء!

■ ساو باولو (البرازيل) – رويتر – افادت السلطات البرازيلية امس الاثنين ان لاعب كرة القدم من الهواة قتل حكم احدى مباريات الاحياء الشعبية بعدما طرده من المباراة لخشونته.

وقالت مصادر الشرطة في مدينة كامبي في ولاية بارانا الجنوبية، انها تبحث عن الكسندر روشا الذي فرّ بعدما نفذ الجريمة الاحد الماضي.

واضافت الشرطة ان روشا توجه الى منزله بعدما طرده الحكم وعاد الى الملعب ومعه مسدسه، وكانت المباراة مستمرة فاطلق اربع رصاصات على الحكم فالمير دوس سانتوس وسط رعب المتفرجين، وتوفي الحكم على الفور.

يذكر ان كرة القدم هي الرياضة الشعبية الاولى في البرازيل وتنظم المباريات للمحترفين والهواة في آلاف المدن والقرى الصغيرة. وترتفع الاثارة غالباً الى درجة الغليان وتتحول المباريات الى «معارك» لدى المحترفين والهواة...

ذكرى الاربعين

للمرحومة الليدي دورلتشر

يصادف يوم السبت المقبل (٨ الجاري) ذكرى اربعين الليدي ريما دورلتشر والدة السيدة الكسندرا، زوجة السيد جورج عسيلي.

يقام في هذه المناسبة قداس عن روحها في الكاتدرائية الروسية الارثوذكسية الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر السبت المقبل.

ENNISMORE GARDENS - SW7

ابنة الفقيدة السيدة الكسندرا وزوجها السيد جورج عسيلي يستقبلان المعزين في قاعة الكنيسة بعد القداس

الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: اغنية جديدة للمطرب اللبناني إيلي شويري.

ر	ع	ق	و	ي	ع	م	ن	ة	ق	ت	و	ب
و	ي	ب	ح	ص	ب	ة	ج	ق	ب	ح	ب	م
م	م	خ	ع	م	ر	ح	ب	د	ح	ل	ض	ا
ا	ا	ا	ي	ق	ن	د	م	ا	ا	ي	ا	ر
ن	ن	ر	ب	ر	ن	ي	ف	ف	ب	ب	ع	د
ي	ي	ت	ر	م	ي	ل	ل	ا	ا	ع	ة	م
ا	ة	ن	ا	ب	ة	م	س	س	ت	ر	ع	ي
ا	ر	ر	س	ب	ح	ط	ا	م	ن	ن	ق	م
ط	ا	ش	ل	ر	ة	ب	ة	ر	ب	ب	ب	ة
ء	ق	ح	و	ر	و	د	ر	ي	ز	ا	ز	ح
ا	ح	ن	ح	س	ع	ا	هـ	ن	ن	ي	ن	ب
ع	ق	م	ر	ب	ش	ر	ى	ي	ة	ا	ل	ع
م	و	د	ة	ح	ج	ر	ة	ر	ي	ا	ض	ة

ب: بلسطة – بخار – بدن – بشرى – بضاعة – بق – بن – بنسلين – بنين – بوتقة
ح: حافلة – حبس – حجرة – حر – حزازير – حشرات – حصة – حقارة – حليب
ر: رامي – ربيع – رحم – رسوب – رومانيا – رونق – رياضة
ع: عائط – عالة – عاهن – عتمة – عنب – عيمان – عيوق
م: مارد – مجد – مفارقة – مقر – مودة – ميم

حل العدد السابق: دافيد دوشوقي.

الكلمات المتقاطعة

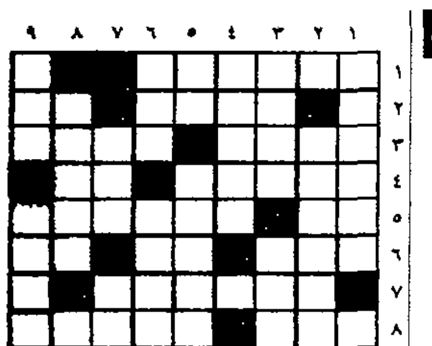

افقياً
١– فيلم لنور الشريف وفاروق الفيشاوي
٢– مدينة أفغانية – للنداء
٣– نافذة – كنّت وربّت
٤– نسّاك – من الاقارب
٥– للندبة – ولاية اميركية
٦– من الحيوانات – متشابهان – صات الضفدع
٧– المكافأة
٨– أجيء – قطعاً
٩– عندي – جاف غليظ

عمودياً
١– ضد الغروب – من الشهور
٢– توابل
٣– رواح – مرشد
٤– زوايا
٥– متشابهان – عاصمة إفريقية
٦– قطع – عنب
٧– نادى – ضد اشترى
٨– يقصدن – متشابهان
٩– مستكبر متجاوز للحد – ضد ادبار

حل العدد السابق
افقياً: ١– الشرنقة ٢– يقتر – ت ت ٣– الطيش – بهو ٤– قنا – اختفى ٥– نقوم ٦– رض – عريض ٧– الجو – سمير ٨– عاهدت – وهم ٩– لد – واردة.
عمودياً: ١– الاقتراع ٢– لن – ضلال ٣– شيطان – جهد ٤– رقي – قعود ٥– نتشاور – نو ٦– قر – خميس ٧– بت – ضمور ٨– تهف – يهد ٩– فتوى – حرمة.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): اهمل مكاسبك تخسر كثيرا وتضطر لبدء المسيرة من جديد.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): يجب ان تتخلص من مشاعر عدائية نحوك لا يجوز ان تتركها من دون معالجة.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): تتعثر خطواتك وتفقد فرصة متاحة للتقدم لهذا السبب وعليك الإفادة من هذه التجربة.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): الاحباء كثيرون وهناك سواهم ممن يريد يريد توثيق العلاقة بك.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): من الحسنات التي يحملها الغد انه سينسيك فترة داكنة عشتها اخيرا.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): افتراضاتك قد تسقط كلها ردا مررات في مثل للتجارب السابقة.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): لكل داء دواء ولا تخش البقاء رسير مشكلة ستخرج منها حتما وقريبا جدا.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): اهدافك ستتحقق مهما كانت العراقيل الطبيعية وتلك المزروعة في طريقك عمدا.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): لا تكن مقصرا تجاه شخص خدمك كثيرا في الماضي من دون مقابل.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): ستطلع على خطوة قام بها خصمك في الخفاء وجعلته يتقدم عليك كثيرا.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): لا تكشف كل اوراقك خصوصا إذا كنت راضيا بالتفاوض من موقع يحفظ لك مكانتك.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): فراغك الكبير الذي تتحدث عنه هو مجرد وهم وشعور خاطئ عليك بالتخلص منهما.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): نظم شؤونك الخاصة تنظيما علميا منهجيا وإلا غشت الفوضى حياتك.

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ بين دنيا، ٨,١٥ افلام كرتون، ٩,١٥ برنامج للاطفال، ٩,٤٥ المسلسل العربي «الشهد والدموع»، ١٠,٣٥ برنامج مشوار (اعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار، ١٢,٢٠ برنامج «مساء الخير يا عرب»، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى ارى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ عالم الصحافة، ١٥,٣٥ مواجهة مع العصر، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «الاختبار الصعب»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج دنيا الموضة، ١٧,٣٠ فيلم وثائقي، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «لقاء من شهر العسل»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ برنامج «ما يطلبه المشاهدون»، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ برنامج «مساء الخير يا عرب» (اعادة)، ١,١٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٥ القرآن الكريم.

• توقيت غرينيتش

٥,٠٠ فيديو كليب، ٥,٣٠ كابتن ماجد، ٦,٠٠ كيف وليش، ٦,٣٠ فلتة زمانو، ٧,٣٠ الميزون، ٨,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٣٠ فن الطبخ، ١١,٠٠ سماع قشاع، ١٢,٠٠ روبن هود، ١٢,٣٠ كيف وليش، ١٣,٣٠ الفقراء ايضاً يبكون، ١٥,٣٠ الكاميرا وين، ١٦,٠٠ بتخسر إذا ما بتلعب، ١٧,٠٠ سماع قشاع، ١٨,٣٠ ماريا ويس، ١٩,٣٠ الشاطر يحكي، ٢١,٣٠ ارضي مش للبيع، ٢٣,٠٠ نادي النوادي، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

٠٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ اكلات بكل اللغات، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ اماني واغاني، ٠١,٠٠ برنامج إخباري، ٠١,١٥ مشهد من مسرحية، ٠١,٣٠ المشربية، ٠٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٠٢,١٥ غنوة في فيلم، ٠٢,٤٥ معلومة في رحلة، ٠٣,٠٠ الفيلم العربي، ٠٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٠٥,١٥ مطار ٩٧، ٠٥,٤٥ كان يا مكان، ٠٦,١٥ صور ورسائل، ٠٦,٤٥ مسلسل عربي، ٠٧,٣٠ اليوم النجوم، ٠٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٠٨,١٥ حكايات وذكريات، ٠٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,١٠ السهرة تحلى، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ٠١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٠١,١٥ برنامج تياترو، ٠٢,٠٠ حديث الاصابع، ٠٢,٤٥ الفيلم العربي، ٠٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٠٥,٠٠ المسلسل الديني، ٠٥,٤٥ اقوال الصحف، ٠٦,٠٠ شباب دائم، ٠٦,١٥ برامج الاطفال.

• توقيت القاهرة.

٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ الافق، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ افلام ٩٧ (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ بانوراما (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عرض للازياء (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ حول العالم، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ عالم الغد، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ عطلة، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ حول العالم، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ عالم السيارات، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ تقرير عالمي، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الأخبار، ٤,٠٥ حول العالم (إعادة)، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

• توقيت غرينيتش

٠١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ نخيل رشيد، ٠٤,٠٠ فيلم اجنبي، ٠٦,٠٠ سينما ٢٠٠٠، ٠٦,٣٠ دنيا من غير ناس، ٠٨,٣٠ طبق النجوم، ٠٩,٠٠ أغلى من عينيه، ١١,٠٠ ايام وليالي، ١٥,١٥ توضع في روما، ١٧,٣٠ ميكي ماوس، ١٨,٣٠ فيلم عربي، ٢٠,٣٠ ابيض واسود، ٢٠,٤٠ من اغاني الأفلام، ٢١,١٥ بتغني لمين، ٢٢,٠٠ فيلم عربي.

• توقيت غرينيتش

٢٤,٠٠ فيلم ابن حميدو، ٠٢,٠٠ الفيلم التلفزيوني للتهم البريء، ٤,٢٠ فيلم غارو، ٠٦,٠٠ فيلم فتاة الاستعراض، ٠٨,٠٠ فيلم لعبة النساء، ١٠,٠٠ البنات والمرسيدس، ١٢,٠٠ فيلم نصيب الاسد، ١٤,٠٠ فيلم بنات في ورطة، ١٦,٠٠ فيلم وانتهى الحب، ١٨,٠٠ فيلم اميركا شيكا بيكا، ٢٠,١٠ اسبوع فؤاد المهندس/فيلم جريمة الا ربع، ٢٢,٠٠ فيلم اللي رقصوا على السلم.

٠٩,٠٠ القرآن الكريم، ٠٩,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج عيلة كل ليلة، ١٢,٣٠ مسلسل عربي «الطير والعاصفة»، ١٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج «رغبات»، ١٥,٠٠ برنامج حواري – مساحة حرة، ١٦,٣٠ مسلسل مصري – الخيط الابيض، ١٧,٣٠ برنامج ثقافي – كتاب، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ مسلسل سوري «نهاية اللعبة»، ٢١,٠٠ برنامج سهار بعد سهار، ٢٣,٠٠ سهرة غنائية، ١,٠٠ مسلسل مصري – الخيط الابيض، ٢,٠٠ مسلسل سوري «نهاية اللعبة»، ٣,٠٠ الختام بالقرآن الكريم.

• توقيت غرينيتش

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الاربعاء ٥ آذار (مارس) ١٩٩٧ الموافق ٢٦ شوال ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤٢٤
AL HAYAT WEDNESDAY 5, MARCH, 1997 ISSUE NO 12424

الحوالات السريعة
الوسيلة الأسرع والأضمن والأقل تكلفة!
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● للشاعرة الديلمونية / ثريا العريّض:
- ما جئت لكي يعلنني حب مهموم
ما جئت لكي ارتدّ صدى لهوى مكرور
شيء في قلبي يرفض ان اغريك وشاح غرور
شيء من إرثك يرفض ان اتناقض فيك!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:
- ابا وجدي: عدت الى بيتي - مثواي الاخير - أشيع اليه جثماني... عدت هذه الليلة متأخراً كعادتي بعد ان نعست الشوارع للنوم والمصابيح تشكو بانتظار الفجر، وحدي كالعادة حاملاً حقيبتي وجسدي... نظرت للقمر فوق سطح المنزل حسبته رغيف خبز قضمه طفل وهرب، قد يكون للجوع دور في ذلك، فتحت الباب الذي لم يحتف يوماً بوقع اقدامي... كنت أجري للداخل علني الح صدراً يرتديني، وضعت حقيبتي الجلدية العتيقة في مكانها التقليدي بجوار المكتب... في هذه الغرفة ذات الجدران الصامتة أنفض كل يوم جسدي كي لا يغطيه الغبار، تذكرت انني لم أربت على «بنجي» كلبي الوفي، شاهدته خلف زجاج نافذة مكتبي يستنكر ذلك كمصباح متدلٍ من عمود لا يعرف لماذا ولمن يضيء؟! وضعت يدي على رقبته القطنية الملمس، امضيت وقتاً لا بأس به في الحديث الصامت الى «بنجي»، وبيني وبينه شبه نادر، فكلانا لا يعرف ولا يعترف بالكلام غير المباح (!!) الا توافقني - يابو وجدي - ان الصمت لا زال ديناً لا يتطلب السداد؟! احكمت اغلاق الباب خلفي حتى لا تتسرب الاحلام، ارتديت البيجامة والروب المنزلي وبحثت عن الشبشب في عتمة الغرفة حتى وجدته، وغادرت الغرفة واغلقت بابها وراني برفق حتى لا يصحو «كريستال» وبوسي» - قطتان فارسيتان تتشقلبان احياناً امامي كجلزونه وترسمان باظافرهما خطوطاً موقتة في السجاد، وقرب الفجر تغمضان اعينهما وتسترخيان بهدوء، وتصاعد شخيرهما كصوت طبقة جليدية وهي تتكسر في البحيرات - اتجهت الى المطبخ ووضعت براد الشاي فوق النار، وتناولت عشائي الخفيف واقفاً بجوار الموقد، وفي انتظار الشاي لاحظت خلال الفترة الأخيرة ضعف شهيتي، قد تكون الوحدة القاتلة - يابو وجدي - كان احداً سكب الشمع وجعلني في زجاجة واغلقها علي ثم رماني للوحدة... الوحدة لا تقتل الشهية فقط بل تمزق الحلق وتجعلك لا تبصق الا دماً، بل وتجعل وجهك لخضر كعتمة الغابات... الوحدة - يابو وجدي - تجعلك تصنع شوارع وتصنع لها مارة، وتجعلك تتخيل زحاماً، بل واحياناً تجعلك تعلن التذمر منها وانت في واقع الحال في شبكة مغلقة والشبكة تهاجر نحو المبهم والمكتوم!!

الوحدة تعلّمك اشياء كثيرة، مثل: ان تفتح الباب وتدخل فلا احد بالداخل ينتظرك، تعلمك: ان تترك المذياع مفتوحاً والتلفزيون في نفس الوقت، فلئن ذاتك فلتصق بالزجاج تنفخ مغلوداً في الطين والتذكريات وتضع هماً يليق بحزنك وتسكب قهراً على قلبك... الوحدة لا تعلمك كل ذلك فقط بل تعلمك: كيف تلم ضحكتك فلا احد يضحك معك، وترمي النرد في عينيك فلا احد يشاركك لعبة الحياة... تعلمك: كيف ترسم لوناً له في فوالك ارتباً، وتنسج كل الخطوط سطراً سطراً... تعلمك: الا تقبض على عروق الثلج ان امتدت هي الأخرى وسط صدرك... تعلمك: الا تهادن فرحك فقط بل تهادن احزانك ايضاً، فمن اصابه الحزن لا يخطئ الفرح... الوحدة التي اعانيها - يابو وجدي - جعلتني حتى لا التفت لصوتي، أصعد السلم وحدي واشرب الشاي وحدي، واضع الدهشة مع نفسي، واشتكي للناس مني، ثم يأتي المساء فاصنع الملل الذي يسرق لوني كل يوم، واشرب حليباً دافئاً، وارش ماء الورد فوق احزاني، واقرأ في فراشي ما تيسر لي، واجتر الاوراق حتى يسقط الكتاب من يدي واستسلم للنوم كقطرة مطر، اتمنى ألا اصحو قبل الظهر كثيراً فحلمي الوحيد - يابو وجدي - خاصة في ليلة الاربعاء، حيث انني لا اعمل يوم الخميس: ان انام نوم الغافلين، والذي يقصده الاميركان بقولهم: إن ست ساعات كافية لنوم رجل وسبع لإمرأة ويوماً كاملاً لغافل، فتأبى الظروف الا ان تحرمني حتى من نوم الغافلين، فما ان اضع راسي على الوسادة حتى يتحول الليل قاضياً، واتحول انا متهماً!!

ارجو عفوك فالوحدة والحزن اصبحا ينخران قلبي كقطرة «ميزاب»، اختلطت الاشياء امامي فعلاً كخارطة يقرأها مسافر تائه محموم يتذكر الأمس احياناً كان احداثه ليست له، ولقد لبست مثقالاً من الصبر - يابو وجدي - وحملت امنية ساقطة في كيس ورق، وسجلت الوهم بحبل الى اخر المحنة، ولكن الكيل طفح طفحاً كثيراً... فهل من امل يدغدغ المنتحر؟!!

عبدالله الجفري

مهرجان الجنادرية ينطلق وشعاره «لك يا وطن»

قرية ثقافية عربية وعالمية

□ الرياض - من جاسر الجاسر:

■ يفتتح الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي اليوم المهرجان الوطني الثاني عشر للتراث والثقافة في صورته الاحتفالية القائمة على العروض الفنية والرقصات الشعبية ضمن فكرة الاوبريت الوطني السنوي الذي يحمل هذا العام عنوان «لك يا وطن» ويؤديه سبعة من ابرز المطربين السعوديين على رأسهم طلال مداح ومحمد عبده وعبدالمجيد عبدالله، يعقب ذلك افتتاح النشاط الثقافي، مساء غد. وتشارك الفرقة القومية القطرية للفنون الشعبية للمرة الاولى في هذه التظاهرة الثقافية، بعروض فنية من التراث الشعبي القطري.

والجنادرية منطقة صحراوية صغيرة شمال الرياض كانت بمثابة المتنزه الربيعي. في ١٩٨١ اختارها الحرس الوطني موقعاً لإحياء حلم صحراوي لا يموت هو سباق الهجن السنوي، وكانت التجربة محاولة عاشقة للامساك بالذاكرة الصحراوية الساحرة.

وسباق الهجن في الثقافة المحلية متعة مشتركة بين الخاصة والعامة، وهو ايضاً جزء من التاريخ المشترك بين جيلين.

لكن الطموح المتولّد من السباق نما واستطال وتحولت الناقة الراكضة خبباً في صحراء الجنادرية من متعة بصرية الى مهرجان للثقافة والفن يتولد منه في عام ١٩٨٥ اول برنامج ثقافي شامل يحمل اسم «المهرجان الوطني للتراث والثقافة».

الثقافة والمثقفون دخلوها بطروحاتهم وخصوماتهم وامالهم، فكانت صالات قاعة الملك فيصل في فندق الانتركونتيننتال هي المنتدى الفكري لهؤلاء المثقفين، وسارت الجنادرية في سياقين مختلفين احدهما للهجن وملحقاتها والآخر للثقافة وتوابعها.

فالجنادرية لم تعد مجرد بقعة صحراوية لكنها اصبحت قرية تراثية كاملة صممت شوارعها ومبانيها على الطراز التقليدي، تجمع في ازقتها جميع الحرف التقليدية في السعودية، وفي ساحاتها يتبارى الشعراء الشعبيون بقصائدهم الحوارية، وداخل قاعاتها يحاول المسرح السعودي الوليد ان يجد له مكاناً خاصاً، وفي اماكن مختلفة يجد المتجول راقصين من الطائف وآخرين من ابها وغيرهم من الاحساء. لذا كان المثقفون في لحظات هدوئهم وبعد ان يتعبهم الكلام، يجيئون للجنادرية ياكلون المرقوق ويركبون النياق ويرددون بعض الاهازيج. الذي اعطى الجنادرية زخماً عربياً وخارجياً هو نشاطها الثقافي، فهي كسرت حدود الاقليمية وانفتحت على التيارات الفكرية المتنوعة.

والجنادرية، وهي نبت مجتمع محافظ ومتدين، تحولت الى صوت منفتح على العرب وللعرب، وملتقى المثقفين على اختلاف انتماءاتهم وولاءاتهم، كما كانت بيروت في الستينات. ومع ذلك فان الجنادرية تقريباً هي المهرجان الوحيد الحي على مستوى العالم العربي بعد ان ضاقت الارض بالمثقفين وضاقوا بها وغلقت دونهم الأبواب، فإليها تتدفق افواج المثقفين من مختلف انحاء العالم وإن كانت المطالبة قائمة بتوسيع القاعدة ودعوة اسماء جديدة في كل عام.

لقد اختارت الجنادرية هذا العام ان تتعمق في محور الاسلام والغرب بعد نجاح تجربتها في العام الفائت، وقامت بدعوة عدد من المستشرقين لإقامة حوار ثقافي مباشر معهم حول صورة الاسلام في الغرب وكيفية تطوير آليات التعاون والتواصل. ودعت الأمير تشارلز ليكون حاضراً في المناسبة والمشاركة في تقديم بعض المنتدين.

احلام الجنادرية كبيرة وعريضة. واصبحت اكثر ثقة واعتداداً وانفتحت على الآخر وتنوعت فيها اللغات وتعددت الاصوات وعادت مرة اخرى لتكسب لنفسها موقعاً متميزاً في العالم.

عشيقات فرسان الاوبرا

بافاروتي لحق سكرتيرته ودومينغو اختار رومانية وكاريراس... طلّق مرسيدس!

■ لندن - «الحياة»: يبدو ان فرسان الاوبرا الثلاثة يتحولون الى عشاق في السر والعلانية. النساء يلاحقن الصارخين في برية الاوبرا من بلد الى بلد، للفوز بابتسامة او كلمة من الحنجرة التي تهتز او ترتعش او ترتجف والبعض يقول الحناجر البركانية المليئة بالشوكولا.

في كل حال، بافاروتي ترك زوجته وعمرها ٣٦ سنة ليقع في حب سكرتيرته القديمة وعمرها ٢٦ سنة فيما خوسيه كاريراس طلق زوجته مرسيدس (٢٢ سنة) ليلحق بفتاة مغناج بولونية عمرها ٢٣ سنة عارضة ازياء اسمها باتريشيا ووي فوجيشوسكا. بينما دومينغو (٥٦ سنة) يقبل رفيقته الجديدة الكسندرا كومان وعمرها ٢١ سنة من رومانيا وطالبة الاوبرا، في الامكنة العامة. وهما في قصة حب هادئة وتجريبية منذ العام تقريباً. ولكنهما الآن يتجولان يداً بيد في فيينا. دومينغو المتزوج منذ ٣٦ سنة اعتقد للوهلة الأولى انه ربما يقضي حكماً مؤبداً في زواجه الطويل، لكن الحب اقوى من الزمن وان كان الزمن ابقى من الحب.

اختار دومينغو الكسندرا ليظهر في العلن ويخرج من حكم الزواج المؤبد الى النزهات العامة. ويرى البعض ان مستوى دومينغو «والأنا» الذي فيه اكبر من اية مغامرة عاطفية. فيما يرى المنجمون ان الصوت الاوبرالي العالمي ثابت في برجه العائلي وان برجه (برج الدلو) سيسكب على رأسه الماء البارد فيعود الى زوجته مارتا التي احبها وهو في العشرين من عمره.

اليكسندرا

دومينغو

جامعة ريتشموند البريطانية - الاميركية في لندن

■ لندن - «الحياة» - اعتمدت جامعة ريتشموند الجامعة الاميركية الدولية في لندن وحصلت شهاداتها على تثبيت الجامعة المفتوحة. وبذلك تكون ريتشموند الجامعة الأولى والوحيدة في المملكة المتحدة التي تحصل على الاعتمادين البريطاني والاميركي معاً، وتمزج الآن رسمياً افضل ما يقدمه التعليم العالي في النظامين ويعود على طلابها (الف و٢٥٠ طالب وطالبة) بالتميز العلمي الدولي.

ويذكر ان عشرة طلاب من دولة الكويت مسجلين الآن في جامعة ريتشموند اضافة الى عدد من العرب المتخرجين من الجامعة العالمية.

لوحات «ريبوار» تعانق الحياة

■ لندن - «الحياة» - افتتح الاثنين الفائت معرض الرسام الكردي ريبوار بعنوان «الشعر واللون» في غاليري «ريفر سايد ستوديوز» ويستمر حتى الثامن عشر من الجاري.

هذا الفنان والكاتب يمارس في رسومه الصلبة معاناة خانقة ومخنوقة. غير ان النظرة القوية الى المصير تشد لوحاته برابط الحرية وان كان قدر الاكراد في حلهم وترحالهم وفي فنونهم مواجهة الماسي.

لوحاته وصوره المطبوعة تعكس تاريخاً معه الموت يعانق الحياة. والرسام ريبوار متفرد في كتابته ومنفرد في تعهده لتاريخ شعبه.

يسرد ويقص ويحكي بالريشة حكاية الاكراد في الذكرى التاسعة لمذبحة حلبجة على العنوان الآتي:
«ريفر سايد ستوديوز»
CRISP ROAD
HAMMERSMITH,
LONDON W6

عيون وآذان

الانظمة العربية تفضّل الجماعات الأصولية الاقل قبولاً، أي المتطرفة الارهابية، على الجماعات الاكثر قبولاً، أي المعتدلة الديموقراطية النزعة، لان الجماعات الاقل قبولاً تُبرر وجود الأنظمة.

الرأي السابق ليس لي، وانما سمعته في نهاية الاسبوع الماضي في ندوة بعنوان «التحديات التي تواجه العالم العربي في نهاية القرن العشرين: أجندة عالمية» نظّمها البروفسور روجر اوين، مدير مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة هارفارد، وشاركت فيها بدراسة عن «الرقابة والسيطرة على الاعلام العربي».

وضمت الندوة بعض افضل العقول، باستثنائي طبعاً، من الجامعات ومراكز الابحاث في البلدان العربية واوروبا والولايات المتحدة، وسمعت كلمات تستحق النشر كاملة، الا انني أختار منها للقراء اليوم بعض اللمعات الفكرية السديدة.

- الأنظمة التسلطية، أو القمعية، العربية أثبتت قدرتها على الاستمرار، وهي واجهت تحديات مميتة من هزائم عسكرية، أو عقوبات أو حصار تكفي لاطاحة أي نظام، ومع ذلك فهي صمدت وازدهرت (في الحكم).

- حققت الانظمة التسلّطية مزيداً من المركزة والعصرنة والعقلنة، ولكن الهدف كان استباق الديموقراطية، واحتواءها أو اجهاضها، لا السعي نحوها.

- مارست الانظمة التسلطية نظرية «الدومينو» معكوسة، وهي تقول لشعوبها «انظروا ماذا حدث عند الجيران؟».

- أظهرت هذه الانظمة، قدرة على القفز بين «العصبية» و«الدعوة» لحماية استمرارها، وحيث اضطرت تخلّت عن سيطرتها عن بعض مناطق البلاد، على الحدود وفي الداخل، لتعزيز سيطرتها على المركز.

- أمن الشرق الأوسط امنان: أمن اسرائيل، وأمن الولايات المتحدة، اي أمن مصالحها الاستراتيجية في المنطقة.

- الرئيس بيل كلينتون وعد بالمحافظة على التفوق النوعي للقوات الاسرائيلية على العرب، ووزيرة الخارجية مادلين أولبرايت تحدثت عن سلام أمن، لا سلام عادل أو شامل، حسب اتفاق مدريد: الأرض مقابل السلام.

- رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو قال انه حتى لو تحقق سلام شامل في الشرق الأوسط فاسرائيل ستظّل تحتاج الى الولايات المتحدة، وستظّل تنفق مبالغ طائلة على التسلح، وهو عارض في الوقت نفسه ان تحصل المملكة العربية السعودية على طائرات حربية من الولايات المتحدة أو غيرها، أو ان تحصل سورية على معدات لتطوير دباباتها من جنوب افريقيا.

- نظرية الأمن ليست آمنة على نفسها أو مأمونة، لانها تظل بحاجة الى ارهاب يبرر وجودها، فالنظرية هذه لا تستقيم اذا لم يكن هناك اعداء يهددون أمن البلد.

- نقلاً عن نعوم تشومسكي: نشهد انتصار جبهة الرفض الاميركية - الاسرائيلية.

- الأمن العربي ليس امن الدولة وانما أمنَ النظام، وبالتالي فأعداء النظام ليسوا في الخارج، وانما في الداخل.

- أجهزة الأمن المتعددة في النظام التسلطي أو القمعي يُراقب بعضها بعضاً، وهكذا فالاجهزة الامنية الأجنبية تسرح في البلد وتمرح، لأن أجهزة النظام مشغول احدها بالآخر.

- الدول الغربية لم تعد تتبع قاعدة «فرّق تسد» بل تفضل «وحّد تسد»، فهي تسعى الى تجميع الدول العربية اقتصادياً، لتستفيد من سوق أكبر، بدل ان تبدد الدولة، أو الشركة، جهدها في عقد اتفاقات مع كل دولة بمفردها.

- (نقيض السابق) الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي واليابان لا تريد التعامل مع كل العرب، وانما مع «عربها»، وهي تريد مجموعة عربية على صورتها ومثالها، تضم ما تريد وتنبذ ما لا تريد. وهكذا فالمشروع الاوروبي للبحر الأبيض المتوسط ضمّ الأردن وموريتانيا، وهما ليسا على هذا البحر، واستبعد ليبيا. ودليل آخر: الولايات المتحدة قلقت جداً من اجتماع الملك فهد والرئيس مبارك والرئيس الأسد، وسعت فوراً الى اجتماع آخر مع اسرائيل والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

- مصر استفادت من وجود نتانياهو في الحكم، لانه مكّنها من ان تقاوم بنجاح الضغوط الاميركية للتعاون مع اسرائيل، كما اعطاها سبباً أقوى لدفع عجلة التعاون العربي.

- لا توجد استثمارات اسرائيلية في مصر (هناك مشروع نسيج ومشروع قائم لصفقة نفط) وانما هناك تجارة محدودة.

والأرجح ان اسرائيل لا تريد التطبيع الكامل مع مصر وغيرها، خشية تدفق العمالة الرخيصة عليها، ومنافسة هذه اليد العاملة الرخيصة في بلادها المنتجات الاسرائيلية المستوردة، لذلك فاسرائيل تتحدث عن السياحة والمبادلات التجارية المحدودة، وتضع عقبات ادارية، وتفرض جمارك مكلفة، لمنع التطبيع الكامل.

وبعد،

كانت الندوة فرصة نادرة لسماع آراء نادرة عمقاً وبعد نظر. ولم أحتج ان ارتقي الى قمة الاكاديميا مع بقية المشاركين، فقد كُلفت ان اتحدث عن الرقابة وسيطرة الدولة على الاعلام، وهبطت بالمشاركين من قمم فكرهم الى سفوح السياسة العربية اليومية.

وإن سرني شيء آخر، الى جانب ما طلعت به من احتكاك فكري، فهو انني وجدت في مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة هارفارد، الذي اعرفه جيداً، برنامجاً جديداً هو «برنامج الدراسات العربية المعاصرة»، الذي يموله الصديق خالد التركي، رئيس الشركة المصرفية العربية، أكبر بنك عربي. والسيد التركي خريج كاليفورنيا، الا انه يمول بصمت برامج جامعية تفيد العرب من غرب الولايات المتحدة الى شرقها، وأعرف ان له مشاريع مماثلة وطموحات تنتظر التحقيق في المملكة العربية السعودية والبحرين وغيرهما. وهو ليس الثري العربي الوحيد الذي يقوم بمثل هذا الجهد من دون ان ينتظر جزاءً أو شكوراً، ولكن [illegible] وأنا في هارفارد فسجلته له.

جهاد الخازن

المانيا: انقاذ طفلة مصرية من الشلل

□ بون - من اسكندر الديك:

■ بائنة يوسف، طفلة مصرية عمرها ١٣ سنة، جاءت مع والديها الى المانيا على امل الحصول على لجوء سياسي فيها. الطفلة كانت مريضة في قدميها. وكاد المرض ان يسبب لها شللاً. وعلمت منظمة «العمل الدياكوني»، وهي منظمة مسيحية تساعد المحتاجين على صعد مختلفة داخل المانيا وخارجها، بالطفلة بائنة وعرضتها على الاطباء [illegible] ان المرض قابل للعلاج في جراحة معقدة ومكلفة. طرحت المنظمة الصوت في وسائل الاعلام المختلفة للتبرع للطفلة المحتاجة الى عملية ضرورية. وكان صدى الدعوة اكبر مما أمله القائمون بها حيث انهالت التبرعات من مختلف المناطق الالمانية وتم جمع نحو ٧٢ الف مارك للجراحة ولفترة النقاهة. لكن أهل الفتاة تلقوا اشعاراً من مكتب دراسة طلبات اللجوء الى المانيا يفيدهما ان طلبهما مرفوض وعليهما العودة الى مصر في اسرع وقت ممكن، اي قبل موعد العملية المحدد. تدخلت منظمة «العمل الدياكوني» مع السلطات الالمانية المسؤولة طالبة تاجيل ترحيل العائلة من البلاد الى ان تنتهي العملية وفترة النقاهة من بعدها، واظهرت التبرعات التي جمعت لهذا الغرض. وافقت السلطات المختصة في اللحظة الاخيرة على تجميد قرار الترحيل لأسباب انسانية. وتمكن الأطباء من اجراء العملية الجراحية بنجاح في برلين وانقذوا الطفلة المصرية من الجلوس على كرسي متحرك طيلة حياتها بعد ان تمكنوا من وقف التشوه الذي بدأ يصيب قدميها.

مسؤولة في منظمة «العمل الدياكوني» قالت لـ «الحياة» ان التبرعات تكفي بائنة يوسف لمتابعة تعليمها في القاهرة في مدرسة للبنات تدرس اللغة الالمانية التي اصبحت تتقنها بعد بقائها اربع سنوات ونصف سنة في المانيا.

«فتافيت» سعاد الصباح

● بيروت - «الحياة» - الشاعرة الكويتية سعاد الصباح بات لها جمهور خاص في لبنان يتابع كتبها ويقرأ قصائدها ويشاركها في أمسياتها. والشاعرة لا تبخل على جمهورها فكلّما سنحت لها الفرصة جاءت الى بيروت واحيت أمسية والتقت بأناس يحبونها وتحبهم. ويوم الخميس المقبل تحيي الشاعرة أمسية تنظمها اللجنة الثقافية في نادي «جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت في الساعة السادسة (قاعة عصام فارس) وتلقي الشاعرة قصائد من قديمها وجديدها.

والشاعرة المعروفة بصوتها الجريء والدافئ جاءت الشعر من الاختصاص العلمي فهي باحثة في شؤون الاقتصاد والتنمية وفازت اخيراً بدرجة الزمالة في كلية «سانت كاثرين» في جامعة اكسفورد (بريطانيا). وترأس حالياً مجلس إدارة «مكتب الإستشارات العلمية في الكويت». وقد أسست [illegible] التسعينات داراً للنشر مهمتها ترسيخ الثقافة والتراث [illegible] الشابة، وتقديم الجوائز [illegible] لتشجيع الجيل الشاب في العالم العربي، وهي داعية نشطة في مجال حقوق الانسان العربي وحقوق المرأة والتنمية. ولها مؤلفات عديدة في الاقتصاد وعلم الاجتماع والتنمية وكذلك عدد من الدواوين الشعرية ومنها: «فتافيت امرأة» (١٩٨٦)، «في البدء كانت الانثى» (٨٨)، «برقيات عاجلة الى وطني» (٩١)...

دمشق: أمسيات سمفونية في المراكز الثقافية

● دمشق - «الحياة» - يستعد طلاب واساتذة المعهد العالي للموسيقى في دمشق لتقديم حفلة في الاسبوع الأخير من الشهر الجاري في كنيسة اللاتين، في اطار النشاط المستمر للمعهد والفرقة السمفونية الوطنية بقيادة السيد صلحي الوادي، ليبلغ ذروته في تقديم اوبرا «كارمن» لبيزيه في احدى الحفلات المقبلة.

وكانت الفرقة قدمت في العام ١٩٩٥ «دايو وانياس» بشكل كامل بعدما قدمت جزءاً منها في حفلات سابقة. وقدمت الفرقة السمفونية الشهر الماضي حفلاتها على مسرح قصر الامويين أدى فيها العازفون اعمالاً موسيقية لبتهوفن وتشايكوفسكي وبيزيه وبدريغو وصلحي الوادي وغيرهم واعمالاً غنائية واهمها مقطع من اوبرا كارمن لبيزيه. وكرست الفرقة اسلوباً جديداً في التعامل مع الأعمال المشهورة عالمياً بحيث تبدأ بقسم منها على ان تقدمها كاملة بعد سنة او سنتين.

وكان استقبل طلاب المعهد عامهم الجديد بحفلات اقاموها في كنيسة اللاتين والمراكز الثقافية في دمشق لمناسبة الاعياد، ضمت تراتيل وأعمالاً لاعلام الموسيقى الكلاسيكية بمشاركة مدرسة الباليه التي أدت باليه «كسارة البندق» لتشايكوفسكي. وتميزت نشاطات المعهد هذا العام بالتطور الملحوظ والتجديد في التوزيع الموسيقي للاعمال الكلاسيكية، وبالجدية في العمل اليومي لانجاز هذه الاعمال.

وفي المعهد الفرنسي قدم الخبير الروسي نيقولاي ارسونوف مع أربعة آخرين امسية نحاسية على الات ترومبيت وتوبا وترمبون وهورن تنوعت بين أعمال لباخ وميلر وبيزيه ومقطوعات قصيرة من موسيقى الجاز وبلوز، وعزف على آلة توبا العازف الأول في البلاد احمد محمد، ما اضفى على الامسية جواً من المرح ساهم الجمهور فيه.

واحيا طلاب المركز أمسية في المركز الثقافي الاسباني (سيرفانتيس)، حفلة موسيقية لآلات متنوعة بما فيها البيانو قدموا خلالها اعمالاً لكورساكوف ولوبوس وهايدن وشوستاكوفيتش وبوتسيني وبريمو.

ولم تكن نشاطات المعهد في اتجاه الموسيقى العالمية فحسب، بل انها شملت ايضاً حفلات شرقية ابرزها امسية قدمها الطلاب في المعهد الفرنسي لآلتي العود والناي بصحبة الرق.

حول المدينة

● الشيخ ناصر العساف سفير المملكة العربية السعودية لدى مملكة بلجيكا ودوقية لوكسمبورغ الكبرى والاتحاد الأوروبي اقام حفلة عشاء في فندق الكونراد في بروكسيل على شرف وفد رجال الاعمال السعوديين برئاسة الدكتور فواز العلمي الذي يقوم بزيارة رسمية لبلجيكا ولوكسمبورغ، حضرها العديد من السفراء العرب وأعضاء في الحكومة البلجيكية.

● الاستاذ حمد بن عبدالرحمن المدفع وزير التربية والتعليم في دولة الامارات العربية المتحدة حضر حفلة افتتاح المقر الجديد لمكتب التربية العربي لدول الخليج الذي افتتحه امس الدكتور محمد بن احمد الرشيد وزير المعارف السعودي. رافق الوزير الاماراتي الاستاذ جمعة غريب الوكيل المساعد لقطاع التخطيط والتقويم.

● دعت جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت (فرع ابو ظبي) الى محاضرة يلقيها سمير حميد فرنجية بعنوان «لبنان بين التناقضات الداخلية والاقليمية»، السابعة والنصف مساء الاحد ٩ آذار (مارس) الجاري في قاعة المجمع الثقافي في ابو ظبي.

● علي الجمال رئيس مجلس ادارة «جمال ترست بنك» يصل الى لندن غداً الخميس لحضور الندوة الخاصة بفرص الاستثمار في منطقة حوض البحر المتوسط.

● دعا رجل الأعمال السوري صائب نحاس الى حفلة عشاء في فندق «اثينيوم» في لندن يوم الجمعة المقبل تكريماً للدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري.

● رزق الدكتور مصطفى ملاح نجل الزميل محمد ملاح، وقرينته سوسن مولودة سمياها مريم في ولاية ديترويت الاميركية.

● في مناسبة ذكرى اعتلاء الملك الحسن الثاني العرش، أقام السفير المغربي في لندن السيد خليل حداوي حفلة استقبال في احد فنادق العاصمة البريطانية حضرها عدد كبير من المدعوين وأعضاء السلك الديبلوماسي العربي والاجنبي في لندن اضافة الى مسؤولين بريطانيين وأفراد الجالية المغربية.
وتميزت الحفلة بتقديم انواع مختلفة من الماكولات المغربية.
في بون أقام اول من امس سفير المغرب الجديد عبدالرحيم شوقي وزوجته حفلة استقبال في قاعة «لاروندوت» حضرها العديد من المسؤولين الالمان والسفراء العرب والاجانب، اضافة الى الجاليتين المغربية والعربية.
في الرياض اقام سفير المملكة المغربية عبدالكريم السمّار اول من امس حفلة حضرها الامير سطام بن عبدالعزيز وعدد من الأمراء وكبار المسؤولين وأعضاء السلك الديبلوماسي في الرياض.
وفي قطر أقام السفير المغربي السيد محمد بن العربي حفلة استقبال اول من امس في أحد الفنادق حضرها وزير الكهرباء والماء السيد احمد محمد علي السبيعي ووزير التربية والتعليم والثقافة الدكتور محمد عبدالرحيم كافود ووزير الدولة للشؤون الخارجية السيد احمد بن عبدالله آل محمود ومدير ادارة المراسم في وزارة الخارجية السيد احمد جاسم الملا وعدد من المسؤولين والشخصيات القطرية والسفراء العرب والاجانب ورجال الاعلام.

السفير حدادي يستقبل وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطانية جيريمي هنلي.